Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

By Bede

"كاي. . ! "

قبضت يده على معصمها عندما مرت الى جانبه.

فنظرت إليه بدون عاطفه "من فضلك لا تتسبب في جدال ليون".

"وإذا كان علي أن أفعل؟" تحداها.

"عليك أن تتذكر أعصابي الايرلندية ؟" قالت بهدوء.

تحركت يده الحرة لتلمس ندبة على خده الأيمن اتذكر بوضوح " تشدق بجفاف.

نظرت كاي لندبته البيضاء الصغيرة وتذكرت كيف أنها مرة في الماضي

القت بكأس زجاجية عليه كصاروخ تحطم على رأسه وكيف سال الدم أسفل وجهه من الجرح الذي سببته "أستطيع أن أرى أنك تتذكر " قالت بسخرية "حسنا ربما قد أبدو لك هادئه ولكن إذا لم تطلق سراح يدي الآن كأس أو كأسين سيتم تحطيمهم اليوم "

Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

By Bede

لن أموت من أجلك

اسم الرواية الأصلي

Gypsy

الكاتبة

Carole Mortimer

www.mlazna.com

الفصل الأول

"كاي".

لم تلتفت كاي ناحية الصوت نظراتها لا تتزعزع عن المربع الخشبي الطويل الذي يتم تحميله على متن الطائرة الصغيرة أمام عينيها كل ما تبقى لها من زواجها في خمس سنوات ، والمتبقي من جسد زوجها ريكي يقبع في ذلك الصندوق ليتم نقلهم جوا من أمريكا إلى مقاطعة فالكونر ليدفن في ارض العائلة.

"كاي".

إنها لا تريد أن تلتفت تجاه مالك الصوت القوي ذو النبرة العميقة لا تريده هنا على الاطلاق ،انه يقاطع اللحظات الثمينة التي تخصها هي و ريكي فقط.

"لأجل الله ، كاي! "

يا إلهي! إنها تريد أن تلتفت وتصرخ في وجهه انها لا تريد ان تكون هنا الآن إنها لا تريد لريكي ان يكون بلا حراك داخل هذا الصندوق المستطيل في الطائرة

انها تريده بجانبها كما كان دائما يحيطها بحبه ويعيشوا بسعادة مرة آخرى، ولكنها لم تلتفت وتقول أي من هذه الاشياء انها تعرف انها اذا استسلمت للهستيريا فستخسر الشيء الوحيد الذي يبقيها متماسكة وهو ايمانها أنه على الرغم من ان الحياة يمكن أن تكون قاسية فإن أياً منهم ليس لديه أي خيار في نهاية المطاف كل شيء مُقدرٌ لهم.

استدارت أخيرا والأبواب تغلق على نعش ريكي ووقفت تواجه بفتور الرجل الذي كان مسؤولا عن التعامل مع السلطات وتجهيز الأوراق لتسهيل خروج ريكي من البلد الذي كان وطنهم على مدى السنوات الثلاث الماضية ، ليعودو الى موطنهم الاصلي انكلترا هي بالتأكيد لم يكن لديها أي شيء لتفعله حيال ذلك ، مصدومة للتعامل مع تفاصيل من هذا القبيل. كانت تعلم أن ليـــون فالكـــونر هو وحده فقط من يستطـيع

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

تنظيم تلك الامور في الأسابيع القليلة منذ عثروهم على جثة ريكي ، وتعرف انه في مكان ما في ولاية كاليفورنيا قد قام باستخدام نفوذ فالكونر الذي لا يقهر لنقل شقيقه في طائرة الأسرة الخاصة. وعرفت أيضا ان ايا منهم ليس لديه ما يقوله للآخر ....

كانت قد أبلغت محاميها انها لا تريد ان ترى ليون عندما أخبرها انه وصل الى كاليفورنيا.

ليون فالكونر لم يتغير على الاطلاق في السنوات الثلاث الماضية مايزال وسيما ورياضيا على الرغم من كونه يقترب من عيد ميلاده الأربعين شعره يطول قليلا وصولا الى ياقته بطريقة مصممة لتبدو عادية ملامح وجهه القاسية والصخرية تهيمن عليها عيون حادة ضيقة أنفه طويل ومستقيم فم غير مبتسم وذقن حازم .. ملامح لا هوادة فيها مثلما كانت دائما، بدلته الايطالية الفاخرة المصممة خصيصا له توضح بالضبط

لن أموت من أجلك

حقيقته وانه رجل أعمال ناجح جدا، وعلى الرغم من ذلك فهولا يستمد سلطته من شكله كان الأمر ابعد من ذلك فبكلمة واحدة آمرة كان قادرا على إرعاب أقوى خصومه وكاي كانت تعرف انها لا تختلف عنهم في ذلك ايضا...

ولكنها لم تعد كاي فلاناغان الساذجة القادمة من دبلن لم تعد تلك الفتاة التي ليست جيدة بما فيه الكفاية لتصبح عضوا في عائلته العريقة فهي الان تحمل اسم فالكونر لأكثر من خمس سنوات وتعتبر أخت هذا الرجل في القانون كانت قد اكتسبت ثقة لم تكن‌تتمتع بها منذ لاحظها هذا الرجل لأول مرة في لندن بين أفراد موظفيه على الاقل الان قد تخلصت من شعورها بالنقص وقد استغرق هذا وقتا طويلا جدا.

لم يظهر أيا مما تفكر فيه على وجهها وهي تواجه ليون عبر مدرج المطار كانت ترتدي فستانً من الحرير

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

الأسود وحذاء بكعب عال اضاف إلى طولها الذي كان يقدر بخمسة أقدام وتسع بوصات. شعرها الاسود الابنوسي الذي يصل لحدود كتفيها يختبئ تحت قبعة من الحرير وصولا الى جانبي وجهها وعينيها البنفسجيتين غير مزينتين بأي شيء سوى رموش سوداء طويلة بشكل طبيعي وكانت ملامح وجهها كلاسيكية...ولها ذقن صغيرة فوقها فم واسع يعطي شعورا كما لو أنها لم تبتسم منذ شهور كما كانت بالفعل!

ركزت نظراتها بثبات على ذلك الوجه الاستبدادي...

" ليون" حيته ببرود.

"كاي.. انت تبدين.."

"مثل الجحيم " ردت ساخرة ليس لديها أي رغبة لتسمع مجاملات غير صادقة من هذا الرجل وقالت بالضبط ما كانت تشعر به وهي امرأة أرملة في الآونة

الأخيرة.

بدا ليون منزعجا للحظات ولكن كل أثر للعاطفة تلاشى في ثواني وحل محله قناع متجهم كالمعتاد "تخمينك لما كنت على وشك قوله هو غير صحيح" .. رد عليها بقسوة.

"حقا؟"..ردت بسخرية واستدارت لتصعد إلى متن الطائرة الفاخرة كان الطاقم ينتظرهم ليصعدوا على متن الطائرة قبل الحصول على اذن بالاقلاع.

" لقد تغيرت كاي"

تصلبت عند سماعها رنة المفاجأة في صوت ليون كانت تعرف أنه سيتبعها الى الطائرة وعندما اغلق الباب ورائهم واستقبلتهم المضيفة عرفت كاي انها ستتجنب الانفراد بليون كلما استطاعت.

انها وليون فالكونر ليس لديهما ما يقولونه لبعضهما البعض الان او في الماضي.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

" أنا الآن في الرابعة والعشرين ليون وليس في الثامنة عشر" ذكرته بجفاف واضح وهي تعبر ممر الطائرة وتجلس على مقعدها بسلاسة كان لها سيقان طويلة وناعمة وابتسمت بلطف لجيني المضيفة عندما أحضرت لها كوب من الشاي المثلج ولم تعرف كيف علمت المضيفة بما تفضله ولكن يبدو انه ما يُدفع للموظفين في مجموعة فالكونر كان يجعلهم على معرفة باحتياجات أسرة فالكونر قبل ان يكونوا هم أنفسهم على علم بها.

التفتت كاي بعيدا بلامبالاة عن المرأة الشقراء الصغيرة وهي تقدم لليون مشروبه بأناقة ،كان من الواضح ان ليون لا تزال لديه القدرة على جذب مئاتٍ من النساء!

ومضت عيون ليون الذهبية الخضراء بغضب عندما لمس حركتها الساخرة "أنا لم أقصد انك تغيرت جسديا

لن أموت من أجلك

فقط" رد عليها بحدة عندما اختفت جيني في المطبخ.

خلعت قبعتها بهدوء ووضعتها على المقعد بجانبها.

"لقد كبرت ليون اذا كان هذا ما تعنيه" ردت بلامبالاة ، والتفتت لتنظر من النافذة عندما بدأت الطائرة بالسير نحو المدرج "مارلين ليست معك؟" سألته وهي ترفع حاجبيها في وجهه ويديها الرقيقتين مستقرتين فوق حزام المقعد لا يزينهما سوى خاتم الزواج الذهبي

اشتدت الخطوط حول فم ليون "لا ، مارلين ليست معي ".

"فكرت فقط بما انها محامية العائلة... "

"واحدة منهم فقط" ..أكد بحدة.

"وزوجتك" ..أضافت كاي بعنف.

"نعم ..." اعترف فجأة "لكنني حقا لا ارغب بمناقشة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

هذا الآن".

لمعت عيونها وتحولت إلى اللون الأرجواني "كما يحلو لك" ..تمتمت بهدوء.

"جئت وحدك اذا؟"

"لم يكن هناك سبب لأحد أن يرافقني. محامينا في لوس انجلوس كان قادرا على التعامل مع أي شيء كان لا بد من القيام به".

"بالطبع ديفيد اندرس " تمتمت مرة أخرى كانت قد عملت بشكل وثيق مع المحامي الأمريكي بنفسها خلال الشهرين الماضيين ووصلت الى المطار اليوم وفقا لتعليماته مع العلم انه قد نجح في تأمين الافراج عن جثمان ريكي كانت تأمل ان ليون لن يكون على متن الرحلة معها على الرغم من أنها كانت تعرف أنه أمل باهت رئيس أسرة فالكونر المتغطرس لن يهدأ له بال حتى يعود أخوه الأصغر الى انكلترا الى المكـان

لن أموت من أجلك

الذي كان ينتمي اليه دائما حتى لو كان جسد ريكي بلا روح كما هو الآن.

" لقد قام المحامي بعمله على اكمل وجه..." قال ليون باقتضاب و فمه مطبق بشدة.

"نعم" اعترفت وشحب وجهها أكثر.

انتبه ليون لهذا التغيير المفاجئ في وجهها "امازلتِ لا تحبين الطيران؟ "

"أنا أكره ذلك"..أجابته برعشة وهي تحتسي الشاي المثلج ولم تهتز حتى يدها عندما انطلقت المحركات النفاثة للاستعداد للاقلاع.

"ربما كان من الأفضل لو كنت قد بقيت في لوس انجلوس"

"ولم آتي الى انكلترا؟" ومضت عيناها بغضب على هذا الاقتراح "ريكي قد يكون أخيك ليون" قالت ببرود شديد "لكنه كان زوجي وأريد أن أكـون هناك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

عندما تقوم بوضعه في الأرض! "
جفل ليون بشكل ملحوظ " اخر شهرين من الانتظار كانو عذابا بالنسبة لك "رد بقوة.
" هذه الرحلة لن تسبب لك سوى المزيد من الألم "
لن يعرف نصف الألم الذي عانت منه في الشهرين الماضيين ولقد عملت على ان لا يعلم بقيت وحدها في ولاية كاليفورنيا بعد تحطم طائرة ريكي في الجبال وفي كل هذا الوقت كانت تعيش على أمل أنه نجا من الحادث بمعجزة ....عندما اختفت طائرته الخفيفة خلال عاصفة رعدية في الجبال لا أحد كان يعرف بالضبط اين انخفضت الطائرة و جسد ريكي والمتبقي من الطائرة لم يتم العثور عليهم حتى قبل ثلاثة أسابيع وحتى ذلك الوقت كانت قد عاشت على الأمل ، لا تنام ، لا تأكل ، تنتظر بفارغ الصبر الحصول على الأخبار من الناس الذين دفعت لهم لمواصلة

لن أموت من أجلك

البحث عنه بعد أن استسلمت السلطات واوقفت البحث وكان ديفيد اندرس أخبرها بأن ليون قد طار فورا بعد أن تم ابلاغه بالحادث وأنه قد اقتنع بتقرير السلطات حيث انه لم تكن هناك طريقة لريكي يمكن أن يكون قد نجا بها من الحادث في منطقة كهذه كاي رفضت طلب ليون لرؤيتها حينذاك وكانت سترفض أن تكون معه الآن إذا كان في وسعها أن تفعل ذلك.
"أستطيع التحمل" اخبرته ببرود.
"أنا متأكد من ذلك" تمتم ليون بغضب "بحق الله كاي! " وفك حزام مقعده عندما أصبحت شاحبة كالاموات عند ارتفاع الطائرة ووصل إلى جانبها في ثواني.
نظرت اليه بعينين مبهمتين "ليس من المفترض ان تفعل ذلك" اخبرته وهي تشعر بالدوار...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

عندما نزل على ركبتيه بجانبها كانت يداها الشاحبه والباردة تستقر داخل قبضة يديه الدافئة.

"هل أنت على وشك الاغماء؟" سألها بخفة.

اتسعت عيون كاي من اقتراحه "لا ! " نفت ذلك بسرعة ..وفي نفس اللحظة غابت عن الوعي!

عادت الى الواقع وهي تتوه ببطء وتدفن وجهها في الوسادة وهي مستلقية على السرير المزدوج في غرفة النوم قبالة الصالة وليون يقف مديرا ظهره تجاهها يحدق من النافذة الصغيرة ينظر الى غطاء من السحاب الرقيق الأبيض.

يا الهي! كانت تريد أن تبقى متماسكة كانت قد أقسمت مرة من قبل على ان هذا الرجل لن يرى أي علامة على الضعف في وجهها مرة أخرى انهيارها بهذه الطريقة اظهر له انها كانت ضعيفة بالتأكيد! ولكنها لم تبكي عندما اخبروها ان طـائرة ريكي قد

لن أموت من أجلك

سقطت ولا في خلال الشهرين التاليين ولا حتى عندما وجدوه أخيرا يجلس على مقعده في الطائرة المحطمة ورقبته ملتوية من قوة الاصطدام بسطح الأرض بالتأكيد يحق لها بعد هذا كله بإغماءه واحدة؟ هي فقط كانت تتمنى أن لا يكون ليون شاهدا على ذلك!

نزلت من السرير ولامست قدميها الأرض المغطاه بالسجاد ووجدت حذائها موضوع بدقة جانبا مررت يدهاالمرتجفه في شعرها المشعث لتعيد ترتيبه قبل ان يلتفت ليون فجأة وهو مدرك لعودتها إلى وعيها ونظر اليها بعينين ضيقتين عندما رفعت رأسها بتحدي.

لم يكن لديها أي فكرة كم تبدو ضعيفة ليون كان متأكدا انها كانت ستغضب جدا لو عرفت بذلك.

كبرت كاي في السنوات الست الماضية لتصبح امرأة جميلة جدا حتى انه اضطر الى وضع يديه في جيبيه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

لمنع نفسه من ان يمد يده ليلمسها كانت زوجة شقيقه وهو لم يرها منذ ثلاث سنوات وعلى الرغم من ذلك ليس عليه سوى التفكير فيها ليشعر بحنين مؤلم اليها.

إنه ما زال يتذكر المرة الأولى التي نظر فيها اليها شعرها الاسود الغجري وعيونها النارية مع ضحكتها الرقيقة وهي تتحدث مع بعض زملائها قبل ان يحل الصمت على الغرفة لادراكهم دخول رئيس الشركة الى المكتب مع احد المديرين التنفذيين التفتت الفتيات بعيدا واهتموا بعملهم ولكن ظلت العيون الأرجوانية تنظر اليه بفضول واهتمام....يا الهي كانت صغيرة جدا وكان هو في الثالثة والثلاثين كبير بما فيه الكفاية ليشعر بمثل هذا الانجذاب الفوري نحوها أو هكذا كان يعتقد. . .

"أنا آسفة " كانت تكلمه الآن وقد استعادت رباطة جأشها "انا اكره الطيران منذ حادثة ريكي" .

لن أموت من أجلك

شعر ليون باحساس مرٍ بالغيرة من شقيقه الاصغر يمزقه من الداخل لم يمر عليه يوم من دون ذلك الشعور نفسه منذ أعلن ريكي عزمه على جعل كاي زوجته... قد يكون ريكي ميتا الآن ولكن ليون لا يزال لا يمكنه أن يغفر لأخيه الشاب الزواج من الفتاة التي ..... الفتاة التي كان يريدها ... اللعنة!

قد تكون هذه المرأة الجميلة الأنيقة لم تعد تلك الفتاة لكنه لا يزال يريدها!

كان ليون يبدو لكاي متباعدا وبارداً كالعادة وجهه لا يظهر أيا من العواطف التي تغلي تحت هذا السطح الخارجي الصلب يا الهي انه كان دائما حقيرا بارد القلب ويبدو انه سيظل هكذا الى الأبد من المؤسف انه ومارلين لم يبذلوا المزيد من الجهد لانجاح زواجهما الممتد من احدى عشر سنه لم يكن هناك أي شك في أنهما يناسبان بعضهما البعض!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

"كان ينبغي أن اعرف ذلك.. "غمغم فجأة " ولكن كانت هذه أسرع طريقة..".

"بعد الانتظار كل هذا الوقت أنا متأكدة من أنك تريد فقط نقل ريكي الى حيث يمكنك دفنه! "ردت عليه وهي تضع قدمها في حذائها الأسود قبل ان تقف وهي تشعر بالضعف من طول جلوسها على السرير.

"كاي"!..

"اسفة"..ردت بملل.. "ولكن انت وريكي لم تكونو على وفاق وافترضت فقط.. "هزت كتفها بخفة.

"تخمينك خاطئ ...اللعنة " رد وهو يعبس.."كل أفراد العائلة في حالة صدمة عميقة لوفاة ريكي".

بالتأكيد يقصد شقيقيه ماثيو ونيل وايضا زوجته مارلين والعديد من العمات والأعمام ففي نهاية المطاف ليون هو رأس إمبراطورية فالكونر من دون منازع كل عضو من أعضاء الأسرة يعـملون لتلك الامبراطـــورية حتى

لن أموت من أجلك

ريكي على الرغم من خلافاته مع ليون كان يدير مكتب المجموعة في أمريكا هذه المسافة بين الأخوين اوقفت الكثير من المشاجرات المريرة بينهم عندما كانت كاي وريكي يعيشان مع بقية الاخوة في قصر فالكونر.

"أنا متأكدة من صدمتهم " ردت بجفاف.

"هل انهيت ترتيبات الجنازة ؟" شد ليون فمه بغضب واعترف على مضض "اتصلت بماثيو أمس وطلبت منه اتخاذ الترتيبات اللازمة ".

هزت رأسها توافق على كلامه كما لو أنها لم تشك في انه سوف يضع كل شيء تحت السيطرة لم يكن هناك سوى شيء واحد فقط لم يكن قادرا على السيطرة عليه وهو غضبه تجاهها لم يكن قادرا ابدا على ان يسامحها لزواجها من شقيقه الأصغر لتصبح بذلك واحدة من أسرته العريقة والآن بعد تأكدهم من موت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

ريكي فإن ليون يريد التأكد انها لم تعد عضوا من عائلته إلا انها كما يبدو لا تنوي السماح له بالقيام بذلك انها ليس لديها أي نية لتخرج بأمان من حياتهم.

"ونيل كيف هو؟" تساءلت ببرود ...

نيل في الثانية والثلاثين كان اشقر مثل ريكي ويشبهه كثيرا اما ماثيو فكان أغمق قليلا وفي الخامسة والثلاثون .

" نحن لسنا هنا لتبادل المجاملات الاجتماعية كاي".. اخبرها ليون بنفاذ صبر.

"أنا مدركة تماما السبب لوجودنا هنا ليون. "ردت بمرارة.

"وإذا كنت تفضل قضاء التسع ساعات القادمه في صمت فيمكنني أن أؤكد لك انني أكثر من موافقة ".

"أنا متأكد من ذلك" أخبرها وهو بالكـــاد يسيطر على

لن أموت من أجلك

غضبه "ولكننا لم نر بعضنا منذ ثلاث سنوات اليس هناك حقا شيء أفضل لنقوله بدلا من الحديث عن نيل وماثيو؟ ".

"الطقس مثلا؟" ردت ساخرة.

أصبحت عيونه نارية بلون الذهب " اللعنة كاي الا يمكننا حتى ان نكون مهذبين مع بعضنا الآن؟ ".

"هل كنا كذلك في أي وقت مضى ؟" سخرت منه والملل يتسرب لصوتها.

"مرة واحدة" تمتم فجأة وهو يركز نظره عليها.

إذا كان يتوقع ان يؤثر عليها فانه سيشعر بخيبة أمل كبيرة شيء واحد قد تعلمته جيدا وهو الحفاظ على رباطة جأشها لقد تعلمت هذا الدرس جيدا من عائلته في المقام الأول " كان هذا منذ وقت طويل ليون" ردت بعدم اكتراث.

"وهل نسيتِ ماحـدث بيننا؟" ســألها بعبـــوس "كل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

ماحدث؟!"

"بالطبع لا " ... "ألم تقرأ في أي وقت مضى صفحة مائة وثلاثة وعشرون من كتاب(الحب القاتل)؟ ".

"هل وضعتني في احدى كتبك اللعينة؟".

"أنت لم تقرأها؟" وانتقلت الى صالون الطائرة وهي تعلم انه سوف يتبعها...

وقف يحدق بها وهي تبتسم شاكرة لجيني لأحضارها كوب آخر من الشاي المثلج...

"كان يجب عليك ان تقرأه ليون". التفتت اليه بإستهزاء.

"انت محقة على ما يبدو" صرخ فيها وهو يكلم المضيفة يريد التخلص منها "اليس لديك وجبة لتعديها؟ أو شيء من هذا القبيل؟".

"ماذا ... لا...أعني... نعم سيدي" بدت جيني مصدومة كانت تعمـــل لديهم على مدى السنـــوات

لن أموت من أجلك

السبع الماضية ولم يفقد ليون أعصابه معها بهذه الطريقه من قبل, بالطبع هذه مناسبة حزينة للأسرة وكان الجميع يعرف دائما الحساسية القائمة بين ليون وزوجة ريكي "عفوا" قالت وهي تتراجع مسرعة إلى المطبخ وتغلق الباب وراءها.

" لا يبدو أن جيني اعتادت على طبعك السيء" سخرت كاي منه وهي تجلس في أحد الكراسي المريحة.

"وهل اعتدتي عليه انتِ؟" سألها ليون بخشونه وهو متأثر بجمال هذه المرأة أمامه ويحتقر نفسه في نفس الوقت لذلك. هي اوضحت له مرة من قبل كم تكرهه...وتأثره بها وخاصة الآن كان محض جنون من جانبه.

"أوه.. نعم" سخرت منه "الا تذكر؟"

"أتذكر الكـثير من الأشيـاء التي حدثت بيننـا فـي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

الماضي..."

"يا للغرابة ...أنا لا أتذكر" قاطعته كاي بحزم "يجب عليك حقا ان تقرأ (الحب القاتل) وأنا واثقة من انك ستميز نفسك" ابتسمت لنفسها وليس لليون "ريكي كان متأكدا من أنك ستريد مقاضاتي!".

"هل كنت سأفعل ؟" سألها بإحكام.

"أنا أشك في ذلك" صرفت كاي النظر عن الموضوع ببرود "بالطبع اسم الرجل كان ليون دي كورسي وله نفس الشعر الأشقر والعيون الذهبيه وفي نفس السن أيضا".

"أكان يفسد الفتيات الصغيرات أيضا؟" سألها ليون بقسوة.

"لا" شدت فمها "لكنه كان متزوجا!"

"كاي..."

"أنت لم تقل لي كيف هو نيل " سألته لتوقف فورة

By Bede

غضبه.

"انه بخير" رد ليون باقتضاب "ولكننا كنا نتحدث عن كتابك"

"مدهش اليس كذلك" قالت بعناية "في سن الواحده والعشرين اكتشفت فجأة ان لدي موهبة الكتابة"

انها لا تزال تجد حقيقة أن رواياتها في قائمة أكثر الكتب مبيعا امرا مذهلا.

"نعم وتربحيين كذلك الكثير من المال" رد ليون بسخرية.

نظرت إليه بدون تعبير واضافت "هذا أيضا على الرغم من أنه ليس كثيرا بالقدر الذي قد يبدو لك ولكن يجب ان اعترف انني أحب النظرة التي تبدو على وجوه الناس عندما يدركون انني كاي فلاناغان مؤلفة تلك الكتب التاريخية آمل انك كنت ممتنا انني لم استعمل اسم فالكونر في مسيرتي المهنيه" تابعت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

بازدراء "ريكي أكد لي ان الجد جوناس سيتقلب في قبره!"

"بالنظر إلى حقيقة أن والدي... ولده الوحيد كان غير شرعي وانجبه خارج اطار الزواج فلا أعتقد أن الجد جوناس لديه أي حق في انتقادك" تشدق ليون بسخريه...

"ما الذي يحدث في صفحة مائة وثلاث وعشرون كاي؟".

كان يجب ان تعرف انها لن تستطيع الهروب من هذه المحادثة....

"سأحضر لك نسخة " وعدته بخفة.

"افضل ان تخبريني انت" رد بإصرار.

هزت كاي رأسها بشدة "لا أناقش عملي مع أي شخص".

"ولكن اذا كنت موجودا في كتابك".

لن أموت من أجلك

"أنا لم اقل ذلك" عارضت كلامه ببرود "صفحة مائة وثلاث وعشرون مشهد حميمي صريح للغاية ونحن كنا مرة نتشارك في الكثير من تلك الاشياء" اضافت بصعوبه.

"أنتِ كنت متزوجة بريكي الم يمكنك أن تتخيليه هو ؟" رد ليون بشكل موحش.

"قلت كان مشهد حميمي ليون وليس مشهد حب" ردت كاي بشكل ساحق

"والآن إذا كنت لا تمانع" وقفت

"أعتقد أنني أود أن أذهب إلى غرفة النوم وأرتاح لبعض الوقت"

"كاي. . !"

قبضت يده على معصمها عندما مرت الى جانبه.

فنظرت إليه بدون عاطفه "من فضلك لا تتسبب في جدال ليون".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

"وإذا كان علي أن أفعل؟" تحداها.

"عليك أن تتذكر أعصابي الايرلندية ؟" قالت بهدوء.

تحركت يده الحرة لتلمس ندبة على صدغه الأيمن

" اتذكر بوضوح" تشدق بجفاف.

نظرت كاي لندبته البيضاء الصغيرة وتذكرت كيف أنها مرة في الماضي

القت بكأس زجاجية عليه كصاروخ تحطم على رأسه وكيف سال الدم أسفل وجهه من الجرح الذي سببته "أستطيع أن أرى أنك تتذكر" قالت بسخرية "حسنا ربما قد أبدو لك هادئه ولكن إذا لم تطلق سراح يدي الآن كأس أو كأسين سيتم تحطيمهم اليوم"

نظر اليها ليون بشك... ثم تركها على مضض لأنه رأى أنها كانت جادة ..

أطلق ذراعها ببطء "أنت قطة متوحشة كاي" غمغم بسحر.

لن أموت من أجلك

لم تظهر كاي أي عاطفة للاسم الذي كان يطلقه عليها في أكثر لحظاتهما الحميمية في الماضي "ريكي كان يفكر في انني نارية" وراقبت بأرتياح فم ليون يشتد على ذكر علاقتها الحميمة مع شقيقه. خطت كاي بعيدا عنه "أنا لن أطلب أي عشاء" أبلغته ببرود "يمكن أن تجعل جيني تيقظني عندما نصل الى انكلترا؟".

ضاقت عيونه الذهبيه "أنت تنوين النوم لثماني ساعات قادمة؟ ".

هزت كاي كتفها "ولما لا؟ ".

"اعتقدت اننا يمكننا أن نتحدث" أخبرها بضيق.

"نتحدث في ماذا ليون؟" كانت ابتسامتها متسليه "هل كنا نعرف بعضنا حقا في أي وقت مضى؟".

ضغط على فكه لاستهزاءها "كنا عشاق اللعنة!".

"هل هذا ما كنت تطلقه علينا؟" سألته بسخرية.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

"بعد زواجي من ريكي عن حب لدي اسم مختلف كثيرا لما كنا عليه مرة والآن عن اذنك أنا لا أرغب في أن يتم إزعاجي" أخبرته وهي تسير الى غرفة النوم وأغلقت الباب في وجهه الغاضب...

انه لن يزعجها فهو يبدو غاضبا جدا لطردها له.

الآن هي وحدها بعيدا عن تلك العينين الذهبيتين لم يكن لديها أي سبب يدعوها للحفاظ على تماسكها أكثر من ذلك جلست على السرير بقوة ولفت ذراعيها حول نفسها وهي ترتجف كرد فعل على كل مامرت به.

آه ....ريكي بكت بصمت لماذا لست هنا لتعتني بي لتحبني!

ان ثمانية وعشرون سن صغيرة جدا لتموت ، وخصوصا عندما يكون لديك الكثير لتعيش من أجله.

كانت تعلم أن زوجها يستمتع بشجاره مع ليون وفي اظهار عدائهم لبعض , ان الاشتباك بينهم لم يتطور

لن أموت من أجلك

بغضب شديد الا بعد زواجها من ريكي وكانوا جميعا على علم بذلك ....العلاقة بينها وبين ليون ليست سرا عن بقية الأسرة وريكي لم يغضب قط من علاقتها بليون كان فقط غاضبا لأجلها خصوصا بعد قراءته (الحب القاتل).

كانت قد كتبت مسودة الكتاب خلال الاوقات التي كان يذهب فيها ريكي للعمل ولم تخبره عن ذلك ولم تسمح له بقراءته سوى بعد انتهائها منه وعرفت بالضبط لحظة وصوله لصفحة مائة وثلاثة وعشرون وضاق تنفسها وهي تنظر له بقلق عندما تصلب جسده فجأة.

كان يجلس القرفصاء على السرير ومخطوطة الكتاب أمامه ونظرالى وجهها بألم وقال "ليون دي كورسي" "أنا سأغيره" ركضت صوبه بذعر "أنا لن أرسلها للناشر انها هراء فقط على أي حال " "انه كان مجرد شيء

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

اقضي به الوقت بينما انت في ..."

"انه ليس هراء سوف ترسليه إلى الناشر ولن تغيري شيئا أيضا" رد ريكي بقوة وعيونه الزرقاء تضحك لها وأخذ وجهها بين يديه وقال لها بجدية "هل هذا ما كان الحال عليه بينك وبين ليون؟ "

"ليون!...أنا لم أحدد..."

"عزيزتي نحن لم يسبق لنا الكذب على بعضنا البعض" شجعها بلطف "ما بيننا رائع ومذهل اما ما كان بينك وبين ليون إذا كان هو دي كورسي وانا اعتقد انه كذلك فكان شيئا آخر تماما بدائي وساذج وانتهى قبل ان يتطور"

"نعم معك حق" اعترفت بمرارة "ولكننا أيضا كنا نخرج أسوء ما فينا لقد كانت علاقة مدمرة".

"كل شئ الآن على مايرام عزيزتي" اخذها ريكي بين ذراعيه وجسدهـــا يرتجف بشـــدة وبدء يقبلها وصرف

لن أموت من أجلك

تفكيرها عن الكتاب...

ولكن في اليوم التالي أخذ ريكي المخطوطة وأرسلها إلى أكبر ناشر ذو سمعة معروفة وتمت الموافقة على نشر روايتها والباقي أصبح من التاريخ تقريبا.

كما ان علاقتها مع ليون صارت من التاريخ أيضا..... علاقتهما هي جزء من تاريخها المؤلم الذي حاولت أن تضعه وراء ظهرها.

اللعنة ، ما الذي تفعله هناك! اهتز ليون من الغضب كيف تجرؤ على الرد عليه بهذه الطريقة كما لو كان واحدا من الموظفين لم يجرؤ أحد على التكلم معه على هذا النحو من قبل! وعلى الرغم من ذلك كله مازال يريد كاي أكثر من أي وقت مضى يا الهي هل هو غبي!.

أكثر شيء كان يريد معرفته الان هو ماذا يوجد في الصفحة مائة وثلاثة وعشرون من كتابها هل ليون دي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

كورسي هو البطل أو الشرير؟ بما انه يعرف كيف تشعر كاي نحوه فلابد ان دي كورسي هو أسوء شرير على الاطلاق!

يا الهي، كم أصبحت جميلة بشكل لا يصدق خلال السنوات الثلاث الماضية انه يمكن ان يشعر بتوتر جسده كلما فكر بها وهي وحدها في غرفة النوم بين تلك الاغطية الحريرية كم مرة استيقظ من نومه وهو يتخيلها هناك بجانبه فقط ليعرف خيبة أمل مؤلمة عندما يجد انه بمفرده مرة أخرى وان كاي الآن في سرير ريكي أخيه تعطيه كل ما كان مرة من حقه.

انه لم ينس النظرة التي ظهرت على وجه ريكي عندما قدمه إلى كاي اول مرة بدا كما لو كانت كل أحلامه قد تحققت مرة واحده للأمانة لم تنظر كاي إليه بنفس الطريقة ولكن في النهاية تزوجت منه وليون لا يزال يشعر بألم في أحشائه من معرفته أنها لم تعد له.

"ليون؟"

التفت بحدة وهو مقطب "ما الأمر جيني؟" سألها بشكل مقتضب.

ابتسمت بفتنه "كنت أتساءل إذا كان هناك أي شيء يمكن أن أفعله لك؟"

تذكر كم مرة تلقى فيها عرضا من هذه المرأة الجميلة وعندما لم يكن ممانعا مرةً من قبل وجودها معه على السرير في الغرفة المجاورة...

"ويسكي" طلب بقسوة متجاهلا مدى الألم الذي ظهرعليها بسبب بروده "واستمري في تقديمه حتى نهبط" كان بحاجة الى فقدان الاحساس بنفسه ليستطيع التعامل مع كاي

يكفي انه كان يتخيلها مكان كل امرأة في سريره على مدى السنوات الخمس الماضية.

"والسيدة فالكونر هل أحضر لها أي شئ؟".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

"لا شيء" رد بقوة وهو يحدق في الباب المغلق لغرفة النوم.

وكان لا يزال يحدق بالباب بأكتئاب عندما هبطت الطائرة في مطار هيثرو بعد عدة ساعات.

عرفت لحظة خروجها من غرفة النوم لتنضم اليه لمغادرة الطائرة ان ليون كان يشرب لا يبدو عليه السكر أو شئ من هذا القبيل بل وللغرابة كان يبدو أكثر سيطرة عيونه الذهبيه ضيقه وفمه خط مشدود من التوتر.

رمقته بنظرة موجزه قبل ان تتلتفت الى المرآة لتضع قبعتها مرة أخرى بعد أن تشعث شعرها لنومها على السرير. كانت تعرف انها لن تكون قادرة فعلا على النوم لم تنم بدون مساعدة طبية منذ اختفاء ريكي ولكن مجرد التفكير بقضاء كل هذا الوقت وحدها مع ليون يجعلها تشعر بالاشمئزاز ولكن بينمـــا كانت ترقد

لن أموت من أجلك

على السرير كانت قادرة تقريبا على الشعور بعينيه تحرقها من خلال الباب المغلق ولكنها اختارت أمان غرفة النوم لتوفير طاقتها وحيويتها من أجل محنة العودة إلى بيت فالكونر.

"نستطيع المغادرة الآن إذا كنت على استعداد" أخبرها ليون.

غطت وجهها بقطعة من الدانتيل الاسود قبل أن تلتفت لتنظر إليه وعلمت من العبوس على وجهه انه يكره هذا الدرع الذي يخفي عواطفها...ولكن الوقت الذي كانت تهتم فيه بما يحب أو يكره ليون انتهى منذ زمن بعيد!

رفعت رأسها وواجهته ببرود كما فعلت في لوس انجلوس قبل عدة ساعات وتجاهلت يده الممدودة وخطت تجاه السيارة المنتظرة بينما يتم نقل تابوت ريكي للسيارة الاخرى....

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

يمكنها الحفاظ على هذه الواجهة الباردة لفترة أطول امام هذا الرجل صحيح أن صدمة فقدان ريكي خدرتها وحياتها المهنية المستقلة عن امبراطورية فالكونر قد أعطتها الثقة التي كانت تفتقر اليها في الماضي ولكن الحفاظ على برودها كان يزيد الضغط على اعصابها المنهارة ولكنها لن تعطي ليون الفرصة ليعرف ذلك.

"هل تستطيع انهاء ذلك بسرعة من فضلك؟" ضغط ليون فجأة على الرجل المسؤول بالمطار "أنا متأكد من أنك يمكنك أن تتخيل انني وزوجة اخي تحت ضغط شديد".

حملق الرجل بتعاطف في كاي وتلقي ابتسامة في المقابل وقام بانهاء وثائقهما بدون أي تأخير.

أصبحو خارج المطار وشعرت كاي فجأة بالذعر كان هناك مجموعة من المصورين والكاميرات في وجهها

لن أموت من أجلك

يحاولون الحصول على أفضل صورة لأرملة ريتشارد فالكونر والأسئلة تنهال عليهم من جميع الاتجاهات امتدت يد لتمسك ذراعها ولكنها دفعتها بعيدا بقوة.

"انه انا ايتها الحمقاء" تمتم ليون بضيق ودفع في طريقه الصحفيين وسحبها معه" أين السيارة اللعينة؟ " تكلم بغضب....

" سيد فالكونر ..."

"الحمد لله" التفت إلى السائق بامتنان ووجه كاي نحو الليموزين ذات النوافذ المظلمة لتعطيهم بعض الخصوصية.

"أنا آسف سيد فالكونر" تكلم الرجل "ولكن كان هناك انذار بوجود قنبلة والشرطة ..." .

"نعم .. نعم" قاطعه ليون بشكل مقتضب وهو لا يزال منشغلا بالهروب من الصحافة "دعنا فقط نخرج من هنا".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

"شكرا لك جفري" ابتسمت كاي للرجل وهو يفتح لها الباب الخلفي ودخل ليون ليجلس بجانبها والكاميرات مازالت تلتقط صورهم مع ذلك حتى اغلق جيفري الباب .

"أريد أن أعرف كيف عرفت الصحافة بموعد وصولنا" عبس ليون بغضب.

كان لدى كاي وجهة نظر أكثر تعقلا فالصحافة كانت دائما قادرة على معرفة ما تريده وقد طاردتها وسائل الاعلام من جميع أنحاء العالم بعد انتشار خبر سقوط طائرة ريكي عاشت كابوسا خلال الأسابيع الماضية في محاولتها الفرار منهم واضطرت اخيرا إلى الانتقال من شقتها التي عاشت فيها مع ريكي إلى الفندق حيث وضعت حراس الأمن خارج غرفتها لحماية خصوصيتها.

"هل يهم كيف عرفوا؟" تنهدت ....ان معرفة الصحافة

لن أموت من أجلك

مجرد شئ بسيط يضاف للكابوس المرعب الذي تعيشه منذ تحطم طائرة ريكي .

"نعم .. لا" رد ليون والعنف يسيطر عليه كلما رآى الضعف والحزن في عيونها البنفسجية ووجهها الشاحب بشدة "لا " تنهد بقوة " أعتقد انه لا يهم".

صرفت كاي النظر عن سبب تخلي ليون عن غضبه فجأة وأخرجته من عقلها تماما وهم في طريقهم للمنزل ، ممتنه لقاعدة ضبط النفس التي تعلمتها من كتاباتها والتي كانت تحتاج اليها للسيطرة الفعلية وللحفاظ على الجدول اليومي للعمل من أجل الوفاء بالمواعيد النهائية لكتبها كان من السهل جدا عليها أن تعيش على ثروة ريكي ، ومعاملة كتاباتها على انها مجرد هواية لتسلي نفسها ولكنها لم ترد ذلك كانت تريد مهنة وحصلت عليها

يا الهي، لماذا كانت تفكر في هذا الان! ستكون في

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

بيت فالكونر قريبا المكان الذي كان مسرحا لأعظم سعادة شعرت بها وأعظم ذل وأخيرا أعظم ألم.
كان منزل ضخما وكبيرا بما يكفي لعدة عائلات لتعيش فيه براحه لكنها لا تزال لا تعرف كيف قد تمكنت من العيش هناك لمدة عامين بعد زواجها من ريكي لا تعرف كيف، أنها الآن في طريقها الى هناك وهي لا تنوي البقاء إنها لا تستطيع ذلك ولا حتى إذا طلب ليون منها ذلك وعرفت أنه كان على وشك أن يسألها ان تفعل وربما لن يكون طلبا حتى ولكن أمر... أمر ستستمتع كثيرا وهي تعصيه!

xxxxx

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

نهاية الفصل الأول

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"يا إلهي، ماثيو!" صاحت كاي متعجبة لحظة رؤيته " ماذا فعلت بنفسك؟" سألته بارتياب وعيونها على ذراعه المعلقه بجبيره.

تبخر عدم الارتياح الذي كانت تشعر به لحظة دخولها منزل فالكونر لانشغالها بماثيو ، الذي انتقل بكرسيه المتحرك بصمت عبر القاعة لاستقبالها في المدخل... صُدِمت كاي لرؤية كم كانَ شاحبا، بشرته بيضاء تقريبا كالضمادة التي على ذراعه.

كان ماثيو فالكونر يجلس على هذا الكرسي المتحرك عندما قابلته لأول مرة منذ ست سنوات لم يخبرها أي من أفراد الأسره ما حدث له على الرغم من أنها سمعت عندما كانت تعمل بالشركة بعض الاقاويل عن ان ماثيو أصيب في حادث تزلج في سن التاسعة عشرة وأصيبت ساقيه باضرار جسيمة وبقي هكذا منذ ذلك الحين.

لن أموت من أجلك

كانت تعلم جيدا من خلال تعاملها معه في الماضي انه رغم عجز ماثيو عن السير فلم ينتقص ذلك من رجولته ، أو قدرته على وضع الشخص في مكانه ببضع كلمات فقط!

فبعد ان يقضي الناس بضع دقائق في حضور ماثيو فأنهم كانوا ينسون حتى انه يجلس على كرسي متحرك ...

"الا يمكنك ان تحييني بشكل أفضل من ذلك بعد كل هذا الوقت غجريتي؟" تشدق بامتعاض والألم يرسم خطوطا محفوره في وجهه الوسيم على مر السنين خطوطٌ لا ينبغي ان تكون موجودة على وجه رجل في سن الخامسة والثلاثين فقط.

غجريه.... مر وقتا طويل لم تسمع فيه هذا الاسم على وجه الخصوص أشهر طويلة ... شهرين يأسى لهما القلب!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

كان الثلاثة رجال الأصغر سنا في أسرة فالكونر قد أتفقوا في أحد الايام بمناداتها بالغجرية؛ ليون كره الاسم على الفور ورفض دعوتها به. ولكن ريكي استمر في استخدامه بعد زواجهما ، والاستماع الى ماثيو يناديها به الآن جلب الدموع إلى عينيها.

"ماثيو" انحنت وقبلته بحرارة على خده الصلب.

استطاع رسم ابتسامة صغيرة على شفتيه "كنتِ دائما رقيقة " تمتم "رقيقة جدا في بعض الأحيان" أخبرها وهو يرمق وجه ليون المتحجر بنظرة خبيثه.

كانت كاي قد نسيت طريقة ماثيو القاسية واستخدامه للمعاني الخفية في كلامه وروح الدعابة التي يتحلى بها تقلصت ابتسامتها.. شيء واحد لا يمكن أبدا لرجال فالكونر أن يتحلو به وهو ...اللباقة!

التفت ماثيو لشقيقه الأكبر "وصلتم انتم الاثنين فقط؟"

التفتت كاي في الوقت المنـــاسب لترى نظرة ليون

لن أموت من أجلك

ليون المحذرة، شعرت على الفور بموجة من الخوف تزحف عليها كان ليون مستاءا من شقيقه لطرحه هذا السؤال وكانت تشعر أنها سبب انزعاجه من ماثيو.

"نعم" أجابه ليون بشكل مقتضب "ماذا حدث لذراعك ماثيو؟"

هز ماثيو كتفيه " هذا الجهاز الغبي تعطل لبعض الوقت وأنا سقطت على الارض" قال لهم بازدراء "الامر ليس خطيرا بل مجرد التواء"

"أنت لم تذكر ذلك عندما اتصلت هاتفيا أمس" عبس ليون.

"قلت انه مجرد التواء" رد ماثيو بتوتر "أنا على كرسي متحرك ليون لا عجوزا خرفا! أنا لست بحاجة إلى ان تراقبني مثل امرأة مسنة في كل وقت!" أخبره وهو ينظر اليه بتحدي.

كاي لم تكن متأكده مَن مِن شأنه ان يفوز في نهـــاية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

المطاف في هذه المعركة الصامتة ... ليون كان من الواضح أنه الأقوى إرادة بينهم ولكن ماثيو لديه كرامته.

حتى وهي تشعر انها دخيلة هي لا تستطيع السماح لهذه المعركة التي لا معنى لها بالمضي قدما.

"هل أستطيع الحصول على كوب من الشاي؟" سألت كاي "أشعر بالتعب قليلا" وأصبحت عيناها قاسية عندما نظرت لليون "أعتقد أنه قد يكون من الأفضل لك ان تشرب القهوة" قالت له بتهكم "ابريق كامل من القهوة!" أضافت قبل ان تمشي خلال القاعة الرئيسية .

وجدت كاي الديكور يختلف عما تتذكر ، ولكن ماتزال الغرفة مريحة وأنيقة كما كانت.

كان ماثيو لا يزال يضحك وهو يتبعها للغرفة "كان ليون يشرب اليس كذلك؟".

لن أموت من أجلك

" قليلا" أخبرته كاي.

"أنتِ لكِ دائما تأثيرغريب على أخي الاكبر" أخبرها وهو يبتسم ابتسامة عريضة لهذه الحقيقة.

"لا أحب أن تتحدث عني وكأنني غير موجود" سار ليون عبر الغرفة وصب لنفسه كأسا من الويسكي.

"أوه نحن نعلم أنك هنا" سخر ماثيو "ولكن ماذا عن نيل؟"

ضغط ليون فمه وهو يرن للخادمة لتأتي

"قال انه سوف يعود غدا " والتفت إلى المرأة الشابة التي دخلت الى الغرفة ليطلب منها احضار الشاي لكاي.

ومرة أخرى أحست كاي بتردد ليون لمناقشة مكان نيل أمامها "هل نيل مسافر؟" سألت بهدوء.

نظر ماثيو لليون بأنتقاد "أنت لم تخبرها؟"

"من الواضح انني لم أفعل" تشدق ليون بغضب ...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"بحق الله ماثيو ليس هذا من الأشياء التي قد تفكر بقولها على متن رحلة و كاي بغنى عن هذا النوع من الحديث!"

"اللعنة ليون كنت في لوس انجلوس ما يقرب من ثلاثة أسابيع " انتقده ماثيو.

"وخلال هذه المدة رفضت كاي رفضا قاطعا أن تراني" صاح ليون بقسوة.

كاي لم تأسف لهذا القرار ليس لديها أي رغبة في قضاء المزيد من الوقت معه.

"أين هو نيل؟" سألت بانشداد "هل أصيب بشئ ما؟"

"يا الهي انه ليس ميتا هو أيضا. . . ؟" شهقت كاي لهذه الفكرة المروعة التي خطرت لها.

"لا ، بالطبع هو لم يمت" قاطعها ليون "خيالك الخصب أخذك بعيدا!"

"اذا لماذا لا تخبرني أين هو؟" طـالبته بفـروغ صبر

لن أموت من أجلك

"لماذا كل هذه السرية؟"

"لأنه في لوس انجلوس" تمتم ليون.

"لوس انجلوس. . ؟ ولكن" وصمتت فجأه والسكون البارد يزحف ببطء عليها وتكورت يديها في قبضتين الى جانبها وانغرست أظافرها الطويلة كمسامير في كفيها ولم تشعر بأي ألم لان ألم آخر حل محله "انه يدير مكتب لوس انجلوس اليس كذلك" كان تأكيدا وليس سؤالا وعينيها البنفسجيتين خالية من العاطفة.

"كاي ..."

"أليس كذلك؟" وجهت السؤال لليون وتجاهلت محاولة ماثيو لتهدئتها "اجبني اللعنة عليك!"

أظلمت عيونه الذهبية بشراسة من لهجتها الاستبدادية "نعم "

"أنت نذل حقير!" و صفعته فجأة على وجهه وتركت اصابعها علامات حمراء من قوة الضرب...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"كاي!"

"قمت باستبدال ريكي به" اتهمته بقرف ومرة أخرى تجاهلت ماثيو " أخٌ مات حسنا لا بأس لدي اثنين آخريين أستطيع أن أرسلهما في مكانه!" قالت بانفعال وبقع وردية تظهر في خديها الشاحبيين من الانفعال.

"كاي .."

"آسفة" التفتت آخيرا لماثيو "لا بد أن أخرج من هنا قبل أن أفرغ معدتي على هذا البساط الفارسي !" ابتلعت ريقها بشكل تشنجي وتنفست بعمق في محاولة لطرد الغثيان الذي شعرت به "أنا سأصعد الي الجناح الذي عشت فيه مع ريكي ؟" ومضت عيناها بتحذير لماثيو.

" حافظت دائما على نظافته في حال كنتِ أو ريكي في زيارة للبلاد" عبس ماثيو وهو يكمل "ولكن أعتقد هذه المرة أنك قد تفضلين..."

لن أموت من أجلك

"انني أفضل هذا" ردت بقوة "أنه واحد من الأماكن النادرة في هذا البيت الذي لا يحمل ذكريات سيئة بالنسبة لي!" وخرجت مسرعة من الغرفة وهي ترفع رأسها عاليا.

"دعها تذهب" تكلم ليون فجأه وشفتيه بالكاد تتحرك عندما تحرك ماثيو ليتبعها

بينما كان يقف بصرامة و التفت فجأة وشرب محتويات كأسه دفعة واحدة قبل ان يعيد ملئها.

"الم تشرب ما يكفي ليوم واحد؟" شاهده ماثيو بقلق.

"لا ..لا يكفي" وشرب الكأس الثانية دفعة واحدة ايضا.

" لن يساعدك الشرب في هذه الحالة" تكلم شقيقه بهدوء وعينيه العسلية مضطربة "سيصيبك فقط صداع فظيع في الصباح!" اضاف بسخرية.

عبس ليون في وجهه "دعني انا اقلق حيال ذلك."

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"كف عن ذلك الآن ليون وقل لي ما حدث على متن الطائرة... كاي كانت مشدوده مثل اوتار الكمان عندما وصلت الى هنا" هز ماثيو رأسه.

"لم يحدث شيء" أخبره ليون وهو يتذكر جلوسه المؤلم لساعات على بعد أمتار من كاي لا يفصل بينهما في الواقع سوى باب صغير فقط أما عقليا فكانت المسافة بينهما كبعد السماء عن الأرض!

"لا شيء؟" رد ماثيو بشك

"لا " أكد بقوه " تحدثنا بالكاد لبعضنا البعض"

"اذا لماذا كانت متوترة هكذا؟" بدت الحيرة على ماثيو.

"اليس لديها الحق بذلك؟" تمتم ليون "لقد أرسلت نيل الى لوس انجلوس ليحل محل ريكي.."

"ماذا كان يمكنك أن تفعل غير ذلك؟" رد ماثيو بفروغ صبر "كاي سوف تدرك هذا بمجرد أن تهدأ "

لن أموت من أجلك

حدق ليون في الدرج الذي صعدته كاي من لحظات ورائحة عطرها لا تزال تملئ المكان

"أي شخص آخر نعم" اعترف بمرارة "ولكن لم يكن يجب ان يكون فالكونر آخر."

"أنت تجعلنا نبدو وكأننا مرض معدي" سخر ماثيو بجفاف.

"أعتقد أن كاي تظننا كذلك" تمتم ليون وتساءل ما اذا كان سيكون قادرا في وقت ما على إيقاف آلمه لمعرفته ان كاي تنظراليه على انه أدنى مخلوق على وجه الأرض كان ذلك في صوتها في كل مرة تتحدث فيها إليه في كل نظرة منها اليه وليس هناك شيء اي شيء على الاطلاق ليدافع به عن نفسه امامها "كلنا ما عدا ريكي بالطبع" اعترف بضيق.

ريكي كان ميتا الآن شقيقه الصغيرالعزيز ....الاثني عشر عاما التي تفصل بينهم في العمر لم تجعله قريب لاخيه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

بنفس القرب الذي بينه وبين ماثيو ومع ذلك ريكي كان شقيقه.... وعلى الرغم من ذلك الشيء الوحيد الذي يمكنه ان يفكر به الآن هو أن كاي لم تعد متزوجه.

إنه إما ان يكون مريضا أو في حالة سُكر أو كليهما... نعم ربما كليهما فهو لم يعترف بهذه المشاعر حتى لنفسه ، شقيقه الآن ميت شقيقه الذي يحبه و كل ما يمكن أن يفكر فيه هو كيف يرغب في هذه المرأة التي أصبحت أرملة أخيه الآن!

"ليون؟"

نظر بعذاب لماثيو "إنها أكثر جمالا من أي وقت مضى!" قال بخشونه.

"نعم " وافقه ماثيو بهدوء.

فمه التوى بسخرية ذاتية من نفسه "كنت آمل انها لن تكون كذلك"

لن أموت من أجلك

"كان مقدرا للغجريه ان تكون جميلة دائما" علق ماثيو بتفكير "إنها مثل الفرس الاصيلة ولدت نقية بخطوط طويلة وزغب لامع" اكمل ماثيو وهو يسهب في الوصف "كاي فقط قادرة على جعلي اقول اشياء من هذا القبيل أتساءل إذا كان لدينا اي دماء ايرلندية في عروقنا؟"

"كاي قادرة دائما على اثارة عواطف غير معهودة لدى معظم الرجال" رد ليون بمرارة.

ظل تعبير ماثيو ساخرا وهو يرفع حاجبيه "ما العواطف التي لا تزال قادرة على اثارتها فيك أخي الأكبر؟"

" اللعنة!...هذا ليس من شأنك " صاح ليون بقوة ... انه ليس على استعداد ليعترف لأي شخص بمدى العذاب الذي يشعر به لوجود كاي على مقربة منه مرة أخرى انه يرغب فقط بلمسها لمعرفة ما إذا كانت حقيقـــية أو أنها مجرد شئ نســـجه خيـــاله ليعذبه...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

ثم فجأة تنظر اليه تلك العيون الأرجوانيه بازدراء فيعرف انه لا يحلم!

"كان لدي شعور انه لن يكون من شأني" تشدق شقيقه بسخرية.

"ألم يحن الوقت لتقل لي بالضبط ما حدث لذراعك؟" طالبه ليون باصرار.

والآن جاء دور ماثيو ليعبس وكل أثر للتسليه تلاشى تماما "أنا لست بحاجة إلى تذكر تلك اللحظة المحرجة" رد ماثيو بحدة " واحدة من الخادمات عثرت علي ممددا على الارض ومازلت أعاني من الإذلال نتيجة لذلك وقد رفعني هوبكنز الى مقعدي مرة أخرى! انا حقا لا أريد ان نتحدث عن ذلك الآن".

ليون يمكنه فهم شعور أخيه بالعجز لمساعدة هوبكنز كبير الخدم له على اعادته الى كرسيه ؛ ماثيو لم يقبل

لن أموت من أجلك

القيود المفروضة على عجزه ..حسنا ... قد أتقن كل شيء بنفسه لانه لم يكن يحب الاعتماد على الآخرين.

ليون كان يعرف أنه لولا إصابة معصمه بجروح فإنه كان سيتمكن من الرجوع إلى كرسيه ولم يكن سيذكر الحادث لأحد.

مشى ليون الى جانب ماثيو "حسنا ، سنقوم بمناقشة التقدم الذي حققته على عقد ثورب الأسبوع الماضي ثم سنتحدث لاحقا عن حادثك"

نظر ماثيو اليه "أنت حقير عنيد!"

ابتسم ليون ابتسامة عريضة "لا أعتقد أن هناك أي شخص يمكن ان يجادلك في ذلك!"

××××××

اللقيط القاسي النذل عديم الشعور!

دوت هذه الاتهامات في رأس كاي على طول طريقها إلى الجناح الذي تشاركته مع ريكي لأول عامين من

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

زواجهما تصلبت وهي تدخل الى الجناح لتجد خادمة شابة تفرغ متاعها.

كانت امرأة شابة شقراء جميلة زرقاء العينين يبدو عليها القلق في الوقت الراهن "هل أنت بخير سيدة فالكونر؟"

"انا بخير ...؟ ".

"أنا باتي" ردت بسرعه "أنتِ تبدين بحالة سيئة" أخبرتها الخادمة بتوتر.

"هل يمكن أن تأتي في وقت لاحق؟" تجاهلت كاي القلق في صوت المرأة الأخرى.

"بالطبع" وافقت باتي على الفور "هل هناك شيء يمكن ان أفعله قبل أن أذهب؟" قالت وهي لا تزال قلقة من شحوب كاي.

"أعتقد أن شخصا ما كان سيحضر لي بعض الشاي" ردت كاي متمنية فقط ان تتركها المرأة الأخرى قبل

أن تنهار.

أومأت باتي "أنا سأحضره لكِ".

تمتمت كاي ممتنه ...تخشى أن تنهار من مجرد الرد وظلت واقفه حتى غادرت باتي الغرفة ...

تدلى كتفيها باكتئاب عندما أصبحت وحدها. اللعنة على ليون! كيف يجرؤ على استبدال ريكي كما لو انه كان لا أهمية له، ويستبدله بنيل من بين الجميع .. ليس لانها لديها أي شئ ضد نيل فهو كان الشخصية الاقل تعقيدا والاكثر شبها بريكي ولكن وضعه مكان ريكي جعلها تشعر كما لو كان ريكي قد نُسِي من قبل أسرة فالكونر.

هي لن تنساه أبدا لقد كان زوجا محبا مخلصا ورائعا كانوا أصدقاء قبل ان يصبحوا عشاق كيف يجرؤ ليون على إهانة ذكراه بهذه الطريقة....

"هل أستطيع الدخول؟".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

فاجاءها هذا الصوت اللطيف والتفتت لتلتقي نظراتها العاصفة مع نظرة ماثيو الساخرة..

"ما رأيك؟" تمتمت كاي.

"أعتقد أن أي رجل و خصوصا رجل من أسرة فالكونر يجب أن يكون أحمق ليريد ان يقاطع خلوتك في هذه اللحظة" تشدق بسخرية

"وهل أنت أحمق؟" سألته بقسوة.

"أعتقد أنني كذلك" دفع ماثيو نفسه الى الغرفة مستخدما يده السليمة "على الرغم من أن الحقيقة هي أنني من أحضر الشاي لكِ" وأشار إلى الصينية على ركبتيه

"سوف يلين هذا قلبك تجاهي ، أنا اقنعت باتي بأن تسمح لي بأحضاره لكِ" أوضح لها.

"حسنا ادخل ". تحولت كاي نحو المرآة المستديرة وخلعت قبعتها "ولكن لا تتـــوقع من ابـــريق شاي ان

لن أموت من أجلك

يليّن موقفي تجاه رجال عائلة فالكونر" أخبرته بشدة وهي تلتفت لتواجهه.

نظر ماثيو اليها باعجاب غير عابئ تماما بقسوتها "تبدين رائعة عندما تكونين غاضبه كاي مثل بطلة احدى رواياتك" اضاف بتحدي

ووضع الصينية وصب الشاي لكليهما وأضاف الحليب ولكن بدون السكر كان يعرف ما تفضله

"هل قرأت واحد من كتبي؟"

"ليس واحد فقط قرأت الخمسة كلهم" أخبرها بسرور.

ابتلعت ريقها بصعوبه "حسنا" ردت كاي بإحكام "بدافع الفضول؟" تحدته.

التوى فمه بسخرية "الشخص يحتاج فقط لقراءة كتاب واحد لكاتب معين من باب الفضول اما خمس كتب فلا بد انه تمتع بقرائتهم"

"هل تحب الرومانسيات التاريخية؟!" سألته بتشكك.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"احببت رواياتك انتِ"

أعطته نظرة هازئه "لا تعتقد ان عليك ان تقول لي ذلك! ليون لم يشعر بأي ندم وهو يخبرني أنه لم ينظر أبدا حتى في أي واحدة"

"يجب عليكِ ان تعرفيني أفضل من ذلك كاي" وبخها ماثيو "لم أكن لأضيع وقتي في مجاملات لا قيمة لها"

كان ذلك صحيحا ماثيو مثل كل رجال فالكونر يمكن أن يكونوا صادقين بوحشية "أنا آسفة" ردت بعنف.

"لا انتِ لست آسفة" رد بمرح "أنتِ غاضبة من كل واحد منا في هذه اللحظة ولا تريدين شيئا أفضل من أن تقولي لنا جميعا ان نذهب الى الجحيم" ضاقت عيناه "لذا لماذا لا تفعلين؟"

نظرت كاي في عينيه "انت ستحب ذلك اليس كذلك؟" بدأت ببطء.

هز ماثيو كتفيه "لقد مر وقت طويل منذ رأيت ليون.."

لن أموت من أجلك

"أفضل عدم التحدث عن ليون" قاطعته كاي بقوة "لقد بذلت جهدي لأنسى وجوده خلال السنوات الثلاث الماضية ومرة ثانية عندما ينتهي كل ذلك سأحاول أن انساه مرة أخرى"

"ربما تكوني بذلت افضل ما لديك كاي" قال ماثيو بلطف "ولكنه لم يكن جيدا بما فيه الكفاية".

نظرت له بحدة "ماذا تعني؟"

"قلت لك اني قد قرأت كل كتبك كاي و(الحب القاتل) دليل خطي منك على ما كان بينك وبين ليون"

"لقد كانت قصة رجل لم يكن يستطيع الاكتفاء بحب امرأة واحدة و داس على مشاعر كل النساء! اللعنة هذا الرجل لم يكن بطل الكتاب!" واضافت كاي وعيناها تلمع بغضب.

"ربما لا " اعترف ماثيو "لكنك جعلت القراء يتمنون لو

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

انه البطل".

توردت بشرتها "فقط رجل آخر يمكن أن يعتبر شخصا غير أخلاقي شرير كهذا بطلا!"

"صححي لي إذا كنت مخطئا" قال بهدوء "ولكن الم يحاول معك المحرر لتغيير نهاية الكتاب بحيث يحصل ليون دي كورسي على البطلة في النهاية؟"

اتسعت عيناها "كيف عرفت ذلك؟" طالبته بارتعاش.

"قد تكونين قد تجنبت العودة هنا لزيارتنا في السنوات الثلاث الماضية" سخر ماثيو منها

"ولكن ريكي عاد وحده بضع مرات"

"وهو....هو قال لك عن الكتاب؟" كان كلام ماثيو صحيحا المحرر حاول اجبارها على كتابة نهاية جديدة للكتاب ولجعل ليون دي كورسي البطل ولكنها رفضت تهديدها فقط بسحب المخطوطة هو ما جعل المحرر يقبل قرارها ولكنها لم تعرف ان ريكي قد

لن أموت من أجلك

أخبر أي شخص آخر بذلك!

هز ماثيو رأسه "قال لي الكثير من الأشياء الأخرى أيضا ولكن لا اعتقد انك على استعداد للاستماع اليهم الآن سأتركك لتشربي الشاي بسلام". قال وهو يفرغ فنجانه "ولكن كاي " ناداها وهو عند الباب "لا تكوني قاسية جدا على ليون انه يفتقد ريكي أيضا".

"انهم كانوا يتجادلون بلا انقطاع "

"أنا أتجادل مع ليون أيضا" أصر ماثيو "وهناك الكثير من الأخوة يفعلون ذلك وهذا لا يعني انهم لا يحبون بعضهم البعض لا تفرغي غضبك وإحباطك على ليون لانك تظنين انك تعرفين مشاعره أنا لم اجتمع بأي شخص حتى الان كان قادرا على معرفة مشاعر ليون على نحو سليم ، و ذلك يشملني ايضا" أخبرها بجفاف.

كانت تظن انها تعرف مشاعر ليون جيدا جدا في مرة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

من المرات، وكانت تعتقد انه يحبها. ولكنها أحبت شخصية وهمية لم يهتم بمشاعرها أو مشاعر أي امرأة أخرى.

بعد أن شاهدته أول مرة في قسم الطباعة كانت كاي تتطلع لرؤيته في كل مكان ولكن مهما فعلت لم تكن لتراه ، كان بعيد المنال جدا لا يتنقل الا في الطوابق العليا فقط عندما كان غير مسافر الى مكاتبه الأخرى في أوروبا وأمريكا وفي الواقع كان لديها شعور ان زيارته لقسمها في ذلك اليوم كانت أول وآخر زيارة له. لكنه كان يتنقل احيانا حول المبنى مع واحد من المديرين التنفيذيين لديه، وكاي كانت تحرص في معظم تلك الأوقات على مشاهدته.

كانت مجرد واحدة من بين العديد من الاناث الذين كانو يشعرون بهذه الطريقة نحو ليون فالكونر وجاذبيته القويه تقريبا كل امرأة في المبنى صغار او

لن أموت من أجلك

كبار على حد سواء كانو يجدونه رائعا... في الواقع حاضرا او غائبا كان المصدر الرئيسي للقيل والقال بين الموظفات. ومنهم علمت كاي انه كان متزوجا وهذه الحقيقة سببت لها الكثير من الألم ولكن الاقاويل ابلغتها أيضا أنه منفصل عن زوجته وأنهم يعيشون حياتهم بشكل مستقل منذ بعض الوقت وكان الجميع يعرف أن الطلاق سيستغرق وقتا ليتم بينهم، وأن ذلك يعني ان ليون فالكونر سيكون عازبا من جديد وان هناك فرصة جيدة لجذب أنتباهه.

كاي بالتأكيد لم تكن شجاعة بما فيه الكفاية في الثامنة عشرة وكانت قد انتقلت فقط للندن منذ عام واحد، بعد أن تربت في ايرلندا مع جدها منذ كان عمرها عشر سنوات قتل والديها في حادث سيارة في ذلك الوقت. وكانت اللكنة الايرلندية التي اكتسبتها خلال السنوات السبع التي عاشتها في ايرلندا جعلتها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

مصدر إغاظة عندما انتقلت الى لندن أول مرة وبدأت العمل في قسم الطباعة بشركة فالكونر .
اختفت لكنتها خلال العام ولم يبقى سوى ايقاع إعطى صوتها نبرة ساحرة كما أخبرها جون تيرنر أحد المحاسبين في الشركة كان سحر صوتها هو الذي جعله يلح عليها باستمرار لتخرج معه في موعد كان لطيفا بما فيه الكفاية أشقر ووسيم لكنه مع ذلك لم يجذبها على الرغم من انه رفض أي جواب سلبي منها.
كانت حفلة عيد الميلاد بالشركة هي البداية قفزت فيها من المقلاة الى نيران الجحيم!
كانت حفلة صاخبة عقدت في الكافتيريا الواسعة وكان يوجد الكثير من الطعام الذي قدمته الشركة ، والشراب أيضا تجاهلت كاي الطعام وبقيت بعيده عن الشراب وتجنبت الغزل من زملائها كلـــما استطـــاعت

لن أموت من أجلك

لكن استطاع جون تيرنر ان يحشرها في المطبخ.
"حسنا ها هي فتاتي الايرلندية" تكلم بلهجة غير متقنة وهو ينحني فوقها.
كانت قد هربت إلى المطبخ في وقت سابق للحصول على بعض الهواء فالغرفة المجاورة كانت مليئه بالدخان وصاخبة حيث الموسيقى العالية والجميع يتحدثون معا ويرفعون صوتهم في محاولة لسماع ما يقولونه "لقد قلت لك من قبل أنا لست ايرلندية " قالت ببرود شديد وهي تدفع يديه التي تبدو وكأنها أصبحت في كل مكان في آن واحد.
"مع اسم مثل كاي فلاناغان ؟" رد باحتقار وتمكن من تثبيت يديها على صدره وذراعيه تثبتها.
"والدي كان ايرلندي" تنهدت "هل تسمح لي ان اذهب الآن؟" كانت رائحة الكحول المنبعثة منه تشعرها بالغثيان.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"إذا اعطيتني قبلة قد افكر في ذلك ".

تلوت كاي في نفور من الفكرة لقد كانت تجده بالكاد مقبولا فقط في أفضل الأوقات والآن تشعر بالاشمئزاز تماما منه "اتركني أذهب جون" أمرته بنبرة حادة.

"وماذا ستفعلين اذا لم أتركك؟" سألها بسخريه.

"جربني؟" تحدته كاي بهدوء.

اشتدت ذراعيه عليها وأقترب من فمها واستغرقها الأمر ثانية فقط لرفع قدمها وضربه بكعب حذائها وسحق أصابع قدميه.

"انتِ..."

"هذا يكفي تيرنر ...اسمك تيرنر أليس كذلك؟" تساءل صوت ذو نبرة جليدية.

التفت الاثنين وهم يشعورن بالذنب لأنه كان شاهدا على هذا المشهد المحرج اما جون فأصبح لونه رمادي وهو يتحـــرك على عجـــل بعيدا عنها ويتحرك

لن أموت من أجلك

لمواجهة رئيسهم بالعمل.

"نعم ... سيدي" ابتلع ريقه بصعوبه "انه كان مجرد قليل من المرح غير المؤذي" قال بدفاع عن نفسه.

"لا أعتقد أن آنسة فلاناغان تتفق معك" التفت لها بتساؤل.

كانت كاي قد فقدت النطق تقريبا لم تكن قريبة هكذا من ليون فالكونر من قبل وعينيه الذهبية القاسية صفراء كعيون قطة تقريبا و خطوط السخرية بجانب أنفه وفمه وكان صوته ملئ بازدراء وهو يشاهد منظرها المشعث.

"آنسة فلاناغان؟" تكلم بحدة لصمتها "إذا كنتِ تريدين ان أترككم وحدكم مرة أخرى أخبريني فقط " وبخها بسخريه.

افاقت من سكوتها وبذلت جهدا لتستجمع نفسها "أنا متأكدة من ان جون يرغب بالعـــودة مرة أخرى الى

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

الحفلة" قالت بهدوء.

بدا جون مرتبكا وعبس في وجهها "الا تريدين أن تأتي معي؟"

ظلت العيون الذهبية تنظر اليها بتحدي لتجيب "أعتقد أنني سأبقى هنا لفترة من الوقت" أجابت جون ولكنه كان ليون فالكونر من كانت تنظر اليه وهي تتكلم.

ايا منهم لم يبدوا مدركا لمغادرة جون تيرنر على الرغم من ان كاي تحركت بعدم راحة لحظة إدراكها أنها كانت وحدها تماما مع هذا الرجل الذي كانت تحدق فيه بشوق الأشهر الماضيه... ماذا أقول له ماذا يمكن أن تقول لتجذب اهتمامه لمدة أطول من ما قد يستغرقه منه الامر ليستأذن منها بأدب ويتركها!

"هل ترغبين بالرقص؟" سألها بخشونه.

□الرقص؟" كررت ورائه هو لا يمكن ان يكون جادا

لن أموت من أجلك

كان بالتأكيد طلبا للتهذيب؟

التوي فمه بسخرية "أو ما يسمى رقص في الوقت الحالي" تشدق بسخرية.

كانت قد شاهدت بنفسها الحركات المثيرة من الأزواج القليلة التي تكبدت عناء الرقص بل كان ذلك واحدا من الأسباب التي جعلتها تهرب الى الغرفة المجاورة وهي لا تستطيع أن تتخيل نفسها ترقص مع ليون فالكونر بهذه الطريقة! "أنا لا أعتقد ذلك" ردت بإشمئزاز.

"لا" وافقها بشكل جاف "ماذا عن الشراب "

"انا لا أشرب" هزت رأسها.

"العشاء؟"

"أنا لست جائعة"

هز كتفيه العريضتين "حسنا كما تشائين" والتفت لمغادرة المكان.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

تصاعد الذعر داخل كاي من فكرة ذهابه يا الهي انها لا تشرب الكحول وليست جائعة كان يمكنها أن تتظاهر على الاقل ... اللعنة! "سيد فالكونر!" توقف ليون وأستدار اليها ورفع حاجبيه ساخرا ثم أدركت أنه كان يلعب معها ، وأنه كان يعرف طوال الوقت انها تريد البقاء معه كان يعلم بالضبط تأثيره عليها وعلى كل النساء! بللت شفتيها وقالت "أردت فقط أن أتمنى لك عيد ميلاد سعيد" كانت تكذب بالطبع مع العلم انها كانت على وشك ان تقول له انها قد غيرت رأيها حول الشرب ولكنه كان يتوقع ذلك مما جعلها تغير رأيها.

بدا مندهشا "عيد ميلاد سعيد؟" كرر بشك.

"نعم" أكدت كاي "كما ترى لا بد لي من ان أغادر الآن".

عبس وهو مضطرب تماما "لديك شخص ما ينتظرك؟"

كانت ستغادر لإيرلندا في اليوم التالي لكنها ما زالت

لن أموت من أجلك

ستكمل حزم حقائبها علاوة على ذلك ، وهي لا ترغب في الاعتراف لهذا الرجل كيف كانت وحيدة "انا سأسافر غدا" ابتسمت "لدي بعض الامور لأقوم بها في اللحظة الاخيرة "

أظلم وجه ليون فالكونر الوسيم "انا ذاهب في عطلة انا ايضا" أخبرها بشكل مفاجئ.

تصورته كاي على منحدرات التزلج في سويسرا أو ربما على شاطئ البحر في جزيرة ما أو الإبحار على متن سفينة سياحية "أنا أشك إن فكرتك عن الذهاب في أجازة لعيد الميلاد هي نفس فكرتي" وتألقت عينيها بمرح.

ضاقت عيناه واشتد فمه من سخريتها "انا ذاهب الى الريفييرا "

ابتسمت لنجاح تخمينها الثاني "سوف أعود إلى منزل جدي في ايرلندا كوخ صغير به مدفأة ذات نار حقيقية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

بدلا من الكهربائية وشجرة صنوبر ترمي ثمار كالإبر على جميع أنحاء السجادة! لم تعرف حتى بدأت تتحدث كم كانت مشتاقة لمنزلها في هذا العام ومدى شوقها لرؤيته مرة أخرى.

"أنت تشعرين بالحنين إلى منزلك".

"نعم" أكدت كاي بصوت مبحوح.

"إذا كنت تفتقدين منزلك كثيرا ماذا تفعلين في لندن؟" سألها بعبوس.

"جدي لم يكن يريدني أن أتزوج دفلين ميرفي" أجابته بابتسامة.

"دفلين ميرفي ؟" كرر بحدة وهو يعبر الغرفة اليها.

"هو يعيش بجوار جدي"

"وهل كنت تحبينه؟"

"لا"ابتسمت من هذه الفكره "لكن جدي كان يخشى أنني سأفعل إذا لم أسافر بعيدا وارى شيئا من العالم

لن أموت من أجلك

غير ايرلندا"

"والآن بماذا تشعرين ؟"..سألها ليون

تلاشى صوت ضحكتها ليحل محلها نظرة حزينة في عينيها البنفسجيتين "والآن أنا أعلم أنه على الرغم من أنني أحب منزلي ولكن لا يمكنني أبدا العيش في كوخ صغير في ايرلندا لبقية حياتي" اعترفت بأسف.

" لطيف فقط للزيارة! ولكنك لا تريدين أن تعيشين هناك دائما" سخر ليون منها.

كاي أصبحت واعية تماما لمن كانت تكشف له عن مشاعرها الداخلية تشنجت قليلا "أنت ساخر جدا" قالت له من دون تفكير واصبح وجهها أحمراً ناريا.

"ولكن ذلك صحيح" رد بسخرية.

"نعم" قالت بحدة "آمل أن تمضي وقتا لطيفا في الريفييرا" تحركت كاي لتغادر ومرت بالقرب منه.

أمسك ذراعها " تعالي معي في جولة بالسيارة" دعاها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

بصوت مبحوح.

"جولة بالسيارة؟" ابتلعت ريقها بقوة.

"نعم" رد وهو يثبت نظرته عليها "أنتِ لا تريدين الرقص و لست جائعة و لا تشربين الخمر لا يترك هذا سوى الذهاب في جولة بالسيارة" رد بتشدق.

"ولكننا في وقت متأخر..".

"هل هذا يهم؟".

بالطبع لا يهم! "أين سنذهب؟" سألته كاي بلهفه.

"أينما يقرر القدر أن يأخذنا ".

"كاي... ؟"

"نعم.." كان قريبا جدا منها.

"هل تؤمنين بالقدر؟"

بعد ما حدث هذه الليلة كانت ستصدق أي شيء!

"أعتقد ذلك" تمتمت بخفوت.

ابتسم ابتسامة مفاجئة وبدا أصغر سنا وأمسك يدها وهو

لن أموت من أجلك

يقول "حسنا دعينا نرى ما الذي يخبئه القدر لنا!"

كان يبدو وكأنه يتحدى القدر.

كاي كان ينبغي أن تعرف أنها لا يجب ان تتورط مع رجل يتحدى الحياة نفسها يعيش حياته كما لو كانت كل لحظة هي الاخيرة ، ينبغي أن تهرب قبل ان تعطيه فرصة لايذائها ولكنها لم تفعل

سمحت له بسحبها خلال الغرفة المزدحمة الى المصعد ثم الى سيارته المنتظرة.

لم يتحدثوا وهم في السيارة ولكن لم يكن هناك أي صمت محرج بينهم كان ليون يبتسم بطريقه جعلت وجهها يتوهج.

اوقف السيارة بالقرب من شارع ريجنت ووضع يده في يدها ومشي الى جانبها في الشارع الشهير المتألق بأضواء عيد الميلاد والتي ملئتهم بشعور طفولي مضحك وهم يختارون العابا من واجهة المحلات

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

يرغبون في تعليقها على شجرة عيد الميلاد.
"هل تعرفين ما أود به حقا " التفت ليون اليها فجأة "جنية ايرلندية صغيرة مع عيون أرجوانية"
غمر اللون خديها عندما شدها الى صدره "أنا طويلة جدا لاكون جنية " ردت كاي مرتبكة.
"حقا" سخر ليون منها.
"نعم" قالت بشكل قاطع "وصباح يوم عيد الميلاد أعتزم ان اكون موجودة تحت شجرة عيد الميلاد في كوخ جدي في ايرلندا واقوم بفتح هداياي!"
"ياللأسف" تشدق وهو يتراجع بعيدا عنها "ماذا سنفعل الآن؟"
"في هذا الوقت المتأخر اكون عادة في السرير في ..." سكتت فجأة لأنها أدركت تماما ماذا كانت تعني كلماتها.
"يا لها من فكرة ممتازة" رد ليون بسخرية "سريرك أم

سريري؟" سألها وهو يرفع حاجبيه.
"ولا واحد منهما" شهقت كاي "ربما أكون قد تركت الحفلة معك سيد فالكونر" أخبرته بقوة "ولكن هذا لا يعني أنني على استعداد لان اقفز الى السرير معك!"
"لما لا؟ انتِ تريدينني رأيت هذا في اللحظة التي التقت فيها عيوننا عبر المكاتب في ذلك اليوم"
"أنتَ رأيتني؟" نظرت له بصدمة.
التوى فمه بسخرية "ليس كل يوم أقابل فيه عينين بنفسجيتين وخصوصا تلك التي تنظر لي بشوق وهذا هو السبب الذي جعلني اعمل على معرفة اسمك... هل أعجبك ما رأيتِ في ذلك اليوم كاي؟"
بللت شفتيها بتوتر وأصبح خديها بلون الدم.
"هل أحببتي ما رأيتي هذه الليلة؟" سألها ونظراته تتحداها لترد.
"سيد فالكونر أرجوك..."

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"أريدك كاي " نظرته كانت ثابتة على شفتيها عندما أحنى رأسه ببطء ليقبلها.

تلاشى الناس و ضجيج حركة المرور وكل شئ مع تلك القبلة وكان ليون هو من ابتعد عنها في النهاية.

"كاي تعالي معي إلى البيت " دعاها بصوت أجش وجبهته تستريح علي شعرها

"لا أستطيع" هزت رأسها وهي ترتعش "لا بد لي من العودة إلى منزلي لأنهي حزم حقائبي لأسافر لدبلن في الصباح"

"لا تذهبي" رد ليون بضيق "تعالي معي إلى الريفييرا!"

نظرت له بشك لتجد انه كان جديا تماما "لا أستطيع أن أفعل ذلك" غمغمت كاي أخيرا "جدي يتوقع حضوري".

"أريدك معي" قال ليون لها بغرور.

لن أموت من أجلك

وبدا وكأنه كان متأكدا انه سيحصل على ما يريد في النهاية! "أنا آسفة" رفضت كاي بشكل متكلف "لكني وعدت جدي انني سأعود إلى دبلن"

"وماذا عني؟" طالبها ليون بقسوة والرغبة تتلاشى من عيونه الذهبية "هل سينتهي ما بيننا هنا والآن؟"

"لا... إذا كنت لا ترغب في ذلك" كان صوتها ناعما "يمكن أن نلتقي عندما تعود من الريفييرا "

"حقا" رد ليون باستياء "حسنا من الافضل ان أوصلك الى منزلك الان"

كانت تعرف انه غاضب وانه كان لا يزال غاضبا حتى بعد خمسة عشر دقيقة عندما وصلوا الى منزلها وغادر قبل ان يذكر أي شئ عن رؤيتها مرة أخرى كما اقترحت عليه.

أمضت عيد الميلاد في دبلن مع جدها وهي تشعر بالبؤس....

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

ولمست قلق جدها عليها واضطرت أن تؤكد له اكثر من مرة انها على ما يرام تماما لانه لن يفهم على الاطلاق اذا أخبرته الحقيقة وانها تشعر بالبؤس لانها كانت تشتاق الى رجل مثل ليون فالكونر الرجل الذي كان لا يزال متزوجا ويكبرها بخمسة عشر عاما ايضا.

كانت ستكون بحال أفضل بكثير إذا ظل ليون غاضبا منها ، وإذا لم يتصل هاتفيا بمكتبها بعد عدة أسابيع ويأمرها بالصعود إلى مكتبه في الطابق الرابع عشر!

××××××

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

نهاية الفصل الثاني

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

كاي!" ناداها صوت متحمس

"يا إلهي غجريتي ليس لأي امرأة الحق في أن تكبر لتصبح أكثر جمالا كما تفعلين!"

"نيل" حيته بجفاف وهي معتادة على طريقة نيل في الكلام ولكنها لم تكن مستعدة للطريقة التي اقتحم بها الغرفة ليأخذها بين ذراعيه ويلف بها "نيل أنت مجنون انزلني حالا" دفعت ذراعيه وهي تلهث.

"جئت لتحذير نيل انك ترتاحيين ولا تريدين أي ازعاج" علق ليون ببرود من مدخل الباب الذي أبقاه نيل مفتوحا. "ولكن يبدو ان بعض أفراد هذه الأسرة لا يزعجوكِ" اضاف ببرود شديد.

تلاشت ابتسامة كاي وابتعدت عن نيل ببطء وهي تعيد ترتيب فستانها الحريري الابيض قبل ان تجيب "أنت لا تزعجني ليون" نظرت إليه بغطرسة "أنت تثير اشمئزازي!".

لن أموت من أجلك

كانت كاي لم تره منذ صفعته بقوة يوم أمس وقد رفضت تناول العشاء... وتناولت الافطار والغداء في غرفتها اليوم وطلبت من باتي اخبار رجال فالكونر أنها تفضل البقاء في جناحها وحدها لتستريح.

نظرت إلى نيل الآن وكان من المؤسف أنه رأى هذا المشهد القبيح "كما ترى لم يتغير شيء" قالت بخفة.

"انتِ تغيرتي" لمعت عينا نيل بإعجاب "أتذكر في الماضي عندما كنتِ ببساطة تلقين بالاشياء على ليون بدلا من مجرد توبيخه بالكلمات".

"كيف حالك نيل؟" تجاهلت كاي إشارته إلى ماضيها العاصف مع ليون "أنت تبدو بخير".

"أنا بخير" تمتم بهدوء "أنا آسف حقا لما حدث لريكي" أضاف بحزن.

كان نيل يشبه ريكي تماما والنظر اليه الآن يسبب لها الآلم "نعم" تنهدت.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

"أنا آسف إذا كنت قد أخطئت وإذا كنت لا ترغبين في التحدث عن ريكي... ليون قال...".

"اللعنة على ما قاله ليون!" انفجرت كاي بغضب "ماذا يعرف عن شعوري؟ ....هل اهتم بي حقا في يوم من الايام" والقشرة الجليدية التي تغلف مشاعرها بدأت بالتصدع ولا يبدو انها قادرة على وقف الغضب الذي تشعر به.

"أود فعلا أن أتحدث عن ريكي ولكن لا أستطيع!" أخبرته وقسمات وجهها تتلوى من الالم.

"يمكنك التحدث معي" أخذها نيل بين ذراعيه "أخبريني عنه ...فريكي حتى ولو كان أخي فأنا لم أره كثيرا في السنوات القليلة الماضية".

"هذا خطأي" شهقت وهي تدفن وجهها في صدره.

"بالطبع ليس خطأكِ" رد نيل "يا الهي قد نكون جميعا اخوة ولكن ليس معنى ذلك ان نتحكم في حياة

لن أموت من أجلك

بعضنا البعض! عندما أتزوج ... إذا تزوجت" صحح لنفسه بأسى "لا أنوي البقاء في كنف العائلة انا ايضا!"

منحته كاي ابتسامة ضعيفة "كنت دائما جيدا معي" قالت بامتنان وهي تأخذ منه منديلا لتجفف دموعها.

"صدقيني بعد أربعة إخوة ذكور من الجميل أن يكون لي أخت أستطيع إفسادها وتدليلها" أدارها ناحية الأريكة وهو يتحدث وجلس بجانبها وذراعه حول كتفيها "أود أن أكون ايضا الاخ الذي تثقين فيه" أكد بهدوء.

"لا ليون ولا ماثيو يصلحون لهذا الدورهممم؟" تمتمت بسخرية.

هز رأسه "كلا... كلاهما صلبٌ جدا للقيام بهذا ...الآن انا الاخ الوحيد الذي يسهل التعامل والحديث معه" وابتسم ابتسامة عريضة مشجعة.

"مثل ريكي" قالت بحزن وهي تتذكر كيف كانت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

تتحدث مع زوجها حول أي شيء وكل شيء.
"مثل ريكي" تمتم نيل بتأكيد.
وبمجرد أن بدأت الحديث لم يبدو لكاي انها تستطيع التوقف قالت لنيل كل ما جاء في عقلها.
ورأسها يستريح على كتفه يغلفها شعور لم تعرف مثله منذ تلك الأيام الثمينة والأخيرة مع ريكي.
xxxxx
اذا هو يشعرها بالاشمئزاز الان! انه يتذكر وقت كان الاشمئزاز آخر شيء قد تشعربه تجاهه.
يا الهي، كانت جميلة بشكل لا يصدق ليلة أنقذها من براثن تيرنر. على الرغم من انه يشك في ان كلمة "إنقاذ" تنطبق على ما حدث بالضبط ان كمية الكحول التي شربها تيرنر في ذلك الوقت تعني انه كان سيغمى عليه اذا قام بأي مجهود حقيقي و كاي كانت ستدرك ذلك بعد ان قامت بسحق أصابع قدميه

بحذاءها!
وهذا هو السبب الذي جعله يتدخل في تلك اللحظة و كاي كانت ممتنة له بشكل كبير لذلك كان متفاجأ عندما اضطر لتركها خارج باب منزلها في نهاية المساء بدلا من ان يكون على الجانب الآخر منه و قرر بعد ذلك عدم الاتصال بها مرة أخرى أنها ساذجة وصغيرة في السن وهو كان كبيرا وساخر جدا.
كانت الريفييرا كل شيء اعتقد انها ستكونه كانت عيدا للأسرة ولكنه وجد نفسه دائم التفكير في "الجنية الأيرلندية و عيونها الأرجوانية" متسائلا لو كانت تتمتع بعيد الميلاد بقدر ما كانت تتوقع وإذا كان دفلين ميرفي يساعدها بالتمتع به! يا الهي مجرد تذكره اسم الرجل الآن كان بمثابة صدمة لليون
انه كان يحسد كوخ كاي الصغير والنار الحقيقية وشجرة الصنوبر التي تلقي ثمار كالابر في كل مكان...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

عندما كان لديه منزل على شاطئ خاص وشجرة اصطناعية عالية في البهو لن تجرؤ على إلقاء أي شيء... كان ليون مصعوقا من تفكيره.

تلك العيون الارجوانية الداكنة كانت تطارده في كل وقت مما أغضب ليون وجعله يرمي نفسه في دوامة من الحفلات والنساء عندما عاد إلى لندن بعد عطلة الاعياد. وعندما لم ينجح في طردها من تفكيره قرر ان يراها مرة أخرى فقط للحديث معها ولمعرفة ما اذا كانت حقا جميلة كما يتذكر او لا وعندما دخلت مكتبه في صباح ذلك اليوم عرف ان ذاكرته قد خدعته فقد كانت أكثر سحرا مما يتذكر وتلك العيون البنفسجية تهيمن على وجهها الجميل.

كانت تبدو عصبية وهي واقفة أمامه تفكر على ما يبدو عن الاسباب التي دفعته لاستدعاءها تقبض على يداها النحيلة لتمنعها من الارتجاف "لمـــاذا تعتقدين أنني

لن أموت من أجلك

أردت أن أراك؟" سألها ليون بقسوة غير قادر على مقاومة ان يجعلها تعاني قليلا للطريقة التي جعلته يطاردها بها.

تشنج حلقها وابتلعت ريقها بصعوبة "أنا ليس لدي فكرة" أجابت بشكل ثابت بما فيه الكفاية بعد لحظة تردد.

ازعجته رباطة جأشها "اريد منك ان تذهبي الى مكتبك وتجمعي أشياءك الخاصة بك".

أمرها بقوة "فأنتِ على وشك الخروج".

لهثت كاي وشحب وجهها! وأجبر ليون نفسه للانتظار وسماع ما ستقول.

"لا يمكنك طردي" صاحت بسخط " انا أؤدي دائما واجبي من العمل و لم افوت يوما أو أتأخر منذ بدأت العمل هنا.

أنا لست حتى آخر موظفة تم تعينها ستـــايسي جاءت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

بعدي وبالتأكيد يجب أن يكون لديك سببا وجيها لإقالة شخص هكذا؟ أنا لم...".

وجد لكنتها الأيرلندية الغاضبة ساحرة ومثيرة، وشعر بالملل فجأة من اللعبة التي بدأها معها "أنا لم أطردك" اوقف ليون بهدوء خطبتها العصماء "أريدك فقط ان تحضري معطفك وحقيبتك حتى أستطيع أن أخذك إلى الغداء".

"غداء؟ ولكن ... أنا... أنت ..." توقفت عن التمتمة وتلون خديها باللون الأحمر ولمعت عيناها كالجواهر "أنت لن تأخذني لأي مكان ايها الحقير المتغطرس!" والتفتت لتغادر وجسدها يتحرك برشاقة أثناء سيرها.

"كاي!" كان ليون يقف على قدميه في ثوان كان قد اخطأ الحكم على هذه المرأة الايرلندية المشاكسة قد تبدو هادئة ولكن خلف عينيها البنفسجيتين يختبئ مزاج ناري واستقلالية لن تسمح لأي إنسان حتى ولو

لن أموت من أجلك

كان قويا مثله أن يتحكم بها. كانت في انتظاره عندما عبر الغرفة لجانبها وعيونها تلمع من الغضب ووضع يديه على كتفيها لتهدئتها "هل تتناولين الغداء معي؟" سألها بلطف وهو يحاول أن يتذكر آخر مرة بذل فيها جهدا لاقناع امرأة بقضاء بعض الوقت معه ووجد انه لا يستطيع ان يتذكر.

"أنا لا...".

"من فضلك" وادارها بالكامل بين ذراعيه وعطرها يسيطر على حواسه "كاي؟ ".

امالت رأسها لتنظر إليه بتحدي " لماذا؟".

لماذا؟ يا الهي ما هذه الأسئلة الغريبة التي تسألها هذه المرأة الطفلة! "لأنني أريد أن أكون معك" ابتسم ليون.

"لم تكن تريد ذلك في الأسابيع الثلاثة الأخيرة" اتهمته بقوة وهي تعض على شفتيها لأنها أدركت كم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

كشفت بكلامها.

وقد كشفت عن الكثير كان قد مر بالضبط ثلاثة أسابيع منذ عادوا كلهم الى العمل منذ قال انه قد يتصل بها مرة أخرى. هذه المرأة المشاكسة ليست حصينة منه كما تريده ان يعتقد

انخفض بصره الى فمها وأصبح تنفسها قصيرا وهشا انها تريده بقدر ما يريدها! "لم أكن متأكدا مما اذا كان دفلين ميرفي سيتبعك من دبلن" رد بإغاظة.

"دفلين يغادر أيرلندا حبيبته!" ابتسمت كاي للفكرة "مستحيل!"

عرف ليون ان غضبها تلاشى وأنها كانت تستسلم لجاذبيته مرة أخرى "الغداء كاي؟" حثها بقوة.

ومضت عينيها بشك "ألن يكون هذا غريبا قليلا ؟"

"ربما" اعترف بخفة "هل تهتمين؟"

ظهر ضوء متهورُ في عينيها "لا " أجابت بسعادة "لا إذا

كنت لا تمانع".

"ولماذا سافعل؟" رد ليون فهو غير مهتم لرأي موظفيه في تصرفاته ، ومر وقتا طويلا منذ كان هو أو مارلين قلقين من وعود الزواج التي قطعوها قبل خمس سنوات.

"لا يوجد سبب" هزت كاي كتفيها وعيناها متوهجة "أنا سألتقي بك في الطابق السفلي بعد ان اجمع أغراضي؟" اقترحت بنفاذ صبر.

كان سعيدا لانه قرر قيادة السيارة بنفسه اليوم... عادة سيارته البورش تكون مركونة أثناء النهار في موقف السيارات تحت شقته بينما سائقه جيفري يقوم بتوصيله في الصباح بسيارة ليموزين خلال حركة المرور الكثيفة بلندن حفاظا على عدم ارتفاع ضغط دمه بسبب الازدحام بالإضافة إلى منحه الحرية للعمل في الجزء الخلفي من السيارة أثناء الرحلة. هذا الصباح

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

كان يريد تحدي حركة المرور بنفسه ويرى ان كان سيجرؤ احد على الوقوف في طريقه فمزاجه المتوتر كان يغلي كالبركان من الاحباط.

ركبت كاي في السيارة السوداء بجانبه وفكر كيف جعلها اعتزازها بنفسها تبدو وكأن الركوب في سيارة قيمتها أكثر من خمسين ألف شئ عادي تفعله كل يوم في حياتها وفي تلك اللحظة شعر انه يريدها حتى لو أعطاها سيارة لمجرد الحصول على ساعة واحدة معها في السرير قد يكون ثمنا باهظا ليدفعه! ولكن كان لديه شعور أنها كانت ستكون تجربة رائعة!

امتد الغداء الذي كان يعتقد أنه يمكن أن يؤدي إلى ما يريده حقا ليصبح عشاءا ، والجرسون الذي لاحظوا وجوده اخيرا اشار إليهم أن الساعة تجاوزت الثانية صباحا والجميع قد غادر وأن الموظفين ينتظرون العودة إلى منازلهم. تفاجأ ليون بدهشة! وان كـــاي

لن أموت من أجلك

سحرته وهو يستمع إلى صوتها الجذاب بطريقة لم تحدث له مع أي امرأة من قبل فقد كان يشعر بالضجر منهم بسرعة. اما كاي فقد كان مسحورا بقصص طفولتها وجدها وأيرلندا بلدها الحبيب لدرجة أن مرت أربعة عشر ساعة كما لو كانت دقيقة استطاع ان يرى من الصدمة في عينيها الأرجوانيتين أنها لم تشعر بمرور الوقت هي أيضا وسره ذلك بشدة.

كانت شقة كاي ليست كبيرة أربع غرف فقط ....صالة ومطبخ وحمام وغرفة نوم لكن دفء الديكور والأثاث الواضح واللمسات الناعمة الانثوية تجعل الدفء يغمرك بمجرد دخولك اليها.

وهو يريد هذا الدفء لنفسه يريد كل ما يمكنها أن تعطيه، اخذها بين ذراعيه و نظرت إليه بخجل وصمت مفاجئ بعد ساعات من الحديث الذي لا ينتهي.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

ورأى فمها يرتعش وتجولت يداه على ظهرها وشعر انه لا يريد أي حواجز بينهما.

"ليون؟" عبست وهي تشعر بعدم ثقة.

اعترته خيبة أمل يبدو انها عادت الى لعبة لا تلمسني مرة آخرى ولكن إذا كانت تلك هي طريقتها فهو على استعداد للذهاب معها. انه يريدها بأي طريقة تمكنه من الحصول عليها وإذا كان لا يمكنه أن يحصل عليها الليلة فسيتركها مع وجع في قلبه.

"أريد فقط أن المسك" أقنعها بهدوء "سأتوقف عندما تخبريني" وعدها وشعور بالارتياح يغزوه لأنها استكانت فورا بين ذراعيه.

قبلها بقوة وطبع قبلات صغيرة على وجهها ويديه تتحسس جسدها فشعر بها ترتجف وعندما نظر اليها ورأى التشوش في عينيها الأرجوانيتين سرعان ما شعر بالندم ربما المرة القادمة سيجعلها مستسلمـــة له أكثر

لن أموت من أجلك

لا ...انها لم تكن تشعر بالاشمئزاز منه في ذلك الوقت ولكن اذا عرفت أفكاره و مخططاته الملتوية لجعلها متوافقة أكثر مع رغباته ربما كانت ستشعر بالاشمئزاز منه... يا الهي حتى هو يشعر بالاشمئزاز من نفسه !

××××××

هل تشعر كل أرملة بما تشعر به الان كانت تتصرف وكأنها جزء من مسرحية وكأن كل شيء حدث كان خطأ مروعا وان الآن في أي لحظة سيأتي زوجها ويمشي من خلال الباب ويسألها ضاحكا لماذا ترتدي مثل هذا الثوب الاسود .

وجهها شاحب تحت حجاب الدانتيل ترتدي قبعة سوداء صغيرة فوق خصلات شعرها المتمرد.

يا الهي كم تود ان يدخل ريكي الان من الباب...

وبدلا من ذلك جلست بهدوء في انتظار وصول السيارات لتأخذها إلى الكنيسة حيث يتم دفنه..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

بجوار قبر والده ووالدته ؛ ابنهم الأصغر طفلهما أول من ينضم اليهم هناك.

نيل هو الذي أخبرها عن موعد الجنازة التي كانت اليوم. لم تكن قد شاهدت ليون او ماثيو في اليومين الأخيرين ، بقيت في جناحها تأكل القليل وتنام بالكاد وتفكر باستمرار.

ولكن التفكير لم يوصلها لأي مكان كان ريكي ميتا وكانت هي في بيت فالكونر حيث كانت قد أقسمت أنها لن تعود اليه ابدا مرة أخرى واليوم سوف يضعونه تحت الأرض إلى الأبد ، حيث لن تكون قادرة على رؤيته أو لمسه مرة أخرى.

"حبيبتي هل انتِ جاهزة؟"

هذا الصوت ...هذا الصوت العزيز المألوف! لكنه لا يمكن ان يكون.. المرض يمنعه من الحضور الى هنا.. هل الحزن وقلة النوم جعلاها تهلوس الآن أو...

"أنا حقا هنا ، كاي حبيبتي" أكد الصوت اللطيف بهدوء.

جدها هو فقط من يناديها بهذه الطريقة ..نعم ..كان عليه أن يكون هنا!

"جدي!" التفتت وركضت عبر الغرفة الى جدها الذي فتح ذراعيه ليحتضنها بقوة علمت كاي وهي بين ذراعيه انها ما تزال على قيد الحياة! شعرت آخيرا بالأمان في أحضانه "أوه جدي!" اختنق صوتها مرة أخرى ودفنت وجهها في صدره.

"هيا ...هيا الآن" كان يربت على كتفيها برقة لبضع دقائق عندما لم تتوقف دموعها من الانهمار"سوف تغرقين سترتي الآن" تذمر بدعابة.

اطلقت ضحكة مخنوقة ومسحت خديها بيدين مرتعشتين"لم يكن لدي أي فكرة ....لماذا لم تخبرني أنك سوف تأتي؟ أوه.. أنا سعيدة للغاية انك هنا!" .

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

قالت بحب للرجل الذي قام بتربيتها بمفرده بعد وفاة والديها. باتريك فلاناغان لم يتغير كثيرا في كل تلك السنوات لا يزال كما هو وعيناه لا تزال كلون عينيها وعلى الرغم من مرور السنوات فقد كان يعادل كاي تقريبا في الطول. وكان لا يزال رجل جذاب ، على الرغم من كونه في سنته الرابعة والستين "أنت لم تذكر ذلك عندما تحدثنا على الهاتف أمس في الواقع" اضافت بشدة "أنا اتذكر بوضوح اني اخبرتك بألا تأتي" فحالة قلبه في السنوات الأخيرة منعته من السفر كثيرا.

رفع حاجبيه في وجهها "ومنذ متى وأنا أخذ الأوامر منك كاي فالكونر؟" وبخها بأستنكار.

التوى فمها "ابدا ولكن كان ينبغي أن تخبرني بأنك ستأتي كان يمكن أن اقابلك في المطار".

"فالكونر أرسل سائقه...".

لن أموت من أجلك

"ليون؟ " سئلت بحدة "ليون يعلم أنك سوف تأتي هنا؟".

هز جدها رأسه "أنتِ كنتِ تبدين غريبة عندما تكلمنا على الهاتف أمس باردة وهادئة فأتصلت بفالكونر في وقت لاحق من المساء وسألته اذا كان يعتقد انها فكرة جيدة اذا جئت لبضعة أيام ووافقني الرأي" ..أوضح ببساطة....

"لذا أنا هنا" واعطاها ابتسامة مطمئنة.

عضت كاي على شفتها لمنع نفسها من قول شئ، منذ متى وليون لديه سلطة للحديث عما قد يكون جيدا بالنسبة لها الآن ليس الوقت المناسب للتعبير عن استياءها نحو ليون لأي سبب كان فهي لا تصدق أن ليون قد يكون لديه قلب ليتصرف بلطف نحو أي شخص!

حسنا لقد نصح جدها بالمجيء إلى هنا ولهذا شكرته

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

في عقلها ...لانها لن تعترف شفهيا لليون كيف أن وجود جدها هنا في هذا الوقت يعني الكثير لها.

"دعاني للبقاء لبضعة أيام" أضاف جدها بعبوس "ولكني لم اقبل بعد فأنا لا أعرف ما هي خططك"

كانت على علم بالسؤال في لهجته والتفتت عمدا إلى المرآة لإزالة كل آثار الدموع من خديها "يجب أن أتحدث إليك في وقت لاحق" قالت له وهي تعدل حجابها "كنت سأسافر لرؤيتك بعد الجنازة"

امسك بذراعها. " يبدو أن فالكونر يفترض أنك ستبقين هنا"

اشتد فم كاي وأصبح خطا رفيعا "ليون يفترض الكثير دائما" قالت ببرود شديد.

التفت جدها عندما وصلوا لباب الجناح "اذا انتِ لا تنوين البقاء؟"

شعرت بجسدها يتوتر، وبحاجتها الماسة للتحدث مع

جدها ولكن ليس الآن "سنتحدث في وقت لاحق" أكدت له بحرارة "الامور معقدة بعض الشيء".

كانت على علم بنظراته الحائرة ولكنه لم يتابع الضغط عليها في هذه المسألة عندما رأى أنها من الواضح لا تريد التحدث الآن كان جدها دائما الشخص الذي يمكنها التحدث إليه الذي يمكنها الذهاب إليه بمشاكلها ، سواء عندما كانت طفلة او أمرأة ولكن حتى هو, لا يعرف كيف اذاها ليون بشكل كبير، لا يمكن ان يعرف ان مجرد وجودها في نفس المنزل مع هذا الرجل يضايقها بشدة.

"لا استطيع القول كم يعني لي وجودك هنا الآن" ولمعت الدموع في عينيها مرة أخرى.

لمس خدها بلطف "أستطيع أن أرى ذلك انا أيضا سأفتقد ريكي ".

ابتسمت له ممتنة فقد كان يحب زوجها وكثير من

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

الأحيان كانت تذهب هي وريكي لزيارة جدها في ايرلندا حتى ولو رفضت زيارة بيت فالكونر... فقط موت ريكي أجبرها على العودة هنا.

"أخبرني اذا مَن مِن أفراد الأسرة حاضر في الطابق السفلي ليلقي نظرة على الأرملة الحزينة" سألت بمرارة.

"كاي!".

"آسفة!" قالت وهي تحمر خجلا ، آسفة لأن جدها سيكون شاهدا على المرارة التي تشعر بها نحو أسرة ريكي.

" من مِن أقارب فالكونر مجتمعون في الطابق السفلي؟" أعادت صياغة السؤال.

هز جدها كتفه "بضعة عشرات من الأعمام والعمات وابناء العم وأنا لا أتذكر أي من أسمائهم على الرغم من اني تعرفت بهم".

"ثم هناك الثلاثة أشقاء فالكونر وزوجة ليون ورجل شاب أنا لم أره قط من قبل" أخبرها جدها بعبوس.

كاي عبست أيضا عند ذكره هذا الأخير وكانت بالتأكيد ليست في مزاج لمقابلة شخص غريب تماما.

كان سيئا بما يكفي انها ستضطر للتعامل مع الأسرة ومع مارلين فالكونر مرت سنوات منذ رأت تلك المرأة وقد حصلت تلك المرأة على كرهها الفوري عندما قابلتها لاول مرة وكانت هذه المشاعر متبادلة...

كانت مارلين كل ما لم تكن عليه كاي ...في الخامسة والثلاثين أي أكثر قربا في السن من ليون مع شعر أحمر ووجه جميل بشكل لا يصدق وعندما قابلتها لأول مرة كانت زوجه لليون لأكثر من خمس سنوات.

كانت تعرف انها ستراها مرة أخرى بينما هي هنا ولكنها لم تكن ترغب برؤيتها.. هي وذلك الرجل الذي لم تلتق به من قبل لم تكن تعرف اذا كان لديه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

الحق في أن يكون في جنازة ريكي ام لا.
تمكنت من رؤية السيارات وهي تنزل لاسفل الدرج مع جدها تشعر بقلبها يدق بقوة عندما رأت الحضور، أمسك جدها يدها بإحكام عندما وصلو الى صالة الاستقبال.
كان هناك مجموعة متنوعة من الأعمام والعمات وأبناء العم يتحدثون في مجموعات صغيرة مع مارلين الجميلة التي كانت تلعب دور المضيفة وتنتقل من مجموعة إلى أخرى... وكان ليون وماثيو ونيل معا أمام المدفأة ومعهم رجل طويل القامة ذو شعر اسود يقف بجانب نيل من الواضح انه الرجل الذي كان جدها يتحدث عنه. لم تكن كاي على يقين من أنها لا تعرفه كان يبدو لطيفا بما فيه الكفاية لتعتبر بأنه قد يشكل أي تهديد لسلامها العقلي.
وشعرت كاي في نفس الوقت بعينين ذهبيتين تحدق

لن أموت من أجلك

بها ...نعم ان وجود ليون هو التهديد الحقيقي لها.
التفتت بهدوء لتواجهه وتوترت عندما وجدته قادما الى حيث تقف مع جدها
على الرغم من ان بقية أفراد أسرة فالكونر كانوا مهذبين جدا ليقوموا بالتحديق فيهم علنا لكنها شعرت بعدد غير قليل منهم يرمقها بنظرات جانبية.
"آمل أن رؤية جدك فجأة لم تسبب لك صدمة" تكلم ليون بليونة.
"لقد كانت مفاجأة ساره" صححت له بجفاف "على الرغم من أنه لم يكن ينبغي ان تشجعه على السفر" أضافت بأنتقاد.... فهو كان على علم بمرض جدها.
اشتد فمه وأصبح خط رفيع من هذا التوبيخ "إذا كنتِ مستعدة نستطيع المغادرة الآن. . . ؟"
أومأت كاي ببرود وتمكنت من تفادي نظرات بقية الناس الذين تجمعوا في الغرفة.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

"جدي سوف يركب معي" أعلنت باقتضاب.

"بالطبع " هز ليون رأسه.

" فقط جدي" أضافت بحدة.

"كاي .."

"أنا واثقة من انه ليس لديك أي اعتراض؟" نظرت كاي له بتحدي.

كان يبدو وكأنه سينفجر "اذا كان هذا ما تريدينه" ارتفع صوته بحدة.

"نعم هذا ما أريده ". تجاهلت كاي تعبير جدها الفَزِعْ ..فهي لا تستطيع ولا حتى من اجله أن تكون مهذبة مع هذا الرجل الذي تحتقره. وفكرة ان تكشف أمام ليون عن الحزن الذي تشعر به كلما فكرت في دفن ريكي غير مقبول بالنسبة لها... انها تريد جدها فقط الى جانبها لا أحد آخر.

تحركوا الى الكنيسة في صمت والمراسم كانت قصيرة

لن أموت من أجلك

ومؤثرة وكان ذلك أعظم اختبار لقوة كاي ...وعرفت عند سماعها كلمات القس المؤثرة انها قد لا تتمكن من الاحتمال أكثرمن ذلك وشعرت بنفسها تتمايل.

أمسكت يد قوية كتفيها فجأة فالتفتت كاي بحدة الى ليون وعيونها البنفسجية مشتعلة "ارفع يديك عني!" صاحت بشدة.

كان يبدو شاحبا وسقطت يداه إلى جانبه "أعتقدت أنه سيغمى عليك" تمتم بصوت مبحوح.

أعطته نظرة قالت له بوضوح أنها تفضل أن تسقط على ان يلمسها بأي شكل من الأشكال وتحركت لتودع ريكي للمرة الاخيرة قبل ان تمشي إلى السيارة وحدها ورأسها مرفوع بفخر والدموع منهمرة على خديها.

"لقد تغيرتِ كاي" تكلم صوت بنبرة مستهزئة.

فالتفتت قبل ان تصل إلى باب السيـــارة الذي فتحه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

جيفري لها ونظرت ببرود الى مارلين فالكونر التي ما تزال جميلة جدا مثل أي وقت مضى "عذرا؟" ردت كاي وهي ترفع حاجبيها.

بدت مارلين جميلة في ثوب أسود يلتف حول جسدها ويظهرخصرها النحيل و الى جوارها كان الرجل الذي لم تتعرف اليه كاي وابتسم في وجهها بطريقة مربكة يبدو غير مرتاح من هذا الوضع.

"على ما أذكر" تشدقت مارلين في صوت مبحوح "لم تكرهي أبدا ان يلمسك زوجي بهذه الطريقة!" لمعت عيون مارلين الزرقاء بتحدي.

كانت تلك المرأة تتمتع بالخلاف الواضح بين كاي وليون وكانت تجد متعة كبيرة في تذكير كاي بعلاقتها مع ليون في الماضي وحتى في جنازة زوجها أظهرت مارلين انها لم تتغير على الإطلاق خلال السنوات القليلة الماضية ، لا تزال تلك العاهرة الحاقدة.

"أنا حقا غير مهتمة بمناقشة ذلك مارلين" ردت كاي وهي تنظر بحدة الى مرافق مارلين.

"أوه ... لا تهتمي بديريك" أخبرتها مارلين بعبث "انه يدرك جيدا علاقتك مع ليون في الماضي...اعتقد انها لاتزال الماضي؟ اليس كذلك" أضافت بعنف.

شحبت كاي "نعم" ردت بغضب وتجاهلت وجود ديريك الذي كان يستمع لكل كلمة "تستطعين انت الحصول عليه!"

اتسعت عيون مارلين "ولكن كاي يا عزيزتي ، أنا لم اعد ارغب به الم تعرفي ذلك؟"

"أنا ..."

"حان الوقت لنذهب كاي" تكلم جدها بقوة وهو يقف الى جانبها "اعذرونا؟" قال وهو يتطلع ببرود في مارلين وديريك "ماذا كانت تلك المرأة الحقيرة تقول لك؟" سألها جدها بغضب عندما أصبحوا في

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

السيارة.

"جدي!" شهقت كاي.

لم يبدو جدها نادما على وصفه لامرأة بالكاد يعرفها بالحقيرة "لقد شحبت مثل ورقة بيضاء عندما كانت تتحدث معك" قال بتجهم "ولم يكن من الممكن أن ادع ذلك يستمر".

كانت كاي لا تزال مصدومة مما قالته مارلين... لم يصدمها عدم حساسيتها بالاشارة للعلاقة بينها وبين ليون فمارلين كانت دائما حقودة تجاهها. ما صدمها كثيرا هو قولها انها لم تعد تريد ليون. بالتأكيد لم يكونوا سيحصلون على الطلاق أخيرا ؟ فقبل ست سنوات اقتنعت بأن ذلك لن يكون ممكنا وليون اكد لها الامر.

قد تكون الاشاعات التي سمعتها في الشركة مبالغا فيها في بعض الأحيان ولكنهاعادة تكون صحيـــحة ماعدا

لن أموت من أجلك

الاشاعات حول العلاقة بين ليون وزوجته تلك الاقاويل كانت خاطئه تماما فالزوجين ما زالا يعيشان معا ولديهم النية في البقاء على هذا النحو.

لم تكن كاي قادرة على فهم هذا النوع من الزواج بينهم (علاقة مفتوحة) هذا ما يدعونه به فكل منهم لديه اصدقاء يدعونهم لمقابلة بقية أفراد الأسرة في منزل فالكونر... حتى والنوم مع أصدقائهم هناك ، ولكن ايا منهما لم تكن لديه لا النية أو الرغبة لانهاء هذا الزواج. ومما يؤسف له أن كاي لم تكتشف ذلك حتى بعد حبها لليون وبعد ان أصبح جزءا أساسيا منها واخراجه من قلبها دمّر حياتها.

وإذا كانوا سيحصلون على الطلاق الان فمن منهم هو الذي قرر ذلك؟ فليون منذ ست سنوات اخبرها انه لن يطلب الطلاق ابدا.

"لا تقلق جدي لم يحدث شئ فمارلين وانا لم نتظاهر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

قط بأننا أصدقاء". كانت لهجة كاي هازئة "ونحن لن نصبح كذلك ابدا".

"ومع ذلك...".

"لا تفكر في هذا الامر جدي" ردت وهي تمسك ذراعه لتطمئنه.

لم يبدو جدها مقتنعا لكنه بحكمة لم يلح عليها أكثر من ذلك ولكنه بقى قريبا منها بمجرد أن عادوا إلى المنزل ، وقام بالتحديق بقوة في أي عضو من أعضاء أسرة فالكونر يتجرأ على الحديث معها كانت كاي سعيدة بوجوده ، وبالامتنان له لحمايتها وهي تقدر مساعدته لها في هذا الوقت الصعب للغاية.

وأخيرا بدأ الضيوف بالمغادرة... وبقي أفراد الاسرة فقط... كاي وجدها والاخوة فالكونر ومارلين وأخيرا ديريك الرجل الذي توقفت كاي عن الشعور بالغرابة نحوه كان يبدو غير ضار للغاية في الواقع انه بالكـــاد

لن أموت من أجلك

تكلم مع أحد.

"حمدا لله ان الامر انتهى" قالت مارلين بملل "ربما يمكننا الآن ان نشرب شيء أقوى قليلا من القهوة!" وتحركت إلى مجموعة المشروبات الموضوعة على الطاولة الجانبية.

"اليس الوقت مبكرا على ذلك .. حتى بالنسبة اليك؟" تشدق ماثيو ساخرا.

ومضت عيناها بنظرة غاضبة قبل ان تلتفت الى زوجها "ليون؟" نادته بحدة.

هز ليون كتفيه بضجر "افعلي ما تريدين".

وابتسمت لماثيو ابتسامة المنتصر "أي شخص آخر يريد شرابا؟ "عرضت عليهم.

لم يجبها أحد وسكبت لنفسها كمية كبيرة من الويسكي قبل أن تجلس براحة في احد الكراسي "والان اليس هذا جوا عائليا" ولم توجه الكلام لاحـــــد على وجه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

الخصوص.

"بالكاد يمكن ان ندعوه كذلك" ومرة أخرى كان ماثيو هو من رد عليها.

"جوا متحضرا اذا" قالت مارلين ترتشف الويسكي باستمتاع "متحضر جدا" كررت بخفة.

"مارلين.."

"اعني" وتابعت الحديث كما لو أن ليون لم يتحدث

"اين ستجد في مكان آخر زوج وزوجة وصديق الزوجة ، وحبيبة سابقة للزوج مجتمعون كلهم في غرفة واحدة؟" ونظرت ببراءة للوجوه المصدومة التي تحدق بها.

وحل صمتٌ مطبق على الغرفة ؛ وكان صمت يصم الآذان الجميع عاجز عن الكلام بعد جملة مارلين الحاقدة.

تفاجأت كاي ان نيل هو من اجاب مـــارلين "فكرتك

عن الحضارة ستثير الاشمئزاز حتى عند الحيوانات!"

بصق بازدراء ومشى من الغرفة.

"واحد ذهب، وتبقى خمسة " سخرت مارلين بعدم اكتراث.

شعرت كاي بتصلب جدها الى جانبها "سلوكك سيدتي في مثل هذا الوقت " تحدث جدها ببرود لمارلين

"يكفي لجعل أي قديس يغادرالغرفة "

"مارلين..."

"لا تقلق ياعزيزي " ضحكت بخفة عندما تكلم ديريك بتحذير "باتريك لن يغادرنا حقا " والتفتت إلى الجد والى كاي "لا أعتقد أنكم تعرفتم بشكل صحيح الى خطيبي " تابعت بزهو دون انتظار ردهم "هل تعرفتم؟" سألتهم بحدة.

"لا " أجاب جدها بشكل مقتضب.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

عرفت كاي اخيرا من هو ديريك على الرغم من أنها قد خمنت قبل بضع دقائق انه حبيب مارلين ولكن لم يكن لديها أي فكرة عن وجود ديريك أو أن مارلين و ليون سيحصلون على الطلاق في نهاية المطاف ؛ ريكي لم يذكر لها اي شئ ربما لانها لم تبدي اهتماما يذكر بأي من أفراد أسرته على مدى السنوات القليلة الماضية.

أخبرتهم مارلين ان خطيبها ديريك هو محام زميل لها.

"سوف نتزوج بأقرب وقت بعد طلاقي من ليون في مطلع العام الجديد" اضافت بارتياح. "على الرغم من انه وبطبيعة الحال لن تكوني موجودة اليس كذلك كاي؟"

"نعم؟" ردت كاي بتصنع وهي غاضبة من نبرة مارلين المنتصرة.

أعطتها مارلين نظرة حادة "بالتأكيد عليك أن تعودي

إلى أمريكا قريبا لاستئناف حياتك المهنية؟"

لم تنخدع كاي للحظة من محاولة مارلين ان تبدو غير مهتمة وهي تفكر أنها قد تكون هنا عندما يصبح ليون رجلا حرا تعرف ان ذلك ازعج مارلين كثيرا...حسنا هي لا تحتاج للقلق يستطيع ليون ان يكون حرا لسنوات فهي لا تهتم.

"لا... أستطيع الكتابة في أي مكان " قالت بهدوء وهي تشعر أن مارلين ليست الشخص الوحيد في الغرفة الذي كان متوترا بانتظار اجابتها ولكنها لم تنظر سوى لمارلين

"أنت تنوين البقاء هنا؟" عبست مارلين مستاءة من هذه الفكرة.

"ليس في هذا المنزل ... لا " رفضت كاي الفكرة بقشعريرة....

"ولكن في انكلترا .... نعم....اترين ..."

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

أضافت بهدوء "أريد لطفلي ان يولد هنا "

إنتظرونا مع فصل جديد

كل يوم سبت وإثنين وأربعاء

من كل أسبوع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

By Bede

نهاية الفصل الثالث

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

يا الهي هل أخبرتهم حقا انها حامل! انها لم تكن تعني ان تعلن نبأ حملها بتلك الطريقة كانت تريد ان يكون جدها أول من يعلم ، كانت تنوي ان تخبره عندما يكونان وحدهما في وقت لاحق ولكن كل ذلك انتهى الآن برد فعل انتقامي بسبب موقف مارلين الهجومي فمشاعرها تجاه مارلين لم تختلف حتى بعد كل هذا الوقت.

ردود فعل الاشخاص الموجودين في الغرفة كانت متباينة بشكل كبير، وكان الوضع سيكون مسليا لو لم يكن ريكي ميتا الان.

بالنسبة لجدها يمكنها ان تعرف انه كان مسرور جدا... كذلك بدا ماثيو سعيدا... وبدا ديريك في حالة ذهول من كل هذا الحوار على الرغم من انه كان يبدو قلقا من الغضب الذي يظهر على وجه خطيبته الشاحب...

لن أموت من أجلك

وأخيرا ليون... نظرت كاي إليه بتحدي ، لتتفاجأ كم كان شاحبا لدرجة أن لونه صار رماديا وخفت لون عينيه الذهبية...حسنا انها تعرف سبب غضبه فحملها يعني انها ستبقى جزءا لا يتجزأ من أسرة فالكونر ولكن إذا كان ليون يعتقد أنها تشعر بالسعادة من هذه الفكرة فانه كان مخطئا جدا ؛ انها تكره ذلك ولكن في الوقت نفسه لا تنوي حرمان طفلها من حقوقه لمجرد انها تكره عمه.

"هذا أمر رائع حبيبتي" كان جدها أول من تعافي من صدمة إعلانها وضمها بقوة "لا استطيع ان اقول لك عن مدى سروري "

إنها يمكن أن ترى وتشعر بسعادته "شكرا لك" قالت وقد اغرورقت عيناها بالدموع.

"انا سعيد جدا ايضا" انتقل ماثيو إلى الأمام وضغط على يدها "هل عرف ريكي؟" سألها بخشونة.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

ابتسمت كاي "عرفنا قبل أيام قليلة من اختفاءه وكان سعيدا جدا لانه سيصبح ابا" أكدت لشقيقه بهدوء.

" اذا متى يمكننا أن نتوقع ظهور هذا الطفل" تكلمت مارلين بحده.

التفتت كاي اليها "أتوقع أن تكون الولادة بعد خمسة أشهر فقط" التوى فمها من لهجة مارلين التي نظرت بشك إلى بطنها المسطح تحت فستانها الأسود "يمكنني أن أؤكد لكم أنني حامل في ما يقرب من أربعة أشهر" اوضحت كاي بسخرية.

صاحت مارلين بغضب "لم أكن اشكك في مدى صحة الحمل ".

" فقط توقيت ذلك فريكي توفي منذ أكثر من شهرين".

"مارلين!" قاطعها ليون بقسوة متحدثا للمرة الاولى منذ اعلان كاي حملها.

لن أموت من أجلك

"لا تكن ساذجا ليون" سخرت منه " فبوجود طفل ريكي ستحصل كاي على حصة في الشركة ... ان أي امرأة لن تتخلى عن حقوق طفلها!" ردت وهي تنظر لكاي بكراهية " انا واثقة ان الطفل سيولد متأخرا!" أكملت بسخرية.

شاهدت كاي وهي تشعر بالصدمة جدها وهو يفقد اعصابه ويصفع مارلين على وجهها صفعة مؤلمة. لم يكن جدها في العادة رجلا عنيفا بل على العكس فهو يمقت استخدام العنف على أي مستوى ولكن الاستفزاز كان كبيرا ؛ كاي نفسها كان يمكن أن تقوم بضرب تلك المرأة دون ان تشعر بأي ندم.

"أنتِ يا سيدتي لديك أقذر فم قد سمعته في حياتي" تكلم جدها باشمئزاز "وإذا لم تكن... حفيدتي موجودة كنت سأخبرك بلغتك الخاصة المثيرة للقرف ما أفكر به تماما!".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

"لا تقلق باتريك" تكلم ماثيو بتجهم "سأفعل ذلك نيابة عنك وأنا أرافق مارلين إلى الباب!" أضاف بحدة.

"حسنا أنا لا أعرف لماذا الجميع غـــاضب جدا مني" تكلمت مارلين بوقاحة...

"عليكم أن تعترفوا ان ظهور هذا الطفل يبدو مريبا" واجهتها كاي "طفلي ليس شيء مريب مارلين" تكلمت بوضوح "انا وريكي كنا نرغب بشدة في هذا الطفل وكنا نحاول الانجاب منذ عدة أشهر وأنا لا اريد رؤيته يتأذى من قبل لسانك الحاقد، لذا أنصحك الا تطلقي افتراضاتك خارج هذا المنزل هذا الطفل ملكي وسوف يولد في بيتي أنا في المنزل الذي سأجهزه في انكلترا وأنا لن اسمح بأن ينشأ في مثل هذه الاجواء الملوثة والتي تسميها عائلية " ردت كاي بقـرف "والآن اعـــذوروني جمـــيعا سأذهـــب إلى

جناحي".

شاهدها ليون وهي تذهب وهو غير منتبه للمحادثة الساخنة التي تجري بين ماثيو و باتريك ومارلين... انه لم يكن يتوقع أن تكون كاي حاملا بطفل ريكي ظن ان إغمائها كان بسبب الحزن ، على الرغم من أنه يدرك الآن أنه ربما كان مزيجا من الاثنين.

كانت كاي تحمل طفل ريكي حاول ان يحلل شعوره تجاه ذلك ولكنه وجد انه لا يعرف.. كل ما يعرفه إنها لا تستطيع أن تغادر المنزل الآن...ودون ان يلتفت إلى الجدل الساخن الدائر في الغرفة مشى بسرعة لإيقاف كاي.

×××××

فقط ليون امتنع عن اتخاذ أي تعليق حول الطفل... وديريك لم يكن لرأيه أهمية.

ماذا كان ليون يخبئ وراء تلك العيـــون الذهبية لم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

يسبق لكاي ان كانت قادرة على معرفة بماذا يفكر. كانت تتوقع فورة غضب منه.

فقد أعلمها المحامي في لوس انجلوس ان ليون كان بالفعل قد جهز الاوراق لشراء حصة ريكي في إمبراطورية فالكونر منها. وباعتبارها واحدة من محامين العائلة في انكلترا كانت مارلين بالتأكيد على معرفة بهذا العقد وربما قد تكون ساعدت في صياغته حتى!.

كانت مارلين على حق فوجود طفلها منعها من قبول هذا العرض السخي فهي لن تحرم طفلها من ارثه من والده.

كانت سعيدة جدا بحملها وريكي أيضا .... لكنها ستكون أول من يعترف بأنها الان في موقف صعب فهي لم ترغب برؤية ليون مرة أخرى، العزاء الوحيد بالنسبة لها هو أنه يعرف ذلك أيضا.

لن أموت من أجلك

بدون ملابسها كان حملها ملحوظ بصعوبة ونظرت الي انعكاسها في المرآة ورأت بطنها مستديرة قليلا دوارٌ مفاجئ اصابها اخبرها بأن الحمل كان بالتأكيد ليس ضربا من الخيال.

جهزت حماما من الفقاقيع وجلست بأسترخاء وهي تغلق عينيها بضجر و بدأ الماء المعطر يعمل على تهدئتها. انها يمكن ان تغادر الآن ، وتعثرعلى محام يمكنه التعامل مع ليون. كانت تشعر كما لو كان الثقل ارتفع أخيرا من على كتفيها وأنها يمكنها أن تتنفس من جديد وتغادر الجو الخانق في منزل فالكونر وتتطلع إلى حياتها مع طفلها.

كانت تبتسم لنفسها بلطف وهي تدخل غرفة نومها وتوقفت يدها وهي تربط حزام رداءها عندما رأت ليون ينهض ببطء من على سريرها انهت ربط الحزام بسرعة وقومت كتفيها بتحدي. ولم تكن على وعي كم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

يظهر ردائها الأسود المزين بزهور أرجوانية ..الرداء الذي اشتراه ريكي لها من رحلة قام بها إلى اليابان في العام السابق.

"ماذا تفعل هنا؟ " طالبته كاي وهي غاضبه من جرأته على غزو خصوصيتها بهذه الطريقة.

هز رأسه "أنا لم يكن لدي فكرة عندما دخلت الى هنا انك كنت تأخذين حماما".

أعطته نظرة محتقرة "أنت لم تغادر حتى عندما أدركت ذلك".

تجاهلها ليون والتوى فمه "أردت أن أتحدث إليك" ومضت عيناها بغضب "هل تشك انت أيضا بحملي؟" انقبضت يداها.

"مارلين لها عقل شكاك لانها محامية".

"مارلين لها عقل وفم بقذارة بالوعة صرف صحي!" ردت كاي بازدراء.

"وهذا أيضا" تنهد بأسى "أنا فقط ... لماذا لم تخبرينا عن الطفل كاي؟" أظلمت عيون ليون.

رمقته بنظرة مستاءة والتفتت إلى المرآة لتطلق سراح شعرها وتضايقت من شحوب وجهها الذي يفتقر الآن إلى أي ماكياج وشعرت بأنها مكشوفة عاطفيا "كنت أنوي ان أخبركم " ردت "كنت أنتظر فقط لحظة مناسبة ".

"وهل كانت تلك هي اللحظة المناسبة ؟" سخر ليون بعدم تصديق.

"أنا فقط أعتبرت ازعاج زوجتك كابوس آخر من الكوابيس التي كان علي تحملها في هذا البيت!" صاحت كاي بشدة واضافت "مارلين بالتأكيد تفوقت على نفسها اليوم!".

"مارلين لم تعد زوجتي" ذكرها ليون بهدوء.

"الطلاق لم يتم حتى الآن " علقت كاي باحتقار وعدم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

تصديق فبالتأكيد لن يكون هناك طلاق بين هذين الزوجين.

" من فكر بطلب الطلاق منكما؟".

"مارلين التقت بديريك وقررت أنها ترغب في الزواج منه" كشف ليون بتصنع "انه محام ايضا".

"لم أكن أعتقد أنه كان قرارك" كان صوتها مريرا.

"كاي..." .

"ماذا تريد الان ليون؟" سألت بضجر "لقد كان يومٌ طويل وأريد أن أرتاح لبعض الوقت الآن" .

"أردت أن ... أحتاج إلى ..." قال وهو يتحرك نحوها بتهور يداه أمسكت يديها التي تغطي بطنها.

"دعيني أرى كاي" حثها ليون بشكل خشن وعيناه تلمع كالذهب الخالص.

نظرتها المصدومة اشتبكت مع نظرته ولون أحمر ساخن يغزو خديها "لا . !" قالت باحتجاج غير قادرة

لن أموت من أجلك

على تحريك يديه التي تداعب يديها بلطف.

"من فضلك" شجعها بنعومة.

توقفت كاي تماما عن التنفس عندما تحركت يديه للحزام على خصرها أرادت منعه يأسها واضح في عيونها المظلمة بالذعر لا يمكنها التحرك او التكلم ، ولهثت عندما سحب ليون الحزام بعيدا وأصبح تنفسها مختنقا عندما لامس الهواء البارد جسمها الساخن.

"ليون".

"كاي" تمتم ليون بألم وهو يتطلع الى بطنها المنتفخة بلطف.

"كاي!" تمتم مرة أخرى وهو يلمسها بيدين ليست ثابتة.

كانت تريد دفع تلك اليد بعيدا عنها، ولكن ليون شدد يديه حولها.

"ليون... لا. . ! " هزت رأسها برفض وهي تحس بشعور

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

غير مألوف جعلها تشعر بالدوار.

"أنا بحاجة لذلك" قال بخشونة ويده تتحسس بطنها المنتفخة قليلا "هل يتحرك الطفل كاي؟" سألها بصوت أجش "هل تشعرين به داخلك؟ ".

"نعم... نعم!" كررت بقوة.

"لا يمكنك ان تتركي المنزل الآن كاي" أخبرها بهزة من رأسه وهو مفتون بحملها "الطفل يجب أن يولد هنا" .

"لا" .

"نعم!" رد ليون بغضب وإصرار "طفلك في يوم من الايام سيرث كل شيء فأنا لا أنوي أن أتزوج مرة أخرى ، وماثيو لن يتزوج ايضا وإذا فكر نيل في الزواج فلن يحدث هذا قبل وقت طويل!... هذا الطفل..." ومرة أخرى لمست يداه بطنها "طفلك من المحتمل أن يكون وريث فالكونر الوحيد ولا بد من

لن أموت من أجلك

ان ينشأ هنا في منزل والده ".

"أنت لا تشك في أن الطفل هو لريكي ؟" .

"لا " قال بشكل قاطع.

هزت كاي رأسها "أنا لا أستطيع العيش هنا" .

"انتِ مضطرة لذلك".

" انا لست مضطرة لان افعل أي شئ" قالت له بغطرسة

" ليس بعد الان".

اشتد فمه وابتلع ما كان على وشك قوله "على الاقل ابقي هنا حتى ولادة الطفل " حثها بهدوء.

"لا ... أنا ".

" كاي؟" طرق نيل الباب وهو ينادي اسمها "لقد قال لي ماثيو الاخبار السارة هل يمكن أن أدخل؟".

نظرت كاي إلى يدي ليون التي مازالت على بطنها وهي تشعر بالرعب لأنها أدركت أنها كانت لا تزال تتأثر به ، انسحبت بعيدا عنه بحدة واعادت ربط

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

الحزام بإحكام "اخرج من هنا" صرخت بغضب.

" ولا تدع نيل يدخل، أنا لا يمكنني أن اواجه أي شخص الآن!" استدارت بعيدا عنه ورأسها منحني وهي غير قادرة على وقف ارتجاف جسدها.

" كاي...".

"اخرج " قالت آمرة بخشونة.

سمعت الباب يفتح و صوت نيل المتفاجأ من وجود ليون ثم صوتهم وهم يسيرون بعيدا .

كان أسوأ مخاوفها تتحقق ... أسوأ كوابيسها. كان الحال هكذا دائما بينها وبين ليون ولكنها كانت تأمل أنها تخلصت من تأثير ليون عليها .....كان ليون دي كورسي في كتابها اناني ومستبد ...كان شيطانا مِثله مِثل ليون فالكونر الحقيقي.

كانت تعتقد انها بكتابتها عن ليون دي كورسي كانت تطرد ليون من عقلـــها و جســـدها لكن لمستـــه الآن

لن أموت من أجلك

أظهرت لها كم كانت مخطئة ...ربما هي تكره ليون بأكبر قدْرٍ يمكن أن تكره به أحدا ، لكن لمسته لا تزال تؤثر بها! .

عندما دعاها إلى شقته في ثاني موعد لهما وافقت بتلهف وبمجرد أن أغلقوا باب الشقة اصبحوا في احضان بعضهم.

. " أنا احتاج اليكِ كثيرا كاي!...لا تقولي لا" تكلم بإنزعاج لأنها بدأت ترتجف بين ذراعيه.

تمسكت كاي بكتفيه لتثبت نفسها واغلقت عينيها انها تريده ايضا التصقت به أكثر وغرق كلاهما في بحر من الاحاسيس جعلتهما يغيبان عن كل ماحولهما.

"لم أكن أعرف انكِ يمكن ان تكوني مثيرة لهذه الدرجة " غمغم ليون أخيرا في شعرها.

لم تتحرك كاي وهي غير قادرة على قياس ردة فعله بسبب قلة خبرتها "أنت تعرف انها اول مرة لي؟".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

"بالطبع كنت أعرف " تشدق ليون وهو يقبلها.
" فأنا عادة لا أحتاج لتعليم النساء كيف يلمسنني".
تلون خديها بلون أحمر قاني " أنا آسفة " قالت وهي تبتعد عنه.
"لا" شدد ذراعيه عليها " أريد أن أكون أنا من يعلمك كل شئ ! أريد ان أكتب على كل الصفحات كاي.... فما حدث بيننا كان مجرد بداية! ".
وكانت تلك بداية العلاقة بينهم والتي قضوا فيها معظم الوقت في السرير ، كانت تجلس كل يوم وهي تشعر بالملل تنتظر ليون ليكون معها.
وليون لم يظهر أي علامة على الملل منها...كان يسألها الخروج كل ليلة ويقضي معها الكثير من الوقت بحيث أصبح هناك الكثير من الأشياء المتراكمة لها في شقتة التي كان يقيم فيها عندما يكون في لندن.
الزيارات التي قاموا بها لمنزل أسرة فالكـونر لم تكن

لن أموت من أجلك

شيئا ممتعا ، فأشقاء ليون الثلاثة كانوا دائما يعاملونها بغرابة حتى ولو كانوا مهذبين معها.
ووجود زوجة ليون في عدة مناسبات كان يشعرها بعدم الارتياح ، خصوصا ان المرأة الأخرى كانت تعاملها بازدراء.
كانت تقضي احدى تلك العطل غير المريحة كالعادة مع عائلة ليون وتطرقت أخيرا لموضوع علاقتهما الخاصة مع ليون وأين ستؤدي في نهاية المطاف وكان جوابه كافيا لتدميرها!.
إنها لا تستطيع البقاء هنا الآن... لا يمكنها ذلك ابدا فلمسة ليون مازالت تؤثر بها.

×××××

"اعتقد انك يجب ان تبقي هنا" .
اتسعت عيون كاي من صدمة كلام جدها وكان قد انضم اليها لتناول العشاء في جناحها ليتـأكد من أنها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

تأكل الوجبة التي أحضرتها باتي. لم تتخيل انه سينصحها بشيء من هذا القبيل وهو يعرف جيدا كيف تشعر نحو أسرة ريكي.

"انت تمزح جدي " ردت بخفة.

ظلت تعابير وجهه جدية وعيناه الزرقاء مركزة عليها" بالتأكيد يمكنك أن تري أنه هو الشيء الوحيد المعقول في هذه الظروف" .

" الشيء الوحيد المعقول ؟" اختنقت بعدم تصديق وهي تقف لتتحرك في الغرفة بقلق.

"اسمح لي جدي أنا لا أحب ان اكون في نفس البلد مع ليون فالكونر ناهيك عن ان أكون معه في نفس المنزل!".

"فكري في طفلك كاي".

"إنني أفكر في ذلك" ردت وهي تذهب لحضن جدها "انا لا أفكر في أي شيء آخر" أضـــافت كاي

لن أموت من أجلك

بهدوء "وأستطيع أن أؤكد لك أن البقاء هنا سوف يجعلني والطفل أيضا نشعر بالمرض". قالت بألم.

بدا جدها قلقا "انتِ لا تنوين ان تعيشي وحدك؟"

"إلا إذا كنت تريد أن تنتقل للعيش معي" قالت وهي ترفع حاجبيها بتساؤل.

" في لندن؟" سأل بتكشيرة.

"ماذا عن عودتك الى ايرلندا معي؟" اقترح بفارغ الصبر. "سيكون ذلك مثل الاوقات القديمة".

كانت تفكر في العودة للعيش مع جدها لبعض الوقت لكنها رفضت هذه الفكرة. فباستثناء بعض الزيارات لم تعش في ايرلندا منذ سبع سنوات، كانت تعرف انها لا تستطيع العودة.

نظرت إليه بتضرع تريده أن يفهم "لا أستطيع جدي".

ذهب الضوء من عينيه وهو يتنهد " كنت أعرف ذلك" اعترف بكآبة "لكنني لا أحب فكرة كونك وحدك في

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

لندن" .

" في وكر الذئاب؟" ردت بتسلية.

قال بعدم راحة "هل عليك تذكيري في كل مرة بما قلته من زمن بعيد؟" تحرك بإحراج

"لقد كنتِ في السابعة عشرة فقط وكنت قلقا عليك ... وكما اتضح فيما بعد كانت لدي اسباب للقلق "اضاف بحزن "لو لم أكن قد شجعتك على مغادرة أيرلندا لم تكوني لتقابلي ليون فالكونر ..."

"وريكي " ردت كاي بصوت مبحوح وضغطت على ذراعه لتطمئنه " أنا لم اكن لافوت كوني زوجته مقابل أي شئ"

"أي شيء؟" سألها جدها بخشونة.

"جدي، الماضي انتهى الآن، والآن علي التفكير في طفلي وهذا يعني الانتقال الى لندن وسأشتري منزل لنعيش حياتنا هنا ".

لن أموت من أجلك

"اذا سوف آتي الى لندن وأقوم بمساعدتك في ذلك" أصر بعناد.

" جدي انت تكره لندن"

"أنا أكره وجودك هنا وحدك أكثر " تمتم بضيق.

"أوه ، جدي!" عانقته بحب "سوف أدعك تساعدني في إعداد المنزل ثم بعد ذلك عليك أن تعود لايرلندا

" ردت مبتسمة "أنت تكون مثل الدب الجريح عندما تغيب عن ايرلندا وقتا طويلا!" أخبرته بدعابة.

ابتسم لها بحزن "أنا سأوافق على ذلك فقط لأنني أعلم أنك على حق!"

×××××

ليون لم يوافق، كان ذلك واضحا عندما اقتحم جناحها في وقت لاحق من ذلك المساء!

كانت ترتدي ملابس النوم ثوب أرجواني من الحرير يتطابق مع لون عينيها و شعرهـــا الحريري مضمـــوم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

بوشاح من نفس اللون فهي لم تكن تتوقع أي أحد في هذا الوقت ، فهي تمنت لنيل ليلة سعيدة منذ فترة طويلة جدا عندما عاد لتقديم تهانيه لحملها. كان ينبغي أن تعرف ان ليون لن يأخذ خبر مغادرتها دون احتجاج.

ومضت عيناه ببرود وهو ينظر اليها "طلبت منك عدم المغادرة" تكلم بضيق.

قابلت كاي نظراته بعدم اهتمام "وانا أخبرتك انني لا يمكن أن ابقى هنا"

"بسببي أنا؟" ضاقت عينيه بشدة حتى صارت خطا.

"نعم " أجابت بوحشية...

" اذا سوف أغادر " قال بحزم.

التوى فمها "هل تعتقد ان غيابك سيشكل أي فرق؟" ردت بسخرية وهي تعطيه نظرة شفقة "هذا البيت هو انت ليون. أراك وأشعر بك في كل مكـــان" أضافت

لن أموت من أجلك

وهي ترتعد بنفور"أنا لا يمكن أن أكمل فترة حملي هنا بسلام!"

نبض عصب في خده وأطبق يديه الى جانبه "انتِ تكرهيني حقا اليس كذلك" سألها بخشونة.

أطلقت كاي ضحكة مختنقة من الازدراء "كيف يمكنك أن تشك في ذلك؟"

تنفس ليون بألم "أتذكر مرة عندما كنتِ تشعرين بطريقة مختلفة جدا ... عندما كنتِ تتوسلين الي لـ..." قطع كلامه عندما شحبت كاي بشكل مفاجئ

" يا الهي، أنا آسف" قال ليون وهو مشمئز من نفسه "لم أكن أقصد قول ذلك!" قال وهو ينظر اليها بقلق.

وشعرت كاي بأنها باردة كالثلج كما لو كانت روحها قد غادرت جسدها

"أنت نذل حقير!" صاحت بعنف "أنا أعترف انك جردتني مرة من كبريائي" الذكـــرى كـــانت مؤلمة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

بالنسبة إليها مثل كل ذكرياتها الأخرى عن ليون "ولكني كنت أحبك في ذلك الحين واعتقدت لسذاجتي انك كنت تشعر بنفس الطريقة نحوي".

"أنا..."

"لا تقلق ليون " قالت بسخرية " فسرعان ما أوضحت لي أنني مجرد علاقة آخرى بالنسبة اليك ... فقط قليلا من المرح يمكنك أن تضحك عليه انت ومارلين بعد ان تنتهى تلك العلاقة التافهة وتستأنفان حياتكما مرة ثانية!"

" لم يكن ما بيننا بهذا الشكل"

"كان كذلك بالضبط ليون" قاطعته كاي بقوة.

"اللعنة ....أنا لا أعرف ماالذي تشكين منه" صاح ليون بخشونة "لقد تزوجتِ أخي في غضون سنة! ربما أكون قد كتبت على كافة الصفحات كاي ولكن ريكي وحده كان من قرأ الكتاب من الغلاف إلى الغلاف!" أضـاف

By Bede

بمرارة.

عيناها أصبحت باردة كالثلج و وجهها أصبح وكأنه منحوت من حجر تمثال جميل بدون مشاعر أو انفعالات

"وقد استمتع ريكي بكل لحظة من ذلك!" ردت كاي بتحد

"أرأيت مالذي يحدث بيننا ليون" قالت بضجر "نحن لا نستطيع التحدث دون اهانة بعضنا حتى على شئ تافه"

" بقائك هنا ليس شيئا تافها" قال بتوتر.

"صدقني" هزت رأسها

" من أجل سلامة عقلي ومن أجل الطفل أيضا لا بد لي من الذهاب من هنا"

"اللعنة.... أنتِ عنيدة جدا" تمتم ليون "ماذا سيحدث إذا وقع لك حـــادث من نوع ما بينما انتِ

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

وحدكِ في لندن ؟" سألها.

"الم تسمع عن الهواتف؟" ردت بسخرية.

"هذا أمرٌ جديٌ كاي".

" أنا امرأة ناضجة وقادرة أيضا على رعاية نفسي وطفلي اذا كان ذلك سيكون حجتك المقبلة " أضافت بحدة.

"قد يكون هذا الطفل وريث ريكي ولكنه لن يستلم هذه الاموال قبل سن الرشد." .

تصلب ليون عندما سمع التصميم في صوتها "هذا الطفل يجب أن يحصل على الأفضل".

"سوف يفعل" أكدت له بغطرسة وهي ترفع رأسها عاليا "سيحصل على أفضل ما أستطيع مَنْحهُ له".

"أنا متأكد من أنك ستكونين أما جيدة " رد ليون بهدوء.

اللعنة ما الذي يخطط له الآن؟ كل تصرفاته أصبحت

لن أموت من أجلك

غير متوقعة. كانت تتوقع منه غضبا أكبر وبدلا من ذلك أظهر قلقه واهتمامه بالطفل الذي ينمو بداخلها إنها كانت تظن انها تعرف هذا الرجل القاسي الأناني ولكن يبدو ان شيء به قد تغير. ربما رفض مارلين النهائي للحياة التي كانوا يعيشونها معا قد أظهرت له انه قد تخلى عن فرصته أن يكون لديه عائلة وأطفال...أيا كان السبب هو كان يبدو مهتما بالطفل الذي تحمله وهي لن تسمح له بذلك.

رفعت كتفيها بإصرار" انا وجدي سنغادر الى لندن غدا".

ضاق فم ليون بشدة "انتِ لا تنوين إضاعة أي وقت! اليس كذلك".

"لا استطيع ان ارى الهدف من البقاء بعد ان قررت ان علي المغادرة!".

"نعم" تمتم.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

"أستطيع ان أتذكر انك فعلتِ ذلك قبل ست سنوات".

احمر خديها "سوف أطلعكم على خططي بقدر استطاعتي واين سأكون وأشياء من هذا القبيل" .

" شكرا! ".

"ليون انت لن تجعلني اشعر بالذنب لأنني أريد أن اربي طفلي وحدي".

"هو سوف يكون فالكونر ..اللعنة!".

" هو؟" كررت ببرود شديد "يمكن لهذا الوريث الوحيد للإمبراطورية فالكونر ان تكون فتاة! ".

"لا يهمني سواء كان صبي أو فتاة فهو سيكون طفلك!".

حل الصمت بكثافة على الغرفة بعد انفجار ليون القوي، كاي كانت بالكاد تتنفس ونظرت إليه بعينين واسعتين.

"أوه .. فليذهب كل شئ الى الجحيم " انفجر ليون فجأة " اذهبي إلى لندن واشتري منزل هناك ولكني سأكون ورائك في كل خطوة من الطريق! ".

"أنت لن تجرؤ!" شهقت كاي بغضب من غطرسته.

" تعرفيني أفضل من ذلك كاي" ذكرها بنبرة تهديد هادئة "لقد فعلت كل ما علي دائما تجاه عائلتي والطفل الذي تحملينه هو عضو فيها إذا رحلتِ من هنا ،غدا سآجعل شخصا ما يراقبك! ".

"فلتذهب الى الجحيم ليون فالكونر!" صاحت بغضب في وجهه ، كانت تعرف انه لا يرحم ولكن هذا!... لم تكن تصدق ان ليون سينحدر إلى درجة التجسس عليها ومراقبتها.

"لقد عشت في الجحيم لسنوات أكثر مما أستطيع التفكير فيها" رد بمرارة "وأستطيع العيش هناك للسنوات القليلة القادمة".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

"حسنا يمكنك أن تفعل ذلك من دون أي مساعدة مني" أخبرته كاي بشراسة.

"وإذا رأيت اي شخص يتبعني سأقدم بلاغا إلى الشرطة وأخبرهم عن اسمك!".

الابتسامة الساخرة التي لم تفارق شفتي ليون وهو يغادر الغرفة تسببت في اشعال غضبها أكثر.

اللعنة عليه ..اللعنة عليه! على الرغم من أنها ستغادر هذا البيت ...ليون لم يسمح لها بالذهاب حقا ...فهي على ما يبدو ستظل سجينته طوال حياتها!.

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

نهاية الفصل الرابع

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

"أي مكالمات لي.. سيدة ديفون؟" قالت كاي وهي تبتسم للمرأة التي كانت تدير منزلها خلال الشهرين الماضيين بعد اسبوعين فقط من وصولها إلى لندن مع جدها ، الذي ساعدها على الانتقال الى هذا البيت الرائع ، ومن بين الكثير من المتقدمين للعمل كمدبرة منزل اختارت هذه المرأة اللطيفة. ولم تشعر بخيبة أمل من هذا الاختيار فهذه المرأة كانت جيدة وتحب العمل الدؤوب.

"هل غادرت رحلة السيد فلاناغان في الوقت المحدد؟" سألتها مدبرة المنزل وهي تأخذ سترتها كانت امرأة صغيرة الجسم لها شعر بني فاتح تتخلله خصلات بيضاء وعيناها بلون بني دافئ وتعيش بجناح واسع في الطابق العلوي للبيت وكان ذلك ترتيبا مثاليا لكلا منهم.

ابتسمت كاي ابتسامة يشوبها الحزن عاد جدها أخيرا

لن أموت من أجلك

الي أيرلندا هذا الصباح وكانت قد اوصلته لتوها الى المطار. "نعم" هزت رأسها "انه وصل على الارجح الى دبلن الآن" كانت قد توقفت في طريق العودة من المطار وتناولت طعام الغداء.

"انه رجل لطيف" قالت السيدة ديفون وهي تسلمها قائمة الرسائل التي أخذتها حين كانت كاي بالخارج " احد المكالمات كانت من السيدة فالكونر ....السيدة مارلين فالكونر" أضافت بنبرة متوترة قليلا " قالت ان تعاودي الاتصال بها للاهمية "

تصلبت كاي عند سماعها اسم زوجة ليون و يمكنها ان تقول من خلال نبرة صوت السيدة ديفون بأنها لم تحب المرأة الأخرى من مجرد اتصال هاتفى "هل قالت ما السبب؟"

"لا" عبست السيدة ديفون "وأنا لم أرغب في أن أسأل" أضافت بازدراء.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

منعت كاي ابتسامتها بصعوبة "سآخذ الشاي في غرفة المعيشة وأنا أرد على بعض المكالمات"

أكلت بعض الكعكات التي رافقت الشاي ، كانت تكثر من الأكل في الوقت الحاضر وكان حملها يسير بشكل جيد وحركات الطفل قوية ومنتظمة... كانت قد أزدهرت صحيا بعيدا عن منزل فالكونر وليون وقد تمتعت بآخر ثلاثة أشهر في لندن مع جدها وهي سعيدة لانه سيعود قبل ولادة الطفل وفي الوقت نفسه تعتزم استئناف كتاباتها ، وابقاء نفسها مشغولة حتى موعد الولادة.

أرجئت كاي مكالمة مارلين حتى آخر لحظة ، وانتظرت وهي تضرب بأظافرها على طاولة الهاتف بفروغ صبر لأن سكرتيرة مارلين ابقتها منتظرة وهي متأكدة ان مارلين فعلت ذلك عمدا أو ربما هي مصابة بجنون الارتياب.

لن أموت من أجلك

"كاي .... لطف منك أن تعاودي الاتصال بي بهذه السرعة " تكلمت مارلين بسلاسة عندما اصبحت على الخط.

شعرت كاي بالخطر على الفور من لطفها الزائف " أخبرتني مدبرة منزلي أنك قلتِ ان أعيد مكالمتك للاهمية" ردت ببرود.

"أوه ..نعم " ضحكت مارلين " حسنا أنا أريد أن أراك ولكن أنا فقط شددت على الاهمية لمدبرة منزلك لأنني تعلمت انكِ لا تستطيعين الاعتماد على أحد هذه الأيام " ردت بلامبالاة.

" اذا ليس هناك شيئا مهما حقا؟" قاطعتها كاي وهي تفقد صبرها من غرور تلك المرأة.

"هناك بعض الامور التي بحاجة لأتحدث إليك عنها" قالت مارلين بنزق "ولا يزال هناك بعض البنود في وصية ريكي أريد مناقشتها معك".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

"أبلغتُ مكتبكِ مسبقا أني أعرف محتويات وصية ريكي ".

"ومع ذلك..."

"انظري مارلين ..." توقفت كاي وهي تبتسم بشكر للسيدة ديفون عندما حضرت لآخذ صينية الشاي

"لماذا اتصلتِ بي حقا؟"

"لقد قلت لك للتو ..."

"ما يمكن ان يقال بسهولة في رسالة للمحامي الخاص بي إذا لزم الأمر..." تنهدت كاي.

" نحن لا نزال أخوات في القانون" قاطعتها مارلين بشكل لاذع واكملت

"كنت اعتقد... ولكن اتضح انني على خطأ اننا يمكن ان نتعامل مع هذا بطريقة ودية...ولكن مرة ثانية من الواضح انني كنت مخطئة" قالت بخفة

"هل يمكن ان تحـــضري إلى مكتـــبي بعض الوقت

لن أموت من أجلك

غدا؟"

إذا لم تكن تعرف تلك المرأة أفضل وتعرف ان الحقد لم يكن بعيدا أبدا مع مارلين فقد تشعر بالندم لموقفها البارد تجاهها لكنها تعرف مارلين جيدا ولم تنخدع من لهجتها ولو لدقيقة

" قبل منتصف الظهر أو بعد الساعة الثانية" سألت كاي باقتضاب.

"ماذا يحدث بين الساعتين؟" سألت مارلين بنبرة غريبة.

"أنا أستريح" ردت كاي بحدة.

"أوه ، طبعا " تشدقت مارلين " يجب أن أتصور أنك اصبحتِ منتفخة جدا الآن اليس كذلك؟"

"أنا ابدو مثل أي امرأة أخرى حامل في شهرها السابع" أجابت كاي بشكل لاذع.

"لا تكوني حساسة جدا" ردت مارلين بسخرية "عندما

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

تكلمت في ذلك اليوم قلت فقط ما كان كل شخص آخر في الغرفة يجب أن يفكر فيه".

أخذت كاي نفسا عميقا وهي تشعر بالاستياء " التفكير والقول شيئان مختلفان" ردت ببرود "إلى جانب ان كلامك كان غير صحيح تماما"

" وماذا يهمني أنا في الطفل الذي تحملينه" ردت مارلين بنبرة محتقرة." فانا لن أعود عضوة في عائلة فالكونر على أي حال "

"كنتِ مهتمة منذ ثلاثة أشهر" ذكرتها كاي بقوة وهي تشد أربطة ثوبها خوخي اللون بقوة ، ثم تركتها عندما أدركت انها كانت ستمزق الثوب.

" كنت مندهشة فقط" صححت لها مارلين "كنا جميعا كذلك... انت أحبطت حقا خطط ليون المسكين في ذلك الوقت كما تعلمين... ولكن يبدو أنك جعلت ذلك عادتك على مر السنين" تكلمت بهدوء.

لن أموت من أجلك

" آسفة!" قالت كاي بحدة.

"لا حاجة للاعتذار كاي " ردت مارلين بسخرية "انا كنت معتادة على علاقات ليون بحلول الوقت الذي جئتِ فيه. لكنه كان يريد الاحتفاظ بك كعشيقته لوقت طويل" اكملت بسخرية "وأنتِ أفسدت كل ذلك بسبب حديثك عن الزواج"

"هل أخبرك بذلك؟" شهقت كاي.

"بالطبع... ليون وأنا ليس بيننا أبدا أي أسرار كنت أعرف أنه يقطع علاقاته دائما بأي امرأة تطرح موضوع الزواج " أخبرتها مارلين بنبرة مُهينه.

"لقد تزوج بك!"

"نعم " اعترفت مارلين بهدوء "وليس قرار الطلاق قراره ايضا" أضافت بسرور.

كانت كاي قد خمنت ذلك بالفعل قبل ان يؤكده ليون قبل ثلاثة أشهر " قبل منتصف الظهر أو بعد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

الساعة الثانية مارلين؟" سألتها كاي بحدة.

"الثانية والنصف؟" ردت المرأة الأخرى وهي غير مهتمة من حدة كاي.

×××××

شعرت كاي مرة اخرى بشعور عدم الراحة الذي تحسه دائما عندما تكون قرب افراد عائلة فالكونر. كانت الأشهر الثلاثة الأخيرة هادئة وشكلت لها وقتا لتتخطى صدمة وفاة ريكي والجنازة.... وقد شعرت كاي بالسلام تقريبا في الاسابيع القليلة الماضية من حملها و تمتعت بتجهيز البيت استعدادا لقدوم الطفل.. وإذا كان ليون قد احتفظ بتهديده لها بالتجسس عليها فانها لم تر أي دليل علي ذلك. وإذا لم يكن باستطاعتها ان ترى فهي لن تُقلق نفسها على أي شيء أكثر من ذلك... ولعنت مارلين لتدميرها سلامها وراحة بالها بمكالمة هاتفية واحدة مذكرة اياها بوضـــوح أنها لن تستطيع

لن أموت من أجلك

التخلص أبدا من عائلة فالكونر

لم يكن يجب عليها أن تتسوق خلال وقت استراحة الغداء ، كان ينبغي عليها ان تَتَبعْ عادتها الروتينية وتستريح خلال تلك الفترة ولكنها كانت تعتقد انها يمكن ان تشتري بعض الملابس لها وللطفل قبل ان تتوجه الى مكتب مارلين القانوني الفخم.

كانت الشوارع والمحلات التجارية مزدحمة، وشعرت كاي بالحر والاختناق وهي تخرج من المتجر و كانت قد اشترت بعض الاشياء قبل ان تتحرك بسرعة لتركب قطار الانفاق كانت تبعد بضعة كيلومترات من مكتب مارلين وليست في مزاج لتحاول المشي أو النضال من أجل الحصول على سيارة أجرة.

كانت المحطة مزدحمة للغاية والجميع يسرع في كل اتجاه، قامت كاي بشراء تذكرة لها قبل ان تنضم للحشد المتوجه الى السلم المتحرك. ولم تكد قدمهـــا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

تلمس السلم من الأعلى حتى شعرت بنفسها تدفع واختل توازنها وهي تحدق برعب في طول السلم الذي يقف عليه عدد قليل من الناس قبل أن تسقط إلى الأمام وهي تصرخ برعب.

سقطت بسرعة على السلالم نزولا إلى أسفل بينما حاولت بعض الايدي امساكها في محاولة لانقاذها , شعرت باجزاء السلم المعدنية وهي تخز في جسدها وقاتلت من أجل الحفاظ على وعيها بينما كانت تحاول منع نفسها من الوقوع أبعد من ذلك لكنها ظلت تتدحرج مرارا وتكرارا حتى وصلت إلى أسفل ، وهي تشعر باندفاع الدم بين ساقيها قبل أن يغمى عليها.

استعادت وعيها للحظات خلال النصف ساعة القادمة ونظرت في بحر من الوجوه التي تجمعت حولها وهي مازالت ملقاة اسفل السلم. والشيء التالي الذي

لن أموت من أجلك

شعرت به انها كانت في سيارة إسعاف تتحرك. أرادت أن تصرخ أن الأوان كان قد فات لذلك انها تعرف انها فقدت طفلها لكن السيارة بقيت تتحرك وهي تنتحب وسواد يسيطر على عقلها مرة أخرى. ثم شعرت بنفسها في غرفة الفحص، تطالبهم بهستيرية لتعرف ما فعلوه بطفلها. ثم غابت عن الوعي مرة آخرى وهي تشعر بلدغة إبرة حادة في ذراعها.

"كاي".

انها تعرف ذلك الصوت...انها تعلم أن اعداءها قد اتو ليطاردوها ، ورفضت فتح عينيها والنظر في وجهه.

"هل جئت لتشمت بي ليون ؟" سألت وهي تشعر بمرارة في حلقها "إذا كنت قد جلبت العقد معك أنا سأوقع عليه الآن"

"كـاي ..اللعـنة... افتحي عينيـك!" أمرها من بين

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

أسنانه.

فعلت ذلك على مضض وهي تشعر بجفنيها ثقيلين

"منذ متى وأنا مخدرة؟"

نظر ليون اليها وعيونه مظلمة ووجهه شاحب حتى انه بدا رماديا تقريبا وشعره أشعث قليلا " من حوالي ست ساعات وأنا هنا منذ خمسة "

"لماذا؟ " سألت بتبلد وتساءلت لماذا كلف نفسه عناء الحضور.

"كاي ، بحق الله ما هو الأمر معك؟" وضع يديه بعنف في جيوب سرواله " انتِ مغطاه بالكدمات وعشرات الغرز في عدة أماكن، وبمجرد ان تستعيدي وعيك تهاجميني لأنني مررت بالجحيم وانا جالس اراقبك!" لمعت عيناه بطريقة تنذر بالشر.

انها تعرف بالكدمات التي تغطي جسدها فهي تسبب لها الآلم في كل جزء منها و يمكنهـــا أن تشعـر بالعديد

لن أموت من أجلك

من الضمادات على ساقيها أيضا.

"الم تنسى شيئا ليون؟" قالت بمرارة وهي تحدق في السقف.

"حقيقة أنني لا أفهم ماذا كنتِ تفعلين في تلك المحطة تحت الأرض في المقام الأول؟"سألها بخشونة.

التفتت إليه وعيونها تلمع بالدموع "حقيقة انني فقدت طفلي! ".

"كاي انتِ..."

"لا تقل لي انني يمكنني أن يكون لدي أطفال آخرين" ارتفع صوتها بقوة " أردت هذا الطفل فقط! ماذا فعلتم به؟ يا الهي انتم لم.. "

"كاي توقفي عن هذا" ووضع ليون يده عليها لتقييد ذراعيها وهي تتحرك بجنون حولها." انتِ لم تفقدي طفلك..هل تسمعيني؟" وارتفع صوته لأنهـــا واصلت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

التحرك بجنون "أنتِ ...لم ... تفقدي... طفلك!" وامسك بيديها

" تحسسيه كاي بحق الله... انا أشعر به يتحرك" استقر صوته لأنها بدأت تهدأ قليلا وتنظر اليه بعدم تصديق لما كان يقوله .

"لقد جلست بجانبك ويدي تستريح برفق على الطفل وانتِ نائمة وقد تحرك كاي... وأعتقد حتي أنه لكمني مرة واحدة" أضاف وقد أصبح صوته لطيفُ الآن.

"فعل ذلك؟" قالت في صوت خافت "فعل حقا؟" كررت وقد بدأ التوهج يعود الى عينيها.

"نعم" اراح ليون يديها على بطنها "انه سيكون ولد قوي... أو فتاة قوية" اضاف بأسى.

"لكنني شعرت بالدم" قالت وهي لا تزال غير مقتنعة "شعرت بالطفل يذهب"

"لا " أصر ليون بحزم " انتِ جرحتِ ســـاقك بطريقة

لن أموت من أجلك

سيئة بما يكفي لعدة غرز " أخبرها بعبوس "ولكن الطفل لا يزال موجودا. فأنت في العادة لست بهذه البدانة كاي " قال وهو يسخر من إنتفاخ بطنها.

كانت خائفة من النظر إلى أسفل تخشى أن تصدقه " بعض النساء يبدون حوامل لبضعة أيام بعد الولادة ".

" ليس أنتِ كاي" رد بتملق "سيكون لديك طفلك وتعودين رشيقة كما كنت دائما".

"لا ... أنا..." اتسعت عيناها فجأة بدهشة " لقد تحرك ليون " قالت بنبرة مسحورة "ليون إنه يتحرك! "

" لقد قلت لك"

" ليون انه يتحرك!" جلست فجأة ولفت ذراعيها حول عنقه وهي تبكي وتضحك في نفس الوقت كانت تعانقه بإحكام لدرجة ان أي منهم لم يستطع التنفس.

كل الاوجاع والآلام التي تسبب بها سقوطها تلاشت عند معرفتها ان طفلها كان آمنا ، وحتى كراهيتها لليون

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

تراجعت في ظل الفرح الذي شعرت به.

"أنا أعلم كاي" ويده تتحرك على شعرها بينما يضمها الى صدره "أنا أعلم ..حبيبتي"

مَرّ لفظ التحبب الذي ناداها به ليون دون صد، في ظل تلك اللحظة من الفرحة الخالصة

"أنت متأكد من أن كل شيء على ما يرام؟" تحركت مرة أخرى وهي تنظر إليه بقلق " السقطة كانت.. ؟"

ارتجفت من ذكرى وقوعها ومن قطع الحديد وهي تخزها مرارا وتكرارا.

بدا ليون متجهم عندما تحركت من بين ذراعيه لتستلقى على السرير

"ان الاطباء هنا وقد أكدوا لي انه لن تكون هناك تداعيات ، ولقد استدعيت بيتر دنبار سأدخله ليفحصك الآن. أردت أن أدخله لحظة استيقاظك" أخبرها وقد بدا غاضبا.

لن أموت من أجلك

"بيتر دنبار الطبيب في الخارج ؟ ..الطبيب المعروف عالميا... انه لايبدو هذا النوع من الرجال الذي يمكن ان يجلس في انتظار أوامرك! "

"نعم " أجاب ليون بعجرفة " سأذهب لأناديه " سار وهو على الباب. "لقد حان الوقت ليكسب المبلغ الباهظ الذي سيطالبني به".

حتى غطرسة ليون لا يمكن ان تفسد سعادتها ابتسمت و يديها تتحسس بطنها. كان الطفل على قيد الحياة ... على قيد الحياة! انها يمكن حتى ان تحب ليون في لحظة كتلك.

على الرغم من انه لم يفعل الكثير ليحبب أي شخص فيه خلال النصف ساعة التاليه، كان يحوم ويحدق بحدة بالطبيب الذي كان يفحصها بلطف وقد رفض مغادرة الغرفة ، حتى عندما طلبت منه كاي أن يفعل ذلك. لم تكن كاي تشـــعر بالانزعـــاج من وجوده

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

بجانبها. ولكن كان من الواضح ان حضوره كان سببا في توتر بيتر دنبار الذي راقب ليون كل تحركاته بعينين ضيقتين.

"الحمد لله ان الآباء فقط هم من يتصرفون بهذه الطريقة" عبس وهو يكلم اصغر الاطباء بعد الفحص.

"النساء الحوامل أكثر منطقية! " اضاف براحة

طارت نظرة كاي الحادة لتنظر لليون الذي شحب فجأة ، ورؤية كم يكره فكرة ان الطفل الذي تحمله قد يكون ابنه بقدر ما تكره هي ذلك

"زوجي قد مات سيد دنبار" أعلنت ببرود وهي واعية للطريقة التي أجفل بها ليون.

بدا بيتر دنبار مرتبكا تماما من هذا الاعلان "ولكني اعتقدت ان ..."

"نحن على علم بما كنت تعتقد" قاطعه ليون بقسوة وتعبير متوحش يظهر على وجـــــه وهو ينظر للرجل

لن أموت من أجلك

الآخر. "وعلاقتي بكاي ، أو عدم وجودها ليست من شأنك اللعين"

"ليون!" قاطعته بتحذير وهي تنظر معتذرة للطبيب " انا شقيقة السيد فالكونر في القانون" أوضحت بهدوء.

" نعم" أومأ الطبيب برأسه وهو ينظر لليون نظرة مظلمة "كان يمكن أن يكون شيئا بسيطا لشرح علاقتكم... أستطيع أن أفهم قلقك الخاص بزوجة أخيك "

" هل تستطيع؟" سأله ليون باحتقار "أنا أشك في ذلك!" قال وهو يلتفت بعيدا ليحدق بشكل أعمى خارج النافذة.

"أنا آسفة حقا " شعرت كاي بالحرج من معاملة ليون لهذا الرجل الذي يحظى باحترام كبير

"كيف حال الطفل؟: سألت بعبوس وتجاهلت ليون.

" لقد تعرض للاهتزاز فقط: ابتســـم الرجـــل ، "لكن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

خلاف ذلك يبدو جيدا."

"يبدو؟" التفت ليون بحدة. .. "ما الذي من المفترض أن يعنيه ذلك؟" سأل بضيق.

"الطفل بخير"

" قلتَ يبدو" كرر ليون بقوة.

نظر بيتر دنبار الى كاي ليحصل على مساعدتها وكأنه سيكون لديها أي تأثير على غطرسة ليون!

" اترك الطبيب يتكلم ليون " قالت بإصرار هادئ.

ومضت عيونه الذهبية بانفعال لكنه ابقي شفتيه مغلقتين.

نظرت كاي إلى الطبيب "لقد كنتَ تقول؟"

رق وجه الطبيب وهو ينظر باعجاب الى هذه المرأة اللطيفة ...التي كانت متماسكة حتى بعد الصدمة التي تعرضت لها.

رمق الطبيب ليون فالكونر بحذر ومحا تعابير اعجابه

لن أموت من أجلك

بها من وجهه على الفور فقد بدا ذلك الرجل الواقف في آخر الغرفة على استعداد ليمزقه إربا اذا لم يفعل ذلك! علاقة غريبة ...هز رأسه ، وهو لا يود أن يتورط بينهما.

"الطفل يتحرك بشكل طبيعي " وكانت ابتسامته مِهَنِية تماما وهو ينظر لكاي "أنتِ تأثرتِ بالسقطة أسوأ بكثير من الطفل .." رد بلطف.

"انا سأعيش" أعطته نظرة هادئة "إن الطفل هو المهم"

هي تعتقد ذلك حقا .. فكر ليون بوحشية. كان يمكن أن تكسر رقبتها وتقتل وهي تسقط من تلك السلالم ، او ان تعاني من اضرار في المخ او كسور في الاطراف وأيا كان مايمكن أن يحدث لها فهي لاتهتم مادام يستطيعون انقاذ طفل ريكي.

عندما كان يجلس بجانبها وشعر بالطفل يتحرك بلطف

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

داخلها شعر بشئ يربطه به وكاي على حد سواء. ولكن هذا الطفل لن يكون سببا لان يفقد كاي ... وأشخاص كثيرون سيفقدون رؤوسهم اليوم نتيجة لما حدث.

" يجب ان ترتاحي في الفترة القادمة"

عاد ليون الى الواقع وهو يستمع الى نصيحة بيتر دنبار "الطفل ببساطة لا يمكن ان يتحمل مفاجئات آخرى كالتي حدثت اليوم "

"كاي سوف تحصل على كل الرعاية والاهتمام الذي تحتاجه في منزل فالكونر " قال ليون له بصرامة .. راغبا ان يتوقف الرجل الآخر عن النظر لكاي بهذه الطريقة ... اللعنة انها مريضه وحامل في سبعة أشهر.. ليس لديه الحق في أن ينظر الى وجهها والرغبة تلمع في عينيه!....حسنا... ولما لا الا ينظر اليها هو ايضا بهذه الطريقة سواء أكانت حاملا ام لا!

لن أموت من أجلك

" اريدك ان تشرف على عملية الولادة" سمع نفسه يضيف.

اندلعت نيران التمرد في عيون كاي " لدي طبيبة توليد جيدة تماما "

"دنبار هو الأفضل " ذكرها ليون بتعجرف.

"شكرا لثقتك " ابتسم الرجل الآخر "ولكن من الواضح ان السيدة فالكونر مرتاحة مع طبيبتها.."

" انها ليست الأفضل" رد ليون بلهجة فولاذية "وانا اريد الافضل لكِ"

"وماذا عما أريد؟" ومضت عيون كاي بنظرة كراهية شديدة له.

ظلت نظرة ليون ثابتة في وجهها او على الأقل هذا ما كان يأمله "فكرت انكِ تريدين ما هو أفضلُ لطفلك؟"... نذل حقير.. لعن نفسه عندما شحبت مرة أخرى... ... إلا أنه كان عازما أن تكون تحت رعـــاية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

بيتر دنبار , تماما كما هو مصمم انها سوف تنتقل مرة أخرى إلى المنزل معه ، حيث يستطيع التأكد من انها تحصل على كل الرعاية والاهتمام الذي تحتاج اليهما.

رفعت كاي رأسها ببرود والتفتت إلى دنبار وتكلمت برقة "سأكون ممتنة للغاية إذا قبلتني كمريضة لديك".

تحدى ليون ان يرفض الطبيب عرضها ،تحدى أي شخص يجرؤ على رفض أي شيء تريده وهي تطلبه بمثل تلك الفتنة... انه مرة في الماضي أراد ان يعطيها العالم ..على الرغم من انه كان يعلم انه لا يمكن أبدا أن يعطيها ما تريده حقا ...والآن يعرف ان العالم لن يكون كافيا ،

إن أيا من ذلك لن يكون كافيا لهذه الغجرية الجميلة... غجـــرية... كان هذا الاســـم الذي يطلقه عليها دائما في تفكيره ، ذلك الاسم الذي لم يعد له وحده عندما قرر اخوته أيضا مناداتها به. ولم يكن الاسمُ فقط هو كلَ ما أُخِذَ مِنهُ بعد ذلك .

" اتصلي بعيادتي بمجرد ان تخرجي من هنا" طلب منها الطبيب بسلاسة

"أنا متأكد من أننا يمكننا ان نرتِب شيئا"

"وفي المستقبل سوف تأتي لمتابعتها في منزل فالكونر" رد ليون بهدوء.

تحولت العيون الزرقاء الجليدية اليه "إذا كان هذا ما تريده السيدة فالكونر ".

"هذا ما أريد" رد ليون... يا الهي انه يتصرف كمغفل مجنون... اللعنة انه يعامل هذا الرجل وكأنه خادم لديه.

ولكنه كاد ان يخسر كاي اليوم بالتأكيد هذا يبرر تصرفه كأحمق لديه جنـــــون عظمة... وهو يمكنه أن

الفصل الخامس

يرى كاي تغلي غضبا بسبب غروره ..مرر اصابعه على الندبة في صدغه إنها يمكن أن تكون امرأة مشاكسة عندما تغضب سَتُفتَح عليه ابواب الجحيم عندما يغادر الطبيب... ولكن بالنسبة اليه كاي الغاضبة الساحرة أفضل بكثير من كاي الباردة التي قابلها في مطار لوس انجلوس قبل ثلاثة أشهر.

أمسكت كاي أعصابها بصعوبة وهي تعرف ان زيادة الضغط والتوتر لا يمكن أن يكون جيدا للطفل ولكنها لن تدع ليون يحصل على كل شيء يريده بطريقته

"سأتصل بعيادتك" ابتسمت لبيتر دنبار "شكرا لكل ما فعلته اليوم "

كان الرجلين يتصرفان كخصمين لدودين يحومان حول بعضهما البعض وهم يتصرفون بحذر كبير وحمدا لله ان هذا الوضع انتهى وهم يودعان بعضهما عند الباب.

لن أموت من أجلك

كانت كاي عابسة عندما عاد ليون إلى جانبها ويديها تستريح بهدوء على الفراش

"بيتر دنبار يبدو خيارا مثاليا " قالت بهدوء "وأنا أتطلع إلى زيارته لي في منزلي".

"لقد تم بالفعل نقل أشيائك الخاصة الى منزل فالكونر" أعلن ليون بقوة.

كيف يمكنها ان تلتزم الهدوء الان وهي تواجه هذه الغطرسة اللعينة!

وهي التي كانت تظن انها تعلمت السيطرة على أعصابها النارية منذ فترة طويلة لقد كافحت للقيام بذلك منذ تسَبُبها في اصابته في آخر مرة فقدت فيها السيطرة على اعصابها. ولكن في هذه اللحظة تتمنى ان تحظى بفرصة ضربه مرة ثانية. انه فقط يدفعها للعنف بمحاولته السيطرة على حياتها.

"بأوامر من؟" سألته بغضب.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

" أوامري" قال بوضوح.

"السيدة ديفون ..."

"كانت قلقة للغاية عندما علمت بالحادث "

"هل كانت قلقة للغاية لتسمح لشخص ما بدخول المنزل وحزم اغراضي الشخصية" سألته كاي وهي تنفجر غضبا.

" كانت مهتمة جدا بحيث عرفت انه يجب ان تبقي في مكان تحصلين فيه على اكبر قدر من الرعاية والاهتمام" رد ليون بهدوء.

" كان يمكنني ان أحصل على ذلك في بيتي!"

"أنا أدرك جيدا قدرات السيدة ديفون " تشدق ليون بسخرية

"كانت جيدة جدا وهي تجمع اشيائك في حقيبة لتعطيها لجيفري دون ان تطرح الكثير من الأسئلة "

"وفي هذه الحالة سوف يعرف جيفري بالضـــبط أين

لن أموت من أجلك

هي لاعادتها لمنزلي " ردت كاي بعناد

" الطبيب أخبرني انني يمكن ان أغادر بعد يومين ، وأنا أتوقع ان تُعيد كل أشيائي لمكانها الصحيح خلال ذلك الوقت".

هز ليون كتفيه واضاف "اذا كان هذا ما تريدينه"

متعة كاي كانت قصيرة الأمد عندما رأت نظرة الرضا في عينيه ، و ثار الشك بداخلها فجأة... ليون لن يبدو راضيا أبدا إلا إذا كانت الأمور تسير وفق الطريقة التي يريدها تماما

" حقا؟" سألته بحذر.

"لو لم تأتي إلى منزل فالكونر أنا سأنتقل الى منزلك " قال بهدوء.

" لن تجرؤ على ..."

"تذكري الطفل كاي " حذرها بهدوء "يجب الا تنفعلي" .

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

" ومن الذي جعلني انفعل؟" ردت ولون أحمر قاني يظهر على خديها الشاحبين "انه منزلي ، وأنا لن أدعك تمكث هناك!" قالت وهي تتنفس بغضب.

" تدعيني؟" كرر ليون في نبرة فولاذية. "يا له من اختيار غريب للكلمات ".

"حقا؟" سخرت كاي

" أنت تدمر كل شيء تلمسه ليون وأنا لن أدعك تقضي على السلام والهدوء في منزلي!"

"نيل لا يبدو أنه يتلقى نفس المعاملة" ضاقت عيون ليون بشدة.

كان نيل قد زارها في طريق عودته إلى لوس انجلوس قبل عشرة أسابيع ، لم يكن مفاجئا لها أن يعلم ليون بذلك. "نيل هو الوحيد من أسرة فالكونر الذي استطيع تحمله" ردت بسخرية.

فوران كبير من الغضب كان على وشك الانفجار

لن أموت من أجلك

كالبركان من ليون

" لديك خيار آخر كاي" أخبرها ببرود شديد

"ولكن ايا كان فانا أعتزم أن لا يتكرر ما حدث هذا اليوم مرة أخرى"

" لقد كان حادثا..."

"هل هذا يجعل ما حدث أقل خطورة؟"

تنهدت وهي تشعر كما لو ان البساط سُحَب من تحت أقدامها.. ان فكرة وجود ليون في منزلها شيئا لا يمكنها تصوره... اللعنة ، انها امرأة ناضجة.. امرأة مستقلة ، انه لا يستطع ان يفعل ذلك بها!

" كان يمكن أن يحدث ذلك لاي احد"

"أوافق " تمتم بتجهم

" وهذا هو السبب الذي جعلني أعتقد انه يجب الاهتمام بك في كل الأوقات... لقد كنتِ تمشين بشوارع لندن كما لو كنتِ لا تحملين وريث فالكونر!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

هل لديك أي فكرة عن عدد المجانين الذين يجدون متعة في ايذاء أناس مثلنا لمجرد أن يجعلونا نتألم؟"

"أنت تبالغ في رد فعلك ليون"

"أنا؟" رد بنفاذ صبر " أنا لا أعتقد ذلك .. لم يكن معك حتى أي اوراق لتحديد هويتك عندما نُقلتِ الى المستشفى... فأنا من اتصل بالمستشفى وليس العكس"

"كيف عرفت؟" شهقت كاي "كيف كان يمكنك أن تعرف ؟"

"لأنكِ تأخرتِ عن موعدك مع مارلين حتى انها اتصلت هاتفيا بمنزلك وعرفت انك غادرتِ ولديك الكثير من الوقت للوصول الى مكتبها في الموعد المحدد... فاتصلت بي ومن هناك اتصلنا بالشرطة والمستشفيات... لا أستطيع احتمال أن يحدث ذلك مرة أخرى كاي" قال لها بتجهم وكرر "أستأتين انتِ

لن أموت من أجلك

إلى منزل فالكونر ام انتقل أنا لمنزلك؟"

"انا لن أقبل بذلك!" صاحت بإمتعاض.

"ليس لديكِ خيار..."

"لا تهددني ليون" قالت له بقسوة... "فانا لا أتفاعل بشكل جيد مع التهديدات ".

"والآن من الذي يهدد ؟" سخر منها بهدوء.

نظرت اليه نظرة هازئة "أنت لا تستجيب للتهديدات على الإطلاق!"

"لا؟" تساءل بهدوء.. "أذكر أنني كان لي ردة فعل قوية على تهديد قُمتِ به في الماضي"

لمعت عيناها ببرود عندما تذكرت ماحدث قبل ست سنوات "وأنا لم أتراجع بعد ما فعلته انت! "

ومرة أخرى دون وعي مرر اصابه على طول الندبة الموجودةعلى خده " نعم " اعترف ببرود

"أنا لا اهددك الآن كاي انا قلق على راحتك".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

"لدي السيدة ديفون ستقوم بكل ما يلزمني"

"أكرر انها ليست كافية " رد وهو بالكاد يسيطر على غضبه "لأجل الله كاي هل علي ان أتذلل لكِ!"

"الآن سيكون هذا شيئا غير معهود!" ردت كاي بسخرية.

"اللعنة عليكِ!"رد ليون بشراسة "أنا تعبت من محاولة الكلام معك امتعتك موجودة في منزل فالكونر وهو المكان الذي ستذهبين اليه عندما تخرجين من هنا!"

استدارت بعيدا عنه ووجهها ثابت "هل من الممكن أن تذهب"

"كاي ..."

النظرة الباردة التي تلقاها نجحت في إسكاته في ثواني

"في المرة القادمة أنا لن أسألك حتى ليون " قالت له بشكل قاطع.

لن أموت من أجلك

" أنا سأرن للممرضة وأخبرها انك تزعجني... وأنا متأكدة من أنهم لديهم اشخاص للتعامل مع أناس مثلك "

ضغط على فمه بشدة "فكري بالطفل"

"أنا افعل ذلك باستمرار" أكدت له بتصنع "ولهذا السبب انا أطلب منك أن لا تأتي لرؤيتي مرة أخرى" كان وجهها خالي من العواطف.

" هل مجرد وجودي حولك سيؤذي طفلك ؟" سأل ليون بشراسة.

"وجودك حولي يؤذيني" صححت له بهدوء.

غضبٌ عاصف لون خديه " اللعنة عليك!" اهتز صوته بقوة.

" يبدو ان ذلك ما حدث لي منذ لحظة وقعت عيني عليك" ردت كاي ببرود "وداعا ليون".

السيارة ستكون هنا بعد يومين لايصالك" أخبرها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

بصوت جامد "لا تحرجي جيفري بعنادك" ورفع ذقنها لاعلى واشتبكت عيناها الأرجوانيتين بعينيه الذهبيتين " يجب أن تعرفي أنني أحصل على ما أريد دائما!"

قال وهو يزفر باشمئزاز لأنها واصلت النظر إليه بعينين لا تَرف ، ابتعد عنها ومشى إلى الباب.

"سوف أراك في غضون يومين في منزل فالكونر" حذرها قبل أن يغلق الباب وراءه بقوة.

التفتت كاي عندما فُتح الباب مرة أخرى بعد ثانية واحدة فقط لتدخل ممرضة في منتصف العمر تتحرك في الغرفة وتعيد ترتيب الاغطية التي كانت مرتبة بالفعل بشكل أنيق تماما بقدر ما يمكن لكاي أن ترى.

" زوجك كان يبدو متوترا قليلا عندما غادر قبل قليل" رتبت المرأة الوسائد " لا تسمحي له بإزعاجك انهم جميعا هكذا عندما يشعرون بالقلق."

لن أموت من أجلك

كانت الممرضة تتحدث بود وتظن ان ليون كان زوجها لم تكترث كاي لتصحيح افتراضها فلا يمكن لأحد ولا سيما تلك المرأة اللطيفة ان تصدق وحشية وعنف ليون عندما أخبرها أنها لن تصبح أبدا زوجته في يوم من الايام.

كان ذلك في عطلة نهاية الاسبوع في منزل فالكونر كان وقتا غير سار لليون فمارلين كانت هناك أيضا مع واحد من أصدقائها. وهي و ليون كان من المقرر أن يعودا إلى لندن مساء الأحد ولكن في آخر لحظة قرر ليون انهم سيبقون ويعودون إلى لندن في الصباح.

كان التفكير في البقاء لليلة أخرى تحت سقف واحد مع المرأة التي كانت لا تزال من الناحية القانونية زوجة لليون يضايق كاي تماما.

كانت تشرب بارتعاش كوب من القهوة عندما خرج ليون من الحمام ونظرت له باعجاب كان يلف منشفة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

حول خصره بعد ان انتهى من الاستحمام .كانت ترغب به. ولكن في هذه المرحلة الدقيقة لم تكن تستطيع التفكير في ذلك فقد كانت منزعجة جدا من وجود مارلين على مسافة قصيرة منهما.

التفتت بعيدا عنه عندما انحنى ليون لتقبيلها " ليون انا لا يمكنني الاستمرار على هذا المنوال!" صاحت بعاطفة.

"متى ستتحرر منها؟"

أصبح ليون جامدا فجأة واستقام ببطء " حُرا ممن؟"

"مارلين بالطبع" تحركت كاي عبرالغرفة " أنا أدرك أنها لا تزال زوجتك ولديها الحق الكامل في البقاء هنا ولكن عندما يتم الطلاق"

" طلاق؟" قاطعها بحدة "من قال شيئا عن الطلاق؟ "

تنفست كاي بصعوبة " الجميع يعرف ذلك"

"هل تعنين الاشاعات" صحح لها ليون بقسوة وابتلعت

لن أموت من أجلك

ريقها بشكل تشنجي.

"أنتَ...أنتَ تعني أن ذلك ليس صحيحا؟ "

" لا"

"لكن أنا أحبك واعتقدت انك تحبني!"

ضاق فمه بشدة وأصبحت عيناه جليدية "هل أخبرتك بذلك في أي وقت مضى؟"

لا ...لم يفعل قط ..ولا حتى في ذروة علاقتهم الحميمة... ولكنهم معا منذ ستة أشهر الآن وكانت تظن انها ليست سوى مسألة وقت قبل أن يطلب منها أن تتزوجه.

"هل هذا هو السبب الذي جعلك تقيمين علاقة معي كاي؟" سألها باحتقار وهو يضيف "هل كنتِ تفكرين انني أحبك وسأتزوجك في نهاية المطاف ؟"

علاقة غرامية؟ مجرد امرأة أخرى بالنسبة اليه!

"أنتِ بالتأكيد لا تعتقدين أنني سأطلق مارلين لاتزوج

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

منك؟" سألها ليون بعدم تصديق " يا إلهي كاي انتِ كنتِ لا تعرفين حتى كيف تلمسين رجل حتى علمتك!"

يا الهي! انه يجعلها تشعر وكأنها عاهرة تتلقى الدروس من سيدها.

" ومن المعروف انك أصبحتِ أفضل في ذلك الآن ولكن... كاي ضعي هذا الكأس من يدك!" رعد بغضب وهي ترفع الكأس كسلاح وعيناها محترقة من الغضب.

"كاي..." قُطِعَ تحذيره القوي عندما طار الكأس في الهواء مثل صاروخ ليهبط على خده ويتحطم الى عشرات القطع.

شاهدت كاي برعب الدم المتدفق من شرخ في وجهه. انها كانت دائما حادة المزاج حتى وهي طفلة ولكنها كانت تظن ان كل شئ تحت السيطرة حتى بدأ ليون يتحدث عن ادائها في سريره ، كما لو كانت

لن أموت من أجلك

عاهرة استأجرها للترفيه عن نفسه. ولكنها ليست عاهرته! يا الهي انه الرجل الذي تحبه... كان ينزف بغزارة والدم يسقط على صدره الآن.

" يا الهي ..ليون... "

نظر اليها بغضب ومشى نحوها بتهديد.

"ليون. . . ؟ ليون!" شهقت بخوف عندما دفعها إلى السرير و سقط الى جانبها

"لا تلمسني"

التوى فمه بسخرية

"كاي..."

أخذ يقبلها بقوة حتى اصبحت هي الاخرى مغطاة بدمائه.

عندما اقبل الصباح أخيرا كان الاثنين مستنزفين القوى على حد سواء ، وعندما انتهت كاي من حزم أشيائها كان ليون قد استيقظ أخيرا قبل وقت الغداء.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

جلس وهو يستند على مرفقيه لينظر في وجهها "ماذا تفعلين؟"

كان واضحا تماما ما تفعله و لم تكلف نفسها عناء الرد عليه وهي تطوي ملابسها بطريقة مرتبة وحركاتها أبطأ من المعتاد كل عظمة في جسدها تؤلمها.

"افعلي ذلك فيما بعد" أمرها بعبوس "ودعينا نتناول الغداء في السرير"

عند ذكر الطعام التفتت وركضت إلى الحمام وافرغت على الفور محتويات معدتها. كانت تعلم ان ليون يقف في المدخل وقالت وهي تتقيأ من جديد "لا تلمسني." وانسحبت بعيدا عنه عندما مد يده ليلمسها.

"كاي ...حسنا" رد بهدوء وهو لم يفهم سبب نفورها منه "أنتِ مريضة"

"أنت تجعلني أشعر بالمرض! " غسلت وجهها بسرعة "انتهى الامر بيننا ليون الم تفهم ذلك؟"

لن أموت من أجلك

ضاق فمه بشدة "لم يبدو الامر بهذه الطريقة الليلة الماضية " رد بسخرية.

"لا تذكرني" ردت وهي ترتجفت ، وتتحرك لإغلاق حقيبتها في حركة مهتاجة ترتعش بعنف وهي تلتفت لمواجهته " كل شئ انتهى ليون... أنت تحب زوجتك ".

" في أي مكان في حديثنا الليلة الماضية قلت ذلك" سألها بضيق.

" انت تحبها لذلك لا تريد ان تطلقها".

"يمكن أن يكون هناك أسباب كثيرة للزواج كاي" أجاب بقسوة بالغة

"والحب هو اخر شئ فيهم...أنا أحترم مارلين كما هي... زواجنا ربما لا يناسب فكرة الزواج عند الجميع ..." اشتد ضغط فمه عندما زفرت كاي باشمئزاز وأكمل "لكنه يناسبنا "

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

"اذا لقد كان من المؤسف أنك لم تجعل ذلك أكثر وضوحا قبل أن أتورط معك!"

"كاي..."

"وآمل أن تظل انت ومارلين ملائمين لبعضكما البعض" بصقت العبارة في وجهه." لأنني لم أعد أريد أي جزء منك!"

"قلتِ لي بأنك تحبيني!"

هزت رأسها "ولم يتغير ذلك فخلافا لك أنا لست قادرة على السيطرة على عواطفي ولكني أريد احترام نفسي وأنا لن أفعل اذا بقيت معك "

" كاي.."

"قلت لا تلمسني!" وتجمدت مرة أخرى لأنه مد يده ليمسكها "سأرحل الآن وربما يجب عليك ان ترى الطبيب من أجل وجهك لانه بدأ بالنزيف مرة أخرى!"

لن أموت من أجلك

لمس خده بذهن غائب "هذا يمكن أن ينتظر ولكن انتِ لا يمكنك... بحق الله كاي ما بيننا رائع"

"ليس بيننا سوى علاقة حميمية رائعة"

"وانتِ كنتِ سعيدة بها"

"ان ذلك لا يكفي!"

"لا استطيع ان اعطيك اكثر من ذلك" صاح ليون بغضب "الوعود التي قطعتها لمارلين"

" لقد قمتم بكسرها باستمرار!" اتهمته بقوة.

"الوعود كانت لمدى الحياة" قال وهو ينظر اليها بقسوة "إذا أرادت هي في أي وقت انهاء زواجنا فهذه مسألة مختلفة ولكن أنا لن أفعل ذلك أبدا"

كانت تعرف أنه يعني ذلك تماما سمعت نبرة التأكيد في صوته عندما سألته عن الطلاق الليلة الماضية ليون لن يكون ابدا هو من يطلب الطلاق ليس من أجل أي امرأة.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

By Bede

الفصل الخامس

تركته في ذلك اليوم و تزوجت من شقيقه بعد ذلك بسنة والآن كان لديها طفل ريكي ومستقبلها لتفكر فيه.

إنتظرونا مع فصل جديد

كل يوم سبت وإثنين وأربعاء

من كل أسبوع

نهاية الفصل الخامس

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

الفصل السادس

" صباح الخير سيدة فالكونر" ايقظها صوت السيدة ديفون الهادئ من نومها العميق وهي تضع صينية الشاي على الطاولة بجانبها، كانت الغرفة مظلمة فالستائر الثقيلة حجبت أشعة شمس الخريف القوية

" سأذهب لأجهز حمامك"

كانت كاي تشرب الشاي عندما عادت مدبرة المنزل من الحمام المجاور جاهدت كاي لتغادر السرير دون اظهار آلمها. لقد شعرت وهي تخرج من المستشفى بالالم على الرغم من أن أيا من الكدمات والجروح كان خطيرا لكنها كانت مؤلمة للغاية وخصوصا الجروح في قدميها.

وصل جيفري في الموعد المحدد الى المستشفى أمس لاصطحابها إلى منزل فالكونر ، ولكنهم اخبروه انها غادرت بالفعل الى منزلها. وعندما وصل الى منزلها أخبرته أنها تريده ان يحضر كل أغراضـــها اليـها مرة

لن أموت من أجلك

ثانية ؛ وعدها جيفري بتمرير الرسالة إلى ليون. ولكنها كانت قد ذهبت الى الفراش في السابعة الليلة الماضية ، وليس لديها أي فكرة ما إذا كانت أمتعتها قد وصلت ام لا.

حسنا ....ذلك لا يهم لديها ما يكفي هنا لتستعمله حتى تتمكن من الخروج إلى السوق وشراء المزيد.

ولكن ذلك لن يكون قبل عدة ايام نظرا للطريقة التي يؤلمها بها جسدها!

"هل أحضر جيفري أشيائي الليلة الماضية سيدة ديفون؟" سألت وهي لا تشعر بكثير من الأمل , ليون بالتأكيد سيكون غاضبا لانها أصرت على رأيها... في الواقع يفاجئها انه ليس هنا الآن ليملأ المكان صراخا وغضبا.

"نعم فعل" ردت السيدة ديفون وهي تفتح الستائر قليلا.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

كاي أصبحت مستيقظة تماما الآن.

"أنا لم أنتهي من ترتيب أشيائك كلها حتى الآن... لأنني لم أكن أريد إزعاجك الليلة الماضية كنتِ تبدين منهكة جدا" أخبرتها بنبرة قلقة.

"أعتقد أنني كنت متعبة فعلا" اعترفت كاي "ولكني أشعر بخير تماما اليوم".

" أنا سعيدة جدا لذلك" قالت مدبرة المنزل وهي تشعر بالارتياح حقا.

"لقد قلقنا جميعا عندما سمعنا بالحادث".

"أنا أقلقت نفسي أيضا" اعترفت بتكشيرة "لكني على ما يرام الآن" .

"هذا ما قاله السيد فالكونر...".

"ليون؟" سألت كاي بقسوة ، أصابعها التفت بقوة حول الفنجان "هل اتصل هاتفيا؟ ".

"لا".

لن أموت من أجلك

" انه ليس هنا..اليس كذلك؟" التفكير بأنه اقتحم سلام منزلها كان مقلقا للغاية ،لا سيما إذا كان قد فعل ذلك دون علمها.

"السيد فالكونر هو االذي أحضر أغراضك الى هنا" عبست السيدة ديفون عندما رأت كيف أصبحت كاي متوترة. "هل كل شيء على ما يرام سيدة فالكونر؟" يجب أن تسيطر على نفسها وتتخلص من كرهها المرضي لليون قبل ان يدمرها ذلك "بالطبع".

أجبرت نفسها على الاسترخاء وكانت ابتسامتها تفتقر إلى الدفء "أنا متأكدة من أنك جعلت السيد فالكونر مرحب به جدا".

"حسنا...أنا حاولت" سكبت السيدة ديفون لها كوبا آخر من الشاي "ولكنه لم يتناول أي عشاء الليلة الماضية وشرب القهوة فقط هذا الصباح...أنا لا أعرف كيف... " .

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

"هذا الصباح؟" رددت كاي بصوت خافت ويداها بدأت ترتعش "ماذا تعني؟" سألتها بشكل مهتز.

وإن كان لديها شعور بأنها تعرف الاجابة مسبقا... وان ليون تجرأ على تنفيذ تهديده دون علمها!

"هل السيد فالكونر قضى الليلة هنا؟" سألتها بنبرة ثابتة.

هزت السيدة ديفون رأسها وهي غير مدركة لما يبدو على كاي من توتر "اعتقد انه من المعقول جدا ان يبقى هنا معك. صحيح انني أبيت في الطابق العلوي لكنني حقا لن أكون ذات فائدة كبيرة فأنا لا يمكنني سماعك من هناك" وتابعت "حتى انني كنت قلقة قليلا حول ذلك حين طلب مني السيد فالكونر أن أرعاك.

كان كل شيء على ما يرام عندما كان السيد فلاناغان هنا ،حيث يمكنني أن أكون دائما متـــأكدة من انه

لن أموت من أجلك

انه سيسمعك في الليل ولكن منذ أن سافر... "

" سيدة ديفون ... متى طلب ليون منك أن تعتني بي؟" سألتها كاي بملامح جامدة ، ويجتاحها هذا الشعور من فقدان السيطرة على حياتها مرة أخرى والذي كانت تحس به دائما عندما كانت مع ليون.

يا إلهي إذا كان ليون قد تجرأ ... اذا كان تجرأ... أنا...

" اتصل مرة في احد الأيام بينما كنتِ في الخارج للتسوق مع جدك" تحركت السيدة ديفون حول الغرفة لترتب الأشياء وهي تكمل "وأعرب عن قلقه عليك وبالطبع كان هذا مفهوما جدا... وأكدتُ له أنه لا داعي للقلق وأن السيد فلاناغان وانا نعتني بك جيدا".

يا إلهي! ليون لم ينفذ تهديده في أن يعين مخبرا يتبعها لم يحتاج لذلك على الإطـــلاق فقد نجح في

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

اقناع مدبرة منزلها الخاصة للتجسس عليها. لا عجب انه كان على علم بقدرات سيدة ديفون ..النذل الحقير الجبان!

" سيدة ديفون" قالت بصوت جامد "أرجو أن تحزمي كل شيء أحضره السيد فالكونر معه الليلة الماضية وتعملي ان يتم تسليمها الى مكتبه...أنا متأكدة من أنك تعرفين العنوان ... " اضافت بقسوة.

"سيدة فالكونر. . .؟ "

شعرت بالاسف نحو السيدة ديفون عندما أظلم وجهها لأنها أدركت ان كل الترتيبات التي حدثت الليلة الماضية تمت دون موافقتها... لكنها لم تلين، إنها لن تسمح لليون بالبقاء هنا في بيتها.

وستعمل أيضا على أن ترى السيدة ديفون أنها تخاطر بفقد وظيفتها إذا أخذت المزيد من التعليمات من ليون حول رعايتها.

"السيد فالكونر ليس موضع ترحيب في بيتي" قالت لها بنبرة باردة

"هذا ..ولن أسمح أن تجسسي علي ..."

"أوه ....أنا لم أفعل ذلك!" شهقت السيدة ديفون وهي تهز رأسها بشدة "لم يكن لدي أي فكرة ...فإنه لم يبدو طلبا غريبا ... أوه ...أنا آسفة جدا لذلك سيدة فالكونر! "

كاي لم تستطع الا ان تشعر بالندم بسبب الدموع التي ترقرقت في عيون السيدة ديفون المضطربة

"أنا أدرك أن أخي في القانون يمكن أن يكون مقنعا جدا" تنهدت

"والآن بعد أن عرفتِ بالخلاف بيننا أنا متأكدة من أنك سوف تتعاملين معه وفقا لذلك في المستقبل"

"حسنا بالطبع سوف افعل سيدة فالكونر ". بدت مدبرة منزلها مرتبكة من قسوتها "سوف أعمل على أن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

أن يحصل على أغراضه على الفور"

"شكرا لك " ردت كاي بهدوء.

"أنا حقا لم أعرف ..." قالت السيدة ديفون بأسف عندما وصلت إلى الباب.

"وأنا أعلم أنك لم تعلمي" أكدت لها كاي بلطف وهي تدرك انها كانت مستاءة حقا "السيد فالكونر وأنا لا نتفق ابدا ، للأسف أنه يعتبر ان أرملة أخيه من واجباته"

"هذه الخلافات العائلية يمكن ان تكون سيئة جدا اليس كذلك" ردت السيدة ديفون بتعاطف

"أنا نفسي كنت أعرف ان زوجي لا يستطيع أن يفهم والدي، والاثنان منهم لم يصبحوا أصدقاء أبدا" اضافت بحزن... "ويمكن أن يسبب ذلك الكثير من الجدال"

هزت كاي رأسها "طالما أنكِ تتذكرين في المستقبل

لن أموت من أجلك

أن ليون ليس موضع ترحيب هنا"

"أنا سوف أتذكر " قالت المرأة الاخرى بقوة. "وحول أشياء السيد فالكونر كيف ...."

"ضعيها في سيارة اجرة " قالت كاي لها بحدة "او في الشارع" أكملت وهي تتجاهل تعبير مدبرة المنزل المصدوم. "أنا حقا لا أهتم بما ستفعلينه بهم طالما ستتخلصين منهم" قالت بضجر.

كانت المياه قد بردت إلى حد ما حين دخلت الى الحمام ، ولكنها لم يكن لديها طاقة سوى للاستحمام بسرعة على أي حال ، وتخلت عن الاسترخاء في ذلك الماء المعطر ... (فكري بالطفل) ...الحقير ، ومتى فكر هو في ذلك! كيف تجرأ على التسلل الى منزلها عندما كانت نائمة ونام في غرفة الضيوف ؟... ضيف! كانت تفضل ان تدعو فرانكشتين للبقاء أكثر من ليون!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

مسودة الجزء الثالث لكتابها هي ما أنقذ سلامة عقلها فقد انهمكت في العمل بجهد بعد ان أكدت لها المحررة ان هذا الكتاب سيكون أيضا على ما يبدو في قائمة أفضل الكتب مبيعا .... حتى انها قد احتاجت لتذكير السيدة ديفون لها أن تأكل الغداء.

"لقد تعاملت مع المسألة الأخرى " قالت مدبرة المنزل عندما جاءت لازالة الصينية الفارغة بعد ذلك بوقت قصير.

"شكرا لك" ردت كاي بقوة.

"لماذا لا تذهب للخارج لتتمشي قليلا قبل ان يحين وقت راحتك؟" اقترحت مدبرة المنزل "أنتِ تبدين شاحبة قليلا ، وبعض الهواء النقي قد يضع بعض اللون في وجنتيك"

كاي تعرف ان هذا الاقتراح كان انطلاقا من اهتمام السيدة ديفون بها،شعرت كاي بتحســـن كبـــير وهي

تمشي وتتنفس هواء الخريف المنعش، وقد نسيت ليون لفترة من الوقت.

أعطت السيدة ديفون ابتسامة هادئة وهي تدخل من باب المطبخ الخلفي.

"يمكنني أن أعمل لمدة ساعتين الآن".

" ارتاحي" قالت السيدة ديفون بصرامة "أوه ...كنت قد نسيت جاء طرد بينما كنتِ في الخارج لقد تركته في مكتبك"

"تم تسليمه؟" عبست كاي.

"جلبه صبي صغير" كانت السيدة ديفون منشغلة في ترتيب إناء الورود.

أخذت كاي واحدة من الكعك الطازج الذي كان يبرد على صينية ، وعبوس ظاهر على جبينها وهي في طريقها الى غرفة المكتب.

هي لا تتذكر انها طلبت أي شئ ...كان الطرد ثقيلا ،

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

عبست بشدة وهي تزيل الغلاف لتكشف عن أربعة من الكتب المنشورة لها .. واحد فقط من الكتب غير موجود. نظرت بسرعة على ورقة الغلاف الخلفي لترى اسم ليون أسفل عنوانها الذي كان مكتوبا بخط اليد.

تأجج الغضب بداخلها كيف يجرؤ على أن يأخذ حريته ليقوم بتحويل بريده الى هنا إن كل لندن ستعلم الآن أنه انتقل للاقامة هنا! وهذا بالضبط ما كانت بحاجة اليه.

وبعد الغضب جاء الاستغراب.. لماذا كان ليون يطلب كتبها ، انه لم يكن متحمسا بالضبط حول قرائتها في الماضي. وهي لا تريده ان يقرئها الآن، انها تشعر كما لو كان يتطفل على أمر شخصي جدا. وهي لا تفهم لماذا كتاب (الحب القاتل) هو فقط الغير موجود في هذه المجموعة.

لن أموت من أجلك

عادت وهي ترتعش إلى المطبخ "هناك بعض الأشياء الاضافية للسيد فالكونر موجودة في مكتبي"

"رجاءا اعملي على ان يتم تسليمها له أيضا... سأكون في غرفة نومي اذا احتجتني".

نامت طويلا وعندما استيقظت شعرت بالم في رأسها ، نظرت الى الساعة ووجدتها تشير الى الرابعة والنصف. ان السيدة ديفون حسنة النية لكنها كان ينبغي أن توقظها. الشخص لا يحتاج سوى ساعات قليلة من النوم ليعيد شحن طاقته.

كانت تجلس في المطبخ تتمتع بكوب من الشاي عندما سمعت الباب الأمامي يغلق ، وصوت شخص يصفر أثناء سيره في المدخل وصعودا للدرج.

أعطت كاي السيدة ديفون نظرة الدهشة "من. . .؟ "

إنها تعرف جيدا من! كان ليون هنا على الرغم من ارسالها ملابسه اليه.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

شدت فمها عندما سمعت صوت جريان الماء في الطابق العلوي ؛ ليون كان يستحم دائما بمجرد عودته في المساء..على الأقل كان يفعل ذلك قبل ست سنوات وليس لديها سبب لتفترض انه قد تغير خلال تلك الفترة.

"اعذريني سيدة ديفون" تركت المطبخ وهي تحترق من الغضب

كانت غاضبة جدا لترى أمامها ووجدت نفسها فجأة في غرفة الضيوف وتقتحم الحمام

"اخرج من بيتي حالا ليون" أمرت بقسوة.

كان يقف أمام مرآة الحلاقة والبخار يملئ المكان ، يلف منشفة حول وسطه فقط.

التفت بهدوء لينظر في وجهها " وانا هكذا؟" تشدق بحدة.

"لا يهمني!" قالت وكأنها غير متأثرة به " اخرج من هنا

فقط".

التفت مرة أخرى إلى المرآة " وصلت أغراضي بأمان بالمناسبة "

"جيد!"

"أنتِ لا تعنين ذلك حقا" بدا متسليا.

"أوه ...لكنني أفعل" أكدت له بقوة وعيناها تحترق بلونٍ أرجواني عميق "أريد منك أن تأخذ حقيبتك وتذهب الآن".

"أنت تبدين جميلة جدا في هذا الثوب" غمغم بتقدير ، وتحقق من حلاقة فكه الناعمة "أعتقد أنني في حاجة لشفرة حلاقة جديدة "

"اترك الشفرة الباردة في مكانها" صاحت كاي بغضب " لانني إذا اضطررتُ إلى قطع رأسك فأنا أريدك أن تتألم بقدر الإمكان!"

ضحك ليون بهدوء " الحـــمل يناسبك تماما فهو يبرز

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

طباعك النارية".

حافظت على السيطرة على أعصابها بجهد ، وأخذت تتنفس بعمق إنها لن تسمح له بالافلات بذلك!

"ليس من المفترض أن أتوتر ليون"

"اذا لا تفعلي" تجاهلها وهو يختبر درجة حرارة المياه "كنت سأطلب منكِ أن تنضمي إلي لكنني لا اعتقد ان هناك مكانا لنا نحن الثلاثة" قال وهو ينظر لجسدها المنتفخ.

تراجعت كاي للخلف وهي تشهق من الغضب وصفقت باب الحمام بقوة في وجهه وصار الم رأسها أسوأ ، وشعرت بالدوار فذهبت إلى غرفتها واستلقت على السرير وهي تغلق عينيها لتتخلص من الألم كان من المفترض ان ترتاح في هذا الوقت من حملها ، وها هو الشيطان نفسه يطاردها!

"سيدة فالكونر...؟"

لن أموت من أجلك

رفعت الأغطية الثقيلة لتلقي نظرة على مدبرة المنزل وهي تبتسم بضعف

"يبدو أنني كنت متعبة جدا اليوم" يا الهي! إنها كانت نائمة مرة أخرى لأكثر من ساعتين!

"لا أعتقد انه كان يجب أن تعودي للعمل مرة أخرى بعد حادثك مباشرة " وبختها المرأة الأخرى بلطف، وهي تساعدها للجلوس على الوسائد "لقد جهزت لك بعض الحساء وسلطة الستيك سوف تمنحك بعض الطاقة".

" السيد فالكونر. . .؟"

"هو سيتناول العشاء بالخارج"

"تعني انه لا يزال هنا؟"

" ارجوكِ ان تهدأي" ردت السيدة ديفون بقلق "السيد فالكونر قال انك..."

"سيدة ديفون أعتقد أننا قد قمنا بهذا الحـــديث مرة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

واحدة هذا اليوم" ردت بشكل متكلف "رغبات السيد فالكونر لا تهمني!"

"أنا أعرف ذلك" هزت رأسها... "ولكن عندما يقول ما يبدو جيدا لا أرى الداعي لمعارضته "

" وماذا قال هذه المرة؟" تساءلت بسخرية.

" كان ينبغي أن لا تعملي اليوم وأنه كان شيئ سخيفا منك ان ترهقي نفسك بهذه الطريقة ، وأنه يجب أن تتناولي العشاء في السرير"

" انا أعطي الأوامر في هذا المنزل وليس السيد فالكونر..."

"أنا متأكد من ذلك" سار ليون الى داخل الغرفة "شكرا لك سيدة ديفون..." ابتسم للسيدة المسنة "سوف أهتم بالسيدة فالكونر الآن".

العيون الارجوانية أطلقت عليه النيران عندما غادرت السيدة ديفون "ألا يكفي أنك جعلت المرأة المسكينة

لن أموت من أجلك

تتجسس علي ماذا تريد الان؟" اتهمته كاي.

" الاعتناء بك والتجسس هما شيئان مختلفان تماما" تشدق بسخرية.

"السيدة ديفون تظن انك كنت مهتما ايضا" قطعت كاي كلامها "ما الذي تفعله الآن؟" شهقت عندما رفع ذراعها.

"افحص نبضك". نظر في ساعة يده وهو يقيس نبضها "دنبار ذكر أن ضغط دمك كان مرتفعا قليلا "

" ومتى بالضبط ذكرهذا؟" طالبته بسخط.

"بينما كنتِ في المستشفى " رد ليون.

"أنت لا تملك الحق في مناقشة صحتي مع طبيبي" تمتمت بإمتعاض.

"نبضك سريع جدا وكأنك في سباق" قال وهو ينظر الى وجهها بسببي أنا؟" سألها ليون بصوت مبحوح.

"لأنك أنت" صححت له بقوة "لأنـــك متكبر ومتسلط

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

وبارد تماما وو..." لرعبها بدأت كاي بالبكاء... كانت تبكي بقوة لا تستطيع السيطرة عليها

وأكملت وهي تشهق "لأنني لا يمكنني أن أقاتلك وأفوز ...لأن..."

"كاي ، توقفي!" أمرها ليون بحدة.

" لا..أستطيع ...".

"اللعنة ... أنا أقسم أنني لن ألمسك مرة اخرى.. حسنا" صاح بعذاب.

" أرجوك...لاتفعل" هزت رأسها والدموع تنساب على خديها.

"لا أستطيع منع نفسي!" جلس على السرير وأخذها بين ذراعيه ، أرتجف قليلا وهو يفعل ذلك و رأسها يستريح على صدره.

"انتِ من أتعبتِ نفسك ...هل الشهرة والثروة في غاية الأهمية بالنسبة لك؟" أضاف بكآبة.

لن أموت من أجلك

نظرت كاي اليه بعيون حائرة "الشهرة والثروة... ؟ "

"كاي فلاناغان صاحبة الروايات الأفضل مبيعا" سخر بمرارة.

"السيدة ديفون قالت لي انك كنتِ تعملين على كتابك صباح اليوم هل من المهم جدا لك الانتهاء منه قبل ولادة الطفل ... لقد قرأت واحدا من كتبك ...وأنا لم أر أي شيئا مميزا فيه! "

"كتاب (الحب القاتل)؟".... لو أنه قد قرأه فهو لم يشر الى ذلك من قبل

"لحسن الحظ ....الملايين من الناس لا يتفقون مع رأيك!" صاحت بعنف.

تصلب وجه ليون وأصبحت عيناه باردة فجأة بينما تراجعت لتجلس بعيدا عنه

"أنتِ لم تجيبي عن سؤالي هل من المهم جدا لكِ الانتهاء من هذا الشيء اللعين الآن؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

"لناشري ، نعم! انا تعاقدت معهم للانتهاء منه بحلول عيد الميلاد ".

التوى فم ليون بضيق "أنا متأكد أنكِ لم تكوني أرملة أو حاملا في ذلك الوقت!"

"أنت نذل!" ردت مختنقة.

"كاي..."

"انت لم تتغير ليون وليس من الجيد التفكير انك ستفعل! انا سأنهي الكتاب لأنني أريد ذلك وليس لأي سبب آخر.... وإذا كان يجعلني هذا متعبة فسأنام في الليل بدلا من أستلقي في الظلام وأنا أتساءل كيف يمكنني أن أفسر لطفل صغير أن والده توفي قبل حتى أن يولد!" نظرت في وجهه وهي تكره الطريقة التي جعلها بها تكشف مشاعرها له وهي التي كانت قد أقسمت أنها لن تظهر مجددا أي علامة تدل على ضعفها.

لن أموت من أجلك

لعن ليون نفسه بصمت لدفعها إلى هذه النقطة... يا الهي انه يعرف انها تكرهه ،ولكن هل عليه الحفاظ على معاقبة نفسه بإثبات كرهها له مرارا وتكرارا!

لم يكن يقصد التقليل من شأن عملها ، وقد فوجئ حقا وهو يقرأ هذا الكتاب.

لكن ذلك كان قبل ان يشاهد كيف جعلتها الكتابة متعبة! يا الهي، كانت ملونة بالأسود والأزرق في جميع أنحاء جسدها من الصدمات التي تعرضت لها وهي تسقط من السلم.... ثم كيف تجرؤ على ان تُتعِب نفسها بالعمل في اليوم التالي لخروجها من المستشفى!

"إذا لم تهتمي بنفسك بشكل أفضل فلن يكون هناك طفل لتشرحي...". صمت ليون عندما شحبت كاي .

"الا تدركين كم كنت محظوظة لانك لم تخسري الطفل بالفعل؟" تابع بلا رحمة.

نعم ...أنا أعرف" قالت وهي تقف في ثـــــوب النوم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

الأرجواني الرائع ....يا الهي كم يريدها الآن ويريد ان يكون الطفل الذي تحمله طفله هو.

"حدث الكثير خلال هذا الحمل وأستطيع أن أؤكد لك أن دفعك واستفزازك لي باستمرار لا يساعد الوضع! "

ابتسم وهو يرى الروح القتالية قد عادت اليها. طالما أنها تقاتل كان يعرف أن كل شيء سيكون على ما يرام. فقط عندما تصبح باردة جدا وبعيدة ...هو لا يعرف بماذا تشعر.

"أنا أعرف ان كل شيء سيكون على ما يرام بالنسبة لكِ كاي"

نظرت إليه بحدة وشك "أنا لست بحاجة إلى تأكيداتك لتخبرني عن حياتي".

انها ستكون له مرة آخرى..لقد أقسم على ذلك! ستنتمي إليه مرة أخرى جسدا وروحا وهذه المرة لن

تتمكن من الهرب!

تعمقت ابتسامته "إذا كان لديك أي مشكلة في النوم هذه الليلة تستطعين القدوم إلى غرفتي ، وأنا متأكد من أنني يمكن أن أجد وسيلة لاساعدك على التخلص من الارق " يا الهي انها تريد رمي شيء في وجهه وهو يستطيع ان يعرف ذلك من بريق الغضب في عينيها.

"ليون"

"نعم؟" رد ببراءة.

تنهدت بضجر "لماذا لا تقضي الليلة مع رفيقة عشاءك؟"

التوى فمه بتسلية "أنتِ أكثر من أي شخص آخر يجب أن تعرفي أنني لا أعمل بهذه الطريقة " رد بسخرية.

زاد اللون في خديها " لديك اجتماع هذا المساء؟"

هز رأسه "عشاء عمل" نظر إلى ساعته "وأنا سأتأخر إذا لم أتركك الآن" قال وهو ينظـــر في وجـــهها مرة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

أخرى. "والآن لماذا لا تكوني فتاة جيدة وتشربين الحساء وتأكلين شريحة اللحم التي أعدتها لك السيدة ديفون ؟"

"لأنني أعرف أنك قد أمرت بذلك!" ومضت عيناها.

"لأنك قد دخلت منزلي و أرحت نفسك وتوليت زمام الامور! "

ضغط على فمه بشدة ، وأصبحت عينيه جليدية "أنت لن تعملي مرة أخرى هذه الليلة"

"أنا..."

"إذا كان علي البقاء هنا لأتأكد من أنك ستقومين بذلك فسأفعل ذلك" هدد بهدوء وهو يشعر بالالم في صدره من النظرة التي ظهرت على وجهها الجميل... إنها ستكون له ...لقد أحبته مرة من قبل وسيجعلها تحبه ثانية. كان يعلم أنه قد دمر حبها له بقسوة في الماضي وأنها ستجد من الصعب أن تغـــــفر له، ولكن

لن أموت من أجلك

كانت لديه أسبابه والآن بعد أن قررت مارلين إنهاء زواجهما لم تعد هناك عقبات في الطريق إلا أنها لم تكن تحبه. ولكنه يستطيع ان يجعلها تريده ...أنه كان دائما قادرا على القيام بذلك!

يا الهي، كم كرهت التفكير في تراجعها أمام هذا الرجل ولكن التفكير في قضاء المساء معه غير وارد.

"ليس لدي أي نية للعمل مرة أخرى هذا المساء" قالت له بإحكام.

"أنا نادرا ما أعمل في المساء ، أنا وريكي ..."

"نعم؟" حثها ليون لأنها قطعت كلامها فجأة.

نظرت إليه بتحد "ريكي وانا كنا نحب قضاء الأمسيات معا"

"لقد كنتِ سعيدة معه؟"سألها بصوت أجش.

" للغاية" تمتمت كاي بصعوبة.

"أنا مسرور بذلك" رد ليون بحدة.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

ضحكت كاي باحتقار "عليك أن تغفر لي إذا وجدت أنه من الصعب تصديقك!"

"هل هذا هو السبب الذي جعلك تتزوجين ريكي ... لتنتقمي مني؟" صاح ليون بقوة.

أظلمت عيناها بغضب "انت تفترض أنك كنت تعني لي شيئا؟" كان صوتها ملئ بالازدراء.

هز رأسه باقتضاب "أنا أعرف أنكي كنتِ تهتمين مرة" " كان هذا منذ وقتا طويلا جدا" ردت كاي ببرود.

"انتِ لا تزالين لم تجيبي عن سؤالي لماذا تزوجتِ أخي".

"تزوجت ريكي لأنه كان رجلا رائعا ، كان ألطف وأفضل رجل قابلته في حياتي... ولأنني أحببته بشدة" أضافت بهدوء.

" حقا" رد ليون بخشونة " يا لسرعة موت حبك لي!" اكمل باحتقار.

لن أموت من أجلك

حب لم يمت... لقد قتل.... نُزع من داخلها ، و ريكي هو من سحبها من الظلام ، قام برعايتها بطريقة لم يحاول ليون ابدا القيام بها. تحول الدفء الأولي والامتنان لريكي ببطء الى حب.. ولم يكن العاطفة البركانية التي شعرت بها مع أخيه ...ولكنه حب أكثر راحة والذي تعرفه انه كان يحبها أيضا.

"كنتُ صغيرة جدا ليون" أخبرته وهي تسخر من نفسها . "لقد كنت الاكبر والأكثر خبرة بيننا لكنك بالتأكيد ليس نوع الرجل الذي قد تحاول اي امرأة عاقلة الاستقرار معه ؛ حتى مارلين اضطرت إلى الاعتراف بالهزيمة في النهاية وهي تحاول ترويضك بعد أحد عشر عاما من الزواج".

كانت عيونه تشتعل بالغضب "كنا معا لستة أشهر أي اكثر بكثير من مجرد علاقة عابرة؟" تحداها بشدة.

اتزان كاي تراجع تقريبا عند ذكره الأشهر الستة الأكثر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

عصفا من حياتها ، لكنها تمكنت من الحفاظ على ابتسامتها.

"كنت امتع نفسي كثيرا فلم اكن اريد انهاء العلاقة" ردت بسخرية وأضافت" لدرجة أنني وقعت قليلا في الحب معك... لكنني أعتقد أننا كنا على حق لانهاء الامور عندما فعلنا "

" لم يكن قرارا متبادلا " صاح بحدة.

" حقا؟" ردت بدهشة " لقد نسيت التفاصيل الآن... اتعلم أعتقد أنني جائعة فعلا" أكملت باهتمام زائف "الم تقل شيئا عن تأخرك عن عشاء العمل؟"

ضاقت عينيه بشدة "هذه المحادثة أكثر أهمية من مجرد عشاء عمل لعين" قال بقسوة. ..

" وفي رأيي أيضا هذا حديث طال انتظاره! لقد اختفيت بعد عودتك الى لندن بعد عطلة نهاية الأسبوع تلك؟" أين ذهبت" سألها ليون بغضب.

لن أموت من أجلك

" تجعل مما حدث شيئا دراميا ليون " ردت بسخرية.

"عدت إلى أيرلندا لبضعة أسابيع ..في إجازة كانت من حقي"

" والتي تحولت أيضا إلى استقالتك" رد ليون بحدة.

قالت بلامبالاة "لقد سنحت لي الفرصة لعمل أفضل "

"في أيرلندا؟ "

"لا" ضحكت.

"اذا أين؟"

"لشركة أخرى في لندن بالطبع".

هز رأسه ليون " لقد بحثت عنك ولم أجدك.. انتِ حتى انتقلتِ من شقتك"

"كيف عرفت ذلك؟" شهقت كاي بدهشة.

"هذا هو أول مكان بحثت فيه " قال بنفاذ صبر.

اتسعت عيون كاي "ولكن لماذا كنت تبحث عني؟"

"أنتِ تعرفين جيدا لماذا... اللعنة" ارتفع صوت ليون

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

بغضب.

" تشاجرنا في ذلك الصباح ولكننا كان يمكن أن نصل الى شيئ ما، لم يكن هناك داعي لتختفي تماما"

" ولكني لم أختفي تماما فريكي بحث عني ووجدني" ردت وهي تشعر بالانزعاج أن ليون على الرغم مما حدث في عطلة نهاية الاسبوع كان لا يزال يريد أن يراها.

تنفس ليون بحدة " بالتأكيد" رد ليون بسخرية.

هو لن يعرف ابدا كيف ان زيارة ريكي غير المتوقعة لها في الغرفة التي كانت تستأجرها قبل ست سنوات انقذتها، وكيف ان ريكي استدعى سيارة اسعاف في حين كان يحاول ايقاف الدم المتدفق منها والذي كان يستنزف حياتها. إذا لم يجدها ريكي في ذلك الوقت فإنها بالتأكيد كانت ستلقى حتفها تلك الليلة.

لكنها لن تسمح لليون ان يعرف كيف ماتت تقريبا لانها

احبته.

كان ريكي معها باستمرار بعد تلك الليلة ، لقد تحول امتنانها اليه الى حب... ، الحب الذي تعمق ونما خلال سنوات زواجهم معا... بالتأكيد لا يمكن لأخوين ان يكونا أكثراختلافا مثل ليون وريكي!

"أنا ذاهبة لتناول العشاء في الطابق السفلي الآن ليون افعل ما تريد".

" عندي سؤال واحد فقط" امسك ليون ذراعها وهي تغادر الغرفة "هل اقمتِ علاقة مع ريكي حين كنا لا نزال معا؟"

" كلمة علاقة ليون تعني أنه كان يوجد اخلاص بيننا " ردت كاي ساخرة "وهذا لا ينطبق علينا لانك كنت متزوجا من شخص آخر!"

"هل فعلتِ؟" طالب بقوة.

سيكون من السهل جدا أن نقـــول نعم ، هذا الرجل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

يستحق أن يصاب بالاذى. ولكن هل يمكن أن تكذب وتسيء لريكي انها لا يمكن ان تفعل ذلك

"لا " أجابت فجأة "أخوك كان رجلا نبيلا ليفعل مثل ذلك".

تطايرت شرارات الغضب من عيونه الذهبية "ولكنك كنتِ تريدينه؟ "

لم تتردد الآن في الكذب "من الواضح" ردت بهدوء

"كان من نوع اشخاصي المفضلين أكثر شبابا منك غير معقد ومن الممتع ان تكون معه ..."

" وحرا" تكلم ليون بخشونة.

"وهذا أيضا" هزت كاي رأسها بسخرية "لماذا كل هذه الضجة ليون؟"

"هل لأنني كنت من انهى الأمور بيننا؟ هل آذى ذلك كبرياءك؟"

" كبريائي ليس له اي علاقة بالموضوع"

لن أموت من أجلك

"أوه ... هيا ليون" تحدته.

"كان سينتهي كل شئ بيننا عاجلا أو آجلا".

"حقا؟".

عبست بشدة وهي تتحدث بشكل قاطع " لو كنت تتوقع مني ان اظل كما كنا للسنوات الخمس المقبلة أو نحو ذلك فقد جننت!" .

"لماذا؟" سأل بحدة.

" كـــان يمكن أن أعطيك كل ما تريدين ماعدا الزواج ".

"لأنك قد سبق وتزوجت!".

"أنتِ كنتِ تعرفين ذلك عندما بدأنا نرى بعضنا البعض. حقيقة أنك فكرت انني سأطلق مارلين لم يغير حقيقة أنها كانت لا تزال زوجتي عندما بدأنا علاقتنا. يا الهي، لا استطيع ان اصدق ان الزواج مهم جدا للكِ لترمي كل ما كان بيننا!" .

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

"لماذا لا؟" سخرت منه "معظم النساء تريد الاستقرار والزوج والأسرة في نهاية المطاف"

دفعها بعيدا عنه "لقد كان لديك الاثنين"

نعم ولكن ليسا معا... كان سيكون من الرائع إذا تمكن ريكي من قضاء فترة الحمل معها. كان سيهتم بها وكانت الكثير من الالعاب للطفل ستظهر بشكل يومي في غرفة الضيوف بشقتهم والتي كانت على وشك أن تتحول إلى غرفة الحضانة للطفل.

كانت كاي تداعبه من انه اذا استمر على هذا المعدل من شراء الالعاب فالطفل لن يكون قادرا على الدخول الى الغرفة! ضحك منها وطلب منها ان تستمتع بفترة حملها.

كانت عينا ليون قد أصبحت ضيقة وباردة كالجليد.. كما لو انه قد قرأ الأفكار السعيدة التي مرت بعقلها.

"أنا لن اتأخر الليلة ، والسيـــدة ديفون ستكـون في

لن أموت من أجلك

شقتها في الطابق العلوي إذا كنت في حاجة لها لاحقا"

وبدا تماما مثل الزوج المهتم الذي يترك زوجته الحامل وحدها في المساء ، ولكنها لن تسمح له بهذا الامتياز.

"أنت حرٌ في العودة إلى هنا وقت ما تحب" قالت له بغطرسة. "وأنا بالتأكيد لا أحتاج منك أن تخبرني كيف أدير بيتي! "

بدلا من الغضب الذي كانت تتوقعه منحها ليون ابتسامة راضية ولمس خدها بلطف قبل مغادرته الغرفة. وتحرك بخفة وهو ينزل الدرج متمنيا للسيدة ديفون ليلة سعيدة في طريقه للخروج.

وعندها فقط أدركت كاي لماذا كان ذلك اللعين سعيدا مع نفسه فهي أعطته السماح بالبقاء هنا في منزلها بدون قصد منها ، لقد فعلت ذلك... اللعنة!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

لم يكن ينبغي ان تنام كثيرا اليوم قالت لنفسها وهي تتقلب في السرير غير قادرة على النوم على الرغم من ان الساعة بجانب السرير تشير الى بعد منتصف الليل. لكنها عرفت ان الأرق لم يكن يرجع لحقيقة أنها نامت طويلا اليوم. كان يرجع ذلك إلى أن هذه الليلة كانت على علمٍ بوجود ليون في منزلها .

كان قد عاد منذ حوالي الساعة الآن ، و سمعت صوت تحركه الى غرفته قبل الذهاب الى الحمام للاستحمام ، ثم حركة خفيفة من السرير بينما كان يجلس عليه. كانت واعية لكل صوت قادم من تلك الغرفة في الساعة الأخيرة ، لا تستطيع النوم لأنها لا يمكن أن تتوقف عن مراقبة تحركات ليون.

انها في حاجة الى حمام لتهدئة نفسها. انها في حاجة للاسترخاء بطريقة ما ، كانت تعرف أنها لا ينبغي ان تسمح لوجود ليون هنا ان يزعجها كثيرا...

لن أموت من أجلك

اللعنة، لقد عاشت في نفس المنزل معه لأول سنتين من زواجها ، فلماذا هذه الليلة في منزلها قد يكون الامر مختلفا؟ لأن ريكي لم يكن هنا لحمايتها! و ليون لم يشعر بأي ندم لدخوله لجناحها في منزل فالكونر ليلة الجنازة ، فلماذا يمتنع الليلة؟

الحمام عمل كثيرا على تهدئتها ، وطردت التفكير في ليون من رأسها وهي تكرر الطقوس المعتادة التي تفعلها ليلا وهي ان تضع الزيت الملطف على جسدها المتورم ليعمل على تخفيف العلامات المنتشرة على جلدها،.

"ماذا تفعلين؟ "

أسقطت تقريبا الزجاجة من يدها لصدمتها من غزو ليون لخصوصيتها بهذه الطريقة الصامتة وسحبت على عجل رداءها حولها لان بصره كان يبدو ثابتا على جسدها اللامع "كيف تجرؤ على مجرد الدخول الى

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

هنا؟" تمتمت بسخط.

"سمعت المياه تجري في حمامك الخاص" تحدث بذهن غائب وهو يتحرك تجاهها

"ماذا كنتِ تفعلين عندما جئت هنا؟" كرر بنفاذ صبر.

كان واقفا فوقها الآن وبشكل غير مريح كانت كاي على علم بحقيقة أن قطعة الملابس الوحيدة التي ترتديها تلتصق بجسدها. والآن تشعر بعدم الارتياح.

انزلت ساقيها على الأرض "كنت احاول التأكد من أنني لن اشعر بالالم في الصباح" ردت بحدة وهي تكمل

"ألم تسمع عن طرق الباب قبل الدخول الى غرفة من قبل؟" مشت إلى الحمام لتحصل على منشفة وإغلقت الباب وراءها ، ثم نظرت بسخط في ليون الذي دخل خلفها

"ليون من فضلك!" شهقت بقوة.

لن أموت من أجلك

اسمحي لي" أخذ المنشفة منها واعادها إلى السرير بلطف.

"ليون"

وازاح ردائها وهو يكشف عن بشرتها البراقة وربت برفق جلدها بالمنشفة والتقط زجاجة الزيت وسكب قليلا في كفه وعاد بلطف يربت على الاجزاء المنتفخة من جسدها.

"ليون ، لا!" احتجت بضعف.

"أوه ، نعم " أصر ويديه تتحرك ببطء وبشكل متوازن على جسدها الحريري.

لا يمكن ان تسمح له القيام بذلك ، ولكن الدفء انتشر في جسدها وكانت تعرف انها لن تكون قادرة على منعه

أغلقت عينيها وهي تشعر بلمساته الرقيقة عليها

"كان يجب ان يحصل على الفتاة كاي" غمغم ليون

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

فجأة

"همم!"

"ليون دي كورسي"رد ليون بخفوت

رفعت كاي جفونها الثقيلة "انت قرأت الكتاب"

"منذ عدة اسابيع"

"رجالٌ مثله لا يحصلون على الفتاة " أخبرته بحدة وهي تكافح لتجد القوة لإيقاف حركات يديه

"في الصفحة مائة وثلاثة وعشرون كانت آخر ليلة لهما معا، أليس كذلك؟"

"نعم " اجابت وهي تحاول أن تدفع يديه بعيدا عنها

"وفي نهاية تلك الليلة شعرتُ نحوك بنفس مشاعر الكراهية التي شعرت بها البطلة لليون دي كورسي".

استقام ليون ليقف وهو يرد عليها "نفس الكراهية التي تشعرين بها نحو لمستي الان"

نظرت كاي اليه وهي غير قادرة عن الدفاع عن موقفها

لن أموت من أجلك

"هذه المرة انا سأحصل على الفتاة" أخبرها ليون بقوة

"لا! " صرخت كاي بذعر

"قد تكوني قادرة على السيطرة على الشخصيات في كتبك، ولكنك لا تستطيعين السيطرة علي لقد فقدتك مرة من قبل و لن ادع ذلك يحدث مرة ثانية "

نظرت كاي إليه وقالت "انا لا أريدك"

"ربما لا تريديني ولكني اعرف الان ما تريدينه واعرف ايضا انكِ لا تستطيعين ايقافي انتِ ستكونين ملكي ثانية كاي وهذه المرة ستظلين ملكي "

روماسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

بدا منزل فالكونر جميلا جدا بالأشجار المحيطة به بالوان الخريف الحمراء والذهبية ، والمروج الخضراء الرائعة والزهور المتنوعة بالوانها التي لا تزال تزين الحديقة الجميلة.

مشت كاي ببطء بين هذا الجمال وهي تشعر بالسلام ،وعلى الرغم من أنها قد ناضلت كثيرا ضد العودة الى هنا.

انها لا تستطيع البقاء وحدها مع ليون في منزلها ، وهو لن يغادر إلا إذا كانت قادرة على القاءه خارجا بالقوة مما سيجذب الانتباه وقد تعرف الصحافة بذلك .. وستكون فوضى يصعب السيطرة عليها.

الليلة الماضية لم تعطها أي خيار سوى حزم أمتعتها والانتقال إلى منزل فالكونر.

على الأقل كان هناك أشخاص آخرين هنا لتستعين بهم ضد سلوك ليون الذي تعتبره تهديدا.

لن أموت من أجلك

ليون آذاها جسديا وعاطفيا منذ ست سنوات ، وكان يمكن أن يفعل ذلك مرة أخرى إذا ما أتيحت له الفرصة. حاولت أن تقول لنفسها ان ما حدث الليلة الماضية كان بسبب حملها ، وأن التغيرات الهرمونية في المرأة الحامل في كثير من الاحيان تؤثر على مشاعرها ولكن ذلك لم يقنعها ، ليس عندما يحدث ذلك مع رجل تكرهه ربما السبب ان مشاعرها نحو ليون ليست ميتة كما كانت تعتقد.

وهكذا ولانه لم يكن هناك أي تفسير آخر مقنع لما فعلته...وبعد سنوات من اعتبار هذا المنزل عدوها مِثله مثل ليون تقريبا أصبح منزل فالكونر ملاذها.

كان ماثيو مسرورا لرؤيتها ولم يطلب أي تفسير لوصولها غير المتوقع ، وقد عرف على ما يبدو أنه كان شيئا له علاقة بشقيقه الأكبر وكان جناحها جاهزا لاستقبالها كما كان دائما ،كان الاثنين يتناولان الغـــداء معا في

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

وقت لاحق قبل عودته إلى مكتبه للعمل.. مع وعد ساخرا من ماثيو بعدم إخبار ليون انها موجودة هناك...غالبا ما تكون روح الدعابة لدى ماثيو قاسية وتسمح له بأن يرى شيئا مسليا حول اوضاع غريبة وصعبة وتمنت لو أنها تستطيع أن ترى ذلك أيضا!

" سوف يجدك وانتِ تعرفين ذلك"

استدارت لمواجهة ماثيو عندما انضم لها في الحديقة

" انا لم أختبئ " ردت كاي بحزم

"الستِ كذلك؟" سألها وفمه ملتوي قليلا " انجذابك نحو ليون يشبه دائما انجذاب الأرنب للثعبان"

قاطعته كاي بسخط "أنا لم أعد تلك المفتونة التي في الثامنة عشر ".

"انتِ لم تكوني مفتونة على الاطلاق" قال ماثيو بهدوء

"كنتِ تحبين ليون مثلما لم تحـــبه أي امرأة أخرى

لن أموت من أجلك

على الإطلاق..حتى ريكي كان يعرف ذلك".

"أنت مخطئ " هزت رأسها "ريكي يعرف فقط كم كنت أكره ليون".

"ريكي عرف انه كان الثاني في القائمة " رد ماثيو بلطف " كان يعلم هذا من البداية".

" ليس هذا صحيحا" نفت كاي بغضب " لقد أحببته وكان لدينا زواج جيد".

"وأنا أعلم ذلك" أومأ برأسه "وأنا سعيد لأنكِ تمكنتِ من جعل شقيقي الصغير سعيدا ولكننا جميعا نعلم أن ما كان بينك وبين ليون كان مثل أساطير الحب .... مثل كليوباترا وأنطونيو"

"علاقتهما انتهت بشكل مأساوي جدا" ردت كاي بسخرية.

" ريكي لم يكن ثاني أفضل شئ بالنسبة لي... قضينا خمس سنوات رائعة معا وإذا كان قد عـاش كنت آمل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

ان نحتفل بعيدنا الخمسين معا ".

"هل لاحظت أن هناك أمور تحدث في بعض الأحيان ..أمور مأساوية قد تكون ضرورية لوضع نهاية لأشياء في الحياة؟" تحدث ماثيو وهو يفكر بعمق.

"وفاة ريكي لا يمكن أبدا أن تكون من الامور الضرورية " صرخت كاي بغضب.

"كان في الثامنة والعشرين وهو رجل رائع وكان من شأنه أن يكون أبا رائعا لطفلنا فكيف يمكنك أن تفكر حتى في أن وفاته قد تكون ضرورية!".

تجاهلها ماثيو "لماذا قررت مارلين فجأة انها تريد الطلاق بعد كل هذا الوقت؟".

"ربما لأنها أدركت أخيرا كم يجعلها الزواج من رجل مثل ليون تصاب بالاشمئزاز! وربما بسبب انها وقعت في الحب مع ديريك ".

"عملت مع ديريك لسنوات هي لم تقع فجأة في

الحب معه"

"اذا ربما فقط اصيبت بالاشمئزاز من ليون" ردت كاي وهي غير راغبة بالاعتراف بكلام ماثيو. إنها لن تشجع فكرة ماثيو أن كل هذا كان نوعا من خطة رئيسية!

"أنتَ لن تقول لي أنه من الضروري أيضا انك توجد في هذا الكرسي المتحرك!" تحدته كاي بقوة.

إنها لم تكن تقصد أن تقول أي شيء مؤذي كهذا ، كانت تعرف انها جرحته بشدة لان ملامح وجهه أصبحت باردة بقسوة وعيناه صارت جليدية.

" جلوسي في هذا الكرسي المتحرك هو بسبب غبائي اللعين ".

"ماثيو أنا ..."

"كنت أعتقد أنني أعرف كل شيء" قال بحدة وهو غارق في الذكريات المريرة

"أنا نزلت من أعلى الجبل كما لو كنت عـائـمـا في

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

الهواء وبعد ذلك كل شئ انقلب ..."

أكمل بشكل قاطع "لقد فقدت السيطرة وطرت الى جانب الجبل بسرعة هائلة وعندما وصلت إلى أسفل لم أستطع تحريك رجلي وأنا لم احركهم منذ ذلك الحين"

"أوه ...ماثيو ..أنا آسفة!" تحركت الى أسفل لتجلس بجوار مقعده وامسكت يديه المتوترة "لم أقصد ذلك....أنا..."

" كل شئ على مايرام.. غجريتي" عينيه أصبحت لطيفة وهو يضغط بلطف على يديها واضاف

"كنت أتدخل حيث لم يكن لدي الحق في أن أفعل"

"لا"

"هل وجدتني في أي وقت مضى مخطئا؟" سخر بغطرسة.

لن أموت من أجلك

"ماثيو ...أنا لم يكن ينبغي أن أقول ذلك" ردت كاي باصرار والدموع تتجمع في عينيها لهذا الرجل القوي الذي عانى كل يوم من حياته بسبب اندفاع الشباب.

" ولا أنا" قال بأسى

"بحلول هذا الوقت كان يجب أن أتعلم ان لا أتدخل في شؤون الاخرين".

بللت كاي شفتيها وهي لا تزال تجلس بجانبه "هل قال لك ريكي حقا انه اعتقد انه ...؟"

ربت ماثيو على يدها "هذا لم يكن مهما.. له كل ما كان يرغب فيه أكثر من أي شئ هو أنت"

"ولكن .."

"غجريتي .. لا يمكن تغيير الماضي للأسف هذا شيء سيبقى معنا دائما".

ربما أحبت ليون في الماضي بالطريقة التي يعتقدها ماثيو ولكن ريكي من بين الجميع كان يجب أن يعرف

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

أنها قد توقفت عن حب ليون ..ماثيو فقط يظن ذلك.
" انا فقط مهتمة بالمستقبل الان ...مستقبل طفلي" قالت له بحزم.
ليون كان يراقبهما وكانت تبدو رائعة وعيناها الأرجوانيتين متوهجة وشعرها الأسود يلتف حول كتفيها كانت تبدو امرأة حامل جميلة في ثوب أرجواني شاحب.
كان يعلم كل جزء منها تحت هذا الفستان ...عرف أنها هربت منه لأنه يعرفها جيدا... لقد كان جسدها يرتجف الليلة الماضية تحت يديه قبل ان تبعد نفسها عنه في النهاية.
ولكنها لن تستطيع الاستمرار في المقاومه لوقت طويل ، والعثورعليها هنا بخرالغضب الذي شعر به عند اختفائها من لندن.. لكنه لم يحب الطريقة التي يمسك بها ماثيو يديها....لم يحبها ابدا.

لن أموت من أجلك

"نحن جميعا مهتمون بذلك كاي" مشى ليون اليهم وهو يضغط فمه بشدة للطريقة التي نظرت بها كاي اليه... ربما يجب عليه ان يعمل بشكل أبطأ لتعتاد على وجوده في حياتها مرة آخرى... فقط لو لم يكن يريدها بهذه القوة! "أنتَ هنا باكرا" تشدق ماثيو بمكر.
نظر ليون ببرود لشقيقه "هل تراقبني ماثيو؟" سأل ليون بخشونة.
التوى فم ماثيو بتسلية " ليس بشكل خاص نحن فقط لم نكن نتوقع عودتك الآن وانا أعتقد ان كاي لم تكن تتوقع عودتك على الإطلاق "
نظر ليون لشقيقه بنفاذ صبر قبل ان يلتفت الى كاي ... ورق فمه عندما لاحظ كيف أصبحت شاحبة كانت خائفة منه! لماذا بحق الله... ماذا تتوقع منه أن يفعل...يفرض نفسه عليـــها؟.... انه لم يكن بحـــاجة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

لاستخدام القوة مع كاي.

"اتصلت هاتفيا بمنزلك" تكلم بشكل قاطع

"قالت لي السيدة ديفون انك حزمت حقائبك وذهبتِ وكانت قلقة جدا عليكِ " اضاف مؤنبا.

" قلت لها أن لا تقلق" ردت كاي بضعف.

زفر ليون هازئا "لا أحد منا يستطيع ان يغير مشاعره لمجرد انكِ قلتِ له ان يفعل!"

المشاعر؟ هذا الرجل لم يكن يعرف حتى ماهي المشاعر!

كانت ممتنة لماثيو لانه كان من بدأ الرد على ليون ، لم تكن متأكدة من انها كانت ستكون قادرة على ذلك، فمها أصبح جافا فجأة كان ليون يبدو خطرا وهو يقف في الشرفة عيناه قاسية تماما كانت تعرف أنه سيكون غاضبا من رحيلها المفاجئ من منزلها ، ولكنها شعرت بأنها أكثر أمانا من تهديداته مع وجـــود مـاثيو

لن أموت من أجلك

بينهما. هذا الرجل لن يجرؤ على فرض نفسه عليها للمرة الثانية!

" انتَ تستطيع ليون " سخرت كاي منه بتعجرف " لقد كنتَ دائما قادرا على التحكم بمشاعرك لتتناسب مع أي موقف تريده"

شاهدهم ماثيو بتسلية " حسنا؟" كلم شقيقه.

نظر ليون في وجهه "حسنا ماذا؟" رد بحدة.

عبس ماثيو بحيرة "لا رد عندك على كلامها؟" سأله وقد بدت عليه خيبة أمله.

التوى فم ليون بتهكم "لا شئ أنوي قوله أمامك".

"أنت تفسد متعتي" تشدق ماثيو بكسل.

"لماذا لا تذهب وتحصل على زوجة خاصة بك وتتوقف عن التدخل في حياة الآخرين؟" تنهد ليون.

"لا تكن سخيفا جدا!" انفجر ماثيو بغضب ، ونظرة عنيفة تظهر على وجهه وهو يدفع كرسيه المتحرك في

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

الطريق الى المنزل.

"ماثيو..."

" المعاقين ليسوا مفضلين الآن!" قال ماثيو ببرود شديد

"أنا لن أنضم لكِ لتناول العشاء" قال لكاي المصدومة قبل ان يذهب الى داخل المنزل.

التفتت كاي بشراسة الى ليون ، عينيها الأرجوانيتين مظلمتين "أنت نذل قاسي!" قالت مختنقة.

لم يتراجع ليون أمام غضبها " الشئ الوحيد الذي اهتم به هنا انه لا توجد وردة لتتناسب مع لون عينيك " وابتسم لها بحرارة وانحنى لاختيار زهرة وردية شاحبة ووضعها في شعرها وراء أذنها.

"ليون لقد جرحت ماثيو بقسوة كيف يمكنك الحديث عن الورود!" قالت وهي تتجاهل أصابعه التي تربت خدها برقة.

لن أموت من أجلك

" ماثيو لم.."

"أنتَ سخرت منه بأقسى وسيلة ممكنة " اتهمته كاي بسخط.

"كيف تعتقد انه يشعر وهو يجلس في هذا المقعد لبقية حياته؟"

"أنا أعرف كيف يشعر " رد ليون "ولكن كان لديه عشاق في الماضي"

"ليس من وقت طويل جدا" ردت وقلبها يتألم للرجل الأصغر سنا ، لنظرة اليأس التي ظهرت في عينيه قبل أن تختفي ليحل محلها نظرة غاضبة.

كان ماثيو رجلا جدا لينغمس في الشفقة على النفس بسبب عجزه وسخرية ليون منه بهذه الطريقة كانت قسوة بالغة.

تجاهلها ليون " أستطيع ان اؤكد لكِ انه ليس من وقت طويل ..ولكن مر بعض الوقت منذ آخر مرة وكان

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

هذا باختياره ايضا"

اتسعت عيناها "هل تريد أن تقول ...هل يمكن ..انه .."

"اخذ امرأة إلى السرير ومنحها كل شئ تريده؟" أنهى ليون ساخرا

"على ما أذكر كان يمكنه أن يفعل ذلك بشكل جيد جدا"

"لكنه ...حتى الآن؟" انها أعجوبة في كل السنوات التي كانت تعرفه فيها لا تتذكر مرة قد رأته فيها مع امرأة ، وكانت تعتقد أن هذا بسبب انه كان غير قادر على ذلك.

هز ليون رأسه " الامر محرج قليلا بالنسبة له أنا متأكد... ولكن كان ذلك ممكنا"

"لم يكن لدي أي فكرة " قالت كاي وهي تشعر بالدوار "ولكنك قلت لي انه لن يتزوج؟".

لن أموت من أجلك

"انه لن يفعل" أكد ليون بإحكام "قال انه لا يريد ان يكون عبء على أي امرأة بكونه زوجها"

"ولكن أي امرأة تحبه حقا لن تجد عجزه عبئا "

احتجت كاي بقوة.

ضغط ليون فمه بشدة "خطيبته لم تشعر بهذه الطريقة".

" كان خاطبا وقت وقوع الحادث؟" شهقت كاي.

هز ليون رأسه "هو ليس شيء يفضل الحديث عنه ولذلك لا يتحدث أي شخص عن هذا الامر... الجميع لديهم شيء يفضلون الاحتفاظ به لنفسهم " أخبرها بشدة

كانت عيناها واسعة فجأة في وجهها الشاحب "أنا ... أعتقد أنني سأذهب وأستريح قبل العشاء" التفتت بعيدا ولكن ليون أمسك ذراعها ليوقفها.

"المجيء إلى هنا لم يغير شيء كاي" أخبرها بحدة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

"ماثيو لن يساعدك".

نظرت إليه بعينين لامعتين "لقد جئت هنا كما كنت تريد مني أن أفعل!"

ابتسم ليون بخفة "أريد أكثر من ذلك وأنتِ تعرفين ذلك"

نظرت إليه ببرود " كل ما ستحصل عليه مني في أي وقت هو الاحتقار الذي تستحقه!"

بقيت ابتسامته بثقة في مكانها "واستجابة لا تستطيعين انكارها " تشدق بسخرية.

انتزعت ذراعها منه وهي تتنفس بصعوبة "هل هذا كل ما كنت تريده مني ؟"

"واحدا من الأشياء التي اريدها" أكد ببرود

جاء ردها أكثر برودة " والعلاقة الحميمية وحدها دون مشاعر هي أضمن نهاية للعلاقة " تحدته بقوة.

"نحن لن نتشارك في علاقة جسدية فقط فيما بيننا

By Bede

كاي" رد بسخرية

" أخبريني الآن هل نمتِ قليلا بعد ظهر اليوم؟"

عبست وهي تنظر اليه بريبة "بالطبع أخذت قيلولتي المعتادة ولكن لماذا يهمك ذلك؟"

"أنا قلق عليكِ فقط وكانت مجرد محاولة لمعرفة ما إذا كان لديك وقت للراحة والاسترخاء"

ظهر الازدراء على وجهها لأنها أدركت فجأة ما كان يقوم به " وهل من المفترض الآن أن أذهب الى الداخل وأصب لك كأسا من الشراب قبل ان نتحدث حول ماحدث طوال اليوم؟" ردت بسخرية.

"سيكون هذا لطيفا.."

"وسيكون هذا من المستحيل!" قاطعته كاي بغضب "أنا لست زوجتك ليون أنا لن أكون أي شيء بالنسبة لك مرة أخرى فقط لأن زوجتك قد قررت أخيرا ركلك من حياتها لا يوجد سبب لديك لتفكر أنني

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

أنني سأكون مهتمة لأتابع من حيث توقفت هي!"
"انتِ تعرفين انني ومارلين لم يكن لدينا ما يمكن أن يسمى زواج لسنوات " قال ببرود شديد.
" و خطأ من هذا؟"
شد ليون على فكه بقوة " خطأي انا".
"بالضبط " ردت كاي باحتقار " كان لدي زواج جيد مع ريكي..."
" كان زواجا آمنا" صحح ليون لها بقسوة "وهذا لا يعني بالضرورة أنه جيد!"
نظرت له كاي بحدة " كان زواجا جيدا " كررت بشكل قاطع.
"والآن يمكنك ان تأخذ قلقك علي وتعثر على امرأة مسكينة تستطيع ان تؤثر به عليها " جعلت الامر يبدو وكأنه إهانة.
"يجب أن يكون هناك مئـــات من النســـاء اللـواتي

لن أموت من أجلك

يحبون ان يصبحوا عشيقتك فقط!" أكملت بسخرية وهي تنزع الوردة من شعرها وتضعها في يديه.
" حركات كهذه لا تؤثر علي!" وتبعت ماثيو الى داخل المنزل وهي ليست أقل غضبا منه.
المئات من النساء ربما تكون هذه مبالغة ، على الرغم من أن سلطة المال تجذب الكثير من النساء ، وحقيقة أنه لا يبدو وحشا وليس كبيرا في السن أيضا قد ساعدته دائما على جذب النساء.
قبل كاي كان قد اتخذ العديد من هؤلاء النساء كشيء مسلي له حتى بعد كاي كان قد اخذ النساء الى سريره لكن ليس أكثر من مرة واحدة أبدا أنه لم يعد يحتمل أن يرى نفس المرأة في سريره مرتين.
أصبحت حياته مقسمة لفترتين فهو يحدد كل شيء بقبل كاي وبعد كاي... والآن أصبح مصمما أنه سيكون معها...دائما وطفلها سيكون طفلهما انه عـازم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

على ذلك أيضا.

وهو يعرف ان كاي مصممة على أنها لن تكون له مرة أخرى أبدا هي بالتأكيد قد نسيت كيف يصبح عنيدا عندما يريد شيئا بشدة ولا يتنازل الى ان يحصل عليه.

هو واثق جدا من نفسه ومما يريده!

وكان كذلك ايضا عندما قابلته للمرة الأولى لكنه لا يمكن أن يفلت من العقاب الآن! كان ليون يريد دائما ما لا يمكنه أن يحصل عليه وفي هذه اللحظة هي تمثل تحديا له.

" هل تخططين لشيء ما؟"

وقفت عند باب ماثيو المفتوح لانها مرت بجناحه في طريقها الى غرفتها كان يجلس على مكتبه أمام النافذة وأدركت كاي بإحراج أن هذه الغرفة تطل على حديقة الورود!

"القتل سيكون شيئا جيدا" ردت بعنف وهي تمشي

By Bede

لداخل الغرفة وتقف امام النافذة بخفة تريد ان تتأكد اذا كان يستطيع رؤية أي شيء ...وبلمحة سريعة رأت ليون في الخارج يمشي في اتجاه الاسطبلات ...لمعت عيناها بغضب وهي تلتفت الى الوراء لتواجه ماثيو

"أنت متلصص!"

أعاد نظراتها بثبات " أنتم لم تكونوا كما لو انكم تمارسون الحب"

"بعيدا جدا عن ذلك " قاطعته واللون يرتفع في خديها "في الحقيقة ...نحن .." التفتت كاي عندما لاحظت حركة في الخارج ورأت فرس ذهبية يمتطيها ليون تسرع باتجاه الغابة التي تقع في الجزء الخلفي من المنزل وكان ليون لا يزال يرتدي الملابس التي ذهب بها الى العمل.

"عندما كنتِ تعيشين هنا انتِ وريكي كان ركوب الخيل طوال الليل السبيل الوحيد لليون ليتمكن من

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

التحمل" أخبرها ماثيو بهدوء.

فالتفتت بحدة لتنظر اليه.

"هذا صحيح " أكد لها بصوت أجش " انه في بعض الأحيان لم يكن يعود حتى الفجر"

"ربما كان يقابل امرأة ما " ردت كاي بازدراء.

هز ماثيو رأسه "أنه لم يكن يحتمل أن يكون في نفس المنزل معك انتِ وريكي وهو يعلم انكم على الارجح تمارسون الحب طوال الوقت لكنه لم يستطع البقاء بعيدا عن هنا أيضا "

غمراللون خديها مرة أخرى " أنت تعتمد على ان ليون لديه احساس ...انه لا يملك قلبا من الاساس!" صاحت بغضب.

"وأنتِ تحكمين عليه بقسوة أيضا" أجاب ماثيو بخشونة.

"ليس لديكَ أي فكرة عما حدث بيننا " ردت كـــاي

لن أموت من أجلك

بعنف.

"هناك الكثير من الأشياء التي لا أعرفها أو حتى افهمها...ومن هذه الاشياء لماذا بقي ليون متزوجا من امرأة لا يحبها في حين ترك المرأة التي يحبها تتزوج من شقيقه!" اعترف ببرود.

"ليون لم يحبني!"

"لا يمكنك ان تكوني بهذا الغباء!"

"أنا ..." سكتت فجأة وهي تلتفت مرة أخرى لترى الحصان الذهبي يندفع عبر العشب نحو الاسطبلات ولا يوجد أثر لليون في أي مكان في الأفق!

جف فمها فجأة "ماثيو انت لا تعتقد... "

"لا ..لا أعتقد ...تحرك لالتقاط الهاتف بسرعة "جاكسون؟ الحصان عاد وحده! نعم....من الناحية الغربية الآن! "

وأصدر تعليماته بقسوة وأغلق السماعة لينضم لكـــاي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

أمام النافذة وهو يمسح بنظراته الحقول والغابات حول المنزل.

تجمدت كاي في مكانها وزحف الجليد ببطء على كامل جسدها خائفة إذا تحركت ان تتفتت الى مئات القطع... كان ليون فارسا ممتازا وكان ركوب الخيل يسري في دمه ولم تكن تصدق انه سقط عن الحصان قفزت بعصبية عندما رن الهاتف بصوت عال في الغرفة الهادئة.

"نعم؟" أجاب ماثيو.

"اللعنة!" صاح بحدة. "نعم أجمع كل الرجال عندك وأجعل الجميع يبدأ البحث هناك"

التفت إلى كاي بعدما وضع السماعة للمرة الثانية في غضون دقائق ، وعيناه مظلمة من القلق والخوف.. الخوف؟ نعم ، كانت كاي على يقين من انها يمكن ان ترى تلك المشاعر في أعماق عينيه المظلمتين.

By Bede

سيطر هذا الخوف نفسه عليها هي التي كانت تريد أن يتألم ليون بشدة منذ ست سنوات ..لكنها لم تكن تريده ميتا!

"ماذا حدث ماثيو؟" شهقت بنفاذ صبر.

ابتلع ماثيو ريقه بتشنج "الحصان عاد بدون سرج " أخبرها بحدة.

عبست كاي لم يكن ليون بمثل هذا الإهمال من قبل ... يا الهي هل أزعجه حديثهما في الحديقة حتى انه لم يكن حذرا كعادته دائما ؟ اذا كان ذلك صحيحا وحدث له شيء خطير...

"لا تدعي خيالك يأخذك بعيدا كاي..." أمرها ماثيو فجأة.

"يمكن أن يكون كل ما حدث له هو جرح كبريائه فقط" اضاف بأسى.

إنها تعرف أن ليون سيكون غاضبا مع نفسه لو كـــانت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

لامبالاته هي السبب في سقوطه ولكن ذلك سيكون أفضل بكثير من أنه قد أصيب بجروح خطيرة.

"سأذهب للطابق السفلي لانتظار الأخبار" قالت لماثيو بتلهف.

" كاي!"

التفتت اليه وهي عند الباب ووجهها شاحب من القلق" نعم؟"

"لا تلومي نفسك إذا كانت انباءا سيئة" قال وهو يتطلع في وجهها بعيون مظلمة

"ليس لدي ما اشعر بسببه بالذنب!" قاطعته بقوة.

هز ماثيو كتفيه " قولي ذلك للوردة المسحوقة في الأرض هناك"

ابتلعت ريقها بصعوبة "سأعود وأخبرك بأي معلومات في أقرب وقت"

لا يمكن أن تنتظر في البيت أكثر فمشت في اتجـــاه

الاسطبلات ومعظم الرجال والخيول في الخارج يبحثون عن ليون.. انه لا يمكن أن يكون ذهب بعيدا.. اذا لماذا استغرقوا وقتا طويلا في البحث؟ انها تكره الرجل ولكن هذه العائلة عانت ما يكفي من الخسارة عندما توفي ريكي.

"لماذا لم يُعلِمَنا شخص ماذا يحدث؟" طالبت جاكسون بينما كان يحاول تهدئة الحصان الذهبي ، "سوف نفعل حالما نجد السيد فالكونر" أكد لها الرجل المسن بهدوء ولم يكشف لها عن أي من قلقه الخاص نحو الرجل الذي كان قد اجلسه على حصانه الأول وهو صبي صغير ويضعه مرة أخرى على السرج إذا سقط هذه المرة قد لا يكون هناك عودة. . .

"نعم..ولكن.." التفتت مرة أخرى إلى الفناء عندما عاد احد الاشخاص.

" السيد فالكونر اصـــيب برضوض فقط " قـــال وهو

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

منقطع الأنفاس "جيم سيحضره الى هنا" أعلن قبل ان يغادر مرة أخرى.

مع هذه الأخبار شعرت كاي بالغضب من ردة فعلها عند وقوع الحادث لم يكن عليها أن تهتم إذا كان ليون حيا أو ميتا...لم يكن يجب ان تهتم على الاطلاق!

"انها اخبار جيدة سيدة فالكونر" تحدث جاكسون بهدوء عندما بدت على وشك الانهيار.

"نعم " ردت وهي في حالة ذهول إنها لا يجب ان تكون هنا عندما يعود ليون!

"يجب أن أذهب وأخبر ماثيو" التفتت وهي تركض تقريبا عائدة الى المنزل.

عبر ماثيو عن ارتياحه وعاد اللون الى وجهه الشاحب.

"انا ذاهبة الى غرفتي" أخبرته كاي فجأة.

اتسعت عيناه "ألن تبقي وتنتظري لتري ليون؟"

لن أموت من أجلك

" لا " ردت بحدة.

هز ماثيو رأسه "لا تكوني قاسية حتى على نفسك كاي" انتقدها بهدوء.

"أنا لا أعرف ماذا تعني "

التوى فمه بتهكم "علاقة الحب والكراهية التي لديك مع ليون ستكون السبب في وفاة شخص ما"

" اذا دعنا نأمل أن يكون ليون!" قاطعته بغضب.

كانت ترتجف بعنف في الوقت الذي أغلقت فيه باب جناحها إنها لا تهتم إذا كان ليون قد عاش أو مات انها لن تسمح لنفسها بالاهتمام!

هذا الرجل قد دمرها تقريبا من قبل هي فقط تتمنى ان يكون لديها وسيلة لتدميره بنفس الطريقة.

إنها تبدو جميلة وهي نائمة تلك العيون المليئة بالكراهية تغطيها جفون شفافة شاحبة ، فمها وردي وناعم.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

لكنها تبدو أيضا مستنفذة وهذا لم يكن من المستغرب بعد ما أبلغه به ماثيو لا ينبغي لها أن تشعر بالتوتر في حالتها وعودة الحصان وحده اقلقتها كثيراعلى ما يبدو.

أتى مباشرة إلى جناحها بعد خروجه من عند ماثيو ، يشعر فقط بألم في ساقه حيث داس عليه الحصان عندما سقط من فوقه.... وظل يراقبها وهي نائمة لمدة طويلة من الزمن... تلك الساحرة كانت قلقة عليه هو متأكد من ذلك ومتأكد ايضا انها ستقاتل هذه العاطفة بكل ما تملك من قوة.

تقلبت في نومها وأصدرت واحدا من تلك الأصوات التي تجعل دمه يغلي على الفور وشعر برغبة متزايدة للمسها وضع يديه على الطفل فتحركت على جنبها وأصبحت يده محاصرة تحتها الشيء النبيل الذي يجب القيام به هو سحب يده بلطف ويخرج ولكن

لن أموت من أجلك

مشاعره تجاه كاي لم تكن نبيلة قط استلقى الى جانبها وضم ظهرها الى صدره ..يا الهي ارتجف وهو يحتضنها ويده تتحرك من الطفل إلى ذراعيها و قفز قلبه بابتهاج لأنها تحولت بنفاذ صبر تجاهه.

"ريكي؟" غمغمت بمحبة ووجهها متوهج.

جمد ليون في مكانه ولكنه ظل يمسكها حتى استقرت حركاتها ومن ثم سحب نفسه ببطء بعيدا عنها.

يالهي ..حتى في نومها تنادي أخيه!

كان ألم ساقه لا يطاق وهو يركب على ظهر حصانه للمرة الثانية في تلك الليلة ويحثه للخروج من ساحة المنزل المرصوفة بالحصى بينما كانت ملامح وجهه متجهمة وهو يعلم انه ربما سيظل خارجا حتى الفجر.

استيقظت كاي ببطء بعد ان حلمت بأروع حلم... كان ريكي بجانبها ويمسك بابنهما..كان يغلفها بالحب والامان كما كان يفعل دائما.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

وحتى بعد استيقاظها وهي تعلم أنه قد مات بقي هذا الشعور معها تقريبا كما لو أن ريكي قد عاد.

ولكنه لم يستمر حين عادت من الحمام ورأت الوسادة التي بجانبها كما لو ان شخصا ما قد نام بجانبها على السرير...وحتى لو كانت تؤمن بالأشباح كانت تعرف أنها لن تترك علامة تدل على وجودهم....لقد كان ليون هنا وليس ريكي!

نظرت الى الباب بغضب عندما سمعت شخصا يطرق عليه " نعم؟" قالت وهي تفتح الباب بعنف، إلا أنها كانت باتي التي تقف بالخارج وليس ليون.

شعرت بالحرج من خشونتها "أنا آسفة...أنا..." أوقفت نفسها في الوقت المناسب عن قول انها كانت تعتقدها ليون.

"انا عادة ما أكون غريبة قليلا عندما استيقظ " أخبرتها بأعتذار.

لن أموت من أجلك

هزت باتي رأسها ..كانت في سن كاي او ربما أكبر قليلا ... "لقد أحضرتُ لك العشاء " اوضحت وهي تضع الصينية على الطاولة أمام النافذة.

"السيد فالكونر فكر انه قد تفضلين ذلك هذه الليلة " ابتسمت.

"ليون لا ينبغي أن يتخذ مثل هذا القرار انه ..."

"أوه ...لا ليس..". بدت باتي متوترة من غضبها "كان هذا ماثيو فالكونر".

يا الهي لقد أخرجت غضبها على هذه المرأة المسكينه من دون سبب!

ولكنها أصبحت معتادة من ليون ان يحاول التدخل في حياتها فافترضت أنه كان هو هذه المرة.

" هذا تفكير جيد من ماثيو " ابتسمت.

"أنا لا أشعر حقا بالرغبة في العشاء مع العائلة هذا المساء".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

"ماثيو سيتناول الطعام في غرفته أيضا".

"وليون لا يأكل على الإطلاق" قالت وهي مقطبة.

" واحد من الرجال قال انه خرج على حصانه مرة أخرى" اكملت بإنتقاد.

هزت كاي رأسها بلامبالاة وهي متأكدة أكثر من أي وقت مضى أن ليون غادر المنزل بتلك الطريقة ليكون مع امرأة آخرى.

كان قد غادر بالفعل الى العمل عندما نزلت الى الطابق السفلي في صباح اليوم التالي ، على الرغم من أنها قد بذلت جهدا لتنزل في وقت مبكر حتى يمكنها التحدث معه.

إنها لا تشعر بالأمان منه حتى عندما تكون نائمة انها لن تحتمل هذا أكثر من ذلك كانت تتوقع أن تستيقظ وتعثر عليه بجانبها في الصباح.

كان ماثيو عابسا عندما انضمت له على الطاولة وقهوته

لن أموت من أجلك

السوداء علامة مؤكدة انه كان غاضبا جدا من شخص أو شيء ما.

" من أزعجك هذا الصباح؟" سألته بسخرية خفيفة وهي تدهن شريحة من الخبز المحمص بالزبدة.

نظر ماثيو في وجهها "سأعطيك تخمين واحد!"

التوى فمها بسخرية " ليس أخيك العزيز ليون؟".

سحق ماثيو المنديل في يده كما لو أنه كان يرغب في شيء ملموسا أكثر يمكنه ان يضغط عليه ليزهق روحه.

"انه لا يكاد يمضي أي وقت هنا وحتى الآن يرفض ان يسمح لي أن أفصل الموظف الجديد الذي اتضح أنه غير كفوء!"

ارتشفت كاي قهوتها ونظرت اليه بفضول من على حافة الكوب لم يكن من عادة ماثيو ان يفقد أعصابه على أي شيء ، مشاعره الحقيقية عادة ما تكون

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

مختبئة خلف جدار من السخرية "أنا متأكدة من أنه يجب أن يكون لذلك سبب " قالت بخفة.

"لا أستطيع أن أتخيل ما هو السبب!" صاح بحدة.

"المرأة من الواضح أنها لا تصلح ان تكون خادمة!"

اتسعت عيون كاي "أنت بالتأكيد لا تتحدث عن باتي؟" سألته بعبوس.

"انتِ لن تبدأي في الدفاع عنها أيضا "

إنها لا تستطيع أن تفهم سبب عنفه "لقد وجدتها دائما مفيدة جدا وودية"

"ولكنها لا تبدو خادمة " أصر بقوة.

عبست كاي بتفكير. ..باتي تؤدي عملها بشكل جيد وبطيب خاطر ولكن الآن ماثيو ذكرها ان باتي لديها شخصية و شهادات لا تتلائم تماما مع المهنة التي اختارتها لنفسها.

ولكن ربما كانت حقيقة أن العمل بدون ضغط يناسبها

لن أموت من أجلك

وبعض الناس يفضلون الانسحاب من المنافسة المستمرة التي توجد في بعض الوظائف.

"لا تستطيع اقالة شخص لمجرد أنهم لا يبدون لائقين بالصورة التي ترسمها لهم" انتقدته كاي وأكملت "أنا أحبها".

"أنت وليون على حد سواء!" اشتكى ماثيو والتفت ليغادر ووقف فجأة لينظر إلى الوراء في وجهها

"ليون كان خارجا ليلة أمس حتى الفجر مرة أخرى كالماضي" أخبرها بسخرية.

"من المؤكد انها علاقه جديدة؟" ردت كاي باحتقار.

"لا يمكنك حقا ان تعتقدي..." صاح بقوة.

"ليون أصبح كبير قليلا ليغير عاداته القديمة الآن" قالت بجفاف.

هز ماثيو رأسه "أنا بدأت أتساءل عما إذا كنتِ عرفتيه حقا في أي وقت مضى "

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

" ريكي عرفه بشكل جيد وكان لا يثق به ايضا!"

" ريكي كان منحازا تمتم ماثيو بسخرية

"استمحيك عذرا؟"سألته وقد اتسعت عيناها.

"لا يهم " رفض الرد عليها "هل قلت لكِ أنكِ تبدين جميلة اليوم؟"

"لا " ابتسمت "لم تفعل"

"الحمل يناسبك " قال بإخلاص.

كانت تتمتع بكونها حاملا والغثيان انتهى منذ فترة طويلة ، وكانت تتخلص من التعب بنومها لفترات قصيرة طوال اليوم وهي تشعر بشكل جيد وآثار الكدمات من سقوطها اختفت تقريبا والغرز في فخذها جاهزة تقريبا للفك الجرح فقط مزعج قليلا الآن.

كانت تعمل في جناحها عندما آتت باتي لتخبرها ان لديها زائر وفوجئت قليلا لمعرفتها أنه كان ديريك المحامي.

لن أموت من أجلك

تركت عملها على مضض وهي تشعر بالندم لقيامها بذلك عندما كانت تكتب بشكل جيد.

انها المرة الأولى التي ترى فيها ديريك منذ يوم الجنازة ، وبعيدا عن رجال فالكونر اعترفت بأنه كان رجلا وسيما جدا طويل القامة وعيونه زرقاء دافئة حزرت أن يكون في الأربعينات من عمره.

"كم هو رائع أن أراك مرة أخرى" مدت كاي يدها في لفتة ودية ، وراقت لها الطريقة الحازمة لكن الوجيزة التي امسك يدها بها.

التوى فمه بأسى "على الرغم من أنك لا تعرفين حقا ما أقوم به هنا " قال بسخرية ذاتية من نفسه.

سيكون من العبث إنكار ذلك ...على الرغم من انها شعرت انه ربما يستحق الاعتذار.

"أنا سعيدة لأنك... " ابتسمت وهي تكمل "أنا..أعتقد أنني ربما لم أكن مهذبة جدا في آخر مرة التقينا ..."

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

"في ظل تلك الظروف أنا مندهش انك لاحظتِ اي شيء " رد بهدوء " كانت جنازة زوجك وأنتِ لم تكن لديك فكرة عمن كنت أو ما كنتُ أفعله هناك".

"لا " اعترفت بصوت مبحوح "ومع ذلك ...".

"كاي انا سأتزوج من امرأة لا تحبينها كثيرا حتى... انتِ لست مدينة لي بأي اعتذار عن مشاعرك في ذلك اليوم الحزين" هز رأسه وهو يبتسم بإحكام.

"مارلين تصرفت نحوك بطريقة مخزية وأنا لا يمكن إلا أن أقول ان تجربة الطلاق تؤثر فيها أكثر مما تدرك".

تمنت كاي لو انها تملك تفهم هذا الرجل أم أنه كان أعمى؟ حيث أعرب عن قلقه على مارلين... ولكن بقدر ما كانت تعرف دائما ان مارلين حقيرة ويوم جنازة ريكي اثبتت ذلك.

"في الواقع " ديريك تكلم بخفة عندما رأى الشك في وجهها .

لن أموت من أجلك

" كنت أتوقع أن أجد مارلين هنا معك ولكن الخادمة أخبرتني أنها لم تصل حتى الان"

ارتفعت حواجب كاي بمفاجأة "مارلين ستأتي لتراني؟"

هز رأسه "طلبت مني لقائها هنا في طريق عودتي من موعد ما" نظر إلى ساعته.

"ولكن لا بد لي من العودة إلى المكتب" عبس "ربما كان يجب ان أشرح لها أنني لا يمكن أن أنتظر؟"

"بالطبع " أكدت كاي له بذهول وتساءلت لماذا فعلت مارلين ذلك.

"هل لديك أي فكرة لماذا تريد أن تراني؟" سألت كاي ديريك.

" شيئا مع وصية زوجك أعتقد".

لمست جبينها "هل يمكن أن أقدم لك شيئا تشربه قبل أن تغادر؟".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

ابتسم لها بامتنان "أنا حقا ليس لدي الوقت ولكن شكرا لكِ على أي حال" ابتسم بحزن.

شعرت كاي بالاسف تجاهه حقا، فهي تعلم انه لا يمكن ان يكون من السهل حب امرأة مثل مارلين.

لكنها كانت ممتنة له لإعطاءها تحذير من زيارة مارلين وحتى لو كان بدون قصد منه، ستكون على استعداد للمرأة الأخرى عندما تصل الى هنا، بعد أن أصبحت متوترة جدا من زيارة ديريك لم تستطع العودة الى الطابق العلوي لاكمال عملها وأمسكت مجلة بلا مبالاة وهي تنتظر وصول مارلين... لم يكن عليها أن تنتظر طويلا.

"أبلغتني الخادمة ان ديريك غادر منذ دقائق" حيتها مارلين بخفة ، شعرها الأحمر يتدفق بحيوية ضد بذلتها ذات اللون الأسود التي ارتدتها مع قميص بيضاء تحتها وزينة وجهها مكتمله كالمعتاد مارلين بالتأكيد لا

لن أموت من أجلك

تبدو في الخامسة والثلاثين.

"نعم قال انه مضطر الى المغادرة " أكدت كاي "انه رجل لطيف ".

"جدا " قاطعتها مارلين مع ابتسامة لم تصل الى عينيها "لقد جلبت تلك الاوراق التي أردتك أن تنظري فيها" قالت وهي توضح سبب وجودها في ما كان منزلها في يوم من الايام.

أومأت كاي ديريك أخبرها بالفعل.

ابتسمت لباتي بشكر عندما وضعت لهم ابريقا من القهوة " كنت أستطيع أن آتي لمكتبك".

"ليس وليون يراقبك كالدجاجة الأم " ردت مارلين بحدة .

"يبدو أنه يعتقد انك قابلة للكسر كالاواني الصينية!" اكملت بسخرية.

كاي قرأت محتويات وصية ريكي كانت تعرف بالفعل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

ما ورد فيها هي وريكي لم يكن بينهما أسرار.

"ان ليون لم يتلقى أي تشجيع مني" ردت كاي بإمتعاض.

"ليون ليس بحاجة أبدا لأي تشجيع عندما يتعلق الأمر بك" تنهدت مارلين.

"أصبح كثور هائج عندما أدرك انكِ تأخرتِ نصف ساعة عن موعدنا في الاسبوع الماضي... بالمناسبة هل تشعرين بتحسن الآن؟" سألت بنبرة يشوبها الملل.

كانت مارلين بالتأكيد لم تتغير في السنوات الست الماضية انها كانت دائما مهتمة فقط بنفسها والأمور التي تؤثر تأثيرا مباشرا عليها وهي لم تحاول قط أن تجعل هذه الحقيقة سرا.

" تقريبا" أعادت اليها الأوراق وشاهدت المرأة الأخرى تضعها في حقيبة يدها

"هل تريدين بعض القهوة؟ "عرضت عليها بتهذيب.

لن أموت من أجلك

"شكرا" تشدقت مارلين وهي تراقب كاي تقف لتصل إلى صينية القهوة.

" يا الهي انتِ بالتأكيد لا تشعرين بالراحة؟" هتفت فجأة.

تجاهلتها كاي انها تعرف انها تبدو ضخمة وهي حامل في شهرها السابع وتشعر في كثير من الأحيان بصعوبة في الحركة حقا... لكنها لم تكن على استعداد أن تعترف لمارلين بذلك!

"ليس في الواقع " قالت بهدوء "الأمر كله مسألة أولويات وانا أريد هذا الطفل"

مارلين لم تحاول إخفاء اشمئزازها عندما جلست كاي بحذر شديد في كرسيها

"أنتِ وليون على حد سواء.. ولكني سعيدة لانني لست من يتحمل الحمل " ردت مارلين

" ليون اعتـــقد انه من المهم جدا أنـــنا لا يمكننا أن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

ننجب الأطفال. انا لم أحب أن أخبره كم أرتحت دائما بسبب ذلك".

تصلبت كاي وهي تعبس "لم أكن أدرك أنكِ لا تستطيعين الانجاب" قالت بذهول ربما كان هذا هوالسبب في فشل زواجهما اذا كان هناك نزاع حول هذا الموضوع.

"أنا لم أقل ذلك " قاطعتها مارلين بسخط.

"ولكن ..."

"لم يكن هناك شيء خاطئ بي!" أكدت مارلين بسرعة.

"أنا متأكدة من أنه لن يؤذي ليون أن أخبرك انه محب رائع جدا ولكن ذلك فقط لا يؤدي إلى أي شيء" قالت مارلين بسخرية.

ابتلعت كاي ريقها بتشنج وهي على يقين من انها قد أصبحت شاحبة كالثلج.....

لن أموت من أجلك

"هل تقولين انها غلطة ليون انكم لم ترزقوا بالأطفال؟" ...

"بالطبع " ردت مارلين.

"هل أنتِ متأكدة؟ " سألتها كاي بعبوس.

"بعد المحاولة منذ بداية زواجنا قمنا بكل الاختبارات بعد سنتين...و المتخصص قال لنا أنه كان خطأ ليون انني لم أصبح حاملا " التوى فم مارلين بسخرية

" ان الامريكيين كان لديهم طريقة مباشرة لوصف ما هو الخطأ في ليون" قالت باستمتاع.

"لقد سمعت بذلك" قاطعتها كاي بذهول أفكارها تدور وتدور....لهذا يريدها ليون انه مخادع ومحتال كما كان دائما ، أراد طفلها وليس هي! إنها يجب أن تبدو مثالية بالنسبة اليه الآن ،

وهي أرملة حامل جدا ويمكن أن تعطيه الطفل الذي كان يريده دائما.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

لكنها في النهاية حصلت على ما كانت تريده دائما نقطة ضعف واحدة في الرجل الذي كانت تعتقد انه ليس لديه أي نقاط ضعف..... حصلت اخيرا على انتقامها من ليون على ما فعله بها قبل ست سنوات وهذا الانتقام كان في صمتها!

إنتظرونا مع فصل جديد

كل يوم سبت وإثنين وأربعاء

من كل أسبوع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

نهاية الفصل السابع

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

كان هناك شيء مختلف حولها هذه الليلة شئ لم يتمكن من وضع إصبعه عليه بالضبط ، إلا أنه يبدو أنها مليئة بالهدوء الداخلي.

بعد يوم أمس كان يتوقع أن تتجنبه بأي ثمن وان تستمر في تناول الطعام في جناحها. ولكنها حيته على طاولة العشاء مع سؤاله عن حالته الصحية بعد سقوطه امس. حتى ان ماثيو سخر من تعبير الدهشه والذهول الذى ظهر على وجهه.

و قد استمرت في التوهج خلال العشاء و سحرته هو وماثيو بحديثها واغاظتها لهما... انه لا يثق في هذا التغيير ولا لثانية واحدة!

التفت الى ماثيو لانه ادرك ان شقيقه كان ينظر اليه منتظرا "عذرا؟"

التوى فم ماثيو بسخرية وهو منتبه لعدم متابعة ليون للحديث.

لن أموت من أجلك

"ربما لو كنت اهتممت أكثر من ذلك بما نقوله . .؟" تشدق ماثيو بكسل.

في احد الأيام سيسبب لماثيو بعض الإصابات الجسدية! " أنا استمع" رد بحدة.

لمعت العينين العسليتين بمتعة لمضايقته لليون "كاي وانا كنا نناقش عيد الميلاد".

تصلب ليون بحذر كان متأكد من ان كاي ستريد قضاء العطلة مع جدها في ايرلندا ، ومتأكد أيضا أنه لا يستطيع السماح لها بالسفر قبل أيام فقط من ولادة الطفل. "نعم؟" رد بحذر.

"ما رأيك في فكرة السماح لكاي بتنظيم الحفل هذا العام؟"سأله ماثيو رأيه.

"أوه لا ...لا أستطيع..." احتجت كاي "أنا..."

"أنتِ لن تسافري لايرلندا!" يا الهي ، متى كان سيتعلم ان يمنع نفسه من التصرف بهذه الطريقة مع هذه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

المرأة ، ولا سيما عندما كانت تمسك فنجان القهوة في يدها!.

ضغطت على فمها بإمتعاض وعيناها تلمع بشدة ولكن الرد السريع الغاضب الذي كان يتوقعه لم يأتي وعلى الرغم من أنها كانت ترتجف قليلا كوبها بقي في يديها

"إنني أدرك أن ذلك سيكون قريبا جدا من موعد ولادة الطفل" قالت بشكل متكلف. "ما كنت على وشك قوله..." ومضت عينيها "هو أنني لا اشعر ان لي الحق في تنظيم الحفل الذي تنظمه مارلين عادة"

ضغط شفتيه معا لمنع نفسه من القول انها ليست المرة الاولى التي كانت ستفعل شيئا كانت مارلين تفعله في حياته! كان ذلك سيضمن ان يصل الكوب في يديها الى رأسه ...كان متأكدا من ذلك.

"حياة مارلين لم تعد هنا " رد بحدة.

"وعلى الرغم من أنني لا أريد منكِ أن تتعبي نفسك

لن أموت من أجلك

انتِ سيدة المنزل وتنظيم الحفل متروك لكِ الآن" قال وهو يتطلع في وجهها بتحدي.

قابلت نظراتها هذا التحدي قبل أن تجيب.

"أنت على حق" أكملت "كان ريكي سيريدني أن أفعل ذلك".

الحقيرة تأوه داخليا وهو يعاني من الضربة التي القتها بشكل متعمد.

تمتعت كاي برؤية ليون يجفل، وهي تهدف إلى جعله يعاني كما عانت مرة من قبل وعندما تنتهي منه سيكون يائسا ومنتهيا كما كانت في الماضي.

هي لم تظهر أيا من دهشتها لمارلين صباح اليوم وقد دعتها حتى للبقاء وتناول الغداء... وقد تنفست الصعداء عندما رفضت مارلين البقاء.

ان كاي لم تعد تشعر كما لو كانت تتخبط في أعقاب طبيعة ليون الأقوى منها بكثير انها واثقة من التعامل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

معه الآن ، لم تعد حتى غطرسته تؤثر عليها.

لديها الان معلومة سرية ستبقيها لنفسها وهي تشعر بالارتياح من ذلك.

ستستمتع وهي تقوم بتنظيم الحفل للأسرة والأقارب والأصدقاء وكأرملة ريكي فإن لديها الحق في ذلك.

" نعم أود أن افعل ذلك " ابتسمت "ويمكنك مساعدتي ماثيو".

"انا؟ " اتسعت عيناه "لم أنظم حفلا في حياتي!"

"حسنا أنت ستفعل الآن " أخبرته كاي بحزم.

"يا الهي لم تكوني متسلطة هكذا من قبل " تمتم من بين انفاسه.

"هذا هو ما حدث بعد أن عشت مع رجل دللني تماما لمدة خمس سنوات " قالت مازحة ونظرت الى ليون عندما سمعت هسهسة أنفاسه وهو يصر اسنانه "هل هناك شيء خاطئ ليون؟" سألته بسخرية.

لن أموت من أجلك

نبض عصب حساس في فكه "انتِ تعيشين هنا معي انا و ماثيو الآن" أخبرها بشكل غير ثابت.

"أنت تجعل الأمر يبدو غير لائق تقريبا " ردت بسخرية.

" ماثيو يحبني كأخت له حقا أما أنت فليس نفس الشيء؟" اضافت بصوت مبحوح.

ضاقت عيناه "اذا كنتِ تعنين انني لا احبك كأخت فالجواب هو نعم!"

" لم أقصد ذلك البتة ليون " قالت ساخرة "ما كنت أعنيه هو ربما لديك امرأة في حياتك فعلا"

"ليس هناك امرأة أخرى" صاح في وجهها.

"ماذا تعني بأمرأة آخرى ليون؟" كررت بهدوء "ماذا تعني؟"

لمعت عيناه الذهبية " قلت لكِ ان وجود ماثيو هنا لن يساعدك وأنا أعني ذلك" أخبرها بقسوة.

"ليس هناك امرأة أخرى في حياتي لأنني سأحصل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

عليكِ" قال لها بصراحة.

" بمجرد ولادتك للطفل" أخبرها ومشى الى خارج الغرفة.

" لا يستطيع الشخص ان يكون اكثر وضوحا من ذلك" تشدق ماثيو بأسى.

" ألا يمكنه؟" نظرت كاي اليه بعيون قاسية... ماثيو لا يمكن أن يكون على علم بمشكلة ليون وهي يمكنها ان تخمن السبب... كبرياء ليون سيجعل عدد قليل من الناس يعرفون ذلك.

أرملة حامل تعتبر مرشحة مثالية لتكون زوجة ثانية لليون، لكنه كان يتصرف بحذر ولم يقدم أي التزام واضح حتى يتاكد من ان الطفل سيكون على ما يرام. ستمتع نفسها حقا بالسماح له بالاعتقاد أنها قد تستسلم في نهاية المطاف!

" غجريتي، الرجل مسعور ليحصل عليك" انتقدها

By Bede

ماثيو.

"لأنني بعيدة المنال" ردت بخشونة.

"هل أنتِ..؟" سخر منها "ليلة أمس عندما عاد الحصان وحده يمكن أن أقسم انكِ تشعرين بشيء نحو أخي الاكبر".

كانت عيون كاي باردة "للحظة كنت قد نسيت ان ليون كان هو من سقط" صاحت بغضب.

"أنا لا أعتقد أنني أصدق ذلك" هز ماثيو رأسه.

"صدق ما تريد " ردت بمرارة "ولكن ليون لن يحصل علي مرة أخرى"

"مهما كان مافعله...."

"انت لن تعرف ما فعله ابدا"...قاطعته بحدة " الآن دعنا نفكر في هذا الحفل " اقترحت بإشراق .

ماثيو الذي قال أنه لا يعلم شيئا عن تنظيم الحفلات، يعرف كل أسماء متعهدي الطعام وغيرهم من الناس

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

الناس الذين كانت مارلين تستخدمهم دائما في الماضي ، ولكن بينما كاي تكتب ارقامهم لم تكن متأكدة أنها كانت تنوي استخدامهم ، هم يتوقعون أن تتم الأمور بنفس طريقة مارلين ، ولكن هذه ستكون حفلتها هي.

ليون لم يعد مرة اخرى إلى الصالة وهي وماثيو لعبوا الورق بمجرد انتهائهم من تفاصيل الحفلة ، صعدت الدرج وابتسامة تظهر على شفتيها وبينما كانت تسير إلى غرفة نومها اصطدمت تقريبا مع باتي التي خرجت من إحدى الغرف.

"أنا آسفة " ابتسمت وهي تثبت المرأة الأخرى. "أنا ..." قطعت كاي كلامها لأنها أدركت أي غرفة كانت تغادرها باتي كان الباب لا يزال مفتوحا ورأت ليون ممددا على سريره مرتديا روبه..

"لم أكن أقصد المقاطعة " قالت بازدراء.

لن أموت من أجلك

"ليس هناك حاجة للشعور بالحرج..." ردت بخفة زائفة.

"ولكن كنت فقط..."

"انه حقا ليس من شأني ما كنت تفعلينه" هزت كاي كتفيها.

لا عجب في رفض ليون أن يفصل المرأة الأخرى! يا للخسارة كانت تحب باتي.

"ما تحاول باتي أن تقوله كاي " أعلن ليون بشدة بعد أن انضم اليهم عند الباب "أنها جاءت فقط حتى تحضر لي بعض الكريم لساقي كما ترين لأنها تعاني من كدمات شديدة " تشدق بغضب.

يمكنها أن ترى الكدمات على قصبة ساقه اليمنى من سقوطه من فوق الحصان لابد انها تؤلمه جدا ، ولكن من الصعب أن يسمح لأحد الخادمات الخروج من غرفة نومه ليلا في هذا الوقت... الازدراء على وجهها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

أخبره بذلك بوضوح.

ضغط فمه بقوة "يمكنك الذهاب الآن باتي ...وشكرا لك على الكريم".

"حقا ...ليون..." تحدثت كاي عندما رحلت باتي مسرعة على الدرج "انها لطيفة جدا بالنسبة لك"

"أنتِ .."

" ماثيو المسكين كان يعتقد انك تتصرف بغطرستك المعتادة فقط بالإصرار على عدم طرد باتي".

"ماثيو يكره باتي فقط لأنها هي التي وجدته عندما سقط من مقعده في ذلك اليوم" أخبرها ليون بخشونة.

"لقد كان يحاول التخلص منها منذ ذلك الحين"

"وبطبيعة الحال انت لا يمكنك أن تسمح بحدوث ذلك" ردت كاي بسخرية.

"ما رأيته الآن كان بريئا تماما" صرخ بغضب.

By Bede

"بالطبع كان بريئا".

"كاي..."

"يجب أن تذهب وتضع بعض الكريم على ساقك؟" ورفعت حاجبيها باستهزاء.

"كاي أنا لن أسمح لكِ بنعتي بالكاذب" رد ليون بشدة.

ومضت عيناها النارية "اذا ربما كان يجب عليك أن تحتفظ برفيقة فراشك خارج المنزل بينما كنت تحاول ان تقنعني انني المرأة الوحيدة التي تريدها في حياتك!"

ضغط فكه بشدة " أنت المرأة الوحيدة التي أريدها!"

"بالطبع " وافقت معه بسخرية.

"كاي انتِ تعرفين أنني أريدك " أخبرها بإنزعاج.

"انتِ تعرفين كم انا بحاجة اليك!"

"حقا ليون؟" ردت وهي تقترب منه " كم انت بحاجة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

By Bede

الي؟"

ابتلع ريقه بتشنج "تعالي الى الداخل وسوف أريكِ " قال بخشونة.

"الطفل. . .؟"

"سأكون لطيفا " وعدها ويده على ذراعها يسحبها داخل غرفة نومه

"بيتر دنبار قال أنني يجب ألا..."

"أنا لن أمارس الحب معك... سأضمكِ فقط".. واغلق باب الغرفة ليأخذها في ذراعيه وهو يرتجف من حاجته اليها.

"كاي اسمحي لي أن اعتني بك"

كانت كاي متصلبة بين ذراعيه وهي ليست قادرة على الاسترخاء حتى تسبب له الألم.

"انا تحت رعايتك بمجرد وجودي في المنزل"

"أنا لا أقصد ذلك" قال وهو ينظر الى وجهها بعينين

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mla

الفصل الثامن

ذهبيتين

"لا!" حاولت أن تبتعد عنه

ان ذلك قد ذهب أبعد بكثير مما كانت تقصد كانت تهدف الى اغاظته قليلا فقط ، لن تسمح له بالاقتراب منها

مرة أخرى.

"نعم " أصر بقوة.

"ليون أنا لا أعتقد ذلك" قالت له ببرود وهي تتراجع من ذراعيه وتتمتع بنظرة الحيرة على وجهه من هذا التغيير المفاجئ في موقفها.. في كثير من الأحيان في الماضي كانت هي من تعاني من الحيرة.

"كاي؟" نظر لها بشك "منذ لحظة..."

"لقد كنتَ في غرفة النوم الخاصة بك مع واحدة من الخادمات" أعطته ضحكة ساخرة

"حقا ليون" انتقدته بعنف "انت أصبحت تشبه ليون

لن أموت من أجلك

دي كورسي أكثر كل يوم!"

ضغط فمه بشدة "ماذا تحاولي أن تفعلي بي كاي؟ الليلة عندما عدت الى المنزل كنتِ ساحرة وقلقة على سلامتي، ثم تعمدتي التسبب في جدال بيننا والآن فقط كنتِ ..."

"أعتقد أنك مخطئ ليون ... ما تقوله لا يشبهني في شيء" ردت بسخرية.

وضع ليون يديه في جيبه وهو ينظر لها بنفاذ صبر "لا أعتقد أني أعرفكِ حقا كاي" قال وهو يتنهد.

"ولكني سأحصل عليكِ ".

"والطفل .." سألت بتوتر.

" انتِ لا تعتقدين أنني كنت سأطلب منك أن تتخلى عنه؟" كانت عيناه غاضبة.

" يا الهي.. لا" اطلقت ضحكة مريرة "أنا أعلم أنك لن تفعل ذلك"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

عبس ليون "كاي..."

"يجب أن أذهب ليون" قالت له ببرود

"بعد كل شيء نحن لا نريد من الموظفين البدء بالنميمة حول مقدار الوقت التي نقضيه في غرف نوم بعضنا البعض"

والتفتت وهي عند الباب "لا تأتي الى غرفة نومي مرة أخرى مثل الليلة الماضية ليون أو انني سوف اصرخ بصوت عال واوقظ كل المنزل!"

مع ابتسامة منتصرة تجاهه خرجت إلى الردهة وهي تتكئ على الباب وقد أخذ هذا المشهد منها الكثير من الطاقة.

كان ليون متفهما وحنونا ومحبا تقريبا وإذا لم تخبرها مارلين عن عقمه كانت ستبدأ بتصديق انه يهتم بها حقا في نهاية المطاف.

الانتقام يمكن ان يكون رائعا!

لن أموت من أجلك

حلوة و ساحرة معذبة! استلقى ليون على سريره وهو يتألم ويقاوم الرغبة في ارتداء ملابسه والنزول الى الاسطبل ليركب حصانه ...الركوب حتى الفجر لم يفيده الليلة الماضية كان لا يزال يدور في غرفة نومه حتى غادر للعمل.... حتى ذلك كان بمثابة كارثة لم يفعل طوال اليوم سوى الصراخ في وجه موظفيه وهو يتساءل عما اذا كانت كاي ستكون في البيت عندما يعود في المساء.

إنها مثل الادمان في دمه منذ اللحظة الأولى التي رآها فيها ولكن الآن لن يكون قادرا على تحمل أعراض "الانسحاب" للمرة الثانية.

لكنها كانت تلعب لعبة معه وهو ليس لديه أي فكرة عن القواعد!

كاي كانت دائما صريحة وواضحة في الماضي حتى عندما التقيا مرة أخرى في لوس انجلوس كانت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

صادقة تماما ، وكانت قد اظهرت بوضوح كراهيتها له! لكن شيئا ما حدث اليوم لتغييرها من قطة متوحشة الى قطة راضية. وكان الشيء الوحيد الذي حدث اليوم ان ماثيو ابلغه عن زيارة مارلين ، وزوجته عادة ما يكون لها تأثير ينفر كاي منه أكثر من أي شئ آخر...لا ..لا يستطع تصديق أن زيارة مارلين هي سبب تغير كاي بهذه الطريقة!

يا الهي، لماذا لا يستطع أن يقبل أنها كانت مجرد أكثر استعدادا للميل تجاهه ويتحرك من هناك! لكنه لم يستطع ...لا يثق في تغير كاي لقد رأى نظرة الرضا في عينيها لأنها رفضته.

ربما إخباره لها كم يريدها كان خطأ كبيرا منه.

كانت امرأة مشاكسة تتمتع بهذا التغيير في القواعد لقد استفادت من معرفتها هذه... لكن ذلك لا يهم طالما انه في نهاية المطاف سيحصل عليها.

يا الهي انه يخنقها ، لم يكن هناك شيء أخر لوصف الطريقة التي يتواجد بها ليون دائما في المنزل!

خلال النهار بينما كان في عمله لم يكن يسمح لها بالخروج إلا لنزهة بسيطة حول الحديقة ، والأوقات الوحيدة التي يسمح لها فيها بالخروج كان يأخذها بنفسه... كانت تختنق تحت اهتمامه الدائم!

ليس هذا ليون نفسه الذي كانت تعرفه قبل ست سنوات ..الرجل الذي كان يتضايق إذا جرؤت على الاتصال به في وقت غير محدد بينهما... انه يتصل الآن بها باستمرار على الأقل ثلاث مرات في اليوم وعادة ما تكون في أوقات غير مريحة.

كان ماثيو يعتقد ذلك مسليا جدا "كم من المرات قد اتصل اليوم حتى الآن؟"سألها بسخرية على الغداء.

"ثلاث مرات" تمتمت.

"مرة لمعرفة ما اذا كنت قد أخذت حبوب (فيتامين

الفصل الثامن

بي) ومرة أخرى لمعرفة ما اذا كان بيتر دنبار وصل ام لا ، ومرة أخرى لمعرفة ما أخبرني به الطبيب عندما آتى" تنهدت "كما لو أن أي من ذلك من شأنه! "

هز ماثيو كتفيه "هذا الطفل هو شأن عائلي كاي"

تجمدت عيناها أكثر "الطفل ملكي انا" قالت له بشكل قاطع.

أعطاها نظرة متعاطفة " ليون يهتم بك"

"لدرجة أنه يصر على عشيقته الأخيره ان تعتني بي" قالت بحدة.

ضاقت عينا ماثيو بشدة "ما الذي تتحدثين عنه؟"

"باتي!" أخبرته وهي تقضم التفاحة بوحشية وهي لاتزال غاضبة من الطريقة التي أبلغها ليون بها قبل اسبوع انه جعل باتي خادمتها الشخصية. وبالطبع هي رفضت ذلك وبالطبع ايضا هو تجاهل رفضها. ليس انها لا تزال تكره المرأة الأخرى...ولكن معرفتها حول

باتي وليون يجعل الامر يبدو كما لو كان يخدعها للمرة الثانية.

"أنتِ مخطئة في ذلك" احتج ماثيو واضاف " لا وجود لعلاقة غرامية بينهم"

"ماثيو أنا أعلم كيف كنت دائما تدافع عن ليون " أكملت بسخرية "ولكني رأيت باتي فعلا تترك غرفة نومه في وقت متأخر في الليل".

"وهذا لا يثبت أي شيء " تكلم بحدة و العصب ينبض في خده.

" كانت تبدو متوهجة وتشعر بالحرج وليون كان يرتدي روبه فقط " سخرت كاي.

ضغط ماثيو فمه بقوة "اللقيط!"

"ماثيو.."

"لا بد لي من العودة إلى العمل" حرك كرسيه وغادر الغرفة.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

قطبت كاي حاجبيها وهي تشاهد ماثيو يغادر... كان ليون حقيرا دائما انه يعتقد أيضا انه أصبح له مكان في حياتها الآن لأنها لم تعد عدائية معه لكنها لا تحتاج لذلك، احتفاظها لنفسها بما لا يعرفه وتوقع ما ستقوله له ذلك اليوم وانه لن يكون له أي دور في حياة طفلها يجعلها سعيدة مع نفسها.

هي وماثيو عملوا بشكل جيدا جدا لتنظيم حفل عيد الميلاد وأمضت فترة ما بعد الظهر تكتب الدعوات وليس مستغربا ان تجد ليون أضاف مارلين وديريك لقائمة الحضور بالفعل، إنه ومارلين سيحصلون على الطلاق ، ولكن مارلين لاتزال إلى حد كبير جزءا من العائلة وستكون مفاجأة كبيرة لكاي إذا تزوجت مارلين ديريك اللطيف عندما يبدو أنها لا تزال تهتم كثيرا بليون.

"أظن أنكِ قد انهيتِ كتابك" تحدث ليون وهو

لن أموت من أجلك

يدخل المكتبة بعد الخامسة ليجدها جالسة في المقعد أمام النافذة ، والنار مشتعلة في المدفأة.

نظرت إليه بعينين باردتين " لقد فعلت وقد ارسلته لناشري الاسبوع الماضي.. انا اكتب دعوات الحفل"

"حتى الان؟" عبس وهو يقف بجوار المكتب الآن وتجهم وجهه.

لم يهتم بالاستحمام وتغيير ملابسه بعد عودته من العمل قبل ان يبحث عنها كان يرتدي بذلة رمادية وقميص أبيض ...سمرته التي اكتسبها في الصيف تلاشت الآن حتى أنه في بعض الأحيان يبدو أبيضا تقريبا.

"أنتَ اتصلت بي قبل ساعة فقط ليون" ردت بسخرية.

نظر لها بغضب "الم يمكنك أن تطلبي من أحد الموظفين القيام بذلك؟"

كان وجهها متوهج بالصحة وترتدي فستان من الحرير

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

كان له نفس لون عينيها

مريح فضفاض ليناسب شهرها الثامن من الحمل "

باتي ربما؟" سألت بسخرية.

"إذا لم أكن أعرف كم ستكون فكرة سخيفة كنتُ سأفكر انكِ تغارين منها " تحداها ليون بقسوة.

بقيت ملامحها بدون تعبير " كما قلت ستكون فكرة سخيفة".

تنفس بخشونة "كاي..."

"ليون أود حقا أن أنهي هذه الدعوات الليلة" والتفتت بحدة بعيدا عنه ، وأصبحت منهمكة في كتابة أسماء الأشخاص الذين ستوجه إليهم الدعوة لحفلة عيد الميلاد.

هي وريكي اقاما العديد من الحفلات في لوس انجلوس ، ولكن ليس شيئا مثل هذا ابدا!

"كاي أريد أن.."

لن أموت من أجلك

"آه ..انتَ هنا" كان ماثيو عند الباب وهو ينظر لاخيه الأكبر بانتقاد قاسي

"اتصلت بالمكتب وأخبروني انك قد غادرت بالفعل ؟ هل تعمل بدوام جزئي الآن ليون" سأله ماثيو بإزدراء.

فوجئ ليون بالهجوم وكاي يمكنها أن تفهم لماذا... ماثيو يمكن أن يكون في كثير من الأحيان وقحا ،

لكنها لم تره يتحدث بهذه الطريقة مع ليون من قبل.

أظلم وجه ليون "إذا اخترت أن اغادر بضع دقائق باكرا فأنا لن أشعر أن علي تبرير نفسي لك!"

نظرت اليه العينين العسليتين ببرود "عفوا" رد ماثيو بتهكم "كنت اعتقد اننا ندير عملا هنا!"

" اللعنه! ما هو الأمر معك ماثيو؟" سأله ليون بنفاذ صبر.

"إذا كنت تشعر بأن الالتزامات الأخرى الخاصه بك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

تمنعك من القيام بعملك بشكل صحيح كرئيس لمؤسسة فالكونر اذا ربما يجب عليك أن تستقيل!"

شهقت كاي من الغضب والاستياء المنطلقين من الرجل الأصغر سنا... كان يبدو مريرا جدا... وهي ليست العاطفة التي تظهر عادة مع ماثيو.

"ماثيو إذا كنت قد فعلت أي شيء..." تمتمت كاي

"لم أكن أتحدث عنكِ كاي انتِ من العائلة" كان لا يزال ينظر لليون "حسنا؟"

"حسنا ماذا؟" عبس ليون "أنا لن أستقيل اذا كان هذا ما تعنيه"

نظر ماثيو اليه غاضبا بعينين باردتين "اذا ربما عليك ان تفكر في ذلك!" والتفت لمغادرة الغرفة.

" ماثيو!" اوقفه ليون آمرا وسار اليه عبر الغرفة. .

"ربما ينبغي لنا أن نتحدث عن هذا "

"لا يوجد شيء للحديث عنه" صرخ ماثيو بقسوة.

لن أموت من أجلك

"أوافقك... يبدو أنك قد قلت كل شيء" تشدق ليون بسخرية

"ولكن أود أن أعرف لماذا قلت ذلك "

"ليس مهما" بدا ماثيو آسفا من فورة غضبه.

"لا أوافق" أخبره بعبوس "سنذهب إلى مكتبك اعذرينا كاي؟"

"بالطبع" هزت رأسها بذهول ،وهي مضطربة من سلوك ماثيو مثلها مثل ليون على ما يبدو. ماثيو دائما ما يعطي انطباعا بأنه ساخر جدا ليفقد برودة أعصابه بهذه الطريقة. وعلى الرغم من انه أكد لها انها لا علاقة لها بالموضوع، يمكنها ان تشعر انها مسؤولة جزئيا عن غضبه ، وهو يعلم جيدا أنها السبب لترك ليون العمل في وقت مبكر...ليس لأنها شجعته على القيام بذلك لكنه فعل ذلك من اجلها على أي حال. وهي مضطرة للاعتراف انها لم تفعل الكثير لمنعه ، وهي تسمح

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

لليون بالاعتقاد انه وصل لشيء معها لكنها لم تكن تقصد ازعاج ماثيو في هذه العملية.

لم ترى أي من الرجلين مرة أخرى حتى العشاء .

ثم ظهر ليون... "قرر ماثيو تناول الطعام في غرفته " قال لها بشكل مقتضب.

عبست وهي قلقة "ما سبب غضبه..هل عرفت؟"

" كيف ينبغي لي أن أعرف السبب ؟" سكب ليون لنفسه الشراب

"لقد تحدثت اليه في وقت سابق "

قال بكآبة "لم أره هكذا من قبل"

"ربما كان لذلك علاقة بوجودي هنا "

"أنت سمعته يقول أنه ليس كذلك " قاطعها ليون بعصبية "يا إلهي أنا آسف" ندم على الفور من حدته وجلس بجانبها على الأريكة وأخذ يدها في يده وبدا سعيدا عندما لم تنسحب بعيدا عنه.

لن أموت من أجلك

"أنا غير معتاد على تقاسم مشاكلي مع أي شخص" اعترف بأسى.

لو كان يأمل أن يكسب تعاطفها فهو سيء الحظ ، إنها لم يكن لديها أي رغبة لمشاركته ما يقلقه.

" أنا لا أريد ان اشاركك مشاكلك أيضا ليون " قالت له بقسوة

"ولكني أشعر بالقلق إزاء الطريقة التي تصرف بها ماثيو" اضافت كاي بسرعه.

وقف ليون على قدميه وعلى وجهه قناع من الغضب "انتِ قلقة بشأن كل عضو لعين في هذه العائلة إلا أنا!" صرخ بغضب.

"نعم" ووافقت بصراحة "لكن لا تقلق بشأن ذلك ليون هناك العديد من النساء الأخريات اللاتي سيرغبون بالقلق عليك" ردت بسخرية.

"أريدك أنتِ".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

" ليون المسكين" ردت بلا رحمة.

"يا إلهي، ما الذي جعلك صلبة هكذا؟" سألها بغضب

"لا استطيع ان اصدق انني السبب".

"لا " اعترفت بقسوة "لم تكن أنت فقط السبب".

"اذا لماذا تلقين اللوم كله علي؟" سألها بحيرة

"بمجرد طلاقي النهائي من مارلين يمكننا الزواج ومن ثم ..."

"أنا لا أعتقد ذلك ليون" كان صوتها هازئا، اذا نظريتها انه يريد أن يتزوجها من اجل الطفل كانت صحيحة ...لم يأخذ منه وقتا طويلا الوصول إلى اقتراح الزواج عندما يصبح طلاقه نهائي... بالطبع ستكون وقتها قد وضعت طفلها!

"أنا لا أحبك ولن أفعل أبدا" اضافت ببرود.

"الطفل سيحتاج إلى أب"

"لديه أب!"

لن أموت من أجلك

"انه ميت!"

"اذا ربما يمكنني البحث في وقت لاحق عن رجل لطيف يرعاني انا وطفلي" تحدته.

توهجت العينين الذهبيتين "أنتِ لن تتزوجي أي شخص غيري!"

أخذت كاي نفسا طويلا لتسيطر على اعصابها

"لقد قلت ربما فقط ليون.... كما أنني لا أنوي الزواج مرة أخرى على الإطلاق. ولن اسمح لك بالتفكير حتى باتخاذ أي قرارات تخصني نيابة عني...والآن هل يناسبك ايصالي غدا الى المدينة أو أطلب جيفري ليأخذني؟" .

"انتِ لن تذهبي الى المدينة غدا".

"أنا...".

"كاي لم يبقى سوى خمسة أسابيع قبل ولادة الطفل ..."

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

"بيتر دنبار قال اليوم أنه من الآمن تماما بالنسبة لي القيام بالتسوق طالما سأرتاح في فترة ما بعد الظهر"

" هذا الرجل احمق!"

التوى فمها "أنت قلت انه الأفضل في البلاد" ذكرته بسخرية.

" سيكون من الغباء أن تتجولي حول لندن بنفسك" أصر بعناد.

"خائف ان ألد الطفل في متجر هارودز؟" سألته كاي باستهجان.

هز رأسه "خائف فقط من ولادتك للطفل لن يهم وقتها أين سيحدث ذلك"

"لما لا تأتي معي اذا" دعته بخفة

"طالما لا تعتقد ان ماثيو سوف يتهمك بالتهرب من العمل مرة أخرى"

"قلت لك ان لا علاقة لذلك بالوقت الذي أقضيه

لن أموت من أجلك

معك" رد ليون بحده " لماذا هذه الرغبة المفاجئة للذهاب للتسوق غدا؟"

"ليس مفاجئة " احتجت "لا يزال لدي بعض الاشياء التي اريد شرائها للطفل وأنا لم اشتري هدايا لعيد الميلاد بعد" اضافت بجفاف.

اظلمت عيون ليون " سأحب الحصول على جنية ايرلندية بعيون أرجوانية تحت شجرتي " أخبرها بخشونة.

اختفى اللون من وجهها لأنه ذكرها بعيد الميلاد قبل ست سنوات حين كانت لا تعرف قسوته وأنانيته

"فكرت في ان اشتري لك علبة سيجار" قالت له بجمود.

"أنا لا أدخن " أخبرها بعبوس.

"أنا أعلم ".

التوى فمه بأسى "أعتقد أنني يمكن أن ادخن واحدة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

ليلة ولادة الطفل!"

"هذا الشرف يكون للأب" شهقت بسخط.

تنفس بقسوة " ريكي مات منذ أكثر من ستة أشهر!" أخبرها بعنف.

وقفت. "وأنا أعلم انه مات دون تذكيرك المستمر لي" صاحت بقوة.

"أعتقد أنني عرفت لحظة سقوط طائرته لكنني لم اعترف بذلك لنفسي! وانت لن تحل مكانه أبدا... أبدا هل تسمعني؟" صرخت في وجهه بغضب.

"أعتقد انكِ عبرتِ عن نفسك بشكل واضح" تمتم من بين صرير أسنانه وسكب لنفسه شراب آخر.

"آمل ذلك" نظرت إليه بازدراء

"والآن أعتقد أنني سأتركك تمتع بعشائك السائل ... وسأطلب ارسال عشائي إلى غرفتي!"

"كاي!"

لن أموت من أجلك

التفتت لتنظر إليه " نعم؟ "أجابت ببرود.

"هل لا تزالين تريدين أن تذهبي للتسوق غدا؟" سألها بصوت خافت.

"سأجعل جيفري يوصلني"

"أنا سوف أخذك".

هزت كتفيها بلامبالاة وأدارت ظهرها اليه "افعل ما تريد"

ما يريد! انه يريدها... اللعنة انها تعرف ذلك جيدا.

كان عشاءه السائل قد تركه مع صداع ضخم وآخر ما يريد فعله هو التحدث ولكنه كان يفضل الحديث بدلا من صمت كاي طوال الطريق الى لندن... الذي كان أبعد ما يكون عن الصمت المريح فقد تبادلوا كلمتين فقط منذ انضمت اليه كاي على مائدة الإفطار ؛ وكلاهما يعرف انها لن تقول له صباح الخير! لانه إذا كانت تلك الكلمات خناجر فكانت ستصبح مغروسة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

في صدره!

"أين تريدين الذهاب أولا؟" قال ليكسر حاجز الصمت ،وهو يمكنه أن يشعر بالتوتر في الجو ليس لأن كاي يظهر عليها التوتر فقد كانت جميلة جدا في فستانها الأحمر... يا الهي كم يتمنى لو انها حامل بطفله هو! ولكن ذلك لن يحدث أبدا.

"أنا حقا لا أمانع" ردت بملل.

لم يحمل التسوق هذه المرة أي من العفوية التي كانت في ليلة عيد الميلاد منذ ست سنوات.

اختارت كاي الهدايا لجميع أفراد الأسرة باهتمام ، بعض أدوات الجولف لنيل مدمن اللعبة، وساعة قديمة آثرية لماثيو جامع الساعات ، ومجموعة منحوتة يدويا من البايب لجدها ، وعده هدايا للموظفين.

انه لا يتوقع أن تشتري له أي شيء ولكن لم يوقفه ذلك قبل عدة أسابيع عن طلب قلادة رائعة مصممة

لن أموت من أجلك

خصيصا لها وهو يتمنى ان تفهم الرسالة وراء هذه الهدية.

التسوق للطفل تبين أنه أكثر متعة مما كان متوقعا وهو اندمج تماما في اللعب والأثاث اللازمة لغرفة الطفل وقد ظنته الموظفة في المتجر زوج كاي.

"ليون أنا لن اسمح لك بذلك " احتجت عندما ذهبت المساعدة إلى المدير لتسأل اذا كان الاثاث الأبيض والذهبي الذي اختاره ليون للحضانة في منزل فالكونر يمكن تسليمه على الفور.

"لقد رتبت غرفة الحضانة في بيتي أنا لست بحاجة إلى هذا الأثاث " تمتمت.

"ستحتاجين اليه اثناء اقامتك في المنزل" رد ليون.

"اننا لن نبقى في المنزل" نظرت إليه ببرود.

ضغط ليون على اسنانه "معك أو بدونك كاي الطفل سيزورنا أحيانا ".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

نظرت له بتحدي لكنها في النهاية كانت هي من نظرت بعيدا اولا

" يبدو أنك لست بحاجة لي هنا سأذهب إلى المتجر عبر الشارع" أخبرته بإمتعاض.

"أنا لا أريد منك الذهاب وحدك" امسك ليون ذراعها.

اصبحت عيناها الأرجوانية نارية "انا ذاهبة الى المتجر عبر الطريق فقط ليون !"

"سأبقى هنا لدقيقة واحده" رد ليون

"ليون" حذرته بهدوء "إذا لم تسمح لي بالذهاب الآن ..."

"هل ستبدأين بالصراخ " كانت تلوي ذراعها المحتجزة بين يديه.

هزت رأسها "سآجعل المدير يطلب الشرطة لمضايقتك لي".

"إنه لن يصدق" رد باحتقار " لانه من الواضح اننا كنا

نتسوق معا"

"وأنا أعلم ذلك..." هزت كاي رأسها "لكنني يمكن أن أسبب مشهدا لماذا لا تنقذ نفسك من الحرج؟"

التوى فمه بابتسامة وهو ينظر نظرة عابرة من نافذة المتجر للمحال في الجهة المعاكسة.

"أعدك أن أنظر في الاتجاهين قبل عبور الطريق" سخرت كاي منه.

تلاشت ابتسامته " تأكدي من أن تفعلي ذلك" أطلق سراح يديها،

رجعت مساعدة المدير مبتهجة وهي تخبرهم أن الأثاث يمكن تسليمه اليوم.

كانت كاي تعرف الجواب مسبقا ...متى جرؤ أي شخص على رفض أي شيء يريده ليون فالكونر!

استيائها منه حرضها الا تشتري له هدية ولكن بمجرد ان رأت اللوحة لم تستطع مقاومة شرائها.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

"الن تشتري أي شيء؟" التقى ليون بها على الرصيف.

"هل أبدو كما لو انني فعلت؟" مدت يديها الفارغة ، بعد أن طلبت تسليم اللوحة الى البيت غدا بينما يكون ليون في العمل.

"أعتقد انني أود أن أعود إلى بيتي لتناول طعام الغداء الآن، وأنا متأكدة من أنك ينبغي أن تعود للعمل الان"

"انا افضل البقاء وتناول الغداء معك" رد بخفة.

"لم تتم دعوتك" ردت كاي بوقاحة.

ضحك ليون بنعومة " لا يهم"

كانت السيدة ديفون في منزل كاي لتحافظ عليه نظيفا ودافئا في غياب كاي كانت مدبرة المنزل سعيدة جدا لرؤية كاي وقد حضرت مأدبة غداء شهية قبل ان تذهب كاي إلى غرفة نومها لترتاح.

تحركت كاي وهي نصف نائمة مع شعور بالتشاؤم

لن أموت من أجلك

وكأنها قد حلمت بحلم مزعج... ولكن كانت واثقة من أنها لم تحلم فهي كانت نائمة بعمق أجبرت نفسها على طرد النوم من عينيها، والتفتت لتجد شفاه باردة تقبلها.

"أوه ..غجريتي!" تمتم و شفتيه في شعرها "غجريتي.. انتِ لا تعرفين كم أريدك!"

"ريكي؟" كان هو من يدعوها بالغجرية ولكن ذلك لا يمكن ... ريكي كان ميتا!

"هل ستستمرين برمي اسمه في وجهي كل مرة؟" كان ليون هو الذي دفعها بعيدا عنه ووقف وهو ينظر في وجهها بغضب.

" في كل مرة المسك أسمع اسمه على شفتيك!"

كانت كاي مستيقظة تماما الآن... رفرفت جفنيها في وجهه

"منذ متى وأنا نائمة؟" عبست وهي تشعر بالدوار.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

"انها تقريبا السادسة"

"أربع ساعات؟ لكنني لم أنم ابدا لمدة أربع ساعات!" هزت رأسها

"أنا ..." شهقت عندما شعرت بالألم خلال ظهرها أنه ليس الألم الذي كانت معتادة عليه ،

"ليون!" مدت يدها بيأس فأخذها ليون فورا بين يديه.

"ماذا يحدث؟" نزل على ركبتيه بجانب السرير وهو ينظر لها بقلق.

"كاي أنا لم أقصد أن أجرحك الآن... أنا فقط..."

" لست انت السبب" هزت رأسها.

"التسوق كان متعبا جدا بالنسبة لك وكنت اعرف انه سيكون أنتِ ..."

"ليون ليس ذلك أيضا" قالت وهي تنزل ساقيها على الأرض "أعتقد أنه الطفل"

لن أموت من أجلك

"ماذا حدث؟" انتقلت إحدى يديه لتلمس الجزء المنتفخ من جسدها

"انه لم يتوقف عن الحركة؟"

أعطته ابتسامة حزينة "على العكس... اعتقد.." شهقت بقوة وألم آخر يضربها مما جعلها تشعر بالغثيان.

" كاي ... لا يمكنك أن تكوني في المخاض... إنه من السابق لأوانه " احتج ليون.

"قل ذلك للطفل!" انها تعرف انه من المبكر جدا لم يكن في حاجة لتخويفها بهذه الحقيقة ...كل مخاوفها موجهة لطفلها في الوقت الحالي.

"هل أطلب من الطبيب أن يأتي إلى هنا أو آخذك مباشرة الى المستشفى؟" سألها ليون بقلق.

"ماذا" تمتمت كاي بدهشة

"حسنا...ماذا أفعل..ماذا علي أن أفعل؟!" سألها ليون بذعر.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

حدقت كاي في وجهه بذهول... ليون فالكونر في حالة من الذعر الشامل؟

إنتظرونا مع فصل جديد

كل يوم سبت وإثنين وأربعاء

من كل أسبوع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

نهاية الفصل الثامن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

خلال النصف ساعة التالية أثبت ليون كم من الذعر يمكن ان يسيطر عليه!

لقد استغرق منه الأمر محاولتين لطلب رقم الهاتف الصحيح لبيتر دنبار ولعن بصوت مسموع بعدما وصف له التقلصات التي تصيبها وتوقيتها... الطبيب قال انه سيكون من الافضل اذا قابلهم في المستشفى... وساعدها ليون على النزول أسفل الدرج كما لو كانت قطعة من الزجاج... وصاح في وجه السيدة ديفون عندما خرجت من المطبخ وهي تسأل ماذا يحدث، وصرخ حرفيا في الممرضة التي التقت بهم في المستشفى عندما أخبرتهم أنه ربما يكون مجرد انذار كاذب.

الطبيب المناوب الذي فحصها مبدئيا أكد أنه لم يكن كذلك وأنها كانت فعلا في المرحلة الأولى من المخاض والمادة التي حقنها بها لوقف الانقباضات لم

لن أموت من أجلك

تفعل شيئا على الإطلاق واستمرت الانقباضات بالقدوم بانتظام مع شعور مقزز بالغثيان.

بالاضافة الى كون كاي واثقة ان الولادة اتت مبكرا جدا لتتم دون تعقيدات ...كانت تدرك أيضا أن وجود ليون هنا معها كان بعيدا عن المثالية أيضا... كان من المفترض ان يكون جدها هو من بجانبها في هذه اللحظات وليس ليون !

جدها الذي كان قادما لتمضية عيد الميلاد معها وكان ينوي البقاء حتى ولادة الطفل

الأمور أصبحت أكثر هدوءا قليلا عندما وصل بيتر دنبار وفحصها بسرعة "حسنا ..سيدتي الشابة.." أخبرها وهو يقف مرة اخرى "هذا الطفل الصغير يبدو على عجلة من امره ولا يريد الانتظار اكثر من ذلك" وابتسم لها يطمئنها.

"لا يمكن أن تلد الان" قال ليون له باهتياج "الامر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

مبكر جدا... الا يمكنك وقفها؟"

هز الرجل رأسه وكان من الواضح انه لا يرغب بوجود ليون هنا على الإطلاق وبالنظر لما حدث في اجتماعهم الأخير لا يمكن لكاي ان تلومه ابدا!

"لقد حاولنا ان نفعل ولكن ذلك لم يجدي نفعا... لا ، أخشى ان الشيء الوحيد أمامنا الآن هو ان يولد... مبكرا خمسة أسابيع ليس سيئا للغاية والطفل يبدو بحجم جيد "

"ها هي كلمة يبدو مرة أخرى " قاطعه ليون "ماذا لو لم يكن بحجم جيد؟"

"لدينا هنا فريق ممتاز للتعامل مع الأطفال المولودين باكرا"

"ماذا لو انه صغير جدا؟ الا يمكنك أن ترى كم تريد كاي هذا الطفل؟"

"أنا أعلم تماما مشاعر السيدة فالكونر بشأن جنينها" رد

لن أموت من أجلك

بيتر دنبار ببرود "الا يمكنك أن ترى كيف تزعجها أنت؟" أضاف بانتقاد.

احمر وجه ليون بقوة فهو لم يكن من النوع الذي قد يحب ان يشار الى اخطائه.

نظرت كاي للطبيب "هل تعتقدون حقا ان كل شيء سيكون على ما يرام؟"

ضغط على يدها "سنبذل كل ما نستطيع والآن انا ذاهب لاستدعي الممرضة لتجهزك للولادة... سيد فالكونر؟"

"انا باق مع كاي" رد ليون بشكل قاطع.

"يمكنك العودة فورا بعد تحضير السيدة فالكونر للولادة".

"من فضلك ليون " طلبت كاي منه عندما بدا على وشك أن يرفض "يمكنك استدعاء ماثيو واخباره عما حدث"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"انا باق معكِ أثناء الولادة " أصر بعناد.

لقد خمنت ذلك بالفعل وبينما كانت تفضل تقاسم هذه اللحظة مع أي رجل آخر غير ليون هي متأكدة أنه لا يوجد أحد هنا قادر على وقف ما يريد القيام به

"هل يمكن أن تتصل بجدي أيضا؟" أكملت بصوت مبحوح " انه سيريد أن يعرف"

"أخوك في القانون هو رجل مصمما جدا" قال بيتر دنبار عندما ذهب ليون لإجراء المكالمات الهاتفية.

"كان لدي شعور بأنه إذا رفضتِ بقاءه معك لكان حارب كل من يحاول منعه"

"نعم " وافقت بأسى "بيتر... أنا أريد ..."

"أنا متأكد من أن كل شيء سيسير على ما يرام كاي" قال بنعومة

"وهذا الطفل سيولد قبل انتهاء الليلة إذا لم أكن مخطئا" أكمل بهدوء.

لن أموت من أجلك

هزت رأسها وهي لا تحتاج إلى تأكيده لموعد الولادة فهي تشعر بسرعة الانقباضات

ساعدتها الممرضة على خلع ملابسها والاستحمام وبدت المرأة الشابة في حالة ذهول عندما دخل ليون مرة أخرى بصلف للغرفة عندما كانت تساعد كاي على ارتداء ثوب المستشفى.

خطت الممرضة أمام كاي لحمايتها "سيدي أعتقد أنك دخلت الغرفة الخطأ"

عيون ذهبية باردة اخترقتها " انها الغرفة الصحيحة... كيف حالك الآن كاي؟" صوته أصبح رقيقا وهو يتحدث معها بعكس النبرة القاسية التي وجهها الى الممرضة.

"بخير" هزت رأسها بحذر وهي خائفة قليلا لأن الولادة أصبحت وشيكة جدا.

"لم أكن أعلم ...أنا آسفة ..سيدي ..انا لم أدرك..."

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"انا ليون فالكونر" رد عليها بشكل مقتضب ومشى ناحية كاي "هل أنتِ حقا على ما يرام؟" كانت عيناه مظلمة من القلق.

الممرضة كانت لا تزال تبدو مرتبكة "ولكن اعتقد...".

اختلست الممرضة نظرة إلى أوراق كاي والتي كانت تحملها في يدها.

كاي كانت تعرف ما يحير الشابة فتحت عنوان "الحالة الاجتماعية" مكتوب أرملة. " السيد فالكونر هو..."

"خطيبها " رد بحزم.

التفتت كاي اليه بغضب عندما بدا الرضا على الممرضة من هذا التفسير "ليون...أولا..."

"عزيزتي الا ينبغي أن تكوني مستلقية أو شيء من هذا؟" قاطعها عن قصد...

"أنا متأكد من أنه ليس من المفترض أن تتمشي وانتِ ترتدين مثل هذا الشئ"

لن أموت من أجلك

"انا اشعر براحة أكبر عندما اتحرك" قالت وهي تسحب رداءها من حقيبة صغيرة

ليون قد تذكرعلى نحو ما احضارها معهم في اندفاعهم المجنون من المنزل.

"هذا لن يضرها " أكدت الممرضة الشابة "سأعود بعد بضع دقائق سيدة فالكونر".

" اين تذهبين؟" سأل ليون.

"من فضلك لا تقلق سيد فالكونر أنا سأعود بعد وقت قصير" ابتسمت لكاي قبل مغادرتها.

"فقط ما أحتاج إليه " تمتم ليون "التهدئة من فتاة تقترب من نصف عمري!"

تعاملت كاي مع آلام التشنج بصبر وهي تتحرك عبر الغرفة

"لماذا قلت أنك خطيبي ليون؟".

"لقد سمعت عن هذه الأماكن" رد ليون وهو عابس

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"هم يطردون أي شخص لا يرتبط ارتباطا وثيقا بالأم الحامل!"

"لا أحد سيجرؤ على رميك خارجا مهما كانت الظروف " أخبرته بسخرية.

"كنت أضمن فقط بألا يحاول أحد فعل ذلك" رد بحدة .

هزت كتفيها وهي تعلم انه ليس من الجيد بدأ جدال معه وقد وقع الضرر الآن.

"هل تكلمت مع ماثيو وجدي؟"

"نعم... الا يجب ان يحدث شيء الان؟" بدا متضايقا.

ابتسمت "ربما سيكون علينا الانتظار لعدة ساعات " جلس في كرسي وهو يبدو دائخا قليلا "أنتِ متأكدة من ذلك؟" سألها بارتياب.

"جدا" تعمقت ابتسامتها "الا تعرف أي شيء حول الولادة؟"

لن أموت من أجلك

" لا أعرف إلا ما قرأته في الكتب الأشهر القليلة الماضية " عبس وهو يكمل " والطريقة التي وصفوا بها مراحل المخاض حدثت للتو".

إنها لم تتفاجأ انه ذهب الى حد عناء القراءة عن الولادة؛ ليون لن يدع أي شيء يهزمه .

" أخشى انه قد يستغرق وقتا أطول قليلا من ذلـــك " ردت بسخرية.

"أنا... كاي .. ما هذا؟" نهض بنفاذ صبر لأنها انحنت فجأة من الألم.

"كاي!" نادى بيأس.

"أعتقد أنه من الأفضل ان تستدعي الممرضة مرة أخرى " أخبرته وهو يساعدها على الاستلقاء على السرير..

" يبدو أن الانقباضات تحدث أسرع قليلا مما ينبغي"

"يا الهي" شحب ليون بشدة.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

" يا إلهي!"

إذا كانت لا تعاني الكثير من الألم سيكون سلوك ليون الغريب مثيرا للضحك. ولكن الألم كان مستمرا ويبدو انه يزداد إنها لم تذكر ذلك من قبل لأنها لم تشأ أن تثير جلبة على لا شيء ، ولكن الألم كان حقا معذبا جدا الآن.

كان بيتر دنبار قد عاد مع ليون وعاد الهدوء مرة أخرى بابتسامته اللطيفة المطمئنة. ولكن الابتسامة لم تصل تماما إلى عينيه عندما فحصها مرة أخرى.

"ماذا؟" طالبته كاي بحدة.

"الطفل يبدو عازما على أن يولد " رد بجفاف "ولكنه قرر ايضا انه يرغب في جعل قدميه في وجه العالم"

"الطفل في وضعية معكوسة؟" شهقت كاي مع اتساع عينيها من الصدمة والخوف.

"لا تقلقي" ربت الطبيب على يدها " لقد اشتبهت في

لن أموت من أجلك

ذلك وهذا الوضع ليس نادرا"

" معكوس؟" وقف ليون على الجانب الآخر من السرير النقال " اللعنة..ما الذي يحدث؟"

نظر بيتر دنبار اليه مؤنبا "هل يمكن أن نتحدث خارجا؟" طلب الطبيب من ليون وهو ينظر إلى كاي بلطف.

"أنا سأرسل للممرضة ستيفنز لتجلس معك رجاءا لا تقلقي هذا بالضبط هو ما كنت اتوقعه"

بدا واثقا ، ولكن كاي تعرف ان هذه هي مهمته ان يطمئنها بهذه الطريقة ان الكثير من الامور السيئة حدثت خلال هذا الحمل .. وفاة ريكي وسقوطها والآن هذه الولادة ربما لم يكن مقدرا أن تحصل على هذا الطفل.

لا...انه سيعيش... كان هذا طفل ريكي وهي تريده ان يعيش!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

كان ليون أكثر هدوءا عندما عاد إلى الغرفة بعد التحدث إلى بيتر دنبار.

" أنا آسف " قال لها بهدوء "أنا أتصرف كالمجنون".

أعطته ابتسامة "أنا متأكدة من أن بيتر لم يقل لك ذلك" أخبرته وهي لا تعتقد أن الرجل الآخر قد يجرؤ على قول ذلك!

"لا " اعترف بأسى.

ابتسمت في وجهه واغلقت عينيها بضعف "إذا كان أي شخص يمكن أن يجعل هذا الوضع أسهل فإنه بيتر".

يا الهي ، إنها تبدو هشة جدا وهي ترقد هناك ووجهها شاحب للغاية!

لو كان يستطيع أن يأخذ الألم مكانها لفعل ذلك ولكن الآوان فات الان لفعل أي شيء سوى الدعاء لها وللطفل.

كان الوضع مستقرا حتى الان وقلب الجنين ينبض

لن أموت من أجلك

بانتظام ولكن هل سيظل الوضع على هذه الحال؟

كان بيتر دنبار صادقا معه بوحشية خارجا في الممر كاي يمكن أن تموت و قد يموت الجنين أو أن يموت الاثنين على حد سواء.

وبقدر ما كان يكره ليون الرجل الآخر أعرب عن تقديره له لصدقه في هذا الوقت.

رفعت كاي جفنيها الشاحبين ونظرت إليه بأعين مظلمة من الألم " إذا حدث أي شيء لي...أريدك..." شعر بالألم في صدره كالسكين "لا شيء سيحدث لكِ! "

أعطته ابتسامة ضعيفة "أنا قرأت كل الكتب ليون بما في ذلك الكتاب الذي يشير الى المضاعفات أثناء الولادة "

"لقد سمعتِ دنبار" رد بخفة "لا شيء سيسير على غير ما يرام"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

أعطته ابتسامة متعاطفة وكأنها تشفق عليه من ثقته "جدي عجوز جدا لرعاية طفل آخر بالطريقة التي فعلها معي ، حتى مع مساعدة من مربية ، لذلك سيكون ذلك متروك لك انت وماثيو ونيل لرعاية...."

"كاي توقفي عن الحديث كما لو كنتِ ستموتين!" ولم يتمكن من السيطرة على الارتجاف الذي اصابه.

"اذا كان صبي اريد تسميته ريتشارد باتريك مثل ريكي وجدي" تابعت كما لو انه لم يقاطعها "وإذا كانت بنتا..."

"كاي اليزابيث" رد بقسوة " مثل امها وجدتها"

"اخترت إليزابيث آن مثل جدتيها من الجانبين" وأكملت " واختصار اسمها بيث"

"هذه المحادثة غير ضرورية كاي" عبس والممرضة تسرع الى الغرفة.

"ستكونين قادرة على تسمية طفلك بنفسك قريبا

لن أموت من أجلك

جدا" وقف ليون وبيتر دنبار يدخل للغرفة وهو يعلم أن الأمور كانت تحدث أسرع بكثير مما كان يتوقعه الرجل الآخر أو يريده.

بعد دخول الطبيب فقد ليون كل مسار للوقت وأصبحت كاي ترتجف من التقلصات وقبضتها على يديه طاحنة في بعض الأحيان لكن ذلك كان جيدا طالما يخفف بعض من ألمها ان ما تمر به من الالم يسبب له المرض.

الكثير من الألم والمعاناة فقط لإحضار طفل آخر الى العالم

وهو من كان يريد انجاب الأطفال عندما تزوج مارلين حمدا لله انه لم يضع أي امرأة خلال مثل هذا العذاب لأنه يريد طفل وإذا نجت كاي من هذا..لا.. عندما تنجو من هذا ينوي التأكد من أنها لن تتألم مرة أخرى.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

أخبروه ان ماثيو وصل الى المستشفى في وقتٍ ما خلال هذه المحنة لكنه لم يتمكن من مغادرة كاي للتحدث معه ، انه في هذا معها حتى النهاية بغض النظر عن النتيجة.

كان يمسح جبينها ويتكلم معها بهدوء عندما يبدو انها لم تعد تستطيع تحمل الألم أكثر من هذا وطوال الوقت كان يلعن الطفل بداخلها على تعذيبها بهذا الشكل.

"وأخيرا كاي" صاح بيتر دنبار أخيرا بحماس من وراء قناعه بعد ساعات من الكفاح لايصال هذا الطفل الى العالم.

"هل يتحرك؟" كانت كاي مرهقة شعرها الرطب التصق بجبينها ووجهها شاحب من الكفاح. لكنها لن تغيب عن العالم حتى تشعر أن طفلها صار بأمان.

"نعم..انه يملك قبضة قوية ولدي عين سوداء تثبت

لن أموت من أجلك

ذلك!" داعبها الطبيب بخفه.

كان شعر الطفل أسود كشعر أمه. وبدا الطفل يشبهها تماما في كل شيء.

كاي عرفت أن الولادة قد انتهت وانسحبت بعيدا عن ليون.

حدق ليون برهبة في أصغر طفل رآه في حياته كان لا يزال بكاؤه يملأ الجو.

قال وهو يختنق "لديك ابنا كاي!"

يبدو أن الحياة عادت في جسدها وبيتر دنبار يضع الطفل الباكي على صدرها ونظرت لابنها بحنان

عرف ليون انه لم ير أي شيء جميل في حياته مثل كاي مع ابنها الصغير.

لقد انتهى كل شيء وكان كلاهما على قيد الحياة! لم تهتم بان تموت طالما يعيش طفلها.

لكنها كانت سعيدة للغاية لانها لم تمت عندما نظرت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

لريتشارد لم تمل من النظر في وجهه الجميل
كان له شعر أسود كثيف ، و عيون زرقاء يمكن أن تظل هكذا كعيون والده ، أو ان تصبح أرجوانية كعينيها كان جسده صغير ولكن كامل إنها تعرف ذلك لأنها حسبت على الفور كل من أصابع يديه وقدميه!
اغرورقت عيناها بالدموع وهي تنظر الى ليون الذي بقي الى جانبها يتشاطر الألم معها طوال الوقت.
"انه جميل أليس كذلك " قالت بصوت أجش.
"يشبهك بالضبط" هز ليون رأسه وهو ينظر لوجهها وليس للطفل.
"يجب عليك أن تذهب للخارج وتخبر ماثيو" راقبت الممرضة لأنها أخذت ريتشارد لتغسله بعيدا عنها.
"سوف يشعر ماثيو بالقلق"
" اذهب الان" قال بيتر دنبار عندما وجه له ليون نظرة متساءلة...

لن أموت من أجلك

"أنا فقط سأفحص هذه السيدة الشابة وابنها وبعد ذلك يمكنهم الذهاب إلى غرفتهم."
غادر ليون على مضض حين علمت كاي أن ريتشارد وزنه خمس باوندات.. كما أنه لا يحب الماء وأخذ يصرخ عندما كانوا يقومون بغسله.
" لقد قمتِ بعمل جيد كاي" جاء بيتر دنبار يقف بجانبها وهو يبتسم بتعب.
"ريتشارد بخير؟" لم تستطع إخفاء القلق الذي تشعر به.
نظر للطفل المستمر في البكاء "ربما يتمنى الآن لو انه انتظر خمسة أسابيع أخرى"
ابتسم "انه بصحة جيدة ووزنه أيضا ....كنتِ انتِ الشخص الذي تأثر بالولادة "
"لا امانع" احتضنت ابنها بين ذراعيها "أنا لا أعرف كيف أشكرك" .

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"أنتِ مدينة كثيرا لليون" قال لها بهدوء " كان معك خلال كل خطوة من ذلك"

كانت تعرف ذلك لكنها كانت تخشى ان يعميها هذا الامتنان عن كل ما تكرهه به.

" نعم" التفتت بعيدا فجأة وتعبير وجهها يلين عندما شاهدت ريتشارد الآن ... كان نائما نظيفا ودافئا.

كان ماثيو مع ليون عندما جاء إلى غرفتها بالمستشفى بعد ذلك بوقت قصير ، ريتشارد كان في الحضانة حتى يمكنها ان ترتاح لبقية الليلة.

"كنتِ فتاة ماهرة جداً" قال ماثيو لها بفخر.

"هل رأيت ريتشارد؟" إنها لا تستطيع أن تنظر الى ليون الآن بعد انتهاء كل شيء.

هز ماثيو رأسه "لقد عدت للتو من الحضانة... وبالطبع طالب ليون بحمله " سخر ماثيو من غطرسة أخيه.

رفعت كاي رأسها بحدة في الرجل جامد الوجه "هل

حملت ريتشارد ؟"

تصلبت عيناه "هل كان يجب الا أفعل؟"

"أنا..."

"أخشى ان السيدة فالكونر يجب ان ترتاح الآن" جاءت الممرضة الشابة لتقول لهم بصرامة.

"سنعود غدا" ربت ماثيو على يدها "جدك سيكون هنا أيضا" نظر لليون

"انني سوف أنتظرك في الخارج" تمتم.

شعرت بعدم راحة أكثر عندما أصبحت وحدها مع ليون وعلى الرغم من ان استيائها من ليون قد عاد اليها لكنها لا تستطيع أن تدع ما قام به لمساعدتها بدون ان تشكره

"شكرا لك" قالت بتكلف "أنا لا أعرف كيف كنت سأتمكن من المرور بذلك من دونك".

ضغط على فمه "كنتِ ستفعلين أنا متأكد".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"لا ...أنا..." قطعت كلامها عندما قابلت نظراته ثم نظرت بعيدا مرة أخرى بسرعة

"أنا ممتنة لكل شئ فعلته" قالت فجأة.

"لا تقلقي كاي" التوى فمه "أنا لست على وشك محاولة استغلال امتنانك لتكرار العرض الذي تقدمت به للزواج" صاح بحدة "تصبحين على خير!"

نظرت كاي وهي تطعم طفلها الذي يستريح على صدرها وبينما كان هناك شعور غريب في البداية ، كانت تشعر ايضا بالحب الكبير لابنها.

نام وفمه الصغير لا يزال مفتوحا وضعته في سريره بجانبها لعدة دقائق وقضت كاي معظم وقتها في مجرد النظر الى وجهه بينما كان نائما. لم تكن تعتقد أن هذا اليوم سيأتي وستحتضن طفلها بين ذراعيها.

لحسن الحظ لم يبدو أن لديه حساسية لأن غرفتها اصبحت اشبه بمحل الزهور ....الورود المتنوعة

لن أموت من أجلك

كانت تملأ المكان.

نصف دزينة من ليون والقرنفل من ماثيو والبنفسج من نيل وتشكيلة متنوعة من جدها وباقة تم تقسيمها في أربع مزهريات من ناشرها ، وحتى من مارلين وديريك.

كانت كاي ما تزال تشعر بتعب شديد ، غفت قليلا خلال فترة الصباح ، لكنها بعد ذلك جهزت نفسها لاستقبال الزوار بعد ظهر اليوم ، وهي تشعر انها منتعشة تماما الان.

كان جدها سعيدا للغاية بالطفل وقد نسي تماما نفوره من المستشفيات ،وأخذ يهز اللعبة أمام وجه ريتشارد. لكن ريتشارد لم يبدو متأثرا على الإطلاق بأعجاب الناس من حوله وسقط نائما على الفور مرة أخرى!

"نيل سيعود الى المنزل في عطلة نهاية الاسبوع" أخبرها ماثيو.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"لم يكن عليه القيام بذلك" حاولت كاي الا تطيل التفكير في الرجل الذي يقف في الجزء الخلفي من الغرفة ، ليون لم يقل أي كلمة منذ وصوله.

"بالطبع يجب عليه القدوم" انتقدها ماثيو "نحن جميعا متحمسون جدا لأحدث عضو في عائلتنا بالطبع انا مستاء قليلا لانه لا يشبهني ... لكنه لا يمكن أن يملك كل شيء.." قال بدعابة.

"انه رائع!" صاح ليون بحدة فجأة.

التفت الجميع في الغرفة لينظروا اليه... جد كاي بحيرة ، وماثيو باستهجان وكاي بخوف. كانت تعرف انه سيشعر بهذه الطريقة كما لو ان ريتشارد ملكه جزئيا لأنه كان معها في الولادة. كان يتصرف مثل الأب الشغوف ولكنها لن تسمح له أن يكون وكانت تعرف انه سيطالب بذلك!

"بالطبع انه رائع" ردت بحدة "انه ابن ريكي!"

لن أموت من أجلك

اظلم الغضب الأسود وجهه "اللعنة عليك!" صرخ بصوت أجش قبل ان يغادر الغرفة.

ظهر لون احمر على خديها وهي تنظر بتحدي لجدها وماثيو.

"هو من طلب ذلك!" دافعت عن نفسها.

" ضربة مباشرة بين العينين" أخبرها ماثيو بتكشيرة.

" كنت أقول الحقيقة فقط "ردت بإمتعاض.

"لأنكِ تعرفين انها ستجعل ليون مجنونا من الغضب" سخر ماثيو منها.

"لأنها الحقيقة!" ومضت عيناها.

"لم يكن عليك رميها في وجهه" وبخها ماثيو

"بالمناسبة" غير ماثيو الموضوع عندما ظلت ملامحها متمردة..

" طردٌ غامض لكِ وصل الى المنزل صباح امس وأنا وضعته في جناحك ".

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

هديتها لليون في عيد الميلاد وصلت، لقد نسيت كل شيء عن ذلك

"شكرا لك" هزت رأسها بلامبالاه.

"أيضا غرفة الطفل أصبحت تشبه شيئا فشيئا متجر الألعاب" أخبرها بسخرية

"لماذا اشتريتِ كل هذه الألعاب ألم تعتقدي أن أحدا سيشتري له أي شيء؟"

"الألعاب كانت فكرة ليون" قالت بحدة.

"أنا متأكد من أنكِ أخبرته انها لا لزوم لها" تنهد ماثيو.

"أنا لا اريد لريتشارد أن يكون مدللا!"

"على عكسنا؟" سخر ماثيو وهو يهز رأسه "كان والدنا رجلا صارما ، وأكثر قسوة على ليون لأنه كان الاكبر كان يجب أن تتساهلي معه كاي ".

"ماثيو"

"حسنا ...أنا أقبل أن الآن ليس الوقت المناسب لهذه

لن أموت من أجلك

المناقشة" مد يديه بطريقة دفاعية.

"لكن حاولي التذكر فقط ان ليون يعطي انطباعا بأنه قاسي وبارد ولكن بطريقته الخاصة هو قابل للجرح مثل بقية الناس "

ضغطت على فمها بشدة "لا أريد الجدال معك".

"لذا فإننا سوف نتحدث عن شيء آخر. آمل ان السيدة ديفون جعلتك تشعر بالراحة جدي" ابتسمت لجدها.

"أنا متأكد من أنها كانت ستفعل إذا كنت قد ذهبت الى هناك" هز رأسه "ولكن انا..."

" ذهبت الى منزل فالكونر" انهت عنه الجملة.

"حبيبتي... تمتعي بالطفل وتوقفي عن الجدال على ما يفعله الآخرون هممممم؟" وبخها بلطف

قالت بندم "أنا آسفة انا سأتوقف عن ذلك" وافقت بأسى.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"هل تناولني ريتشارد من فضلك؟" طلبت منه عندما بدأ الطفل يستيقظ

"أمك كانت تقول دائما يجب ألا نحمل الطفل فورا لأنه يبكي" أخبرها جدها بدعابة وحمل ريتشارد على الفور وكان الطفل يكافح من أجل فتح عينيه.

"وهذا هو السبب في أنني كنت مدللة عندما كنت طفلة؟" سألت كاي بسخرية وهي تأخذ ابنها بين ذراعيها.

"أنت لم تدللي" دافع جدها، والتفت قليلا عندما عاد ليون الى الغرفة.

"أعتقد أنني سأذهب للخارج لاستنشاق الهواء" اعتذر جدها منهم.

"أعتقد أنني سوف أنضم إليك" تمتم ماثيو وخرج في أعقابه من الغرفة.

كانت كاي واعية جيدا لوجود ليون في الغرفة ولكنها

لن أموت من أجلك

تجاهلته عمدا بينما كانت تتحدث بهدوء لريتشارد.

"أنا لم أطلب منهم المغادرة " أخبرها ليون أخيرا.

اختفت ابتسامتها وهي تنظر اليه على مضض "عذرا؟"

"أنا لم أطلب من جدك وماثيو ترك الغرفة" صاح ليون وتحرك ليقف بجانب السرير ونظر الى وجهها هي والطفل.

"أنت لا تحتاج إلى ذلك" قالت بحدة ونظرت إلى ابنها.

"كاي ...أنا..." قال وهو يضع يديه في جيوبه وكتفيه منحنية ونظرة شرسة على وجهه

"أنا لم أقصد أن يبدو ذلك ....اللعنة ولكن أنا.. يا الهي انتِ تعرفين كيف اشعر!" نظر اليها بغضب.

نعم ...انها تعرف كيف يشعر وشددت ذراعيها غريزيا حول ريتشارد الذي احتج واطلق صرخة على الفور.

قال ليون بهدوء " كاي أنا لا أريد أن أخذه منك"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"أريد فقط أن اشاركك به"

"لا!"

"كاي..."

"هل من الممكن أن تغادر ليون" كانت عيناها رافضة ببرود.

"ريتشارد جائع الآن واريد اطعامه" تحدته ان يرفض طلبها بمنحها للخصوصية.

زفر ليون بخشونة "لا تستائي مني لأنني كنت هناك كاي" هز رأسه "لو لم أكن قد ..."

" ذلك لن يجدي ليون" قاطعته بقسوة "أنا لست مدينة لك بشيء!"

"لم أقصد... "

" كنت تعني ذلك تماما!" صاحت بقوة

"أنا ادرك تماما ما فعلت لي ولريتشارد أمس ... ولكنه لم يكن أكثر مما كنت استحق بعد ما فعلته بي".

لن أموت من أجلك

عبس ليون "ماذا تعني؟"

كانت تتنفس بسرعة بسبب الغضب

"قبل ست سنوات حاولت تدميري...ومساعدتي لألد ريتشارد أعطاني فقط ما حاولت أن تأخذه مني.... سببا للحياة"

"فكرت ان الزواج من ريكي أعطاكِ ذلك!" قال ليون بمرارة.

نظرت إليه ببرود "والآن سوف يستمر ابن ريكي في القيام بذلك"

لم تتفاجأ ابدا عندما استدار على قدميه وخرج من الغرفة للمرة الثانية هذا اليوم.

"أين هو ليون؟" سألت ماثيو.

كان ماثيو الزائر الوحيد لديها هذا الصباح... جدها ونيل سيأتون بعد ظهر اليوم... وكان بيتر دنبار قد أصر أن تبقى في المستشفى لمدة أسبوع على الأقل كانت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

ولادة صعبة ومتعبة بالنسبة لها ، وعلى الرغم من أن ريتشارد كان وزنه جيد ولكن كان يجب ان يبقى تحت الملاحظة لفترة أطول...

رفع ماثيو حاجبيه باستهزاء "لا تقولي لي انكِ اشتقتِ اليه؟"

"لا تقلق" هزت رأسها "لن أفعل ذلك ابدا" اضافت بصعوبة.

التوى فمه بتسلية "اذا لماذا الفضول حول مكانه؟"

"انا احتاج الى رؤيته " أعلنت بتصنع.

"تحتاجين؟" سخر ماثيو.

"حسنا..اريد.." صححت بشكل حاد وهي تصرخ في وجهه "لا تكن غبيا ماثيو!"

هز كتفيه "حسنا...الآن لماذا تريدين رؤية أخي الكبير؟" تشدق بتسلية.

"أين هو ماثيو؟"

"بعيدا".

التوى فمها باستياء لهذا الاعلان المفاجئ "إلى متى؟"

"من يدري؟" رد بجفاف "ليون دائما سيد نفسه".

"وسيد الجميع في حال حصوله على فرصة" تمتمت بغضب.

"نعم" ابتسم ماثيو "ماذا فعل هذه المرة؟"

"هذا ليس مضحكا ماثيو" ردت بحدة "حتى لو كنت اريد الهرب .. أنا لا أعرف أين يعتقد أنني سأذهب حتى لا يستطيع ان يجدني!"

أفاق ماثيو وهو مقطب باستغراب "ما الذي تتحدثين عنه؟"

تنهدت " الم ترى الرجل الجالس خارجا في الممر؟.... في الطريق المختصرة بالأسفل" أوضحت له

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"رجل ممتلئ الجسم واصلع" وصفت بنفور.

"أتذكره الآن" هز ماثيو رأسه ببطء "يبدو عاديا... ماذا عنه؟"

"انه ما فعله ليون هذه المرة!" صرخت بغضب.

"كاي ...لم يسبق لي ان اعتقدت ابدا أنك تفتقرين للذكاء" أخبرها ماثيو بثبات

"في الواقع افكر بالعكس في معظم الاوقات " أضاف قائلا بنبرة جافة "ولكن هذا بالتأكيد ليس واحدا من هذه الاوقات!"

"الرجل الذي يجلس خارجا ويبدو بريئا هو آخر جواسيس ليون!" قالت وهي تتنفس بغضب ...لم تكن قادرة على التصديق هذا الصباح عندما أخبرتها الممرضة الشابة عن الرجل الذي يراقبها في الممر.

"كاي..."

"هذا صحيح ماثيو" اوقفته بحدة "لقد سألته فعلا "

لن أموت من أجلك

"سألته ماذا؟" عبس ماثيو

"إذا كان يعمل لحساب ليون" تنهدت بنفاد صبر "الممرضة التي جلبت دوائي بدت مهتاجة جدا هذا الصباح " اوضحت له.

"وعندما سألتها إذا كان كل شيء على ما يرام قالت انها لم يسبق ان عاملها احد وكأنها مجرمة ويبدو أن الرجل ذو المظهر البرئ أعطاها الموافقة قبل ان يسمح لها بالدخول الى هنا!"

"هذا لا يبدو كما لو انه يتجسس عليك" قال ماثيو ببطء.

"بالطبع " ردت بمرارة

"انه يعتقد على الارجح ان المرأة المسكينة كانت تحاول تهريب بعض الملابس لي للهروب العظيم! أنا أقول لك ماثيو انه ذهب بعيدا جدا هذه المرة" كان تعبيرها متمردا.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

تطلع ماثيو في ساعته " الساعة حوالي السابعة صباحا في نيويورك " أخبرها بتفكير

"ليس من السابق لأوانه الاتصال بليون".

"اتصل به من هنا " طلبت منه بإحكام " حيث يمكنني أن أقول له ما افكر فيه!"

ابتسم ماثيو بصعوبة "اعتقد انني سوف اجري المكالمة من المنزل... لا أريدك ان تطردي من هنا لاستخدام لغة بذيئة أمام ريتشارد!"

فارقها بعض التوتر وهي تعطيه تكشيرة " ليون يثير غضبي وحنقي فقط " تنهدت.

"لقد قلت له منذ البداية بأنني لن احتفظ بريتشارد بعيدا عنكم، ولكن هذا لا يبدو كافيا بالنسبة له"

"أنا متأكد من وجود خطأ ما"

"ليون لا يخطئ " رفضت كاي تبريره.

"كالمعتاد تسيئين الحكم عليه" وبخها ماثيو "أنا متأكد

من أن هناك تفسيرا لذلك"

"دونالدسون " قالت بقسوة " قال ان اسمه اريك دونالدسون" أخبرته بقرف.

"أنا متأكد من أن ليون يمكن أن يفسر بسهولة وجود هذا الرجل هنا" عبس ماثيو.

"أتمنى لو كنت تبدو أكثر إقناعا" أدانت كاي حيرته الواضحة.

"سأعود إليكِ في وقت لاحق" وعدها.

لم يتصل بها حتى وصول نيل وجدها في وقت لاحق بعد ظهر ذلك اليوم على الرغم من ان نيل أشار إلى أن ماثيو كان على الهاتف طوال اليوم يحاول الاتصال بليون في نيويورك.

هذا لم يهدئ كاي على الاطلاق كانت تريد أن تعرف ما تفسير ليون لوجود اريك دونالدسون.

عند الساعة السابعة مساء شعرت انها انتظرت بما فيه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

الكفاية وقامت بالاتصال بالمنزل وضعت السماعة بفروغ صبر عندما وجدت الخط مشغولا وقفزت بعصبية عندما رن الهاتف حالما وضعتها.

"ماثيو لقد افزعتني!" اتهمته بمجرد سماعها صوته.

"لماذا ماذا حدث؟" سأل بحدة.

"أنا فقط كنت قد وضعت السماعة" تابعت بنفاذ صبر"هل تمكنت من الاتصال بليون؟"

"هل أنت متأكدة أنك بخير؟" سألها باصرار.

"بالطبع انا على ما يرام ماثيو ....ماذا قلت؟" عبست انها متأكدة ان ماثيو قد قال شيئا مثل "ماذا سيفعل بي على ذلك أيضا " ولكنها لم تفهم أي شيء.

" ماثيو؟" نادته مرة أخرى.

"أنا أعلم أنه سيكون وقت متأخر عندما أصل الى المستشفى" أخبرها على عجل.

"لكن لا بد لي أن أتحدث إليك "

لن أموت من أجلك

ابتلعت ريقها بصعوبة إزاء خطورة لهجته....كان ماثيو إما تهكميا أو ساخرا أومخادعا أو قاسي بصراحة ، ولكن هذا يبدو خطيرا للغاية.

"اذا كانت الانباء السيئة ماثيو فأخبرني بها الان" قالت فجأة.

"ليست أخبارا سيئة" كان صوته أجش "انها... انظري ...سأكون عندك في حوالي ساعة ثم يمكننا الحديث" قال لها بحزم قبل ان يغلق الخط.

كاي اتصلت به مرة ثانية على الفور ، إلا أنهم اخبروها انه غادر المنزل. كان هناك شيئا خطيرا ، وهي لا تستطيع التفكير في ما يمكن أن يكون.... ما لم يكن قد حدث شيء لليون ، وربما كان ذلك السبب في صعوبة الوصول إليه لكنها لا يمكن أن تعتقد ذلك، كان ليون بالنسبة لها لا يقهر!

بدت شاحبة و منهكة عندما وصل ماثيو بعد وقت قصير

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

وكاي عرفت أنها على حق في أن تكون قلقة للغاية عندما قال لها انه يعتقد انه سيكون من الافضل لو جلست وهو يتحدث.

"ما الأمر؟" طالبته بشدة.

"ماثيو انك تجعل الامور اكثر سوءا!"

"لست متأكدا من أنها يمكن أن تكون أسوأ مما هي عليه بالفعل" عبس.

"قل لي فقط!"

"دونالدسون لا يتجسس عليك لصالح ليون" قال بشكل قاطع.

كان تعبيرها هازئا "ليون بالتأكيد سيقول لك ذلك، ولكن قلت لك لقد تحدثت مع الرجل وهو يعمل بالتأكيد لليون".

بدا ماثيو غاضبا "لا يهمني ما هي الخلافات الشخصية بينكما" صاح بقوة "ليون ليس كاذبا!"

لن أموت من أجلك

احمر وجهها خجلا " أنا آسفة" تمتمت.

هز رأسه لقبول الاعتذار "لقد تم التعاقد مع دونالدسون كحارس شخصي عن طريق ليون" أخبرها.

عبست كاي باستغراب "حارس شخصي ؟ ولكن ليحرسني؟" قالت بعدم تصديق.

نظر اليها بثبات "نعم ".

التوى فمها "أعرف ان ليون لا يحب كتبي لكنه لا يستطيع التفكير بجدية ان أي شخص يريد أن يؤذيني بسببها!"

"هذا ليس الوقت المناسب للاستهزاء كاي!" ومضت عينيه بغضب.

"كانت هناك محاولات عدة للقضاءعلى حياة أفراد هذه العائلة خلال الأشهر الأخيرة وعلى الرغم من أنني لا أتفق مع الطريقة السرية لليون لكنه حاول

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

حمايتنا جميعا وأنا أوافق على أنه كان لا بد من القيام بذلك"

"انت تمزح ماثيو!".

"لا" قال في جدية قاتلة.

"ولكن لماذا يريد احد ايذاء أي شخص في العائلة؟" شهقت برعب.

هز ماثيو كتفيه " في مجال عملنا يصبح لديكِ أعداء أحيانا لا تعرفين حتى بوجودهم"

رائع إنها لا يمكن أن تشك في انه كان جادا تماما حول هذا الموضوع. وبقبولها بانه يقول الحقيقة فكرت بشيء آخر.

"ريكي؟" سألته وهي تشعر بالاختناق.

"نحن لا نعرف إذا كانت وفاته حادثا أم لا كاي" قال بصوت مبحوح.... "لا نعرف" كرر بصعوبة.

××××××

نهاية الفصل التاسع

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

حدقت كاي في وجهه بذهول لم تكن تعلم حتى انها توقفت عن التنفس...لا يمكن أن يكون ماثيو قد قال حقا ان هناك احتمالا بأن موت ريكي لم يكن حادثا.

"اشربي هذا" أمرها ماثيو وهو يقرب كأس الماء من شفتيها.. شهقت وهي تبتلع الماء بصعوبة.

أخذ الكأس الفارغة من أصابعها المرتجفة وهو يضيف

" قلت أننا لا نعرف كاي ...لا تتعجلي الامور".

"التقرير الأول في لوس انجلوس لم يكن شاملا ، لذلك نحن في انتظار تقرير أكثر تفصيلا عن الحادث من الفريق الذي تعاقد معه ليون"

ابتلعت ريقها بصعوبة " أنا... أنت... ليون" كانت مصدومة جدا لدرجة انها لم تستطع تكوين جملة كاملة.

"كان نيل أول شخص فينا تعرض لحادث" امسك ماثيو يدها بلطف عندما بدأ في التحدث.

لن أموت من أجلك

" تعطلت طائرته الشراعية على بعد بضع مئات من الأقدام في الهواء. لحسن الحظ ...لا... بل كانت مفاجأة انه لم يقتل وقد أخبروه في ورشة التصليح ان أحد الدعائم في الطائرة لم تكن مثبتة ".

" يا الهي... يا الهي " بكت كاي وهي تدفن وجهها بين يديها والدموع تنهمر على وجهها.

" يمكننا الحديث عن هذا في وقت آخر اذا كنتِ منزعجة كثيرا"

"لا!" نظرت إليه بعنف "أريد أن أعرف كل ذلك الآن"

عبس ماثيو "أنا فقط كنت أشرح لك لماذا كان من الضروري وجود دونالدسون في الخارج

وسوف يعود ليون غدا ليخبرك بالباقي "

"اريد ان اعرف الآن" هزت رأسها بشدة "اريد ان اعرف ماثيو" توسلت وهي تمسك بيده.

تنهد بخشونة " كنت اعلم انكِ ستريدين ذلك ...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

شعرت بنفس الطريقة عندما أخبرني ليون في نهاية المطاف كل ما كان يجري... ولكن من الواضح انه لا يزال يعرف أكثر مما أفعل"

"قل لي ما تعرفه فقط !"

هز رأسه فجأة " كلنا فكرنا ان حادث نيل كان غباءا واردا في هذا النوع من الرياضة... ثم تعرض ليون لحادث بسيارته البورش على الأقل لقد قال لنا انه كان حادثا في ذلك الوقت تعطلت الفرامل واضطر الى ضرب السيارة بالجدار بدلا من السقوط عبر الجسر" اخبر ماثيو بتجهم.

"هل اصيب؟"

" كبرياؤه فقط" حاول ماثيو الرد بسخرية

"ماثيو!"

هز كتفيه بحزن " كان لديه نتوء سيئة على رأسه لعدة أيام ولكن لا شيء أكثر من ذلك ثم كان حادث ريكي

لن أموت من أجلك

بقدر ما نعرف لا يوجد شئ مشترك بينهم حتى الان... كاي" نادى اسمها بسرعة عندما شحبت أكثر.

"ولكن ليون يشتبه بوجود صلة؟"

" هو ليس متأكدا...انه لايملك دليلا" نظر اليها ماثيو عن كثب "هذه هي الحقيقة"

"ولكن اذا لم تكن هذه حوادث... اذاهناك قاتل في مكان ما" قالت وهي تشعر بالمرض من التفكير في ان ريكي قد قتل عمدا.

"لماذا لم يذهب ليون للشرطة؟"

" لقد فعل" تنهد ماثيو "ولكن حتى الآن ليس لدينا سوى سلسلة من الحوادث لا علاقة لها ببعض"

"ثلاثة من أفراد عائلة واحدة ...كيف تكون لاعلاقة لها ببعض"

"خمسة" اوضح ماثيو بهدوء.

"ماذا؟" شهقت.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

"وستة اذا احتسبنا ريتشارد" اضاف بتجهم.

ظهر الذعر على وجه كاي "ريتشارد. . . ؟"

"لو كنتِ قد أصيبتِ إصابة بالغة عندما وقعتِ من السلم كنتِ أنت وريتشارد قد لقيتم حتفكم ".

"كان ذلك حادثا "

"حقا؟" سأل ماثيو بهدوء "لقد كانت المحطة مزدحمة والجميع يسرع ليلحق بالقطار الا يمكن ان تكوني قد دُفعتِ؟"

"لا...أنا.." قطعت كلامها لأنها تذكرت الحركة التي شعرت بها خلفها وهي على اول خطوة من السلم... هل يمكن أن يكون شخص ما قد دفعها.

"لا أستطيع أن أصدق هذا ماثيو" هزت رأسها "لا يمكن أن يكون حقيقيا"

"هذه هي الطريقة التي شعرت بها الشرطة حيال ذلك أيضا... ليون لم يستطع منحهم أي دافع لوجود

شخص يريد ان يصيب كل واحد منا بهذه الطريقة وهم صرفوا النظر وارجعوا الامر الى وقوع عدة حوادث خلال فترة قريبة"

"ليون بالتأكيد لا يظن أنها مجرد حوادث؟"

"نعم... في البداية كان ليس متأكدا ولكن يوم سقوطه من على الحصان وجد تلاعبا في السرج ".

شهقت بقوة "لماذا لم يخبرني احد عن هذا؟"

هز ماثيو رأسه " لم يخبركِ بسبب الطفل ولم يخبر بقيتنا لأنه في البداية كان مايزال غير متأكد "

"كان لدينا الحق في المعرفة!" ردت كاي بمرارة.

"كان ليون خائفا ان تفقدي الطفل إذا قال لك" التوى فمها بسخرية "بالطبع" ثم تنهدت بعمق " قال لك انه سيعود غدا؟" سألته وقد ضاقت عيناها.

"نعم".

" اخبره بمجرد أن يعود ان يأتي ليراني"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

طلبت منه بقوة.

"كاي ليس من الجيد أن تكوني هكذا إن أيا من هذا ليس خطأ ليون"

"أنا أعلم ذلك" هزت رأسها "أنا فقط اريد معرفة ما اذا كان يملك مزيدا من المعلومات حول ريكي".

"حتى لو كان لديه فإن ذلك لن يعيد ريكي" أخبرها ماثيو بهدوء.

خيم تعبير كئيب من العذاب على وجه كاي "أنا أعرف ذلك... لكن معرفة أن طائرة ريكي تحطمت وانه توفي هو شيء.... والعلم ان احدهم تسبب عمدا في الحادث هو شيء آخر تماما "

ربت ماثيو على يدها "أنا متأكد من أنه كان مجرد حادث كاي"

ولكنها لم تقتنع ومجرد التفكير بذلك جعلها تبقى مستيقظة طوال الليل تنظر فقط لريتشارد بينما كان

نائما...

اصرت كاي على ابقاءه معها حتى عندما عرضت الممرضة أخذه لتستطيع النوم براحة ان مجرد التفكير أن شخصا ما ...شخصا مجهول قد يحاول أن يأخذه بعيدا عنها اصابها بالرعب والخوف.

من الذي يمكن ان يريد ان يفعل مثل هذا الشيء؟ ولماذا ...هذا ما لم تكن تفهمه؟ هل يمكن أن يكون ما قاله ماثيو صحيحا وأن شخصا ما لديه ضغينة ضد العائلة بأكملها بسبب الأعمال؟ وإذا كان الأمر كذلك لماذا كان يجب ان يكون ريكي هو الذي يموت؟

××××××

"كاي أنا ليس لدي أي معلومات أكثر" أخبرها ليون بضجر.

كان قد وصل مباشرة الى المستشفى من المطار والتعب والانهاك ظاهر عليه و بدلته مجعدة قليلا من

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

الرحلة.

تعرف كاي إنها لا تبدو أقل تعبا والدوائر السوداء تظلل عينيها وبقية وجهها كان شاحبا جدا.

"قال ماثيو انك في انتظار تقرير ثان عن حادث تحطم طائرة ريكي؟"

هز كتفيه " هذا سيستغرق عدة أسابيع "

"ليون..."

"كاي!" أكمل ليون بصرامة " لقد جعلت ماثيو يخبركِ بما يحدث لأنه قال انك كنتِ مصممة على طرد دونالدسون من المستشفى" ضاقت عيناه وهو يضيف "أنا متأكد من أنكِ يمكن أن تفهمي الآن لماذا لا يمكن أن اسمح لكِ بطرده ولكن هذا لم يغير أي شيء آخر"

"لم يتغير شيء؟"ردت بشك

"هناك شخص مجنون يحاول أن يصيب كل فرد من

أفراد هذه الأسرة بالاذى وتقول ان شيئا لم يتغير"

هزت رأسها بعدم تصديق "ليون انت تدهشني!"

"تمت حمايتك منذ لحظة سقوط طائرة ريكي... كان هناك بعض القصور ولكنكِ كنتِ تحت الحماية "

"هل كنت تراقبني حتى في ذلك الحين؟" سألته بشدة.

"أنا كنت احميكِ" صحح ليون بقسوة.

"اذا كان هذا هو السبب الذي لم يجعلك تشك في ابوة ريتشارد" ومضت عيناها "أنت تعرف أنني لم أرى أي رجل آخر منذ تحطم طائرة ريكي!"

ضاق فم ليون بشدة "لم أشك بأبوة طفلك لأنني أعرفك ... صاح بقوة.

"لم أشك في أي وقت مضى انه ليس طفل ريكي ... قمت بمراقبتك حرصا على سلامتك الشخصية وكان الامر سهلا لانكِ استأجرت نفس الرجل لإبقاء الصحافة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

بعيدا عنك لكن عنادك الخاص في الإصرار على إيجاد منزل عند عودتك إلى انكلترا عقد المسائل بعض الشيء خصوصا بعد تهديدك بابلاغ الشرطة إذا رأيت أحدا يتبعك" اضاف بتجهم.

"وهكذا جعلت السيدة ديفون تراقبني بدلا من ذلك!"

هز رأسه "ليس في البداية ...لا"

"اذا...من"

لم يرد عليها ليون ونظرت اليه كاي وهي تفكر بكلامه بشك

"كان... جدي " أدركت بفزع

"هو يعرف اليس كذلك؟" قالت بشكل قاطع وهي على يقين من أن لديها وأخيرا الإجابة على نصيحة جدها غير المتوقعة من أنه سيكون من الأفضل لو بقيت في منزل فالكونر ..كان ذلك خلافا لعادته لأنه

لن أموت من أجلك

يعرف كيف تشعر تجاه ليون ولكن الآن صار من السهل فهم قلقه.

"كان علي أن أخبره" تكلم ليون فجأة " بحيث يعلم كيف يحميكِ "

"ذهب في كل مكان معي" أدركت بمرارة.

"نحن لم نجرؤ على ازعاجك بأي شكل من الأشكال كاي" تنهد ليون.

" لا عجب ان جدي لم يرد العودة إلى ايرلندا" عبست وهي تتذكر تردد جدها بالعودة الى منزله.

"لقد أدركنا أن التأخير كان سيثير شكوكك وهكذا اقنعت السيدة ديفون برعايتك جيدا في البيت ،

واستأجرت مخبرا خاصا ليتبعك ولكن بحذر إذا خرجت ونتيجة لذلك لم تشعري للحظة انه يتبعك ".

"في ذلك اليوم على السلالم.."

"الرجل فقدك خلال رحلة التسوق" ذكر ليون بقسوة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

"أنا خنقته تقريبا عندما اكتشفت ما حدث وعندما لم تصلي في موعدك مع مارلين الرجل كان محظوظا انه طرد فقط " أكمل بعنف.

" كل هذه الأشهر ولم تصلوا الى أي شئ؟" عبست كاي.

" كل هذه الأشهر..." صاح بشدة "لقد أظهرت لي أن هناك من لديه حقدا ضد العائلة ولقد حاولت بقدر استطاعتي حماية الجميع"

احمر وجهها خجلا من لهجة التأنيب في صوته "ربما لو لم تعاملنا جميعا مثل الأطفال لم يكن سيكون من الصعب جدا كشف ما يحدث" ردت بإمتعاض.

"إذا لم يكن بسبب طفلك ربما كنت سأخبركم" لمعت عيناه بغضب.

"لا تستخدم ريتشارد كذريعة لكل شيء ليون" رفضت كلامه بازدراء.

لن أموت من أجلك

"الطبيب قال لي إن أي توتر زائد يمكن أن يسبب لكِ الإجهاض" أخبرها ببرود.

أصبحت كاي فجأة شاحبة جدا ونظرت إليه بذهول.

"هل تحدثت لاندرو فيتزوري عني؟" كان صوتها خافت جدا.

"نعم" اعترف على الفور بحديثه مع طبيبها السابق في امريكا.

"وماذا قال لك؟" سألت بنبرة قاسية.

"لا شيء تفصيلا " أكد لها ليون بشكل ساخر " قال انه لا يريد خرق ميثاق الثقة مع المريض ".

"يبدو كما لو أنه نسي كل شيء عن ذلك!" ردت بغضب.

"قال إنه يفهم أن الأسرة قلقة عليك"

"وأنتَ الأسرة!" صاحت بحدة.

"يا الهي كاي أنا لا أريد الجدال معك عن كل شيء

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

ولا شيء!" رد بقوة"الطبيب كان على حق وحذر من احتمال الإجهاض وبسبب هذا الاحتمال لم استطع ان أخبرك عن المحاولات التي تهدد حياتنا والآن يمكنك أن تفكري كما تريدين ، لكن في النهاية لن يتغير شئ مما حدث وإذا كنتِ ترغبين في الجدال افعلي ذلك في وقت أخر" أضاف بشدة "لقد تحملت ما يكفي ليوم واحد!"

كانت قد اعتادت على غطرسته او سخريته او حتى غضبه اما هذه البرودة الآن صدمتها

ربماهذا يدل على مدى تعبه.

"أنا آسفة " قالت فجأة "ولكن يجب أن تدرك انني مصدومة من كل ما حدث".

"أريد أن أتعاطف معك كاي" تنهد "ولكني كنت قلقا من ذلك منذ عدة أشهر وليس منذ عدة ساعات!"

احمرت خجلا من توبيخه المقصود "ربما كان ينبغي

أن تتعلم تقاسم مشاكلك ليون" ردت بازدراء.

التوى فمه "ربما عندما تتوقف المرأة التي أريد مشاركتها مشاكلي عن التصرف مثل طفلة مدللة! والآن إذا كان هذا هو كل شيء انا ذاهب للمنزل" قال ليون بقوة "أشعر كما لو انني أستطيع النوم لمدة أسبوع!"

"هذا ليس كل شيء!" أوقفته "وماذا عن ريكي؟"

"ماذا عنه؟" سألها وقد ضاقت عينيه...

"يمكن أن يكون شخص ما قتله!"

"يمكن أن نكون قد قتلنا كلنا إذا كانت كل المحاولات ناجحة " أضاف "ولكن سلسلة من الحوادث

لا تعتبر جريمة!"

"انتَ تبدو مثل الشرطة الآن!"

"لايمكن ان نثبت اي شيء"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

إنها تعرف ذلك ولكن على نحو ما كانت تتوقع ان يكون ليون قادرا على القيام بشيء ما.

نظر ليون في ذلك الوجه الجميل الحساس والضعيف جدا وشعر برغبة بضرب شيء ما , كان يعرف انها تتوقع منه أن يفعل شيئا ولكنه قد فعل كل ما هو ممكن بشريا لحمايتها وطفلها ماعدا البقاء معها بنفسه وكان يعلم انها لن تسمح له بذلك.

لم يرى ريتشارد منذ اليوم بعد ولادته وكانت كاي قد ابقت الطفل مخفيا في سريره طوال فترة زيارته تردد قبل مغادرته.

"كاي أيمكن أن ألقي نظرة على ريتشارد؟" طلب بصوت مبحوح وتوقع أن تقول لا.

نظرت اليه العينين الأرجوانيتين بخوف وهو لا يعلم سبب هذا الخوف لكنه لم يكن على وشك أن ينكر على نفسه رغبته برؤية الطفل.

لن أموت من أجلك

تجنبت نظراته الآن "كما ترى انه نائم"

"أريد فقط أن انظر إليه كاي" طلب بلطف.

بدأ الطفل بالحركة في السرير كما لو كان قد شعر بان شخص ما يريد أن يعكر صفو راحته اختنق ليون بالعاطفة وكاي تناوله ريتشارد نظرت اليه العيون الزرقاء الواسعة بجدية وليس بها أيا من الخوف الذي في عيون والدته

"شكرا لك" اعاد ريتشارد اليها وأومأ لها باقتضاب قبل مغادرته ،

ظهر عبوس على جبينه عندما وقف الرجل الذي كان يجلس بالخارج بترقب.

"انها تعرف كل شئ الآن باتريك" قال لجدها وكان قد قابله قبل ذلك في المطار وتحركوا من هناك إلى المستشفى بعد ان ابلغه باتريك برغبة كاي في رؤيته.

"كيف هي؟" أظهر صوت باتريك قلقه العميق.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

التوى فم ليون بشدة "غاضبة وكالعادة كل الغضب موجه أساسا في وجهي"

كشر الرجل العجوز بألم "انها لم تكن قادرة ابدا على ان تغفر لك انك جعلتها تقع في حبك"

عبئا ثقيلا ضغط على صدر ليون بقوة "لم يكن من الممكن أن أعطيها ما تستحق في ذلك الحين"

قال بيأس" والآن انها لا تريد ما أستطيع أن أعطيها اياه " هز رأسه من المفاجأة التي ظهرت على وجه جدها.

" انها سوف تكون غاضبة على الأرجح لانني أخبرتك بذلك" اعترف بأسى.

"لا شيء أفعله يبدو جيدا بالنسبة لها ولكني أريد أن أتزوجها باتريك وأنا لن أدعي خلاف ذلك "

"لقد حصلت على معركة بين يديك " وافق باتريك بتعاطف.

لن أموت من أجلك

"ولكنك لا تعترض؟"

"لن اعترض أبدا على أي شيء أو أي شخص يمكن أن يجعل كاي سعيدة " أكد باتريك له بهدوء

"وأعتقد انك قد تعلمت من أخطاء الماضي وتريد حقا أن تجعلها سعيدة "

"ريكي مات منذ ستة أشهر فقط " رد ليون.

"الزمن غير مهم وأنا متأكد من أن ريكي كان سيوافق " هز جدها رأسه.

"أنا لا أعتقد! " أعلن ليون بأسى "وأنا أعلم ان كاي لن توافق "

"كاي ترى دائما فيك ما تريد ان تراه فقط " أخبره جدها بتساهل "عندما كانت معك منذ ست سنوات أحبتك كما لو كنت بطلا وعندما خذلتها لم تستطع أن تغفر لك"

" ولم تفعل حتى الان " قال ليون بأسف.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

"أعطها الوقت بني" نصحه جدها " سوف تفعل بمرور الوقت"

ليون لا يتفق معه فست سنوات لم تخفف مشاعر كاي نحوه ، وربما ستة أعوام أخرى ستمر قبل ان تغفر له كاي!

وبقدر ما كان يحبها فان هناك شيء آخر يضغط على عقله الآن أكثر من ذلك بكثير ،

وهو عندما يقع الحادث المقبل من الذي سيكون الضحية!

"ليس في وقت متأخر على الإطلاق كاي...على العكس ولِد في وقت مبكر" تكلمت مارلين بسخرية .

صدمت كاي بشدة عندما وصلت هذه المرأة بعد ظهر اليوم خلال فترة الزيارة واجتاحت الغرفة بغطرستها المعتادة وجلست براحة في كرسي بجانب السرير...

الزهور التي ارسلتها مارلين منذ أيام كانت مفاجأة اما

لن أموت من أجلك

زيارتها نفسها فهي غير متوقعة تماما.

"والآن أعتقد أنني سوف أضطر إلى سحب التصريح الذي أدليت به عن وصول الطفل متأخرا" أعلنت ببرود.

"ليس عليك ذلك" ردت كاي وهي تشعر بعدم الراحة لانها ترتدي ثوب النوم كانت تريد ان تكون اكثر استعدادا.

نظرت مارلين في كل أنحاء الغرفة "أوه ...لكن لا بد ان افعل" أكملت " ليون لن يغفر لي إذا لم أفعل ذلك"

"وهل هذا مهم بالنسبة لكِ؟ " سألت كاي بجفاف وهي تشك في ان هذه المرأة تحتاج لموافقة أي شخص على أي شئ ولا سيما ليون.

اشتعل الغضب في العيون الزرقاء قبل ان يختفي بسرعة "نعم بالطبع" ردت مارلين "هل كنتِ تعتقدين

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

غير ذلك؟"

كان هذا بالضبط هو ما تفكر فيه .

"مارلين لماذا تطلقين ليون وانتِ مازلتِ تحبينه؟" عبست كاي.

"لا أعتقد أن هذا من شأنك!" ردت ببرود.

تنهدت كاي "لا ...ربما لا.. "

"أم هو كذلك؟" نظرت مارلين في وجهها بريبة "لقد سمعت انه يطاردك مرة اخرى"

"أنا لا أعرف من المخبر الخاص بك مارلين" قالت كاي بسخط "ولكن يمكنني أن أؤكد لك انه ليس لدي اي اهتمام بليون"

"أنا لا أقول انه لديك" أجابت بصوت مشدود" قلت هو يطاردك".

" ليس لي علاقة بأفعال ليون " ردت كاي.

نظرت مارلين في وجهها بثبات لعدة دقائق قبل ان

لن أموت من أجلك

تنظر بعيدا "والآن وأنا هنا ربما القي نظرة على الطفل الذي يتحدث عنه الجميع ".

هذه صدمة أخرى لم تعطي مارلين انطباعا ابدا بأنها تحب الاقتراب من الاطفال!

"انه يفرغ معدته أحيانا فجأة" أخبرتها كاي.

كانت مارلين ترتدي ملابس غالية الثمن وتبدو من الحرير!

"كاي ..الملابس من الممكن تنظيفها" عرفت مارلين سبب قلقها

" أو انتِ لا تريدين أن أحمله؟" سألتها وقد ضاقت عيناها.

كان عليها أن تعترف ان الشك يداخلها تجاه كل فرد الآن بعد ان عرفت عن محاولات الاعتداء على حياة أفراد أسرة فالكونر... على الرغم من انها لا تستطيع التفكير في ماهو دافع مارلين! ولكن الآن بعد أن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

علمت بأن
مارلين لا تزال تحب ليون فانها لا تعتقد انها تريد الحاق الضرر به.
"بالطبع لا " ابتسمت وانحنت لالتقاط الطفل النائم.
رق تعبير مارلين عندما نظرت إلى الطفل وجمال وجهه الملائكي الوردي ولمعت الدموع في عينيها وهي تنقل نظراتها لكاي "إنه جميل" كان صوتها أجش "يجب أن تكوني فخورة جدا به"
"نعم" عبست كاي في وجه مارلين وهي تعيد اهتمامها الى الطفل الذي كانت تحمله بلطف.
تصرفت مارلين بطريقة قاسية وقد سخرت من حملها وكانت تقول انها سعيدة لان ليون لم يكن قادرا على إعطائها أطفالا ، ومع ذلك تنظر لريتشارد بعاطفة كبيرة.
"مارلين"

"من الأفضل ان تأخذيه" قالت مارلين وهي تناولها ريتشارد "أشعر كما لو انه قد يكون رطبا! " قالت بنفور "يجب أن اذهب الآن على أي حال من الافضل ان أغير ملابسي قبل مقابلتي للعميل ...أنا لا أريد أن تفوح مني رائحة الأطفال الرضع!"
لو لم ترى الحنان في وجه مارلين عندما حملت ريتشارد كانت ستجن من الغضب عند ذكرها لرائحة الطفل ولكن ما رأته في وجهها جعلها تعرف ان مارلين تخفي مشاعرها الحقيقية خلف جدار من الازدراء والملل.
"أنا متأكدة من أن العميل لن يمانع" ابتسمت وهي تضع الطفل بلطف في سريره مرة أخرى.
"لا أريد منهم أن يفكروا انه كان طفلي!" ردت مارلين بحدة.
"لما لا؟" سألتها كاي "أعتقد أنك ستكونين أم جيدة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

مارلين".

ظهر لون احمر على خدي مارلين "لا تكوني سخيفة!"

"مارلين ليس هناك عيب في الرغبة بانجاب الأطفال"

"أنا لا أريدهم!" صاحت بحدة "ربما في الماضي قد اردت ذلك ولكن الآن ..."

"هذا سخيف" ردت كاي "هناك الكثير من النساء ينجبون الأطفال في وقت متأخر في أيامنا هذه"

"بحلول الوقت الذي سأتزوج فيه ديريك سأكون في السادسة والثلاثين" أصرت مارلين.

"أنا لا أعتقد ذلك" هزت كاي رأسها.

"اذا ربما سيكون لديك المزيد من الاطفال" قالت مارلين بازدراء.

"رغم أن هذا لن يكون ممكنا إذا تزوجت ليون" سخرت منها.

"ليس لدي أي نية للزواج من ليون" ردت بحدة.

لن أموت من أجلك

"لكنه يريدك" أضافت

"على الاقل يريد ابنك وفي غضون عام سيتأكد من انكِ لن تتذكري حتى ان ريتشارد هو ابن ريكي!"

"أنا لن أنسى أبدا" ردت كاي ببرود وكل التعاطف الذي شعرت به تجاه هذه المرأة تبخر بسبب سخريتها.

" كزوجة لليون ستفعلين" أكدت مارلين لها بحزم.

"أنا لن اتزوج ليون " فالت ببطء وتركيز "وأتمنى ان تصدقي ذلك".

ولكن مارلين أجابتها " ليس علي انا تصديقك" وهزت كتفيها وهي تكمل "ليون هو من يجب ان تقنعيه بذلك".

"ليون يعرف بالفعل كيف اشعر نحوه" كان رد كاي مصمما.

"نحن جميعا ندرك ذلك" جاء ماثيو الى الغرفة "ولكن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

هذا لا يعني لنا الكثير مثلك مارلين...اليس كذلك ؟" أكمل بسخرية.

التفتت العيون الزرقاء الباردة اليه " ليون يفعل دائما مايريد".

"اذا لماذا بقي متزوجا منك كل هذا الوقت؟" سألها ماثيو بتهكم.

ظهر الغضب على وجهها "لأن من الواضح انه كان يريد ذلك "

"اعذروني لكن يجب أن أذهب لأغير هذه الملابس الآن!" وخرجت مسرعة من الغرفة

كانت كاي مبتسمة "مارلين لن تتغير أبدا" هزت رأسها بأسى "أصرت على حمل ريتشارد على الرغم من انني حذرتها وبعد ذلك تبدأ بالشكوى حول الموضوع!"

"ماذا كانت تفعل هنا اساسا؟" ضاقت عيون ماثيو "انها لا تبدو أبدا من النوع الامومي".

لن أموت من أجلك

هزت كاي كتفيها "قالت انها جاءت للاعتذار عن إهانتها السابقة حول الحمل... ولكي ترى ريتشارد".

"حقا؟"

"نعم"

"لماذا؟" سأل ماثيو بريبة.

" لأنها كانت مخطئة " ردت كاي.

التوى فم ماثيو بشدة "عندما تعرفين مارلين طويلا مثلي ستعرفين أن ذلك ليس هو السبب الوحيد لزيارتها" سخر بتشكك.

"أوه ...وأرادت أيضا معرفة ما إذا نويت الزواج من ليون بعد طلاقهما" سخرت منه.

"سنكون جميعا مهتمين لمعرفة ذلك " تشدق بخبث.

"الجواب هو لا!" صاحت كاي بحدة.

"حقا؟" قال بتفكير "هل سبق لكِ أن قلتِ ذلك لليـــون ؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

" مرارا وتكرارا!"

"اذا لماذا انتقل من غرفته الى غرفة على الجانب الآخر من غرفة ريتشارد؟"

" انه لم يفعل ذلك" شهقت كاي.

"الم يفعل؟" عبس ماثيو "ظننت العكس".

"ماثيو!"

"كاي؟".

"لا تقوم بإغاظتي ماثيو... ليس عن شيء كهذا"

"لم تكن إغاظة كاي" قال لها بإخلاص هادئ.

"تعني ان ليون فعلا غير غرفته؟" شهقت مرة أخرى "ولكن بماذا سيفكر الخدم؟"

"كان معكِ خلال الولادة والآن انتقل بجوار غرفة الطفل ....أن ذلك سيعطيهم مجالا كافيا للتفكير في كل شيء تقريبا!"

"اذا كان لا يفكر بنفسه أو بي فليفكر في ريتشارد!"

لن أموت من أجلك

"أنا متأكد من أنه يفعل ذلك كل الوقت" اجاب ماثيو "الطفل يعني له الكثير"

التوى فمها بمرارة "أنا أدرك جيدا ماذا يعني ريتشارد له"

"هل تفعلين؟" سألها ماثيو بعبوس.

هزت رأسها " نعم.. لكنه لن يتحكم بحياة ريتشارد " ردت بقوة.

" كاي كان ليون يريدك قبل ان يعرف ان هناك طفل"

"ماثيو ليس عليك ان تكذب بالنيابة عنه ان بامكانه ان يفعل ذلك جيدا بنفسه" قالت بسخرية .

" قلت لكِ ...ليون لا يكذب أبدا!"

" ليس بطريقة مباشرة ولكن عن طريق اغفاله للحقيقة وعن طريق الخداع والإغواء " صاحت كاي بغضب.

"منذ اليوم الذي اكتشف فيه وجود الطفل وهو يحاول أن يدس نفسه في حياتنا... انه يجب ان ينقل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

نفسه مرة أخرى الى غرفته الخاصة" قالت باصرار.
"أعتقد أن من الأفضل مناقشة ذلك معه بنفسك وبما أنه لن يعود مرة أخرى حتى يوم خروجك من المستشفى سيكون ذلك صعبا قليلا" هز ماثيو كتفيه عبست كاي "ذهب بعيدا مرة أخرى؟"
"هو كان دائما من يقوم بالسفر انتِ تعلمين ذلك" رد ماثيو.
"أين ذهب في هذا الوقت؟"
"لوس انجلوس" أخبرها على مضض.
"لماذا؟..هل لديه معلومات جديدة عن حادث تحطم ريكي؟" سألت بحدة
هز ماثيو رأسه " لقد ذهب لرؤية نيل".
"أوه" التفتت بعيدا ونظرت لريتشارد.
" كاي ..لقد ترك ليون تعليمات بانه سوف يكون من يأتي لأخذك أنتِ وريتشارد بمجرد الانتهاء من

By Bede

إجراءات خروجكم من المستشفى" أخبرها ماثيو بهدوء.
لم يفاجئها ذلك " نيل لم يصب في حادث اليس كذلك؟" تساءلت بقلق وهي تدرك فجأة أنه قد يكون هناك سبب آخر أكثر خطورة لرحيل ليون المفاجئ الى لوس انجلوس.
"لم تكن هناك المزيد من الحوادث منذ سقوط ليون من على الحصان" أكد لها ماثيو
"ان ذلك الانتظار اصبح لا يطاق!"
"ولكن على الأقل نحن نعرف الآن ما نتوقع!"
"كاي توقفي عن العناد ما هو الجيد في معرفتك بما يحدث؟ الا تنظرين الآن للجميع كمشتبه بهم؟" سألها بسخرية.
"مع أربعة استثناءات ممكنة" هزت رأسها.
" أربعة؟ ....يمكنني عد ثلاثة فقط" سألها بعبوس

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

"انت ونيل وليون لأسباب واضحة... ومارلين لأنني أعرف أنها لن تؤذي ليون انها تحبه وتحترمه أيضا " فقط عندما كانت بمفردها في وقت لاحق من ذلك المساء أدركت أن مارلين ربما كانت الاستثناء الوحيد الذي كان يجب ان تفكر فيه!

كل من ماثيو ونيل وليون اصيبوا في حوادث ولكن كل منهم كان وحده في ذلك الوقت ولا واحدا منهم تلقى إصابات خطيرة كانت هي الوحيدة التي قد تضررت أكثر من غيرها وكانت ستفقد الطفل تقريبا... يا الهي انها تشك في الجميع ويمكنها فقط أن تثق بجدها !

مغادرة المستشفى مع ريتشارد كانت تبدو غريبة جدا بعد أن ظلت في مثل هذه البيئة الآمنة لأكثر من أسبوع. الشيء الوحيد الذي قلل من سعادتها هو ان ليون يشاهد كل حركة تقوم بها... كانت تحزم ملابسها

هي وريتشارد في الحقيبة

"اسمحي لي" استغرق ليون ثانية واحدة وهو يغلق الحقيبة الصغيرة.

منذ وصول ليون قبل نصف ساعة كانت همهمات ريتشارد فقط وتحركاتها لجمع اشيائهم هي الصوت الوحيد المسموع في الغرفة.

"ما الذي حدث؟ "

نظرت إليه ببرود "أنا لا أعرف ما الذي تتحدث عنه" التوى فمه بتكشيرة "أنتِ لم تتحدثي منذ وصلت هنا ماالذي فعلته خطأ هذه المرة؟"

"الم يخبرك ماثيو؟"

" ماثيو وانا لا نتحدث كثيرا في الآونة الأخيرة!"

كانت قد نسيت الجدال بين الرجلين في اليوم السابق لولادة ريتشارد وبالتأكيد إنهما لا يزالا على خلاف بسبب ذلك؟

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

لاحظت وجود المرارة القاسية الصادرة عن ماثيو كلما كان الرجلين معا في نفس الغرفة ، ولكنها عرفت ان ماثيو سيخبر شقيقه بالتأكيد عن استيائها من ترتيبات النوم الجديدة في البيت وفكرت ان ماثيو سيستمتع بذاك مع إحساسه الملتوي من الفكاهة!

ولكن يبدو أنه لم يفعل"أريد منك أن تنتقل مرة أخرى الى جناحك السابق" أخبرته بصراحة.

اكملت بحده "ليس من الضروري بالنسبة لك أن تكون بالقرب من ريتشارد".

"أريد أن أكون قريبا منه"

"وأنا لا أريدك أن تكون" صاحت في وجهه "ريتشارد ملكي وهو لا يحتاج الى أي شخص آخر اتوقع منك أن تصر على وجود مربية ولكن ليس هذا!"

"أنا لن احلم باقتراح مربية ولكن ممرضة ليلية قد لا تكون فكرة سيئة "

لن أموت من أجلك

"أنا لست بحاجة إلى واحدة " أبلغته كاي ببرود.

"سوف تتعبي نفسك"

"انا مستعدة".

"وماذا عن كتاباتك؟"

"ماذا عن ذلك؟" عبست في وجهه.

" ستكونين متعبة جدا للقيام بأي شيء إذا كنتِ ستهتمين بريتشارد وحدك " حذرها بشدة.

اتسعت عيناها "لا تقل لي انك كنت تنتظر بفارغ الصبر كتابي القادم؟" قالت بسخرية.

"لا....ولكن اعتقد انه قد يزعجك إذا لم تتمكني من العمل"

هزت رأسها "أنا أخذت ستة أشهر إجازة لقضائها مع الطفل الآن وقد تم قبول كتابي السادس" وكان ناشرها قد قام بزيارتها في المستشفى وأخبرها عن سعادتهم بأحدث كتاب قدمته ...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

"آمل بحلول نهاية ذلك الوقت ان ريتشارد سيتمكن من النوم طوال الليل"

" ستكونين ماتزالين متعبة " أصر ليون.

"معظم الأمهات الجدد هكذا" أضافت وهي تهز كتفيها "الآن عن جناحك "

"انا باق حيث أنا "

"سنكون موضوع نقاش الموظفون!" تلون وجهها من الغضب المتزايد داخلها.

"اتركيهم يتحدثون" صاح بغضب "أريد أن أكون قريبا منكِ ومن ريتشارد".

"وخصوصا ريتشارد " ردت بسخرية "أنت تشعر كما لو انه ملكك اليس كذلك ليون؟" عرفت أنها أصابت الهدف عندما اجفل ليون.

"لماذا تفعلي هذا بي كاي؟" سألها وهو يشعر بالدوار.

إذا قالت له السبب في ذلك فهي يجب أن تقول له

لن أموت من أجلك

كل شيء ولم يكن لديها نية لفعل ذلك في أي وقت!

" أنا آسفة إذا كنت تعتقد أنني هجومية " أجابت بطريقة جامدة.

"هل أنتِ؟" سألها ليون وهو لا يزال ينظر لها بحيرة.

"نعم" والتفتت لالتقاط ريتشارد

"هل ستحمل الحقيبة ليون؟ "طلبت ببرود

كانت تتوقع ان ليون سيقود السيارة الى منزل فالكونر ولكن بدلا من ذلك جلس في الجزء الخلفي من السيارة معها وريتشارد وجيفري هو من كان يقود السيارة.

"أريد أن أتحدث إليكِ عن حفلة عيد الميلاد قبل أن نصل إلى المنزل" قال ليون بعد عدة دقائق وهو يجلس قريب جدا منها على الرغم من ان ذلك غير ضروري.

عبست كاي "ماثيو جلب بريدي ويبدو أن الجميع

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

تقريبا قد قبل الدعوة بالفعل وكل الترتيبات جاهزة قبل ذهابي الى المستشفى".

"ليس ذلك" قال وهو يعيد يد ريتشارد داخل الشال الملفوف فيه "الآن انتِ تعرفين كل الظروف وأعتقد أنه سيكون من الجنون المضي قدما في الحفل فهو سيكون فرصة مثالية للشخص الذي يحاول إلحاق الأذى بنا في ان يهجم مرة أخرى إذا لزم الأمر "

"ربما هو لا يريدنا جميعا" عبست.

"سيكون ذلك ايضا مثل من يسأل عن المتاعب"

"هل أنت تقول اننا يجب ان نلغي الحفل؟" سألته كاي بشك.

"أنا أقول أننا يجب أن نفكر في ذلك " هز ليون رأسه.

"أنا لا أوافق"

"أنا لن اضطر إلى عيش حياتي في خوف بسبب ان

لن أموت من أجلك

شخص مجنون يبدو أنه جعل وظيفته أن يؤذي كل واحد منا!"

ابتسم ليون " كان لدي شعور أنكِ ستقولين ذلك"

جلس مرة أخرى بارتياح

"لقد كان اقتراح ماثيو أن نلغي الحفل ولكني شعرت بنفس طريقتك "

حدقت كاي في وجهه بلا حول ولا قوة لأنها أدركت أنه قد خدعها لتفعل ما كان يريده منذ البداية فهي لم تكن لتوافق على رأيه ابدا.

نهاية الفصل العاشر

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

شاهد ليون كاي وهي تتنقل بسهولة وثقة بين مئات الضيوف في صالة الاستقبال الرئيسية ، وثوبها الأرجواني تطابق مع لون عينيها الجميلتين، شعرها الأسود يلتف حول كتفيها ووجهها يتوهج بالصحة والسعادة.

مر شهر واحد فقط منذ ولادة ريتشارد وكانت كاي بالفعل أكثر جمالا من أي وقت مضى...كانت أما رائعة لريتشارد وهي تستمتع بدورها فصارت تشع بنور داخلي.

كان هناك عدد قليل من الاشتباكات بينهما منذ ان عادت الى المنزل، أولهما في صباح اليوم التالي عندما قام بأخذ ريتشارد إلى غرفة نومها لتطعمه في الصباح الباكر واحتجت في صباح اليوم التالي ايضا وكل صباح حتى استسلمت في النهاية وقبلت انه يعتزم القيام بذلك سواء أرادت هذا أم لا.

لن أموت من أجلك

وبعد أسبوع عندما دخل في الغرفة بكى ريتشارد بصوت عال لطعامه ورفض التحرك عندما طلبت كاي منه المغادرة وعند ذلك تحولت إلى الغضب ولكن ريتشارد أصبح أكثر اضطرابا من التأخير في وجبة إفطاره ولم يعد لديها خيار سوى أن تطعمه .

"غيور ليون؟" سألت كاي فجأة بتهكم.

"بجنون" أجاب على الفور فمشاهدتها وهي تطعم ريتشارد كانت التجربة الأكثر إثارة للمشاعر في حياته!

"جميلة أليس كذلك؟" سأله ماثيو ساخرا.

"جدا" رد ليون وهو غير مهتم بتهكمه لا يزال يتابع كاي بعينيه.

كانت كاي أجمل امرأة قد رأها في حياته!

"كان يجب أن تتزوجها ليون حين كان لديك فرصة " ضغط شقيقه بقسوة.

نظر إليه ليون بعينين ضيقتين " الا تذكر.. كان لدي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

زوجة بالفعل ".

التفت الرجلان في نفس الوقت للنظر إلى مارلين المتلألئة ، والثوب الفضي الذي ترتديه يعتبر غير لائق تقريبا.

" كان يجب الا تدعوها هذه الليلة ليون" أخبره ماثيو باقتضاب "ثلاثة من نسائك في المنزل وفي الوقت نفسه كثيرا جدا!"

"ثلاثة؟" عبس ليون وهو ينظر للنساء في الغرفة هو لم يواعد أي واحدة منهم "ما الذي.... ثم فهم عندما رآى الطريقة التي كان ينظر بها ماثيو لباتي هي تنتقل حول الغرفة مع صينية من المشروبات.

"لا تكن سخيفا ماثيو" اضاف بحدة "فقط لأنك لا تحب الفتاة لا يعني أنني يجب أن يكون لي علاقة غرامية معها!"

"لم تكن هذه فكرتي" صاح ماثيو بحدة.

لن أموت من أجلك

نظر ليون للسماء ثم زفر بملل " كاي تعتقد أن لدي علاقات غرامية مع كل امرأة أقابلها".

"هل هذا يعني أنه لا علاقة لك مع باتي؟" سأله ماثيو بخشونة.

"بالطبع لا" اخذ ليون كأسين من الشمبانيا من هوبكنز عندما مر بهم وهو يحمل صينية المشروبات وناول واحد لماثيو.

"أنا لم اقدر حتى على النظر الى أي امرأة أخرى منذ أن عادت كاي من لوس انجلوس أريدها في كل مرة انظر فيها اليها " اعترف بأسى

" هكذا...حسنا" تشدق ماثيو ."حسنا أتمنى لك حظا جيدا وأعتقد أنك سوف تحتاج إليه "

شاهد ليون شقيقه يتحرك بعيدا بسلاسة وهو مقطب.. ماثيو كان حقا اغرب رجل قابله في حياته!

منذ دقائق قليلة كان على استعداد لاقتلاع رأسه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

وكان يتصرف وكأنه حيوان جريح لأسابيع ويزمجر في وجهه في كل فرصة ، والآن يتصرف كما لو أن شيئا لم يحدث ويتمنى له حظا جيدا مع كاي.

لم يكن لديه الوقت الآن ليتوقع أسباب تغير ماثيو ، شعر بدفعة توتر جديدة عبر الغرفة هل كان واحدا من هؤلاء الناس ومعظمهم أصدقاء لسنوات قد حاول متعمدا ايذاء أعضاء هذه العائلة؟

قد تكون تصرفت بلا مبالاة عندما اقترح ليون امكانية أن يكون هناك حادث آخر ، لكن الآن بعد أن وصل الضيوف فعلا كاي لم تستطع سوى ان تشك في الجميع هنا. ربما لو كانوا يعلمون سبب الحوادث لن يكون من الصعب جدا ان يعرفوا من كان يقوم بها.

من الواضح أن الشخص المسؤول يعتقد ذلك أيضا فليس هناك أي تهديدات ، مجرد صدفة وقوع حوادث مميتة لهم جميعا أو هكذا فكر كل واحد منهم وكانت

لن أموت من أجلك

لا تزال تشعر بالقلق من أي شخص آخر ولا تثق سوى بجدها.

"هل ترقصين كاي؟"

التفتت لتبتسم بحرارة لديريك ، كانت لجانب ليون عندما حيته هو ومارلين عند وصولهم قبل وقت قصير ، "سأحب ذلك " تحركت برشاقة بين ذراعيه ونظرت لوجهه عندما لمحت تكشيرة الغضب على وجه خطيبته.

"مارلين تبدو منزعجة قليلا" علقت كاي.

"نعم" تمتم ديريك بتجهم.

اتسعت عيون كاي "منك؟" سألته وهي ترى خطوط القلق بجانب عيون هذا الرجل.

أعطاها ديريك ابتسامة ضيقة " انا فقط أشرت انها حفلة جيدة وهذا هو ..."

"أوه ..يا الهي" لم تستطع كاي منع ابتسامتها وهي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

تكمل

"أخشى انه ليس الشيء الأكثر ذكاءا لقوله" لقد منحتها مارلين نظرات سامة منذ وصولها بسبب انها اصبحت مضيفة الحفل هذه الليلة بدلا منها.

" لقد خمنت ذلك" قال بإنزعاج

"ان ذلك صعب بالنسبة لها..." عبس وهو يضيف "انها لم تعد جزءا من كل هذا"

كانت كاي تود أن تشير إلى أن الوضع أكثر صعوبة بالنسبة له وهو يقابل في الشركة باستمرار

زوج مارلين وعائلته ولكنها عرفت انها لا يجب ان تقول ذلك فديريك يبدو انه يحب مارلين كثيرا ليتأقلم مع كل ذلك كما يفعل الان.

ربتت على ذراعه "اذهب وقل لها كيف انها تبدو جميلة " ابتسمت "لا يمكن لامرأة مقاومة مجاملة حقيقية"

لن أموت من أجلك

"مارلين يمكنها" تنهد ديريك.

"انها حفلة جيدة كاي" قال بهدوء "وانتِ مضيفة جميلة".

تلون خديها " ارأيت" وضحكت بحرج لهذا الثناء غير المتوقع "قلت لك لا يمكن لامرأة أن تقاوم كلام مُجامِل " ابتعدت عنه عندما توقفت الموسيقى.

ابتسم لها "سوف أعود إلى مارلين وأحاول ذلك ".

ضغطت على يده ان هذا الرجل يروق لها حقا وقد وضع نفسه دون قصد في موقف لا يحسد عليه لحبه امرأة لم تكن مستعدة تماما لترك زوجها السابق.

شاهدت مارلين تقترب وهي تعطيها نظرة باردة ذابت قليلا عندما انحنى ديريك ليهمس في أذنها بشيء ثم ضحكت مارلين وديريك يأخذها في ذراعيه و بدأوا في الرقص.

" تريدين شيئا لتأكليه؟ " انضم نيل لها بعد أن وصل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

لقضاء العطلة معهم بعد ظهراليوم فقط.

"لا شكرا" ابتسمت

"انها حفلة ناجحة كاي" وقال وهو يتذوق المقبلات المحشوة من طاولة البوفيه.

"أتمنى أن تحجز لي رقصة في وقت لاحق لقد لاحظت ان كل امرأة هنا تريد ان ترقص معك".

"بالطبع" رد بسخرية "أنا فالكونر الوحيد المتوفرهنا ماثيو ليس مهتما وليون..."

"نعم؟" سألته كاي بحدة.

" أنا آسف إذا كنت سأقول هذا" رد نيل "ولكن من الواضح للجميع في الغرفة ان ليون لا يستطيع رؤية أي شخص غيرك".

كانت تعرف ان العينين الذهبيتين تتبعانها عبر الغرفة في الساعة الماضية وعرفت انه كان يراقبها ولكن ان يعلم كل شخص آخر بذاك أيضا ان هذا يجعلها تشعر

لن أموت من أجلك

بالغضب!

"اللعنة عليه!" التفتت لتنظر إلى ليون بشراسة وشعرت بالرضا من نظرة الذهول التي ظهرت عليه .

" انه لعن نفسه منذ زمن طويل" اخبرها نيل وهو يأخذ يدها بين يديه

"هيا ... دعينا نعطيهم شيئا آخر للثرثرة عنه! سنرقص معا كل الرقصات المقبلة ونجعل الجميع في حالة ترقب"

"أي واحد من رجال فالكونر أطارده" قالت بضجر وهي تتبعه لساحة الرقص وكان هناك عدة أزواج يرقصون على انغام الموسيقى ببطء ورومانسية.

"معظمهم يعلم أنني عرفت ليون قبل ريكي".

"حسنا..وماذا في ذلك؟" رد نيل وهو يقربها منه اكثر.

"كل رجل في الغرفة سوف يتزوج منك لو أردتِ وحتى المتزوجون بالفعل!"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

"لا تكن سخيفا!" احمرت خجلا من المجاملة.

"هذا صحيح " .

"لقد انجبت طفلا من زوجي الراحل منذ أيام!"

"اذا؟"

"أنا لا أبحث عن زوج آخر" قالت كاي بحزم "وخصوصا فالكونر آخر".

"أتمنى لو انكِ لم تجعلينا نبدو كنوع من المرض!" ضحكت بهدوء "إذا كنتم كذلك فسوف تكونون مرضا قاتلا!"

"لا تنظري الآن ولكن شخص ما يحدق بنا" همس نيل في أذنها.

"ليون؟"

"كيف عرفتِ؟" تشدق نيل بسخرية.

على الرغم من أنه كان واضحا من يراقبهم لكنها شعرت أيضا بوخز في مؤخرة عنقها في كل مرة ينظر

لن أموت من أجلك

ليون اليها وكان يمكنها أن تشعر به الآن كانت على علم بنظراته طوال المساء... ابتعدت عن نيل فجأة

"هل من الممكن أن تذهب وتقول له ان يوقف هذا" قالت بقوة " قبل أن اتسبب في مشهد لن ينساه ابدا!"

"أعتقد أنك أصبحتِ فالكونر أكثرمما كنت أتصور" رد بسخرية.

"ولكنني كنت سأحب أن أراكِ وأنتِ تتسببي في افتعال مشهد" اضاف بأسى

"نيل!"

"حسنا سأذهب وأتحدث معه لكن هذا لا يعني اننا سنصل لشيء ليون لا يستمع لأحد سوى نفسه!" رد بهدوء

"انه يجعل منا جميعا حمقى " قالت كاي من بين شفتيها وهي تعلم انها كانت سببا للتسلية بين الكثير

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

من الضيوف.

"تعالي خارجا لاستنشاق الهواء" دعاها ماثيو بهدوء عندما اقترب نيل من ليون

" قبل أن يتطاير الشرر" أضاف قائلا بنبرة جافة.

اخذت شالها من هوبكنز وهي تتحرك للخارج مع ماثيو والهواء كان باردا كالثلج.

"هل تعتقد اننا سيكون لدينا عيد ميلاد أبيض؟".

نظر ماثيو للسماء الملبدة بالغيوم السوداء "من يدري؟".

"أو يهتم؟" مازحته وهم يتحركون عبر الفناء المضاء نحو الاسطبلات.

"أو يهتم" اعترف بلا مبالاة "ومن المؤكد ان الثلوج لن تجرؤ على النزول قبل ان يأمرها ليون بذلك"

إنها نبرة المرارة مرة أخرى! "ماثيو ماذا بك في الآونة الأخيرة؟" سألته بقلق

لن أموت من أجلك

"يبدو أنك فقدت الاهتمام بكل شيء" قالت وهي تفتقد إغاظته ومزاحه في الاسابيع القليلة الماضية.

"انه هذا الوقت من السنة " اعترف فجأة ثم صمت كما لو أنه ندم على الفور لكشفه عن ذلك.

"كان عيد الميلاد عندما وقع لي الحادث الذي وضعني في هذا الكرسي" أضاف بقسوة.

"لم أكن أدرك لم يذكر أحد ذلك..." اعتذرت كاي.

"ولكن هل حدث شئ آخر ضايقك؟" سألته بعبوس.

"لا لن ادع شيئا يضايقني! " رد بحدة

"ماثيو..."

"دعينا نعود إلى المنزل" اقترح فجأة.

"ماثيو ... من فضلك.."

"الآن!" أصر بقسوة.

هزت رأسها "أنا لست مستعدة للعودة بعد للداخل".

عبس "انتِ تعرفين ان البقاء هنا لوحدك ليست فكرة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

جيدة"

التوى فمها "أنا متأكدة من ان اريك دونالدسون هو في مكان ماهنا" حارسها الشخصي قد أصبح تقريبا مثل ظلها في الآونة الأخيرة!

"أنا متأكد من أنكِ على حق...ولكن لا تبقي هنا طويلا نحن لا نريدك ان تصابي بالبرد" سخر ماثيو

"أنا يجب أن أدخل لأطعم ريتشارد قريبا على أية حال" تمتمت كاي.

"مع ليون كجمهورك!" ضحك عندما احمرت خجلا "لا تكوني مستاءة جدا عزيزتي"

"أنا عرفت ذلك لأنني رأيته يتبعك في الحضانة عندما حان الوقت لاطعام ريتشارد ولم يخرج مرة أخرى حتى خرجتِ انتِ".

" طلبت منه ان يخرج اكثر من مرة ولكنه رفض بتصميم" تمتمت واضافت باحراج "على الرغم من

لن أموت من أجلك

أنني طلبت مرارا وتكرارا".

"لا تظني ان عليكِ الاعتذار عن أفعال ليون كاي" أخبرها ماثيو بهدوء "انا متأكد انه سيظن ان ذلك لا لزوم له"

"ليون هو القانون نفسه!" وافقت بإمتعاض.

كان ليون قد أصبح أكثر الحاحا منذ خروجها من المستشفى وقام بغزو حياتها على كل المستويات كانت غاضبة في البداية عندما اصر على مشاهدتها وهي تطعم ريتشارد ، ولكن توترها ازعج وضايق ريتشارد ، ولذلك بعد المرة الاولى تجاهلت فقط وجود ليون في الغرفة عندما كان يشاهدهم بحماس.

طلاقه سيتم بعد بضعة اسابيع وعلى الرغم من انه لم يعد يذكر الزواج بينهما عرفت انه يعتبر ذلك امرا مفروغا منه.

واصلت أفكارها عن ليون تعذيبها ...ففي كل مرة ينظر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

اليها يجعل الحرارة تأتي وتذهب في جسدها وازعجها هذا تقريبا بقدر وجوده المستمر إنها لا يمكن أن تعرف ما الذي سيحدث في المرة القادمة التي يحاول فيها ليون ممارسة الحب معها... مرتين الآن وقد قاومت بصعوبة لكن لا يبدو أن لديها الإرادة لتقول لا

وهذا مايشعرها بالقلق.

التفتت بحدة عندما سمعت حركة وراء ظهرها كانت قادرة على رؤية شكل غامض على بعد عدة أقدام والظل كان يقترب منها ببطء

"كان لدي شعور أنك لن تكون بعيدا اريك" حيّت الرجل الذي يقترب منها وقد أصبحوا أصدقاء في الاسابيع الماضية "أنا.... اريك؟" تساءلت بريبة عندما لم يرد عليها وبالتفكير في الأمر لم يبدو وكأنه اريك على الإطلاق.

لن أموت من أجلك

"من أنت ..."

شعرت بضربة عنيفة على جانب رأسها أرسلت الم قاتل في جسدها قبل ان يدور العالم من حولها وتسقط في الظلام.

شعر ليون بالخوف من الاقتراب منها كان وجهها شاحبا كالأموات وجسدها ممددا على الارض الحجرية الباردة كان يمكنه أن يرى خط الدم الاحمر تحت رأسها... يا الهي ماذا سيفعل لو كانت ميتة

"لأجل الله ليون" صاح ماثيو ليكسر شعور الخوف الذي عصف به "لا تقف هكذا.. افعل شيئا!"

تحرك ليون بطريقة مهتزة نحو جسد المرأة التي يحبها أكثر من الحياة نفسها... جسد؟ هذه الكلمة تعطي احساسا أنها كانت ميتة وهو لا يريد ذلك! لا ...انها ليست ميتة يمكنه ان يرى أنها تتنفس ببطء شديد .. انها على قيد الحياة!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

"لا تحركها!" جاء بيتر دنبار من خلفه وجلس على ركبة واحدة ليجس نبضها بلطف.

ليون لم يكن راضيا جدا عندما أصرت كاي على دعوة الطبيب للحفل ولكن الآن يشعر بالراحة لحضوره.

"لا تؤذيها!" صاح في الطبيب بحدة لانه جعلها تصدر أنين من الألم وهو يحرك رأسها بعناية حتى يتمكن من فحص الجرح بدقة.

يا الهي إنها تبدو هشة جدا وهي ترقد هناك... ماذا إذا حدث لها أي شيء!

"استدعي سيارة الإسعاف " أمره الطبيب بهدوء.

"هل هي..."

هز الرجل رأسه "انه جرح سيئ المظهر وعميق بما يكفي لإثارة القلق وأنا أريد أن أفحصها بالأشعة".

يا الهي كان على وشك الانهيار وهو راكعا على ركبتيه بجانب كاي... وشخص آخر هو من ذهب الى الهاتف

لن أموت من أجلك

لطلب سيارة إسعاف! .

كان يقف الى جوارها عندما حملوها الى سيارة الإسعاف وأمسك بيدها طوال الطريق إلى المستشفى والألم يمزقه للعذاب الذي رآه في أعماق عينيها عندما فتحتهم اخيرا.

"ريتشارد؟" سألت بخشونة.

كان من الطبيعي أن يكون قلقها الأول على ابنها ولكن مع ذلك شعر بالغضب انها هي من تحتاج إلى عناية طبية!

"انه بخير"

"من الذي يهـــــ...؟"

"باتي" وأكمل بشدة " كاي... هل...هل رأيت الشخص الذي هاجمك ؟" سألها وهو ينظر في وجهها بنفاذ الصبر.

أغلقت عينيها بألم عندما هزت رأسها ببطء

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

"هو.. كان طويل القامة " تمتمت
" أو يمكن أن يكون ذلك خدعة من الضوء " حاولت التركيز " كان المكان مظلما جدا هناك"
"هو؟" علق ليون على الجزء الوحيد الذي كان مهما حقا.
"نعم" أكدت بصعوبة
"على الأقل ...اعتقدت انه كان رجلا... ولكن يمكن بسهولة ان تكون امرأة " أخبرته بعبوس.
"أنا لا أعرف" ردت بخيبة أمل " مجرد شخص ضربني بشيء ما"
"مجرفة" ارتجف ليون عندما فكر بما كان يمكن أن تسببه تلك الضربة من اضرار .
"حقا؟" تلوت كاي وهي تحاول أن تتذكر بجهد "أنا لا أعرف... أنا.... "
"نحن سنأخذ السيدة فالكونر لنفحصها بالأشعة الآن"

لن أموت من أجلك

قالت الممرضة الشابة بلطف.
كان جدها الى جانبه في المرة التالية التي سمح له فيها برؤية كاي... كانت كاي نائمة الآن ورأسها ملفوفة بضمادة ووجهها شاحب جدا.
"على الاقل أظهرت الأشعة عدم وجود إصابات داخلية " غمغم جدها بصوت مبحوح.
ليون لا يمكن أن يشعر بالامتنان ...انه اذا حدث ووقعت يديه على الشخص الذي فعل هذا بكاي فانه سيمزقه اربا.
والآن بعد ماحدث ستصدق الشرطة ان كل مايحدث لهم ليس مجرد صدفة!
الراحة على أريكة في جناحها ليست الطريقة التي توقعتها كاي لقضاء عطلة عيد الميلاد ، ولكنه كان السبيل الوحيد ليوافق الأطباء في المستشفى على السماح لها بالخروج كان عليها أن تعترف بأن آلم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

رأسها لا يزال مقيتا لكنها لا تستطيع البقاء بعيدا عن ريتشارد لفترة أطول... ومن الطريقة التي تشبث بها عندما احضروه لها هذا الصباح كان من الواضح انه افتقدها بقدر افتقادها له ... او ربما لم يكن مولعا جدا بزجاجة الحليب التي قدمت له في غيابها على أية حال!

نامت بقية الصباح وأكلت فقط وجبة غداء خفيفة وهي تفكر في كل الأشياء التي كان عليها تحضيرها لعيد الميلاد ولكنها لم تستطع القيام بها الآن.

اوصلها ليون للمنزل هذا الصباح لكن يبدو أنه ذهب للعمل بعد ظهر اليوم... كان غاضبا جدا من دونالدسون لعدم وجوده لحمايتها والرجل المسكين تعرض للطرد وشخص آخر أخذ مكانه... كان ليون غاضب جدا من ماثيو ايضا لتركه لها وحدها هناك ولكن كاي تعرف أنها من يتحمل اللوم على ذلك هي

لن أموت من أجلك

من أصرت على البقاء خارجا ولكنها كانت تظن ان دونالدسون يراقبها ولكن احد الضيوف قام بتعطيله.

ويبدو ان الشرطة الان تحقق في الحادث أيا كان مايعني ذلك!

التفتت من تأملها للنار المشتعلة في المدفأة لترى ما سبب كل هذه الضوضاء كان يمكنها ان تسمع عددا من الناس يتحدثون خارجا... مشى ليون الى الداخل ويتبعه رجلين وهم يحملون شجرة عيد ميلاد ضخمة.

"ماذا؟"

ابتسم ليون ابتسامة عريضة لذهولها "نار حقيقية وشجرة صنوبر حقيقية لتلقي الإبر في كل مكان! " .

"لقد نسيت احضار الكوخ" قالت بسخرية لاخفاء المشاعر الساحقة التي شعرت بها وهي تشاهده يوجه الرجال لتثبيت الشجرة بجانب المدفأة.

" أخشى انه لا يمكن الحصول عليه هنا " رد وهو يهز

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

كتفيه ويشكر الرجلين عند مغادرتهم

"حسنا ما رأيك؟" سألها ووقف يتأمل الشجرة بإعجاب.

"أعتقد أنها تحتاج إلى بعض الزينة " ردت كاي بجفاف وهي تخفي ارتباكها.

"سأعود بعد لحظة" أخبرها ليون بخفة.

تلألأت الدموع في عينيها وهي تنظر الى الشجرة... كان طولها ثمانية أقدام لمست السقف تقريبا.

و ملأت رائحة الصنوبر الغرفة.

عاد ليون ثانية مع اثنين من الصناديق الكبيرة ووضعها على الأريكة " والآن هل تضعين نجمة او جنية في أعلى الشجرة؟ لقد اشتريتهم كلهم".

ابتلعت ريقها بصعوبة "ليون هل فعلت كل هذا لي؟" سألته وهي تختنق من العاطفة.

"بالطبع" رد وكأنه شعر بالإهانة في أن تشك في غير ذلك.

لن أموت من أجلك

"ولكن..."

"نجمة او جنية ؟" سألها باصرار.

"نجمة" أجابت كاي "ماذا لديك ايضا في هذه الصناديق؟" سألته بعبوس.

" لننتظر ونرى" مازحها بدعابة.

"هل أستطيع مساعدتك؟" ردت بفروغ صبر.

"قليلا حتى لا تتعبي" قال ليون بحزم .

كان هناك الكثير من الزخارف في الصندوقين وشعرت ان ليون بالتأكيد اشترى المتجر بأسره! بدت الشجرة في نهاية الوقت الذي علقوا فيه كل الحلي جميلة حقا ووقفوا جنبا إلى جنب مرة أخرى ليتأملوا بإعجاب إنجازهم.

"أعتقد أن النجمة ملتوية " عبس ليون ومشى إلى الأمام لتعديلها.

"اتركها" امرته كاي بصوت مبحوح مليء بالمشاعر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

وهي تنظر إلى الشجرة الجميلة

"أعتقد أنها جميلة فقط كما هي"

التفت ليون اليها بقلق وذراعه تلتف حول كتفيها "ما الامر كاي؟" سألها بهدوء.

رفرفت عينيها بالدموع ودفنت وجهها في صدره "انه عيد الميلاد الاول لي مع ريتشارد و الاول دون ريكي!" ردت باكية.

فشدد ليون ذراعيه حولها وهي تبكي بهدوء بين ذراعيه ..حتى استعادت السيطرة على عواطفها ونظرت في وجهه.

"أنا آسفة " تنهدت بخشونة وهي تمسح الدموع من خديها.

"كاي!" كانت قبلة لا مفر منها كانت تعرف منذ اللحظة التي دخل فيها الجناح مع الشجرة ولقد أجلت ذلك حتى آخر لحظة ممكنة لا أكثر! وتحركت لتقترب منه

لن أموت من أجلك

أكثر

"وأخيرا يمكنني أن اضمك مرة اخرى "

" أردت ان افعل ذلك منذ مدة لكن ريتشارد بطريقة ما كان يتدخل في كل الاوقات المناسبة"

تصلبت كاي عندما تذكرت أنه يريد ابنها وليس هي ولكن سخطها تلاشى عندما عاد يقبلها من جديد انها في حاجة الى ليون في هذه اللحظة أكثر مما كانت بحاجة إليه لمدة طويلة جدا ورفعت ذراعيها حول عنقه

انسحب ليون فجأة الى الوراء "أنتِ مازلت مُتعبة "

"لا"

"أريد كل شيء كاي" ربت خدها بلطف "ولكن لا أريد ان يكون هناك ندم بعد ذلك" ظهرت خطوط عميقة في خديه..

"أنا لن اندم ليون " قالت بثقة.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

"أنتِ متأكدة؟ "رد وهو ينظر لها بشك.
ثم تحرك ببطء ليغلق الباب "كنت سأرمي المفتاح بعيدا إذا اعتقدت انكِ ستبقين معي هنا للابد"
خفضت كاي عينيها "لا اعتقد ان ريتشارد سيحب ذلك" ردت بصوت مبحوح.
كانت كاي تشعر بالتعب جدا الآن ولكنها ليست نادمة لاستخدامها ليون كما استخدمها في الماضي ليست اسفة ابدا.
جميلة... كانت أجمل تجربة في حياته كلها...انه لم يعرف مثل هذا الشعور ابدا
التفت لينظر اليها
ورق تعبير وجهه عندما رآها نائمة
استلقى بجانبها وهو يحتضنها بقوة أنها اصبحت تنتمي إليه الآن مرة أخرى وسيكونون قريبا أسرة هو وكاي وريتشارد.

لن أموت من أجلك

استيقظت كاي ببطء ومصباح صغير بجانب السرير كان الإضاءة الوحيدة في الغرفة.
وكانت وردة حمراء ملقاة على الوسادة المجاورة اكدت لها ماحدث ظهر اليوم
اندفعت الى الغرفة المجاورة كانت النار مازالت مشتعلة و الشجرة المزينة تلمع.
عاد بصرها إلى الاريكة أمام المدفأة.... هي كانت مع ليون هناك ونظرت بسرعة في الساعة.... منذ ساعتين!
يا الهي موعد اطعام ريتشارد في أي لحظة الان!
طرق الباب وذهبت لفتحه ووجدت باتي مع صينية من الشاي.
"السيد فالكونر ...السيد ليون فالكونر" أوضحت بهدوء " فكر انكِ قد ترغبين في بعض الشاي "
"شكرا لك"
ابتسمت باتي "هل يمكنني ان افعل لكِ أي شيء

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

آخر؟"

"لا... شكرا لك " أضافت كاي لتليين رفضها القاسي.

وجدت كاي صعوبة في تصديق أنها قد مارست الحب مع ليون! إذا كان قد تم استدراجها أو أنها أجبرت! لكان ذلك مختلفا ولكنها كانت تريد ذلك.

لقد قالت لنفسها لن تشعر بأي ندم! وهي لن تفعل لقد استخدمت ليون مثل استخدامه لها ولغيرها من النساء في الماضي .... يا الهي..ما الذي اصبحت عليه.

" شخص ما قال شيئا عن ... يا الهي..كان ذلك صحيحا " ابتسم ماثيو وهو ينظر الى شجرة عيد الميلاد.

"ونحن لم تكن لدينا شجرة عيد ميلاد حقيقية في المنزل منذ توفيت أمي"

إنه لا يبدو كما لو كان غاضبا تماما من ليون الآن

"ليون اشتراها" أجابته كاي بشكل قاطع.

لن أموت من أجلك

"أين هو أخي الأكبر؟"

"أنا لا..."

"هو خرج لفترة من الوقت" أجاب نيل ماثيو عندما جاء أيضا للجناح لينظر إلى الشجرة

التي يبدو ان الجميع يتحدث عنها.

"قال شيئا عن رؤيتكِ في وقت لاحق كاي" اضاف جدها عندما مشى الى داخل الغرفة ايضا.

إنها تعرف ماذا يقصد ليون من ذلك وهي ليس لديها نية في اعطائه الانطباع بأنه يمكن أن يأتي الى غرفتها في أي وقت وسرعان ما ستحرره من هذا الوهم بقسوة وصراحة كما فعل معها وأخبرها انها ليست جزء من حياته.

ليون لم يعود إلى المنزل في وقت العشاء وكاي أصرت على الانضمام لهم على الرغم من أنها لم تعارض كثيرا عندما اقترح جدها أن الوقت قد حان

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

للنوم... حتى نومها بعد ظهر اليوم لم يقلل التعب الذي شعرت به منذ الضربة على رأسها.

كانت قد وضعت ريتشارد في سريره عندما سمعت ليون يتحرك في الغرفة المجاورة... وكلما أخبرته بسرعة بأن ما حدث بعد ظهر هذا اليوم لن يتكرر كلما كان أفضل!

يمكنها أن تسمعه يدندن وهو يستحم و لم يكن من الصعب جدا تخمين سبب مزاجه الجيد ستنتظر هنا في غرفة نومه كما انتظرها مرة من قبل ولكن ليس على السرير كما فعل.

نظرت من النافذة هل من الممكن أن تحب وتكره شخص في نفس الوقت؟ هي تعرف انها تكره ليون لكنها لا تعتقد أنها من النوع الذي ينام مع رجل إذا لم تشعر بعاطفة حقيقية تجاهه... كانت قد عرفت رجلين فقط في حياتها ليون وريكي وقد أحبت كل

لن أموت من أجلك

منهما ولكنها لا تعتقد أنها يمكن ان تحب ليون الان أفكارها توقفت فجأة عندما وقعت عينيها على اسم ريكي مكتوبا على ملف موضوع على الطاولة امامها لم تستطع أن توقف نفسها من التقاطه كان تقريرا عن حادث ريكي عرفت ان هذا هوالتقرير الذي كان قد طلبه ليون و لم يخبرهم حتى عن وصوله!

التوى فمها بغضب وهي تقرأ ما كان لديها الحق الكامل في معرفته ووجهها شحب بشكل كبير عندما وصلت إلى نهاية التقرير.

نهاية الفصل الحادي عشر

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

تجمد ليون وهو يجفف شعره بالمنشفة عند خروجه من الحمام كل اهتمامه انصب على المرأة الشاحبه التي تقف في الغرفة بدت كاي ضعيفة جدا كما لو أنها لا تستطيع أن تتحمل صدمات أكثر. وكان السبب على وجه التحديد انه لم يخبرها عن التقرير على الفور! ولكنه لم يتوقع انها ستأتي إلى غرفته بهذه الطريقة على الرغم من انه لا يرى لماذا يجب أن تكون هذه مفاجأة له بعد ما حدث ظهر اليوم.

كان يريدها منذ وقت طويل يبدو كسنوات وكانت صدمة له عندما اعطته نفسها في النهاية.

لكنها استسلمت بجسدها فقط وليس بعقلها اوعواطفها ولم يكن ذلك كافيا له انه يريدها جسدا وروحا.

قوم كتفيه وكأنه يستعد للحرب قبل ان يبتسم.

"مرحبا عزيزتي" وانحنى لتقبيل شفتيها ببطء كانت مصدومة لتعترض...

لن أموت من أجلك

"أنتِ تبدين جميلة" إنها لا تعرف كيف تبدو جميلة في هذا الثوب الاسود!

"أنا آسف على تركك بهذه الطريقة" وبدأ تجفيف شعره مرة أخرى سعيد أنه يفعل شيئا بيديه لأنها كانت تهتز.

"كان يجب ان احضر حفلة الشركة " كان سيكون راضيا لو لم يذهب لتلك الحفلة المملة ليكون مع كاي ولكنه لم يكن متأكدا من كيفية شعورها اذا استيقظت لتجده بجوارها في سريرها.

لذلك اعادها بلطف إلى سريرها قبل مغادرته ووضع وردة حمراء على الوسادة المجاورة لها .

والآن لن يعلم أبدا ردة فعلها عندما استيقظت بعدما حدث بينهما ،التقرير في يدها حجب أي شيء آخر من تفكيرها.

" متى حصلت على هذا؟" سألت من بين شفتيها ولم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

تكن تنظر في وجهه مباشرة.

"كاي...."

"متى؟" اصرت بقوة ، وبرودة صوتها مثل السوط.

"جاء هذا الصباح " تنهد " ولكن كنت اعرف بالفعل ما الذي يحتوي عليه"

"انت تعرف! لماذا لم تقم.... "

"كاي" يا الهي ...انه السبب في غضبها "انه ليس سوى تقرير يؤكد فقط أن تحطم طائرة ريكي كان حادث حقيقي وغير...."

"فقط؟" لمع الغضب في عينيها الأرجوانيتين.

"يؤكد فقط انه كان حادث حقيقي!" كررت مع نبرة اتهام جليدية

"لقد كنت قلقة حتى الموت من أن ريكي قد يكون ضحية شخص حاقد مجنون وكان في يدك وسيلة لتخفيف هذا الرعب ولكنك لم تفعل شيئا!"

لن أموت من أجلك

"إن التقرير وصل هذا الصباح فقط"

"لكنك كنت تعرف عن ذلك لعدة أيام أليس كذلك؟"

اتهمته بغضب.

"أنا ..."

"كنت تعرف!" صاحت بعنف "ومع ذلك لم تقل شيئا لأي واحد منا". كانت تهتز من الغضب "أنت نذل حقير"

"كاي كنت سأخبرك!"

"متى؟" طالبته ببرود شديد.

"بعد ظهر اليوم أنا..."

"ليون...أوه لا .." سخرت منه بنفور "أنا لن اقبل ذلك"

"هذه هي الحقيقة" رد بحدة وهو يكره عدم ثقتها بأي شيء يقوله "على الرغم من أن الأخبار كانت جيده ..كنت أعرف أن التقرير سيزعجك .. لذلك أنا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

أحضرت الشجرة والزينة وكنت سأخبرك بعدها".
"إلا أننا زينا الشجرة ومازلت لم تقل لي أي شيء".
تلوى من حقيقة هذا الاتهام "كنتِ مستاءة حول ريكي .... وأنا ... حسنا أنتِ تعرفين ما حدث بعد ذلك" كان ينظر لها بقلق.
"نعم " أكدت كاي باشمئزاز ذاتي من نفسها "بدلا من أن تخبرني عن هذا التقرير مارست الحب معي "
"لم يكن ذلك من جانب واحد"
"أنا أعلم ما كان عليه ليون!" ردت كاي بثبات "وفوق كل شيء كان خطأ"
"قلتِ انه لن يكون هناك ندم " ذكرها بقسوة.
"أنا لا أقول انني ندمت ليون" ومضت عيناها "انه ليس سوى خطأ لن يتكرر"
كان يعرف ان هذا سيكون رد فعلها وكان يعرف أن الوقت مازال مبكرا جدا بالنسبة لها وأنه على الرغم

من انها كانت تريده كانت ماتزال تكرهه ايضا.
عندما تحدث إلى الخبير في لوس انجلوس قبل يومين كان الرجل قد قال له ما في التقرير ارتاح ليون لمعرفته ان ريكي لم يقتل بسبب هذا الجنون الذي لا معنى له ضد الأسرة.
ذكر التقرير بوضوح ودون شك أن الطائرة الصغيرة كانت قد سقطت بسبب البرق... لكن على الرغم من أن التقرير كان مبعث ارتياح هو لم يعرف كيف سيخبر كاي بهذه الانباء ، كانت قد مرت بالكثير خلال الأشهر القليلة الماضية. ولم يكن هذا النوع من الاشياء التي يمكن التحدث عنها على مائدة الإفطار خرج واشترى شجرة على أمل تخفيف الخبر بطريقة أو بأخرى انه يدرك الآن انه تصرف بغباء وأنه كان من الافضل لو اخبرها في أقرب وقت ممكن.
"كاي .. أيا كان الوارد في التقرير فإنه لن يغير حقيقة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

أن ريكي ميت بغض النظر عن مدى سرعة أبلاغك بهذا" رد بلطف.

"كان من الممكن ان يوقفني ذلك عن جعل نفسي معتوهة معك بعد ظهر هذا اليوم!" أجابت بصوت أجش.

هو لن يقول لها ذلك الآن. لكنه كان يعلم انه لو اخبرها عن التقرير كان سيكون له نفس التأثير عليها بالضبط.

"أريد نسخة من هذا التقرير" ووضعته على الطاولة "وعيد ميلاد سعيد ليون!" قالت بسخرية واضحة لأنها التفتت ومشت بعيدا.

سمح لها بالذهاب لانه لم يكن هناك شيء يمكن أن يفعله أو يقوله ليوقفها.

تقاليد الاسرة بفتح هدايا عيد الميلاد بعد الغداء تغيرت في اليوم التالي عندما أصرت كاي ان ريتشارد

لن أموت من أجلك

لا يمكن أن ينتظر حتى ذلك الحين لرؤية هداياه الكثيرة والمتنوعة التي وضعت تحت وبجوار الشجرة.

نيل وماثيو اتفقا أن هذا لم يكن عدلا في حين بقي ليون صامتا كما كان معظم ساعات النهار تجاهلته كاي عن عمد وكانت قد قررت التمتع بعيد الميلاد الأول مع ريتشارد على الرغم من وجود ليون.

وريتشارد كان ينظر اليهم فقط ، ويعطيهم أحيانا ابتسامة ولم يظهر أي اهتمام بالالعاب العديدة التي غلقتها كاي له... سيارة كبيرة ومقطورة من ماثيو لن يكون قادرا على اللعب بها لمدة عام آخر على الأقل! ودب حجمه ستة أضعاف حجم ريتشارد من نيل وحصان هزاز من ليون. بغض النظر عن الالعاب التي وضعها ليون بالفعل في غرفة الحضانة وكانت تكفي لمحل العاب كامل ، لم تكن تتوقع انه سيحضر لريتشارد أي شيء آخر. كانت هداياها لابنها قليلة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

لكنها عملية أكثر ؛ العاب ليلعب بها في الحمام في خلال بضعة أشهر والعاب آمنة يمكنه مضغها خلال فترة التسنين المؤلمة و قطار متحرك.

كان ريكي قد أخبرها ان أول شيء سيشتريه للطفل هو مجموعة قطار كاملة، سواء كان فتى أو فتاة شرحت بشكل خشن لماثيو الذي رفع حاجبيه ساخرا من الدهشة بعد أن كانت قد داعبتهم حول عدم جدوى هداياهم.

"ليتمكن من اللعب بها " رد نيل.

"أتوقع ذلك " اعترفت بهدوء "أعتقد أن كل الرجال يكونون صبية صغار في القلب" قالت لماثيو و نيل وجدها بسخرية عندما بدأوا بتركيب السكة بحيث يمكن تشغيل القطار

" هدية عيد الميلاد الخاصة بك"

قفزت بدهشة عندما تكلم ليون جانبها بهدوء التفتت

لن أموت من أجلك

إليه بإمتعاض "هل كان يجب عليك التسلل بهذه الطريقة الفظيعة؟".

التوى فمه "لم أكن اتسلل ربما تشعرين بالذنب كاي" أخبرها بسخرية.

"لا اشعر بالذنب!" صاحت بغضب.

"هديتك" ملفوفة بورق لامع وزينة فضية جميلة.

"تفضل هديتك انتَ ايضا" وضعت علبة كبيرة أمامه وكانت تشعر كما لو انهم وحدهم فالثلاثة رجال الان يتجادلون حول ما إذا كانت سكة القطار ستكون أكثر فعالية مستديرة أو بيضاوية. لو عرفت ان اللعب بالقطار سيمنحهم كل هذه السعادة كانت ستشترى واحدا لكل منهم! على الرغم من أنها تعرف أن كل واحد منهم سينكر رغبته في اللعب به إذا اقترحت ذلك عليهم!

نظر ليون في وجهها بعينين ذهبيتين. " افتحي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

هديتك اولا! لدي شعور انه بعد ان أرى هديتي اننا قد لا نستطيع ان نجلس معا بسعادة لنفتح هديتك"

احمر وجهها خجلا من الحقيقة في ذلك ، فتحت هديتها وهي تئن داخليا عندما رأت أنه يحتوي على علبة مجوهرات واسم ماركة مشهورة جدا كان ليون يشترى لها المجوهرات منها في الماضي ، وعلى الرغم من انها اعادتهم كلهم بعد ان تركته ، ريكي قد واصل تدليلها بالطريقة الباهظة نفسها. آخر شيء هي في حاجة اليه أو تريده كان المجوهرات.

"انه ليس ما تعتقدينه " شجعها ليون.

أعطته نظرة سريعة قبل ان تفتح الغطاء المخملي بحذر شديد واحتبست انفاسها في حلقها لأنها نظرت إلى قلادة رائعة. كانت تتوقع نوع المجوهرات المعتاد ولكن هذا! كان من الواضح انه صنع خصيصا لها كانت في شكل كتاب و مجموعة الماس في شكل

نجمة تزين صدر صفحتها الأولى.

"هناك كتابة في الداخل"أخبرها ليون بهدوء.

رفعت الكتاب وسلسلة من الذهب تفصل بلطف بين طيات الكتاب.. وُقعت "الى امرأتي الموهوبة ..ليون" وفي الواقع يبدو مثل توقيعه فعلا! كانت اجمل هدية تلقتها على الاطلاق.

"أريد منك ان تعرفي انني فخور جدا بكتاباتك " قال ليون بإخلاص.

كاي عبست في وجهه "ولكن كنت أظن أنك تكره كتاباتي"

"ظننت ذلك أيضا ولكني قرأت كل كتبك ... لديك موهبة رائعة مع الكلمات كاي

تجعل شخصياتك تظهر على قيد الحياة وكأنها حقيقية"

ابتلعت ريقها بصعوبة من هذا الثناء غير المتوقع

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

"شكرا".

هز رأسه فجأة "أعتقد أنني من الأفضل ان افتح هديتي الآن اليس كذلك؟" قال بأسى.

لم تأسف كاي لشراء اللوحة ولكنها عرفت أيضا أنها سيكون لها أثر على ليون وكان من المؤسف أن تسبب هذا الخلاف في عيد الميلاد ولكنها لا يمكن أن تمنع ذلك.

شاهدت وجهه عن كثب لكنها لم تستطع أن تقرأ شيئا من تعبير وجهه ليس الغضب ولا الإحباط ولا حتى التقدير لما كان أيضا عملا فنيا.

ثم نظر الى وجهها بحنان؟ وكانت هذه آخر عاطفة يمكن ان تتوقعها!

"كاي أعرف ما تريدين إخباري به بهذه اللوحة" قال لها بصوت مبحوح "أفهم..."

"لا يمكنك!" نفت وهي تهز رأسها.

لن أموت من أجلك

ابتسم ابتسامة رقيقة " أستطيع.... لكنني أعرف أيضا أنه بعد أمس انتِ اصبحتِ ملكي "

"لا!"

"ضد إرادتك" اعترف "لكنك تنتمين الي ، لأننا نعرف أنني يمكن أن أجعل ما حدث أمس يتكرر مرة أخرى في أي وقت أريده"

التوى فمها بغضب "ربما تستطيع.... لكنك لن تحصل على ما تريده حقا".

"لا" قال وهو ينظر إلى اللوحة مرة أخرى "أنت تخبريني ان هذه الجنية الارجوانية العينين هي فقط كل ما استطيع الحصول عليه أليس كذلك؟"

"نعم" صاحت بحدة...

"سأعلقها في غرفة نومي" تمتم بخفة.

"فوق سريري"

"ليون"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

"تعالوا وانظروا الى هذا انتم الاثنين " دعاهم نيل بحماس عندما تحرك القطار أخيرا

وكان ريتشارد قد سقط نائما بين ذراعي جده منذ فترة طويلة.

"شكرا لك على القلادة ليون" قالت له بتكلف وهي تقف.

"ألن ترتديها؟" سألها ليون بهدوء

"أنا.."

"الآن " طلب بهدوء.

كانت كاي على وشك ان ترفض عندما شاهدت الاصرار في وجهه. لماذا لا تضعها كانت قطعة جميلة من الحلي طالما لا أحد ينظر داخلها ويقرأ التوقيع!

طلبت مارلين النظر داخل الكتاب بعد العشاء في ذلك المساء.

وكان عشاء عائلي صغير تقليدٌ آخر لاسرة فالكونر يوم

لن أموت من أجلك

عيد الميلاد ، وبما ان مارلين كانت لا تزال عضوة في العائلة، فقد دعيت وديريك في تلك الأمسية أيضا.

"قلادة جديدة كاي؟" سألت مارلين بعد العشاء في الصالة.

ومضت عيناها بحذر عندما التفت الجميع معجبون بالقلادة.

"هل تفتح؟" وقفت مارلين لتنظر إلى القلادة عن قرب ولم تنتظر التأكيد أو النفي ، وقامت بفتحها وضاقت عينيها وهي تقرأ ما بداخلها.

"سانتا كان مشغولا اليس كذلك؟" اغلقت الكتاب بقوة بحيث اجفلت كاي

"كيف رأسك الآن كاي؟" كانت مارلين هادئة الآن مرة أخرى ، إلا ان صلابة عينيها أظهرت مدى استيائها من هدية ليون.

هل كان هذا تهديدا في صوت المرأة الأخرى؟

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

بالتأكيد لا يمكن ان تكون مارلين وراء كل ذلك

"كاي؟" نادتها مارلين مرة اخرى.

"أفضل" أجابت فجأة "تؤلمني قليلا فقط".

"جيد" ردت مارلين بنبرة تحمل رنين السخرية والاستهزاء

" اقصد بطبيعة الحال انني سعيدة لأنك تشعرين بتحسن " أوضحت.

ضاقت عينا جد كاي عليها "نحن جميعا سعداء لذلك" قال باقتضاب.

"نعم في الواقع " أضاف ديريك بحماس ، وتجاهل النظرة التي تلقاها من خطيبته

"كان ليون في حالة فظيعة عندما أدرك انكِ اختفيتي من الحفل"

"أنتِ تبدين جاذبة للحوادث في الآونة الأخيرة " تشدقت مارلين بملل من هذه المحادثة مع انها هي

لن أموت من أجلك

التي بدأتها.

"يجب أن يكون شيء فظيع إذا كنتِ معرضة للحوادث أنتِ لا تعرفين أبدا ما سيحدث "هز ديريك رأسه

"كاي غير معرضة للحوادث " صاح ليون بحدة.

" ليست كذلك؟" بدت الدهشة على ديريك من تأكيد ليون.

"أوه".

رأت كاي آسف ديريك ليس فقط بسبب طريقة ليون معه للتو... كان من الواضح أنه لا يصل الى مستوى ليون بأي شكل من الأشكال وليس بالطريقة التي تعامله بها مارلين وتحط من قدره في كثير من الأحيان!

"هل رأيت مجموعة ماثيو من الساعات الاثرية ديريك؟" سألته كاي لتغير الموضوع.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

عبس. "لم أكن أعرف ان لديه مجموعة من الساعات."

"أنا متأكد من أنه سيحب أن يريك اياهم .... ماثيو؟" أضافت بحدة.

"أم؟... أوه ..أوه... نعم " هز رأسه وهو ينظر اليها بتساؤل.

"سآتي معك" قررت وتجاهلت تجهم ليون وازدراء مارلين وتسلية نيل والمفاجأة على جدها.

"لن اتحرك" تشدق نيل "أنا محشو بالطعام وغير قادر على الحركة! "

"أنت تجعل من نفسك أحمق" قالت مارلين باشمئزاز.

"لا تتذمري مارلين".

"ليون هل ستسمح لهم بالذهاب"

"مارلين توقفي عن ازعاجنا" أخبرها ماثيو بإستنكار

"وإذا كنتِ تريد أي شخص ان يساعدك استخدمي ديريك فهو الرجل الذي ستتزوجينه. أليس كذلك؟ "

تحداها.

اعطته مارلين نظرة غضب مشتعلة قبل ان تلتفت بعيدا.

"ليون لدي شيء بحاجة لمناقشته معك على انفراد " نظرت بوضوح لنيل.

"أنا لن اتحرك " قال نيل لها بتكاسل.

"سنذهب الى واحدة من الغرف الأخرى " رد ليون "إذا كان من المهم حقا".

"لماذا لا تأخذها الى الطابق العلوي لتريها جناحك الجديد ؟" قال ماثيو باستهجان.

اتسعت عيون مارلين "الجناح الجديد؟"

"سوف اترككم ليخبركِ عنه" بدا ماثيو ساخرا "هيا كاي ، ديريك، باتريك؟"

هز رأسه. "أعتقد أنني سأبقى هنا مع نيل."

كانت كاي أكثر آسفا لديريك عندما ذهبوا إلى غرفة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

ماثيو ليشاهدوا مجموعته والساعة التي اشترتها له لعيد الميلاد تم إضافتها إلى المجموعة.

ألم يكن ديريك يدرك انه إذا أراد التمسك بمارلين فعليه ان يكون أقوى بكثير ؟

من الواضح أنه جاء معهم فقط من باب التهذيب وماثيو بذل قصارى جهده ليجعله يشعر بالملل بذكره التفاصيل حول كل ساعة. وكاي لم تتفاجأ عندما اعتذر في أقرب وقت ممكن وفر عائدا إلى الصالة ، بعد أن استمع الى حديث ماثيو الممل لمدة نصف ساعة كاملة.

"كان ذلك قاسيا" انتقدت ماثيو الذي انفجر ضاحكا بمجرد أن غادر ديريك الغرفة.

"إذا كان يريد البقاء على قيد الحياة في هذه العائلة سيكون عليه ان يصبح اقوى".

" انه لن يكون في هذه العائلة."

"أنت لا تعتقدي؟" وضع ماثيو الساعة الفيكتورية على الرف بوقار وهو يكمل

"هل يبدو كما لو ان مارلين فعلا ستترك الأسرة تماما؟"

"لا ولكن ليون وهي سيحصلون على الطلاق!"

"نعم أعتقد أنهم سيفعلون اخيرا" وبدا متفاجئا

"لكني أتساءل عما إذا كانت مارلين ستتزوج ديريك فعلا ".

"بالطبع ستفعل" "

"حسنا " قال بتفكير.

"ماثيو كف عن المراوغة إذا كان لديك ما تقوله افعل ذلك!"

هز رأسه "ليس لدي أي شيء لأقوله"

"اذا لماذا لا تترك هذا الرجل المسكين وشأنه؟" انتقدته....

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

"لا يمكن أن يكون هذا الوضع سهلا بالنسبة اليه"

"لا ... أنا اشفق على أي رجل ينوي الزواج من مارلين".

"هذه ليست المشكلة"

"لا؟" رفع حاجبيه.

"لا" هزت رأسها "الامر الصعب جدا ان مارلين من الواضح لا تزال مولعة جدا بليون" إنها لا تحرج المرأة الأخرى بقولها لماثيو ان مارلين كانت لا تزال تحب زوجها

" ان أية امرأة تكون قريبة من ليون ستجد صعوبة في قبول أي رجل آخر في حياتها "

في استغراقها في افكارها لم تنتبه حتى لنظرة ماثيو اليها، ولكن عندما لاحظتها لم تحب ما رأته في عينيه.

"هل تدركين ما قلتيه للتو؟" سأل ببطء.

عبست "كنا نتحدث عن مارلين وليون".

لن أموت من أجلك

"كنا؟"

"بالطبع نحن... ماثيو لماذا تستمر في النظر الي هكذا؟"

"عندما جئت إلى هنا في البداية قلت لكِ انني لا أعتقد أنكِ على استعداد للحديث ولكن الآن " تحدث بلطف.

" حسنا... أعتقد أنكِ مستعدة الآن ".

"لدينا ضيوف "

"اذا في وقت لاحق ...بعد أن يغادروا...لا بد لي من ان اقول لكِ بعض الاشياء عن ليون وريكي" أضاف بهدوء ،

"ريكي؟" اتسعت عيناها " ماذا "

"في وقت لاحق كاي " وعدها " سنتحدث لاحقا"

ظهرت مارلين وهي في عجلة من امرها للمغادرة وسمعتهم كاي أخيرا وهم يغادرون بينما كانت تقوم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

بإطعام ريتشارد بعد الساعة الواحدة ليلا.

جاء ليون الى الغرفة عندما كانت تعيد ريتشارد إلى سريره

شهقت عندما اقترب ليون منها ليقبلها "لا ... ليون!" والتفتت بعيدا عنه.

مشى بصمت من الحضانة إلى غرفة نومها وكاي تتبعه وتغلق باب غرفة ريتشارد بهدوء وراء ظهرها.

"منذ متى وانتِ لديك مثل هذا الاهتمام بساعات ماثيو؟" سألها بحدة.

أعطته نظرة متفاجأة "أنا لا اهتم" أخبرته وهي تهز رأسها.

"أنتِ بقيتِ معه لمدة عشر دقائق بعد ان عاد ديريك إلى الصالة " عبس.

"عشر دقائق ليون؟" سألته بسخرية.

"تسع دقائق و خمس وعشرون ثانية" قال بخشونة.

لن أموت من أجلك

" انت تراقبنا ليون ولكن لم يكن الامر ضروريا ماثيو وأنا تحدثنا فقط ....عنك في الواقع ".

" عني؟ "بدا مندهشا.

"ومارلين " أكملت بتهكم.

"لا تسخري مني كاي" حذرها بهدوء "ليس الآن. أنا لست في مزاج لأجد الأمر مسليا. "

"تهديد ليون؟"

أظلمت عيناه "انتِ تعرفين انني لن اؤذيكِ أبدا "

"اذا اتركني وحدي".

ضغط على فمه بشدة " يوما ما كاي ستعترفين بماذا تشعرين حقا ".

"نحوك؟" سخرت منه "أنا أعرف كيف أشعر بالفعل ... بالاشمئزاز معظم الوقت"

"وماذا عن بقية الوقت؟"

"الكراهية ليون " قالت له بهدوء "أشعر بالكراهية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

الشديدة".

"حتى هذا أفضل من لا شيء على الإطلاق " رد بهدوء

"وهناك خط رفيع جدا بين الحب والكراهية"

"وبين العقل والجنون!" ردت بحدة.

ابتسم ليون بتهكم "أنا لست مجنونا كاي "

"لا " اعترفت بغضب "فقط متغطرس عنيد"

"شكرا على اللوحة كاي" وربت على خدها " انها ستسليني حتى أحصل على الاصل في سريري "

لو لم يكن من اجل ريتشارد كانت سوف تغادر ولن تعود أبدا. لكنها عرفت حتى لو لم يأت ليون ورائها فهو لن يدع ريتشارد يذهب أبدا.

والان هي منزعجة جدا لتكون قادرة على النوم فماثيو كان يريد التحدث معها ولاتعرف ما الموضوع حتى الان.

لن أموت من أجلك

غادرت غرفتها بهدوء وحبست انفاسها عندما شاهدت شخصا يتحرك خلسة في الردهة كانت باتي وقد توقفت خارج باب غرفة نوم ماثيو. ماذا كانت تفعل هنا في هذا الوقت من الليل؟ لقد تم منح الموظفين راحة بعد العشاء. وباتي من الواضح انها لا تعمل وهي ترتدي سروال ضيق وسترة زرقاء شاحبة و تبدو اكثر شبابا. ولكن ماذا كانت تفعل هنا في الساعات الاولى من الصباح؟

كانت كاي على وشك ان تناديها عندما طرقت باتي على باب ماثيو بهدوء بدلا من الدخول فجأة كما كانت كاي تتوقع... بالتأكيد الشخص الذي كان السبب في جميع "حوادث" الأسرة لن يطرق على الباب قبل الدخول ؟

كان من الواضح من ملابس ماثيو انه يستعد للنوم عندما فتح الباب لباتي ولم يكن يشعر بالأستغراب وهو

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

يراها هناك.

لم تستطع كاي ان تسمع ما يقال على الرغم من أن صوت ماثيو كان يبدو غاضبا. وصوت باتي أكثر هدوءا ، وأكثر منطقا ، خطت خطوة مفاجئة الى الغرفة واغلقت الباب بقوة وراء ظهرها.

لم تعرف كاي كم من الوقت وقفت هناك ولكن ربما عشر دقائق أو نحو ذلك ولا تزال باتي لم تخرج من عند ماثيو. حتى انها سمعت ضحكة باتي أكثر من مرة! ماثيو وباتي. . . ؟

ماثيو وباتي ماذا؟ ماثيو كان يتصرف كما لو كان يكرهها لقد طلب حتى طردها ...اذا ماالذي يحدث الان؟

فقط ماثيو او باتي يستطيعون الاجابة على هذا السؤال ، وأيا منهما لايبدو على عجلة من امره لمغادرة غرفة النوم!

لن أموت من أجلك

"لماذا تنظرين الي هكذا؟" سألها ماثيو عابسا.

اتسعت عيون كاي من مزاجه الحاد...كانت هي وجدها والاخوة فالكونر جالسون لتناول طعام الافطار معا.

"لم أكن أدرك أنني أحدق بك" قالت له بصدق.

"أشعر كما لو أنني أصبح لي رأسين فجأة " رد بحدة.

" أنا آسفة.. أنا..."

"اتركها وحدها ماثيو" صاح ليون بغضب " خذ أعصابك السيئة واذهب لمكان آخر"

وضع ماثيو فنجان القهوة بعنف "أعتقد أنني سوف افعل!"

" ماثيو!" نظرت كاي لليون باستنكار "ماثيو أريد أن أتحدث إليك"

"أنا ذاهب إلى المكتب!"

"اذا سآتي معك ماثيو لم أكن أحدق فيك انه مجرد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

أنني جئت إلى غرفتك الليلة الماضية و... "
تصلب ليون عندما ذهب الاثنين إلى المكتب وأغلقوا الباب وراءهم... كاي ذهبت الى غرفة نوم ماثيو؟
"ما الذي يحدث؟" بدت الحيرة على نيل من جراء الحادث كله.
"بالتأكيد الامر ليس ما يبدو عليه" قال باتريك بشكل صارم.
كان يمكن أن يكون ذلك مضحكا جدا لو لم يكن ... اللعنة! انه ليس على وشك فقدان كاي إلى شقيق آخر من اشقائه
"عفوا" نهض "لدي بعض الأمور التي يجب القيام بها"
"ليون".
التفت لنداء باتريك الذي تحدث بهدوء " الامر ليس ما يبدو عليه" كرر باتريك بحزم.

لن أموت من أجلك

التوى فم ليون بحدة "آمل انك على حق باتريك لأنه إذا لم تكن فأنا على وشك ارتكاب جريمة قتل! "
قال بعنف وسار خارج الغرفة وراء كاي وماثيو.
"فعلتِ ماذا؟" انقض ماثيو عليها عندما اصبحوا في مكتبه.
" جئت الى غرفتك " كررت بتكشيرة.
"و...؟" ضاقت عيون ماثيو بدفاعية.
بللت كاي شفتيها "أنا وصلت متأخرة".
أطلقت عينيه شرارات نارية "تعنين ان باتي وصلت هناك أولا".
"ماثيو..."
"فقط ماذا تعتقدين انكِ رأيتِ كاي؟" سألها بغضب
إنها لا تعتقد أنها رأت أي شيء إنها تعرف بالضبط ما حدث ، قبل ان تدخل باتي غرفة نوم ماثيو وتغلق الباب.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

اما بعد ذلك إنها لا تريد حتى التخمين. ولكن مهما كان ما يحدث بين هذين الاثنين فلم يجعل ذلك أي منهما سعيدا ؛ فحالة ماثيو الان تعلن عن نفسها و باتي عندما أحضرت لها القهوة هذا الصباح كانت عينيها مليئة بالألم.

"لم أكن اتجسس عليك ماثيو "

"لا؟" رد باحتقار "اغفري لي ولكن هذا يبدو كذلك!"

" حسنا أنا لم أفعل" ارتفع صوتها بحدة " انت قلت أننا يجب ان نتحدث"

"كانت بعد الواحدة صباحا عندما جاءت باتي إلى غرفتي!"

نظرت إليه "وأنا أعلم " أكدت بهدوء.

زفر باشمئزاز وابتعد " وانتِ لا بد تتساءلين ماذا كانت تفعل في غرفة نومي " قال بقسوة.

"كان من الممكن انها تجلب لك مشروبا ...."

لن أموت من أجلك

"كلانا نعرف انها لم تفعل". قال وهو ينظر لكاي بعيون معذبة "باتي أمضت الليلة معي" اعترف.

"و..؟" نظرت إليه بترقب.

"ولاشيء " رد ببرود.

"ماثيو.."

"علاقتي مع باتي ليست من شأنك " قال بإنفعال.

"وأنا أعلم ذلك"

"ولكنكِ تريدين أن تعرفي على أية حال!" صاح بحدة

"ماذا تريدين أن تعرفي كاي؟ كيف استطعت ان... "

"ماثيو!" صرخت بفزع.

"نعم.. ماثيو!" دخل ليون الى الغرفة واضاف "هذا يكفي! كاي تعرف حقيقة أن الإعاقة لم تؤثر على قدراتك الاخرى"أخبره ليون بتهكم.

"فقط من الذي أخبرها بذلك؟" تحداه بغضب عاصف

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

"ماثيو.."

"ماثيو قلت لك عرفت فقط حول الليلة الماضية لأنني لم أريد أن أراك تتأذى" تكلمت كاي بلطف.

" لم اهتم بأي امرأة بما فيه الكفاية لأتأذى" كانت إجابته مريرة.

في حالة باتي كانت هذه كذبة وكلاهما يعرف ذلك ماثيو كان واقعا في الحب مع باتي.

"هذا ليس نوع الاذى الذي كنت أتحدث عنه " وبخته برفق "نحن جميعا في خطر حتى نجد من هو الذي يحاول إلحاق الأذى بنا لا يمكننا الثقة بأحد"

"يمكنكم الثقة بباتي " قال ليون بوضوح "تماما"

بدت كاي متفاجأة كماثيو تماما... فقط كيف يمكن لليون التأكد

"اوه... يا إلهي" تنفست بخشونة "إنها واحدة منهم ، أليس كذلك؟ واحدة من جواسيسك!" اتهمته بعدم

لن أموت من أجلك

تصديق. ليس عشيقة مجرد جاسوسة آخرى!

نظر ليون اليها ببرود " نعم باتي تعمل في نفس الشركة مع دونالدسون وجريج ... ولحسن الحظ انها أكثر كفاءة من كل منهما!" أعلن بشراسة.

"يا إلهي!" شهق ماثيو بذهول.

التفتت كاي له بقلق ورأت وجهه يشحب بشدة " أنت لم تكن تعرف ؟".

" باتي كان لديها تعليمات بعدم إخبار أي شخص حول شخصيتها" قال ليون لهم بصلف.

لمعت عيون ماثيو بغضب ، وكاي كانت واثقة من أنه إذا استطاع ماثيو يمكن أن يضرب ليون ولايسمح له بالنهوض مرة أخرى! بدلا من ذلك استخدم كل سلاحه اللفظي للتغلب على شقيقه!

"من وما هي؟" سأل ماثيو ببرود شديد " ولماذا لا نركز عليك ليون أنت بارد القلب نذل حقير" اتهمه بكره.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

"تقوم باستخدام الناس وفق إرادتك. إلا أنك لم تستطع اجبار ريكي على البقاء هنا ...اليس كذلك؟" قال بسخرية. "كان قد تزوج المرأة التي تريدها وواتته الجرأة في الاحتفاظ بها وفي نهاية المطاف اخذها بعيدا من هنا"

"ريكي تزوجني لأنه أحبني " ردت كاي بقوة.

"بالطبع كان يحبك " اعترف ماثيو "وهذا هو السبب الذي جعله يأخذك بعيد من هنا بعد ان عرف عن حالة ليون"

"ما الذي تتحدث عنه؟" عبست.

" عرف ان اخلاق ليون النبيلة لا يمكن أن تستمر إلى الأبد " قال ماثيو باحتقار

" الطريقة التي كان ينظر بها اليكِ في كل وقت. شعر ريكي بالخطر من وجودك هنا في حال نسي ليون كل وازع لديه وقراره أن .. "

لن أموت من أجلك

"ماثيو ... لا!" جاء هذا الاحتجاج من ليون على نحو صرخة مختنقة.

نظر ماثيو اليه وكذلك كاي وصدمت لشحوبه كانت هناك نظرة محمومة في عينيه و يديه مطبقة الى جنبيه.

" لديها الحق في ان تعرف؟" تحداه ماثيو بقسوة.

"انا سأخبرها في الوقت المناسب!" صاح ليون من بين شفتيه وهو متوترا وكأنه بانتظار ضربة.

"بعد أن تتزوجها ليون؟" سخر شقيقه منه "بعد ان يصبح طفلها لك؟"

"اللعنة عليك ماثيو!" صرخ بصوت معذب.

"واللعنة عليك لتعريض حياة المرأة التي أحبها للخطر" لمعت عيون ماثيو بخطورة "ليس لك الحق أن تعرض حياة الأبرياء للخطر"

"إذا كنت ستخبر كاي ماثيو اذا افعل ذلك الآن " رد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

ليون بمرارة "يمكننا مناقشة باتي في وقت لاحق"

"حسنا انا سأخبرها " قال ماثيو بغضب والتفت إلى كاي بعيون منفعلة "ليون يهتم بطفلك بهذه الطريقة كاي لأنه يعلم انه لا يمكن أبدا أن ينجب الاطفال " أعلن بقسوة "لأنه عقيم!"

كانت قد خمنت بالفعل ان هذا هو ما كان ليون خائفا من ان تعرفه ولكن الأشياء التي قيلت عن ريكي ازعجتها أكثر من غيرها.

"ريكي كان لديه الحس السليم للمغادرة من هنا قبل ان تنجبا الأطفال " أكمل ماثيو

"وبعد ان أخبرنا ليون عن عقمه عرف ريكي ان أي طفل تنجبينه سيسيطر ليون عليه إذا بقيتم هنا... المسكين لم يعرف ان هذا سيحدث على أية حال!"

"طلب ريكي الانتقال الى مكتب لوس انجلوس بعد ان عرف عن ليون؟" شعرت كاي بجفاف في حلقها

فجأة ويديها لم تعد ثابتة.

"نعم!"

"هل أنت متأكد من انه بعد علمه؟" تنفست كاي بشدة وهي تشعر بالإغماء.

"ليون قال لكل واحد منا في نفس الوقت " أوضح ماثيو "قبل أربع سنوات تقريبا"

"فكرت ان لديكم الحق في المعرفة " صاح ليون بقوة "لم يكن لدي أي فكرة انك تنوي استخدامها لطعني!"

بدأت كاي تشعر بالدوار وبالإغماء والسخونة والبرودة كلها في نفس الوقت "ليون... ليون"

" كل شيء على مايرام كاي " سخر بمرارة "لقد اعتدت على ردة فعل الناس عندما يعلمون انني عقيم".

والتفت إلى شقيقه "شكرا لك ماثيو" قال مع سيطرة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

جليدية "إذا أردت في أي وقت أن يقتلك أحد ببطء أعطني مكالمة وسأكون سعيدا للقيام بذلك!" ومشى من الغرفة بغضب.

"كاي..."

"اخرس ماثيو" أمرته بحدة "أخرس!"

"ماذا"

"قل لي انك مخطئ " التفتت إليه بعينين مشتعلتين "قل لي ان عقم ليون ليس له علاقة بمغادرتنا انا وريكي من هنا"

"لا استطيع كاي" عبس " كانت عدة ايام فقط بعد ان أخبرنا ليون أن ريكي طلب مكتبا في الخارج أي مكتب وقال انه يريد ان يغادر للتو كاي؟" عبس لأنها لم ترد.

"يجب أن أذهب إلى ريتشارد " قالت لماثيو بإنتفاض.

"أنا... اعذرني"

لن أموت من أجلك

"كاي!"

"ماذا؟" عبست بغضب وهي لديها رغبة في أن تترك وحدها فهي تحتاج إلى معرفة ما يجب عليها القيام به.

" لقد قلت ذلك فقط لايذاء ليون" قال وهو ينظر في وجهها بقلق " لم يكن يجب ان أورطك في ذلك "

"ماثيو " ردت بلطف " إذا كنت تحب باتي يجب أن تتزوجها "

"أنا لا أفعل الامر ليس بهذه البساطة " تمتم وهو ينظر الى تعبيرها المتشكك.

"الحب ليس سهلا ابدا" قالت بمرارة "والآن أنا حقا يجب أن أذهب"...ركضت تقريبا وهي تصعد الدرج إلى غرفتها واتكئت على الباب وهي تهتز بشدة انها تعتقد انها على وشك الانهيار.

ريكي... يا إلهي...ريكي!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

يا الهي ...انه لا يستطيع ان ينسى النظرة التي ظهرت على وجهها عندما قال لها ماثيو انه كان عقيما! أولا الصدمة ثم الذهول ثم الاشمئزاز...

كان سيخبرها بنفسه في نهاية المطاف فهو لم يكن قادرا على الاحتفاظ بهذا السر الى الابد! ولكنه كان ينوي الانتظار حتى تصبح زوجته ليصبح متأكدا منها أكثر والآن يعلم انه لن يحصل على فرصة ابدا..

"ليون؟".

توتر جسده قبل ان يلتفت الى مواجهة ماثيو وألمه محفور في وجهه ...

"هل أتيت لتسدد لي طعنات آخرى ماثيو؟ "سأله بقسوة...

" لن أهتم إذا كنت مكانك فالجروح التي قمت بها بالفعل ستؤدي إلى موتي وببطء في النهاية " أكمل بيأس...

لن أموت من أجلك

" اللعنة ليون" دخل ماثيو الى غرفة النوم واغلق الباب وراءه.

" في بعض الأحيان تقوم باستفزازي حتى يسيطر علي الغضب لدرجة انني..." رد ماثيو...

"لقد قمت بما يكفي ماثيو" تشدق ليون بتهكم "الا يمكنك أن ترى الدم؟"...

انه يعرف ان كاي لن توافق على الزواج منه الآن ستعتقد انه يريدها فقط ليجعل ريتشارد ولده وربما كان هذا صحيحا بطريقة ما ولكن ليس بالطريقة التي ستفكر..

"كان ذلك بسبب باتي" رد ماثيو " يمكن ان تُقتل وهي تدافع عنا كيف سيكون شعورك لو كانت كاي مكانها؟"...

كان ليون على يقين من أنه لا يمكن أن يشعر أسوأ مما هو عليه الآن ولكن التفكير بإصابة كاي او موتها يشعره

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

بالرعب الشديد.

"ماثيو حتى قبل بضع دقائق لم يكن لدي أي فكرة انك تحب باتي"

"أنا لا أحبها" نفى ماثيو بغضب.

"نسيت نفسك في وقت سابق ماثيو واعترفت بأنك تحبها ولكن أنا وظفت باتي للقيام بعمل ولم يكن لدي أي فكرة ان مشاعرك تجاهها أعمق بكثير"

"أنت وكاي تعتقدان أنكم اذكياء جدا!" صاح بحدة

"نعم...أنا أحب باتي... ولكن انا لن افعل أي شئ حيال ذلك "

"أظن أنك فعلت فعلا" تشدق ليون بتهكم.

كشر ماثيو بإمتعاض "هذا ليس مضحكا ليون "

"أنا لا يمكن أن اوافقك أكثر" رد ليون "ولكن هل تريد حقا أن تعيش بالطريقة التي عشتها انا في السنوات الست الماضية وترى المرأة التي تحبها

تتزوج من شخص آخر؟"

"يا الهي..لا!" تمتم ماثيو

"اذا تزوجها انت" نصحه بشدة " قبل ان يفعل شخص آخر "

"ليون... " قال ماثيو ببطء "ليون قبل ست سنوات... لماذا.."

"اذهب وكلم باتي...الآن" أصدر تعليماته بقسوة "ولا تقلق حول كاي... يبدو انه ليس من المقدر لي ان أحصل عليها"

"ليون"

"ماثيو بحق الله.. اذهب!" صاح بقوة "إلا إذا كنت تستمتع برؤية رجل ينهار؟"

نظر اليه ماثيو عليه لعدة دقائق قبل ان يحرك كرسيه ويغادر.

ينهار؟ يا الهي ..انه لن يفعل!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

"كاي؟"

التفتت كاي لتنظر الى باتي وجلست على السرير وهي ترفع شعرها عن وجهها " نعم؟ " سألت بحدة وهي ليست في مزاج لجعل المحادثة المهذبة

بدت باتي غير مرتاحة "كان ماثيو قلقا عليك "

"فأرسلك" تنهدت كاي "لماذا لم يأت هو بنفسه؟"

"اعتقد انه ذهب للبحث عن ليون" تحركت باتي بقلق "أنا فهمت انهم تجادلا".

"نعم" ردت ووقفت للتتحقق من مظهرها في المرآة "لماذا لا تتزوجا أنتم الاثنين من الواضح انكم تحبان بعضكما البعض؟"

"نعم " تنهدت باتي "ولكن لديه فكرة أنه لا يجب ان تتحمل أي امرأة مسؤوليته...أود الزواج منه غدا اذا كان سيسمح لي" ردت وقد تكسر صوتها قليلا.

"يا الهي...أنا آسفة لأنني تطفلت" ردت كاي

لن أموت من أجلك

وهي تشعر بالندم على كلامها

"لم يكن ينبغي أن أفعل، تعالي وأجلسي وسوف نتحدث" اكملت بهدوء

"هل هذه حفلة خاصة او يمكن لأي شخص الانضمام لكم؟"

كاي وباتي كانوا يجلسون يشربون القهوة بعد أن تحدثوا في الدقائق العشرين الأخيرة أو نحو ذلك

شعرت كاي انها تريد أن تضرب ماثيو لحماقته الليلة الماضية فقد أكد لباتي انها مجرد

علاقة عابرة وانه لا ينوي تكرار ذلك

"أنتَ يمكن أن تنضم الينا" قالت له فجأة "طالما أنك لا تذكر ليون وتسأل باتي الزواج منك" نظرت إليه بتحدي

"كاي!" تمتمت باتي باحراج ولونٌ احمر ينتشر في خديها وتجنبت النظر الى ماثيو.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

"الشيء الوحيد الذي يفصلكم هو كبرياء ماثيو السخيف" أصرت كاي بقوة "انها سمة كل رجال فالكونر"

"ولا أحد منا اكثر فخرا من ليون" سخر ماثيو منها

"انت كسرت الشرط الأول " قاطعته بضيق

"واحد من اثنين ليس سيئا للغاية " تشدق بكسل

"أنا... هل قلت ما أعتقد انك قلته؟" شهقت كاي

كان ماثيو ينظر لباتي الآن " لا ازال اعتقد أنك ستكونين حمقاء للزواج مني ولكن إذا كنتِ تريدينني..."

"أوه...أنا أريدك " أكدت له باتي بشغف

هز كتفيه "حسنا...على الاقل سيكون لي حارس شخصي الآن!"

"اتعني ذلك حقا ماثيو؟" قالت كاي بحماس وفي غاية السرور أن هناك على الأقل نهاية سعيدة لهذين

لن أموت من أجلك

اللذين تحبهما كثيرا...

هز رأسه " لقد شاهدت رجل أحبه وأحترمه كثيرا يتدمر تماما لأنه ترك المرأة التي يحبها تبتعد عنه"

"اذا كنت تتحدث عن ليون أنا متأكدة من أن مارلين...." ردت كاي سخرية.

"ليس مارلين...هل أنتِ غبية " صرخ ماثيو.

"ماثيو!" شهقت باتي.

لانت ملامحه قليلا "لا تقلقي....لقد سمعت كاي مني أسوأ من ذلك بكثير ".

"هذا لا يجعل كلامك أكثر قبولا" وبخته باتي.

" يبدو انني سأحصل على زوجة مزعجة " رد ماثيو بسخرية.

" نظرا لانك لم تطلب يدها حتى الآن قد تجد أنك لن تحصل على زوجة في النهاية " ردت كاي بجفاف

"سأترككم وحدكم وأذهب لقضاء بعض الوقت مع

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

ريتشارد"

"كاي!"

"نعم؟" ردت بتحدي

"أريد أن أتحدث معكِ " نظر ماثيو لها باهتمام

"ليس اليوم ماثيو" قالت له بقوة "لا أستطيع تحمل المزيد اليوم"

"كاي من المهم ان.. " رد بأصرار

"لا...لااريد ان اخسر المتبقي من صبري!"

ظلت مستيقظة طوال الليل و تفكر بأشياء لا يمكنها الاعتراف بها حتى لنفسها كانت تعرف انه كان من الافضل انها لم تتحدث مع ماثيو.

احتفل هو وباتي بخطبتهما في ذلك المساء... ليون بقى غائبا ونيل وجدّها لم يكن لديهم أي فكرة عن الاحداث التي وقعت في ذلك اليوم.

انضمنت اليهم في الاحتفال واعتذرت بلطف بعد ان

لن أموت من أجلك

قبلت طلب باتي أن تكون وصيفتها في حفل الزفاف الذي كانت تخططه هي وماثيو بنشاط..

ولو لم تكن تشتبه في ان باتي مع ماثيو في غرفته الآن لكانت ذهبت وتحدثت إليه فهي تعرف انها لن تكون قادرة على النوم.

و ليون لم يعد حتى الان وجناحه كان فارغا.

" انه في المدينة " أخبرها ماثيو على الإفطار صباح اليوم التالي..

"من هو؟" ردت وهي تتصنع الاستغراب..

أعطاها ماثيو نظرة ساخرة " ليون".

"أوه؟" هزت كتفيها بلا مبالاة " جدي... هل تريد ان تتمشى معي هذا الصباح؟ يمكننا ان.... ".

" هل عاد ليون للعمل ؟" سأل جدها ماثيو بعبوس

"لقد كان يبدو متعبا جدا في الآونة الأخيرة".

هز ماثيو رأسه " لديه عمل في المدينة عمل خاص"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

"أوه؟" ردت كاي بشك

"باتريك هل ضربت كاي ابدا عندما كانت طفلة؟" سأله ماثيو بتهكم

"ليس على حسب ما اتذكر" أجاب جدها "اعتقد انها استحقت ذلك عدة مرات ولكن..."

"جدي!" صاحت كاي بسخط

" ولكنها نظرت اليك بعيونها البنفسجية وذاب قلبك أليس كذلك؟" أكمل ماثيو بسخرية

"شيء من هذا القبيل" هز جدها رأسه

"لحسن الحظ أنا في مأمن من تلك النظرات" تشدق ماثيو

" وماذا يعني ذلك بالضبط؟" سألته بتحدي

" استمعي الي هذه المرة على سبيل التغير" رد بحزم "ربما ستتعلمي شيئا بدلا من القفز الى استنتاجات من وحي خيالك"

لن أموت من أجلك

"فقط لأنني افترضت أن ليون ليس...."

" انه ذهب لرؤية مارلين" قاطعها ماثيو

اتسعت عيناها من الصدمة " كنت اعرف انها مجرد مسألة وقت" صاحت بحدة

"ماذا؟" نظر ماثيو في وجهها وضاقت عينيه

"حتى تدرك خطأها وتحاول استعادته!"

"وهل تعتقدي انها سوف تنجح؟"

"هل تعتقد أنت؟" سألت بمرارة

" قد تنجح" هز كتفيه بلامبالاة "ليون يبدو ضعيفا جدا الآن"

"ليون لم يكن ضعيفا أبدا في حياته " قاطعته كاي بحدة.

"هو كذلك الآن " صاح ماثيو في وجهها بقوة " فليس من السهل ان تعلم المرأة التي يحبها بانه عقيم "

شهق جدها فجأة وسقط فنجان القهوة من يده...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

"جدي هل أنت بخير؟" ربتت كاي على ظهره

"نعم...أنا.." وبدأ بالسعال مرة أخرى "ماثيو أنت مخطئ بخصوص ليون" رد جدها بهزة من رأسه.

"أنا أدرك انها صدمة باتريك "

"ذلك غير صحيح " اخبره جدها بحزم

نظرت كاي اليه كما لو أنها لم تره من قبل... جدها يعرف... إنها لا تعرف كيف ومتى أو لماذا ولكنه كان يعرف!

"لقد أجرى كل التحاليل باتريك" أخبره نيل وهو يناوله كوب من الماء

" لا يمكن" أصر جدها

"كان متزوجا من مارلين لأحد عشر عاما " تشدق ماثيو اصبح وجه جدها جديا عندما التفت لينظر اليها

"كاي؟" حثها بحزم

اصبحت انفاسها قصيرة كما لو كان أحدهم يضغط

لن أموت من أجلك

على صدرها ...يا الهي ..جدها يعرف أنها أجهضت قبل ست سنوات!

"كاي!" نادى مرة أخرى وهذه المرة بنفاذ صبر كما لو أنه لا يعتقد أنها يمكنها ان تظل صامتة دون ان تقول شيئا.

"أنا....لا بد لي من الذهاب للطابق العلوي" وقفت بصعوبة

"كاي!"

رعد صوته عبر الغرفة وعندما يتحدث بتلك النغمة تعرف انه من الافضل الا تتحرك خطوة أخرى صحيح ان جدها لم يضربها عندما كانت طفلة لكن كان رأيه كافيا دائما ليوقفها عن فعل أي شيء تعرف انه لن يوافق عليه او يجعله يشعر بخيبة امل فيها

الآن لم تكن مجرد خيبة أمل من صمتها انه يشعر بالاشمئزاز من تصرفها!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

"لم أكن أدرك انه يعتقد أن..." أخبرته بتضرع "لم يكن لدي أي فكرة ".

"حتى متى؟" سألها بحزم.

"مارلين أخبرتني قبل بضعة أسابيع" اعترفت بصعوبة " منذ متى وانت تعرف؟".

"منذ جئت لقضاء عطلة بعد تركك ليون " أخبرها بلطف "وأنا أعلم العلامات شاهدت جدتك ووالدتك في نفس الحالة".

"يا إلهي" شهق ماثيو بعدم تصديق "يا إلهي!" ردد مرة أخرى وهو يشعر بالدوار.

التفتت بشكل دفاعي نحوه هو ونيل "لم يكن يريدني".

"كاي كيف يمكنك أن تخفي شيئا كهذا ؟" تأوه ماثيو باستنكار.

"كيف؟" ردت وعيناها تلمع من الغضب.

"انا سأخبرك كيف سأخبركم جميعا كيف!...ليون قال لي انني مجرد علاقة عابرة أنني كنت مجرد امرأة آخرى في حياته لا أشكل فرقا لقد فقدت طفلي وتقريبا حياتي أيضا بسببه" صاحت بخشونة.

"طبعا كنت ما ازال احبه أكثر من الحياة نفسها وفكرت حسنا لم استطع الحصول عليه فسيصبح لدي طفله جزء منه لأحبه، وعندما رفضني الطفل ايضا انتهيت ونزفت تقريبا حتى الموت بل أردت أن أموت. لكن ريكي انقذني واحبني وفي النهاية أحببته أيضا وكرهت ليون بكل جزء مني" انهت كلامها وهي تتنفس بصعوبة.

"وريكي عزز الكراهية " رد ماثيو بهدوء "كاي يجب أن تدركي الآن أن ريكي عرف الحقيقة عن ليون منذ ثلاث سنوات ".

"كان يكرهه أيضا" صاحت بحدة "كان يكرهه بسبب

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

ما فعله بي"

"كاي..."

" اتركوني وحدي" ردت بيأس" اتركوني وحدي... كلكم!" وركضت من الغرفة.

سقطت في سريرها و دفنت وجهها في الوسائد وهي تبكي آلامها كانت تعرف عندما أخبرها ماثيو أن ريكي عرف منذ ثلاث سنوات عن ليون أن ريكي أخفى الحقيقة عمدا وهي لا تحتاج إلى السؤال لماذا فعل ذلك حتى بعد كل ما تشاركوه كل سنة قضوها معا كان لا يزال خائفا من مشاعرها تجاه ليون... آه .. ريكي كنت أحبك رددت وهي تبكي بصمت.

في نهاية ذلك الأسبوع الاخير لها مع ليون كانت تعتزم اخباره عن الطفل ولكن عندما وصلوا الى منزل فالكونر وجدت أن مارلين تنوي البقاء هي أيضا في عطلة نهاية الأسبوع وعندما أخبرها أنها مجرد علاقة

لن أموت من أجلك

عابرة وانه لن يطلق مارلين ابدا مهما كانت الظروف شعرت وكأنه طعنها وتركها تنزف أمامه حتى الموت.

وقتها عرفت أنها لن تخبره ابدا عن طفلهما ومهما كان الثمن.

بعد زيارتها لجدها في ايرلندا وعودتها الى لندن شعرت كاي بالغربة وعدم الراحة لكن الطفل كان مشكلتها الاساسية فهي لا تستطيع أن تحمل جدها عبئها لذلك انتقلت من شقتها إلى حجرة صغيرة وتركت الشركة وظلت بلا عمل حتى تمكنت أخيرا من العثور على عمل في متجر صغير يحتاج لبعض العمالة في فصل الصيف.

لم تهتم بعد ذلك أنها كانت وحدها ستحب الطفل حتى ولو كانت تكره والده وكان الطفل سيولد في عيد الميلاد ايضا لكنها كانت في الأسبوع الرابع عشر فقط عندما بدأت آلام قوية اسفل ظهرها في الصباح

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

وانتقلت الى بطنها مع مرور الوقت مما جعلها تصرخ من الألم في الوقت الذي عادت فيه الى المنزل من العمل وأصبح وجهها شاحبا من الألم.

صعدت إلى سريرها وهي اضعف من ان تبذل جهدا في محاولة الاتصال بالطبيب وفجأة في المساء أخيرا توقف الألم و لم تكن تشعر سوى بالدماء الدافئة بين ساقيها دفء لم يتوقف حتى سقطت أخيرا في عالم من الظلام اللاواعي.

وقد ناضلت ضد الأيدي التي حاولت ان تيقظها وغمغمت إحتجاجا بصوت مختنق من البكاء ولكن ريكي لم يدعها تموت كما أرادت أن تفعل وكان معها عندما أفاقت في المستشفى جلس معها طوال الليل عندما حاول الأطباء وقف النزيف.

وعندما توقف النزيف أخيرا كانت قد فقدت الكثير من الدماء حتى خشي الأطباء على حياتها وكان لا يزال

لن أموت من أجلك

ريكي معها ساعة بعد ساعة عندما نقلوا الدم اليها مرة أخرى ثم يوم بعد يوم وهي تستعيد قوتها ببطء ولكنها كانت قد فقدت طفل ليون.

وعندما شعرت بما يكفي من القوة لتتكلم توسلت لريكي أن لا يخبر ليون أبدا عن الطفل فليون لا يريد أي جزء منها وقد وعدها ريكي بألا يخبره...

كان ريكي هو الذي جلس معها وامسك بيدها خلال فترات يأسها الطويل المظلم التي عصفت بها منذ الإجهاض الذي كان أكثر تجربة مدمرة مرت بها في حياتها كانت تريد ذلك الطفل ولم تهتم بالصعوبات التي سيسببها في حياتها وعندما فقدته شعرت كما لو أنه رفضها هو أيضا مما دمرها تماما...

أخذها ريكي الى منزلها من المستشفى وقام بالاعتناء بها حتى تعافت تماما وساعدها في الحصول على وظيفة أخرى في شركة اعلانات صغيرة ثم انتقلت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

الى شقة جديدة بعد ان استطاعت كسب المزيد من المال وكانت قد رفضت عرضه للمساعدة في دفع الإيجار قبل ذلك.

كان ريكي الضيف الأول الذي وجهت له دعوة للعشاء في شقتها الجديدة وكان من شاركها الاحتفال عندما حصلت على الترقية في شركتها ...

الغضب الذي شعر به ريكي تجاه ليون على ما قام به نحوها كان كافيا ليجعله ينتقل من منزل العائلة الذي كان يعيش فيه دائما مع أشقاءه وشعرت كاي بالاستياء عندما علمت بذلك فلم تكن تريد أن تكون سبب الخلاف بين الاخوين ولكن ريكي كان مصرا ومع انتقاله إلى لندن أصبحوا يروا بعضهما أكثر من قبل... ونادرا ما مر يوم خلال ذلك العام لم يروا بعضهما البعض مرة على الأقل و في مكان ما خلال تلك الايام تعلمت كاي حب ذلك الرجل الذي انقذ حياتها

وكان سببا في كونها تحب الحياة مرة ثانية

لقد أحبته وهو كان عاشقا لها وعندما طلب منها الزواج وافقت على الفور

وفي زفافهما رأت ليون لأول مره منذ عام تقريبا كان يبدو كما هو لم يتغير حضر هو ومارلين الزفاف وجلسوا بجوار بعضهما البعض في الكنيسة

نظرت كاي إليه كما لو كان غريبا وهي تعرف أنه لولاه لكان طفلهما لا يزال على قيد الحياة بعد أن أخبرها الأطباء ان الكثير من الإجهاد والتوتر قد تسبب بالاجهاض.

وقد كرهت ليون في تلك اللحظة وكانت لا تزال تكرهه عندما أخبرت ريكي أنه لا يوجد سبب لعدم انتقالهم إلى منزل العائلة لأنها كانت تعرف ان ريكي يريد ذلك ولم يكن هناك سبب لرفضها ايضا!

عاشت هي وريكي لمدة عامين في منزل فالكونر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

كانت تتصرف هي و ليون كالغرباء ، لم تتحدث اليه أبدا إلا للضرورة القصوى وتغادر المكان دائما إذا كانت وحدها مع ليون..

لكن علاقتها مع ريكي ازدهرت على الرغم من التوتر بينها وبين ليون ..

أوهذا ما كانت تظنه لم تعد متأكدة من ذلك الآن كانت تعتقد ان ريكي يعلم كم كانت تحبه وأن زواجهما على الرغم من بداية تعارفهما غير السعيدة قد كان زواجهما جيد..

ولا يمكنها أن تفكر في أي سبب سوى خوف ريكي من مشاعرها تجاه ليون ليأخذها الى لوس انجلوس عندما أخبره ليون عن عقمه هل كان يعتقد انها ستتركه وتذهب الى ليون؟ لا يمكن أن يكون قد فكر في ذلك!

"كاي عزيزتي من فضلك لا تفعلي هذا بنفسك" تكلم

ماثيو بهدوء...

التفتت على مضض لتنظر إليه " كنت أحب ريكي " ردت بصوت مختنق من البكاء..

"أنا أعلم ذلك" أكد لها بلطف " و ريكي كان يحبك لكنه كان يعلم أيضا أنه ليس ذلك النوع من الحب الذي كنتِ تشعرين به تجاه ليون ".

"أنا...".

"اسمعيني كاي" أمرها بحزم "أريد أن أخبرك قصة"

"ماثيو... أنا...".

"قصة عن اربعة اشقاء " تابع باصرار لجذب انتباهها " الشقيق الاكبر القوي الذي لا يقهر والذي تجده النساء جذابا للغاية ثم الاخ الساخر" تابع بسخرية " ثم الاخ الساحر وأخيرا اصغر فرد في الأسرة صبي لطيف واقع تحت ظل إخوته الأكبر سنا يحبه الجميع ولكن ذلك لم يكن كافيا بالنسبة له كان يريد ان يكون مثل أخيه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

الأكبر ".

"لا...انتَ على خطأ " احتجت بشدة "ريكي كان لطيفا هو لم يكن...".

" كاي!" وبخها بهدوء وتابع "إذا كنتِ لا تحبين ما أخبرك به يمكنك تغييره.. في نهاية المطاف أراد الأخ الأصغر ما يملكه شقيقه الأكبر قوته ...جاذبيته. ثم في يوم ما أحضر الأخ الأكبر غجرية جميلة سوداء الشعر امرأة مشاكسة أرجوانية العينين وبطبيعة الحال مثل جميع النساء الأخرين أحبت الغجرية شقيقه بقوة ولكن الأخ الأصغر أرادها أيضا في البداية لمجرد أنها تنتمي إلى شقيقه "

"لا!" احتجت كاي مرة أخرى.

"قلت في البداية كاي " تنهد بقوة.

"فسرعان ما تحول ذلك إلى حب متملك ولكن الغجرية كانت لا تزال تنتمي الى شقيقه الأكبر ثم

فجأة اختفت من حياتهم وأصبح شقيقهم الأكبر وكأنه أسد مجروح!" اكمل ماثيو بسخرية.

" استطاع الشقيق الأصغر العثور على الغجرية و في غضون سنة كان قد تزوجها وانتقلوا الى منزل العائلة وكان ينبغي أن يعيشوا في سعادة دائمة ".

"كنا سعداء!".

" أنا أعلم " هز ماثيو رأسه " وربما كانت أكثر سعادة مما عرفتِ مع ليون! ولكن ريكي لم يكن قادرا أبدا أن ينسى انكِ أحببتِ ليون من قبل وعلى الرغم من انه كان يعرف ان ليون لم تكن لديه نية للعودة اليكِ ولكن عندما وافقتِ على الانتقال للمنزل لم يستطع مقاومة فكرة أن تعيشوا هنا تحت أنف ليون".

"ريكي لم يكن شخصا حقودا او منتقما!" دافعت بقوة "لم تكن الرغبة في الانتقام لقد فعل ذلك ليثبت لليون انكِ لم تعودي تريدينه وتنتمي إليه الآن ثم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

وفي اعتقادي اكتشف أخيرا سبب ترك ليون لكِ فشعر بالذعر" شرح ماثيو بهدوء.

"ماذا تعني؟" شهقت بحدة.

"حسنا...أنا أعرف ان ليون لا يزال يحبك واعتقد انه لم يتوقف عن حبك ابدا ولا يسعني إلا أن أصل إلى الاستنتاج بأن ليون تخلى عنكِ بهذه الطريقة لانه اعتقد بأن هذا هو التصرف الصحيح..." قطع كلامه عندما أصدرت كاي صوتا مستنكرا.

"كاي ....بغض النظر عن رأيك ليون يحبك وبالتأكيد كانت لديه اسباب ليتخلى عنكِ من دون قتال".

"نعم...زوجته " ردت بسخرية.

هز ماثيو رأسه "لم اتحدث عن هذا مع ليون ولذا فإنني لا يمكن أن أكون متأكدا ولكن أعتقد أن لدي وأخيرا الإجابة على لغز لماذا بقى ليون مع مارلين وسمح لكِ بالرحيل ".

لن أموت من أجلك

"عندما كنا معا أردته هو فقط " احتجت بقوة "لا شيء آخر يهم"

"وعندما أدركتِ انكِ تحملين طفله كيف كان شعورك عند ذلك؟" سألها بلطف

أصبحت عيناها رطبة مرة أخرى كانت سعيدة جدا حتى دمرها ليون بسخريته من حبها

"لا...لا تفكري في ذلك الجزء" طلب ماثيو بفروغ صبر لانه رأى المرارة تسيطر عليها " فكري فقط في شعورك عندما حملتِ بطفل ليون"

أضاءت عينيها "كان رائعا ولكن..."

"لا يوجد لكن كاي" أخبرها بلطف "هل تعتقدي أن مارلين كانت على الدوام بتلك الشخصية التي هي عليها الآن؟" أعطته نظرة دهشة "مارلين؟ ولكن.."

"قلت لا يوجد لكن كاي"ابتسم مشجعا "في البداية مارلين كانت مرحة وممتعة وتحب ليون أعتقد أنه في

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

البداية لم يكن يهتم كان مشغولا بمسؤولياته كرأس العائلة ولكن فجأة هذه السيدة الجميلة استطاعت جعله يستمتع بوقته أيضا".

تسبب كلامه بآلم في صدرها انها لا تريد أن تعرف عن حياة ليون ومارلين.

"قررت مارلين الانتقال إلى الخطوة التالية وهي أن تنجب أطفالا في البداية كان مجرد لعبة ولكن مع مرور الوقت ولم يحدث شيء كنتِ تستطيعي أن تري التوتر المتزايد بينهما. ليون القى اللوم على وظائفهم وحياتهم الاجتماعية المزدحمة ومارلين رفضت التخلي عن مهنتها و تسبب ذلك في الكثير من الاحتكاك بينهما في نهاية المطاف ذهبوا إلى الطبيب واكتشفوا ان ليون عقيم.... تغير ليون بعد ذلك وهو ومارلين انفصلوا وأخيرا كان هناك أشخاص آخرين لكلا منهم".

By Bede

هناك أشخاص آخرين لكلا منهم"

"كان يمكن ان يقوموا بالتبني"

" ليون رفض ذلك" هز ماثيو رأسه "أراد طفله هو أو لا شيء على الإطلاق"

"كان يمكن أن ينقذ زواجه "احتجت كاي بحدة.

"في ذلك الوقت لا أعتقد أن أي شيء كان يمكن أن ينقذ الزواج كانوا يعيشون حياة منفصلة في حين لا يزالا متزوجين وبعد ذلك التقى ليون بكِ " تنهد "عندما رأيتك أول مرة ظننتكِ صغيرة جدا عليه وأن علاقتك لن تدوم أكثر من شهر كبقية النساء ولكنها استمرت ستة أشهر ومن حالة ليون بعد اختفائك كان واضحا انكِ كنتِ من انهى علاقتكما "

"لقد كان قرارا متبادلا"

"لم يكن كاي" وبخها برفق.

"كنت في الثامنة عشرة وحامل من رجل قال بوضوح

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

انه يعتزم البقاء مع زوجته فاضطررت الى الاختفاء"

"هل تعرفين كيف كانت ستختلف الامور لو أخبرتِ ليون فقط عن الطفل؟" سألها ماثيو وهو يشعر بالندم على كل تلك السنوات الضائعة.

"قال انه لا يحبني" هزت رأسها وهي تكرر"قال لي انه لايحبني".

"وهل هذا هو السبب في ان زواجك من ريكي قد قتله تقريبا ؟" سألها ماثيو بسخرية.

"ماثيو منذ عرفت أن ليون يعتبر نفسه عقيما فكرت بماذا كان سيحدث لو أخبرته عن الطفل منذ ست سنوات" ردت بهدوء "وربما كان تزوجني فقط من أجل الطفل هل تعرف أي نوع من الزواج كنا سنعيشه؟انه سيعرف الحقيقة الآن وربما سوف يعثر على امرأة آخرى ليتزوج وينجب أطفالا و قد يقرر حتى المحاولة مرة أخرى مع مارلين ".

لن أموت من أجلك

"وإذا كان لا يزال يريدك ؟".

نظرت اليه بدهشة "لا يمكنك ان تكون جادا؟".

ضحك ضحكة عالية" أراهن على بقية حياتي في انه لا يزال يريدك ".

ابتلعت ريقها بصعوبة "من أجل ريتشارد".

"كاي...لقد اعترفت منذ قليل انه يمكن أن ينجب انه يحبك أنت".

"لا".

"وانتِ تحبينه ".

"هذا ليس صحيحا!" ومضت عيناها.

"ريكي يعلم بذلك " أخبرها بهدوء.

"لا!".

"نعم كاي " أصر بحزم "لقد أخبرني انه يعرف ذلك لكنه كان يحبك جدا ليهتم لم أكن أفهم ما الذي كان يقصده في ذلك الوقت لكني افعل الآن لقد كان

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

خائفا من إخبارك عن ليون لانه اعتقد انك قد تعودين إليه".

"لم أكن لاعود لليون" قالت بحزن.

"أنا أعرف" هز رأسه "لكن اعتقد ان ريكي كان يشعر بانعدام الأمان من مشاعرك تجاه ليون ".

"لم يكن عليه ذلك".

"كاي" دخل جدها الى الغرفة .

"عذرا للمقاطعة ولكن مارلين في الطابق السفلي ونيل لا يعرف كيفية التعامل معها وارسلني لأطلب المساعدة".

التوى فم ماثيو بسخرية "ماذا تريد؟ واين ليون؟ اعتقدت انه كان معها في لندن ".

"كان" تمتم باتريك "وعلى ما يبدو ارسلها الى هنا لتبقى لبضعة أيام".

"عظيم" رد ماثيو باستياء "هل هي وحدها ؟".

"ليون ما زال لديه عمل في المدينة " أكد باتريك بجفاف.

"أراهن على ذلك..شكرا باتريك من الأفضل ان اذهب واتعامل معها...فكري في ما قلت كاي"نصحها ماثيو بهدوء.

نظرت كاي بقلق لجدها عندما اصبحوا وحدهم وهي خائفة من انه مايزال يشعر بالاشمئزاز من تصرفها

"حبيبتي لا تنظري لي هكذا" انتقدها بلطف "تعلمين ان ما فعلتيه كان خطأ وأنا لست على وشك البدء بتوجيه اللوم اليك".

"أوه جدي" رمت نفسها بين ذراعيه "أنا آسفة .. آسفة!".

"أعتقد أنكِ تقولين ذلك للرجل الخطأ كاي حبيبتي"رد بهدوء.

"ليون؟" كان صوتها مكتوما في صدره.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

"لقد كنت اكرهه جدا جدي" ردت وهي تهز رأسها ولم تنتبه انها قد استخدمت الفعل الماضي ولكن جدها لاحظ ذلك ورقت نظراته.

"عندما لم اعد حاملا هل ظننت أنني تخلصت من الجنين؟" سألته بقلق

"ابدا" أكد لها بدون اي تردد.

"اذا..."

"ريكي اتصل بي بعد خروجك من المستشفى وأوضح لي وأخبرني انكِ كنتِ في حالة سيئة نفسيا ولو اخبركِ انني أعرف ربما كان سيجعل حالتك أكثر سوءا كان ذلك صعب علي لكنني بقيت بعيدا وانتِ لم تتحدثي معي في هذا الموضوع ابدا لذلك صمت انا ايضا "

"حتى الآن" .

"كاي لم يكن من الممكن أن ابقى صامتا عندما

لن أموت من أجلك

أدركت ما مر به ليون على مر السنين لاعتقاده بأنه لا ينجب "

"أنا أعلم " اغرورقت عيناها بالدموع "أعتقد أنني كنت سأخبره في نهاية المطاف"

" تعنين صدمه وليس اخباره " سخر منها بأسى " وذلك بعد ان تنتهى من معاقبته بجعله يعتقد انه قد يكون لديه مكانا في حياتك انتِ وريتشارد "

"يبدو الامر مروعا عندما تصفه بهذه الطريقة" ردت مختنقة.

هز رأسه ببطء "أنا لن أدعي خلاف ذلك انه مروع".

"ولكنني شعرت بانه يستغلني ثانية عندما أدركت ما يريده ليون حقا ...انه يريد ريتشارد" دافعت عن نفسها

"وماذا تعتقدين شعور ليون كل هذه السنوات؟ ...يا الهي وأنا الذي قلت انني لن الومك "رد بتكشيرة..

"هناك شيء واحد فقط أريد أن أقوله ثم لن أذكر هذا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث عشر

الموضوع مرة أخرى"
قالت بتوتر" نعم؟"
"هل لا تزالين معتقدة أن ليون يريدك فقط من اجل ريتشارد ؟" سألها بهدوء
"نعم " غمغمت بتعب
"وماذا ستقولين إذا أخبرتك أن ليلة ولادة ريتشارد أخبر الطبيب ليون انكِ والطفل يمكن أن تموتان او أنه قد يضطر إلى الاختيار بينك وبين الطفل ؟" نظر جدها باهتمام ليرى ردة فعلها.
شحبت كاي بشدة
"قال لي بيتر دنبار ان ليون لم يتردد حتى"
لم تستطع التنفس "لم يتردد في ماذا؟" سألته بيأس وقلق
"طلب انقاذك بأي ثمن واخراج الطفل منك الآن ولا ينتظر حتى ولو كان ذلك يعني على الارجح موت

لن أموت من أجلك

الطفل" رد جدها بهدوء
كانت لا تزال غير قادرة على التنفس وأصبحت عينيها كبركة سوداء في وجهها الأبيض
"والآن قولي لي هل يبدو هذا كرجل لا يهمه سوى الطفل ؟"
عرفت ان كلام جدها صحيحا فهو لن يكذب عليها ابدا ان ليون لا يريد ريتشارد....انه.....انه يحبها!

نهاية الفصل الثالث عشر

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع عشر

وجدت كاي مارلين في الجناح الذي كان يشغله ليون من قبل وكانت تبدو شاحبة وهي تتحرك بقلق في الغرفة من ناحية لاخرى وسمحت لكاي بالدخول.

نظرت كاي اليها بعيون حائرة "هل هناك شيء خاطئ؟"

"خاطئ ؟ "كررت مارلين بشكل حاد "ماذا تعنين؟"

"يبدو وكأنكِ مستاءة" هزت كاي رأسها وهي ليس لديها رغبة في الدخول في مشادة مع مارلين تريد فقط التحدث إليها.

"أنا بخير شكرا لك" ردت مارلين بلامبالاة "والآن ماذا يمكنني أن أفعل لك؟"

"أين ليون؟"

ومضت عيونها الزرقاء "لماذا تريدين أن تعرفي؟"

"أين هو مارلين؟" سألتها باصرار.

"لقد أخبرتهم من قبل انه في المدينة" صاحت مارلين بحدة.

"هل يمكن أن تكوني أكثر دقة؟"

"لا!"

تنهدت كاي "هل لديك فكرة عن متى سيعود؟"

"لا...على الاطلاق" أجابت بازدراء.

كانت كاي تعلم انها لن تصل مع مارلين لشيء كانت هكذا دائما ولا يوجد سبب لتفترض انها سوف تتغير فجأة الآن!

" آسفة لأني ازعجتك " قالت باقتضاب.

"كاي؟" نادتها بقلق "لماذا كنتِ تسألين؟"

"لاسباب شخصية "

"حقا"ردت مارلين بإمتعاض.

"نعم" تنهدت كاي بضجر.

"كان معي في الليلة الماضية كما تعلمين" أخبرتها مارلين بوقاحة.

الفصل الرابع عشر

"نعم أنا أعرف" نظرت كاي اليها بتحدي وهي على يقين من أنه مهما كان ماحدث الليلة الماضية فليون لم ينم مع هذه المرأة... هي واثقة من ذلك.

نظرت مارلين إليها بثبات وهي تعترف في النهاية "أنا أحب ليون " قالت بصوت متكسر.

"نعم" كانت كاي تعرف ذلك بالفعل.

"لكنني لست واقعة في الحب معه " أضافت بشكل مهتز "انا لا أعتقد أنني كنت كذلك في أي وقت مضى".

عبست كاي " ماذا... أنا لا أفهم؟"

"انني احبه كثيرا لاسبب لكِ اي ضرر أنا حتى لا اكرهك كنت فقط اشعر بالاستياء لان ليون أحبك بطريقة لم يفعلها معي"

"مارلين"

استمعي لي.. اللعنة!" صاحت مارلين بحدة " ليون كان معي في الليلة الماضية ولكن فقط لأنني طلبت منه " التوى فمها بمرارة "نحن لم نتشارك السرير منذ دخلتِ في حياة ليون"

ابتلعت كاي ريقها " أنا آسفة "

"أوه...صدقيني أنا ايضا آسفة!" ردت مارلين بسخرية ذاتية.

"اذا لماذا...؟"

"لماذا انفصلنا؟" تكلمت مارلين بجفاف "لأنني لم أكن كافية لليون لم أكن ما يريده ولم أعطيه ما كان بحاجة اليه وأنا لا أعني الأطفال فقط" كان صوتها ثابت

" ربما لم يكن ليتزوجك ولكن اعتقد انه كان سيبقي معك لبقية حياته لكنك تركتيه" عبست مارلين "أنا لم أفهم لماذا فعلتِ ذلك بينما كان من الواضح انكِ تحبينه كثيرا"

الفصل الرابع عشر

بللت كاي شفتيها "مارلين أعتقد أن هناك شيئا يجب أن تعرفيه منذ حوالى ست سنوات ما حدث هو..."

"لا تقولي انه كان يضربك لأنني لن أصدق ذلك " ردت بسخرية "انه متكبر وقوي لكنه كان أيضا من افضل الرجال الذين عرفتهم"

ضغطت كاي على شفتيها لاتريد أن تجرح مارلين أكثر وهي من الواضح انها متألمة بشكل سيء الآن "مارلين...أنا....أعتقد أنه من الأفضل ان تجلسي" نصحتها بلطف

"لا تكوني سخيفة... أنا.." قطعت كلامها عندما رأت تعبير وجه كاي وقامت بالجلوس فجأة "حسنا تكلمي" أكملت بخشونة

أظلمت عيون مارلين الزرقاء من الألم ولمعت بالدموع عندما اخبرتها كاي عن طفل ليون الذي فقدته لم تكن تريد ايذاء مارلين ولكن إذا لم تخبرها

فسوف تعلم من شخص آخر.

"يا الهي..انه امر لا يصدق!" تمتمت مارلين بشكل مهتز"أعتقد انه ليس هناك شك في أنه طفل ليون... لا" اكملت بقوة "لا..انه طفل ليون فأنت لم تنظري حتى لأي شخص آخر"

لم تكن صدمة كاي قوية ولم تشعر بالإهانة من كلام مارلين في الواقع كانت تتوقع أكثر من ذلك.

لاحظت مارلين نظرة كاي واعطتها ابتسامة مترددة " أنا آسفة...أنا فقط في حالة ذهول ولكن انا سعيدة من أجل ليون" اكملت بعبوس "لكنه لم يبدو سعيدا أمس؟"

"لأنه لا يعرف حتى الان" ردت كاي بصعوبة.

"وهذا هو السبب الذي تريدين رؤيته من اجله" أدركت مارلين بجفاف.

فكرت كاي أن ليون يستحق ان يعرف الحقيقة وإذا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع عشر

اختار أن يلقي بها وريتشارد من حياته ربما يكون ذلك أفضل لهم جميعا.

" انه يقوم بخدمة لي" اوضحت مارلين وهي تتجنب النظر لوجهها "ولكنه سيعود في وقت لاحق يا الهي كنت أود أن أرى النظرة على وجهه عندما تخبرينه الحقيقة ان ذلك ما كان يريده دائما"

"نعم "اعترفت كاي بثبات.

"ولكنه ليس كل من يريده" اكملت مارلين بسرعة "انه يريد امرأة تحبه لنفسه وليس لاسم فالكونر...أخشى انه عندما تزوجت ليون أردت اسم فالكونر بقدر ما أردت ليون وكان يعلم هذا بالطبع لكنه لا يمانع واسم فالكونر لم يسبب لمسيرتي المهنية أي ضرر على الإطلاق"

"كان يتوقع ان على المرأة التخلي عن حياتها المهنية لتكرس كل وقتها لزوجها"

"ماذا!"ردت كاي.

هزت مارلين رأسها "لا تسيئي فهمي لم يكن يريد مني التخلي عن عملي ولكنه أراد أن أهتم به أكثر مما اهتم بحياتي المهنية وقد كان على حق بالطبع ولكني كنتُ دائما طموحة جدا "

"أنا متأكدة من أن كون ديريك محام سيجعله أكثر تفهما تجاه حياتك المهنية" تمتمت كاي

"ربما...نحن.." قطعت كلامها وهي تنظر بانفعال للباب الذي فُتح فجأة " من المفترض ان تطرق الباب اولا"صاحت بحدة.

" هل تعلمين مارلين... إذا توقفتِ عن كونك سليطة اللسان قد تصبحين شخص الطف" تشدق ماثيو بسخرية.

"وينطبق نفس الشيء عليك كونك حقير" سخرت منه بجفاف "والآن هل لديك مانع لتشرح ما الذي تفعله

الفصل الرابع عشر

هنا؟"

"ليس علي ان اشرح أي شيء مارلين أنا أعيش هنا"

"أنتَ...."

"لقد كنت وقحا بدخولك هكذا" تكلمت كاي بحزم

"أود أن أذكرك أنكِ ضيفة هنا أيضا كاي "أجاب بشراسة

"يا الهي" ردت مارلين " من قام بإزعاجك اليوم ماثيو؟" سألته بسخرية

" اهتمي فقط بشؤونك اللعينة!" اكمل بحدة "كاي الشرطة تنتظرك في الطابق السفلي لرؤيتك "

"الشرطة؟" شهقت مارلين "هل حدث أي شيء لليون؟" سألت بفروغ صبر

"انه بشأن حادث عيد الميلاد " تحدث ماثيو لكاي وتجاهل مارلين تماما "إنهم يريدون التحدث إليك عن ذلك مرة أخرى"

كان اثنان من رجال الشرطة قد قاموا بزيارتها في المستشفى بعد يوم من وقوع الحادث وكان يبدو انهم يشككون بما وقع في ذلك الوقت في رأيهم انها كانت حفلة ويكثر فيها الشرب و يمكن أن تكون قد أخطأت في ما حدث ولم تتوقع كاي أن تراهم مرة أخرى وظهرت المفاجأة على وجهها.

"باتي وليون تمكنوا من إقناعهم بأن ذلك لم يكن حادثا على الاطلاق" فسر ماثيو.

"ما الذي يحدث؟" سألت مارلين بحيرة.

"الا تعلمين؟"رد ماثيو بسخرية.

"بالطبع لا" كانت مارلين غاضبة الآن.

"أنت ابقى هنا واشرح لها ماثيو" تحركت كاي بسرعة وهي حريصة على الهروب قبل ان يبدأ هذان الاثنين بالجدال.

"انا افضل الذهاب معك " رد ماثيو بسرعة.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع عشر

"وانا أريد أن أعرف ما يحدث " أصرت مارلين بثبات.
"ابقى هنا ماثيو واشرح لها الموقف وسأنزل انا إلى أسفل واتحدث مع الشرطة " اسرعت كاي بالخروج من الغرفة قبل ان يتمكن من منعها وتباطئت وتيرة خطواتها وهي تقترب من الصالة وشعور بالخوف والتوتر يسيطر عليها مما جعلها تعض على شفتيها لتوقف ارتجافهما.
ولم يكن هناك حاجة لقلقها فرجال الشرطة جاءوا فقط ليخبروها انهم الآن اخذوا الحادث على محمل الجد وفتحوا التحقيق من جديد وسألوها اذا كانت تذكر أي شيء آخر حدث تلك الليلة ولكن كاي لم تتذكر أي شيء وبدا لها ان قدومهم جاء بدون فائدة.
عبس ماثيو عندما دخل الى الغرفة ليجد أن كاي وحدها "هل ذهبوا؟" سألها بتعجب
"نعم"

" اللعنة...لم نستفد أي شيء من قدومهم " رد ماثيو بحدة.
"على الاقل يصدقوننا الآن"
"كان يمكنهم اخبارنا بذلك هاتفيا " أخبرها ماثيو بتذمر.
"نعم" نظرت كاي إليه بقلق فهو بالتأكيد لم يعد يبدو الرجل السعيد الذي كان يحتفل بخطوبته الليلة الماضية
"هل قام احد بمضايقتك ماثيو؟" سألته بلطف.
نظر لوجهها باستياء "ما الذي يجعلك تعتقدين ذلك؟"
"حسنا أنا أعرف أنك هكذا دائما " ردت بسخرية وهي تكمل "ولكن اعتقدت الآن بما انك ستتزوج..."
"أنا لن اتزوج"صاح بحدة.
اتسعت عيون كاي بفزع "ماثيو اعتقد اننا قد حسمنا مسألة كبرياءك السخيفة أمس "

الفصل الرابع عشر

" لقد فعلنا" رد بقسوة "ولكننا نسينا تسوية مسألة وظيفة باتي"

"مادخل عملها؟".

نظر اليها ماثيو بقسوة "ما هو الأمر مع النساء في هذه الأيام ؟" سأل بقرف "لماذا يحاولون باستمرار اثبات انهم كالرجال إن لم يكن أفضل!"

"انهم لايفعلون ذلك ولكن هذا لا يعني انه لا يحق لنا أن نعمل"

"باتي تعرض حياتها للخطر"

"نحن كلنا نفعل ذلك كل صباح بمجرد أن نخرج من السرير!"

"هذا ليس مضحكا كاي" رد ببرود " باتي تعتزم المضي في وظيفتها بعد زواجنا"

سألت "ولما لا؟.. انتم لا تنويان البدء في تكوين عائلة على الفور أليس كذلك؟ "

لن أموت من أجلك

أعطاها نظرة نفاذ صبر لأنها تسيء فهمه عمدا "كاي لا استطيع السماح لها بالقيام بذلك "رد بعذاب

"إذا حدث أي شيء لها. . ! "

"ماثيو" نادته بلطف "لأن باتي تحبك وتريد الزواج منك لا يعني ذلك ان رغباتك تصبح على الفور مطاعة صحيح انها تحبك جدا ولكنها في الثامنة والعشرين و لديها خطط وأحلام هل تتخلى انت عن حياتك المهنية من اجلها؟"

"إذا كان علي أن افعل... نعم سأتخلى عن عملي "" رد بغضب

تنهدت كاي "يمكنك قول هذا لأنك تعلم أنك لن تضطر إلى ذلك!"

احمر وجهه لانها ادركت ذلك "كاي وظيفتها خطيرة!"

"اذا تحدث معها حتى تصلوا الى حل وسط ..لان

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع عشر

ابتعادك عنها وعدم زواجك منها هل سيجعلك تتوقف عن القلق عليها ...تتوقف عن حبها؟" سألته بتحدي.

"لا.. ولكن..."

"لا يوجد لكن.. ماثيو " ردت بحزم "يجب ان تتحدث مع باتي لا ان تقرر فقط أنك لا يمكن أن تتزوجها بسبب انك ستعاني من احتمال حدوث شيء لها... ان ذلك تفكير خاطئ آخر من رجال فالكونر "أكملت بسخرية "أنتم كلكم عنيدون جدا"

"ويبدو اننا جميعا نقع في حب نساء متكبرة وعنيدة جدا ايضا!" صاح بحدة

ابتسمت كاي "ولكنكم تحبوننا على أية حال "

"نعم "اعترف بصعوبة.

" تحدث إلى باتي قبل اتخاذ أي قرار حاسم "

"حسنا...سأفعل" هز ماثيو رأسه بهدوء

"الآن أخبريني ماذا كنتِ تفعلين مع مارلين اعتقدت انها آخر شخص تريدين الحديث معه؟"

"كانت" وافقت كاي على كلامه "ولكن أعتقد أنك تسيء فهمها ماثيو انها حقا تهتم بليون "

"ذلك غير كافي لإسعاده "

تنهدت كاي من عناده نحو مارلين كان من الممكن ان توافق معه في الماضي على صلابة مارلين ولكنها الآن لم تكن على يقين من ذلك " لقد اخبرتها الحقيقة"

"كان ذلك شجاعة منك" وبدا مندهشا قليلا أنها تجرأت على التحدث مع مارلين في مثل هذا الموضوع القابل للانفجار.

"سألتها أين هو ليون" هزت كتفيها " فأرادت بطبيعة الحال أن تعرف لماذا انا مهتمة بمعرفة مكانه"

"انه يقوم بانهاء اعمالها القذرة نيابة عنها كالمعتاد "

رد ماثيو بغضب " كيف كان رد فعلها على حديثك؟"

الفصل الرابع عشر

"جيد جدا" تمتمت كاي "ماثيو انت كنت قاسيا عليها بعض الشيء "

"ما زلت غير متأكد انها ليست متورطة في هذه الحوادث فبعد كل شيء انها لا تزال جزء من عائلة فالكونر وهي الوحيدة التي لم يحدث لها شيء "

هذا صحيح ولكن مع ذلك لم تعد تشعر بالارتياب في مارلين. والشرطة الآن تحقق بجدية في كل الحوادث التي وقعت للعائلة العام الماضي ، وكاي غير مقتنعة بأن مارلين يمكن ان تؤذي ليون.

"أنت مخطئ ماثيو "

" كنت أتمنى أن اكون متأكدا مثلك"

"اعتقد انك يجب ان تذهب وتتحدث مع باتي على الفور " قالت له بحزم "اعتقد إنها منزعجة جدا الآن"

"أنا أشك في ذلك" تشدق ماثيو بسخرية "فانا لم أكن قد أخبرتها بعد أن حفل الزفاف سيلغى!"

لن أموت من أجلك

"أوه ماثيو!" احتضنته وهي تضحك بهدوء "يا لك من رجل"

"قولي هذا لليون" رد ساخرا "بعد التفكير لا تهتمي" اكمل بنبرة جافة "بالنظر الى تاريخه ليون يحصل دائما على ما يريده بالضبط"

"انه يتقبل كتابتي الآن " اعترفت بحذر.

"حقا!" ابتسم ماثيو بامتعاض.

"ماثيو..."

"حسنا ساذهب واتحدث مع باتي" تنهد بقوة.

كان ريتشارد نائما الآن وليس لديها فكرة متى سيعود ليون وتجولت كاي في جناحه ووجدت انه في بضعة أسابيع كان قد وضع بصمته على الغرفة وما كان مرة غرفة استراحة مريحة أصبح الآن يشبه تماما جناح ليون الآخر الذي مكث فيه أكثر من خمس وعشرين سنة....

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع عشر

الشيء الوحيد الذي كان يبدو في غير مكانه في هذه الغرفة المرتبة كان الكتاب الموضوع على الطاولة مفتوحا كما لو ان ليون القاه وهو في عجلة من امره اندهشت لأنها رأت انه كان واحدا من كتبها (الحب القاتل)!

قلبت كاي الصفحات التي كان مهتما ليون بها وشعرت ان قلبها قد توقف في صدرها لأنها قرأت الإجابة على اللغز الذي كان يهددهم في كتابها هي! يا الهي...

كان عليها أن تجد مارلين وبسرعة!

كانت مارلين في حوض الاستحمام ولم يبدو عليها السعادة من اقتحام كاي الغرفة وانزلقت تحت الفقاعات

"حقا كاي...الا استطيع ان احصل على أي خصوصية هنا!"

كاي لم يكن لديها الوقت للقلق حول ذلك "ليون"

سألتها بتلهف "ماذا يفعل لك في لندن؟"

"لا اعتقد ان هذا من شأنك"

"مارلين!" قاطعتها بقسوة "هذا مهم جدا"

بدت مارلين عنيدة "انه امر شخصي"

"مارلين شخص ما سيقتل إذا لم تخبريني الآن اين ليون!" ردت بيأس وهي تعلم انه لا يوجد وقت لتضيعه ليس إن كان ليون في المكان الذي تفكر فيه ... يالهي ليون ...أنت مجنون!

"لا تكوني هستيرية كاي "ردت مارلين باحتقار "أنتِ بالتأكيد لاتصدقي هذه الفكرة السخيفة التي اخبرني بها ماثيو أن شخصا ما يقصد إيذاء العائلة؟"

"أنا لا أعتقد أنه أمر مثير للسخرية" ليس الآن!

"ولا الشرطة"

شحبت مارلين بشدة "هل تعتقد الشرطة ذلك ايضا؟"

"نعم.. والآن أخبريني أين هو ليون؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع عشر

ابتلعت ريقها بصعوبة "أنا انهيت خطوبتي لديريك أمس" واكملت بتصنع "وهو لم يتقبل الموضوع بشكل جيد وقد ذهب ليون للتحدث معه"

كان ذلك أسوأ مما كانت تعتقد! "اخبريني عنوان ديريك!"

"لا..حتى تفسرين لي ما الذي يحدث" ردت مارلين بعناد "لماذا هو مهم جدا أن تجدي ليون الآن؟"

"إما ان تخبريني العنوان" قالت كاي بتهديد " أو سيتم القبض عليك باعتبارك شريكة في جريمة قتل"

"كاي لا يمكنك أن تكوني جادة!" احتجت مارلين بسخط.

"جدا " أكدت لها بتوتر "اخبريني الآن!"

"حسنا" وبدت مارلين مرتبكة "سآتي معك ..أنا يمكن أن آخذك هناك أسرع" أوضحت بسرعة عندما بدت كاي على وشك الاحتجاج.

لن أموت من أجلك

"حسنا" قبلت كاي بنفاذ الصبر عندما رأت المنطق في ذلك "ولكن أسرعي سأرحل في بضع دقائق معك أو بدونك"

لم تجد باتي او ماثيو في أي مكان في المنزل لكنها وجدت جدها ونيل في المكتبة وكان نيل يأخذ غفوة على الاريكة المريحة بجانب الغرفة

"هل رأيتم ماثيو أو باتي؟"

بدت الدهشة على جدها من لهجتها العدوانية "لقد خرجوا في جولة بالسيارة....كاي ما الامر؟" وعبس بقلق لشحوبها الشديد.

"جدي أريدك أن تقوم باستدعاء الشرطة وتطلب منهم الذهاب إلى هذا العنوان في أقرب وقت ممكن" قالت له بلهفة واعطته عنوان ديريك بعد ان كتبته على ورقة "نيل انت ستأتي معي" أخبرته بحزم.

"ماذا؟..أنا..كاي...اتركي ذراعي!" احتج بانفعال

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع عشر

بينما كانت تحاول سحبه من مكانه.

"شخص ما سوف يتضرر إذا لم نصل الى لندن على الفور" قالت له بقوة " ويمكن أن يكون ليون "

استيقظ نيل تماما الآن "ليون؟ ولكن..."

"نيل...هل تتحرك الآن!" أمرته بصوت مهدد "مارلين" ظهرت بكامل ملابسها في مدخل الغرفة "هيا نذهب نيل سوف يوصلنا إلى لندن".

"أنا...ماذا؟" سأل نيل "نعم....نعم سوف افعل؟" اكمل بسرعة عندما رأى نظرة كاي المعنفة.

"جدي أرجوك اتصل بالشرطة " كررت وهي تسحب مارلين ونيل نحو الباب" واعتني بريتشارد من اجلي" أضافت بشكل مهتز.

"كاي...أنا لا أفهم"

" قم بقيادة السيارة فقط...نيل" دفعته خلف عجلة قيادة السيارة البورش "سأوضح لك ونحن في

By Bede

الطريق"

"آمل ذلك " قال بتجهم.

"نيل إنسى حدود السرعة " أمرته بينما كان يقود سيارته بعناية "اذا كنا نستطيع جعل سيارات للشرطة تتبعناعلى الطريق كلما كان أفضل!"

"كاي..."

"ضع قدمك على البدال نيل" قالت بشكل قاطع "ليون يمكن أن يموت!"

عرفت أخيرا من كان السبب في كل هذه الحوادث المروعة وكانت واثقة من انها تعرف أيضا لماذا!

نهاية الفصل الرابع عشر

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

كان ذلك يمكن أن يكون مشهد من فيلم هزلي لو لم يكن حقيقيا!

ولكنه كان حقيقيا جدا ديريك وليون كانا على الشرفة في شقة ديريك في الطابق الثامن وكان ليون يقاوم ديريك وهو يحاول إجباره على السقوط من فوق الدرابزين كان ذلك أسوأ مما كانت تتوقع وأكثر مما كانت تأمل فليون لا يزال حيا حتى ولو كانت حياته مهددة وهي تعرف انه ليس لديها وقت لتضيعه!

"ليون!" نادت بذعر "ليون...لا تسمح له بالقيام بذلك ليون...!" قالت بإختناق

تجمد المشهد للحظة عندما أدرك ديريك ان هناك من معهم بالشرفه وتغير كل شيء بعد ذلك...أصبح ليون فجأة هو المسيطر وقذف بديريك تجاه الجدار.

ولكن ديريك الذي كان يبدو دائما الهادئ...اللطيف أصبح لديه فجأة قوة عشرة رجال وقبض على ليون

لن أموت من أجلك

في قبضة مميتة مرة أخرى.

"لا!" صاح ديريك بقسوة عندما تحرك نيل لداخل الشرفة "لا تتحرك إلا إذا كنت تريد مني أن ارمي أخيك من هذه الشرفة!"

"ديريك. . .؟" شهقت مارلين بنبرة ضعيفة وبعدم تصديق.

غمغم ليون بغضب ودفع ديريك بعيدا عنه ولكن ديريك سيطر فجأة على الموقف واسقط ليون على ارض الشرفة ووضع ركبته على رقبته.

"ليون...لا يمكن ان تموت" تكلمت كاي والدموع في عينيها.

"ليون أرجوك لا تتركني مثلما فعل طفلك...ليون.." تمتمت بخفوت بنبرة مختنقة.

وهوت فجأة على ركبتيها كانت ضعيفة جدا لتستطع الوقوف أكثر من ذلك... إنها تحب هذا الرجل أكثر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

من الحياة نفسها ومهما كان ماحدث في الماضي "نيل...إذهب إليه " توسلت بصوت متكسر "ساعده... أرجوك!"

"لو تحركت خطوة واحدة سأقتله" قال ديريك لهم ببرود "ولا تعتقد أنني لن افعل ذلك "

كاي نظرت بتضرع لمارلين وعضت شفتيها لتوقف نفسها عن الصراخ وجهها شاحبا من الرعب.

"يجب أن لا تكذبي على رجل وهو على وشك الموت كاي " رد ديريك بسخرية.

"ديريك...انت لن تستطيع قتله الآن" قالت بإختناق والدموع تنهمر على وجهها "إلا إذا كنت ستقتلنا جميعا "

"لاتلوميني" صرخ وهو ينظر الى مارلين والكراهية تلمع في عينيه "لقد قررت عدم الزواج مني بعد كل شيء"

لن أموت من أجلك

"قررت مارلين أنني لا ارقى إلى مستوى ليون" قال وهو يتطلع إلى ليون بازدراء "حسنا...من هو المنتصر الآن؟"

"ديريك...كان هذا مجرد خلاف" مارلين تحدثت معه بهدوء "لم يكن لذلك علاقة بليون لا يزال يمكننا الزواج حبيبي دعه يذهب... ويمكننا "

"أنتِ غبية حقيرة" قال بازدراء "انتِ لا تفهمين شيئا...أليس كذلك؟"

"ديريك..."

"مارلين...توقفي" وضعت كاي يدها على ذراع مارلين "ديريك هو الشخص المسؤول عن جميع الحوادث التي وقعت للعائلة لكنه لم يكن يريد اي شخص منا كما كان يبدو كان يريد فقط ايذاء ليون " قالت بتأكيد.

"انتي ذكية جدا كاي" رد ديريك بسخرية وزاد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

الضغط على رقبة ليون لدرجة أنه تأوه بضعف "هل هناك شيء آخر تعتقدي انك تعرفيه؟"

" في البداية لم تكن متسرعا ولكن بعد محاولاتك الفاشلة صرت أكثر يأسا " نظرت كاي اليه بثبات " وقد بقي أسابيع قليلة فقط قبل ان يصبح طلاق مارلين من ليون نهائيا وهي لن تكون أرملة ليون الغنية... فقط مجرد زوجته السابقة"

نفس ماحدث في كتابها حيث قُتل ليون دي كورسي تقريبا بواسطة عشيق زوجته في محاولة ليتزوجها بنفسه ويحصل بذلك على ثروتها كانت الإجابة على اللغز كله فيه!

قرر ليون انه اكتفي من ذلك النذل الذي يقف فوقه حركة واحدة وسيقوم بسحقه ولكن عليه الانتظار قليلا!

فكاي ومارلين ونيل من الواضح انهم لم ينتبهوا لحقيقة أن الشرطة وصلت بعدهم بفترة وجيزة وأنهم الآن يستمعون إلى المحادثة بينهم! وسينتظر الى ان يعترف ديريك قبل ان يظهر له أنه ليس مسيطرا على الموقف كما يعتقد.

لقد فقد السيطرة تقريبا عندما تحدثت كاي عن طفلهم ولكنه كان يعرف أن ذلك كذب مثل ما قال ديريك.

"عائلة فالكونر كلها" سخر ديريك منه وخفف الضغط على رقبة ليون بدون ان ينتبه " كلكم حقيرون متكبرون" قال باحتقار" تعتقدون انكم لا تقهرون والآن مصيركم بيدي؟" قال بسرور واكمل "كان من الافضل ان يموت ليون فالتسوية التي طلبتها مارلين لن تكفي ثمن قمصاني لمدة عام "أخبرهم بسخرية.

"من الحرير...أليس كذلك؟" سأله نيل بإهتمام .

"المصنوعة يدويا" أكد ديريك بفخر.

نيل ذكي وفهم لعبة الانتظار التي يلعبها! فنيل يعرف

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

انه كان قادرا على القضاء على هذا الرجل في أي وقت ولكنه كان يكره ان يرى كاي منهارة ومستمرة في البكاء لكنه كان مصمما على أن يعترف ديريك بجميع جرائمه وانه لن يحاول التملص مما حدث اليوم بإدعاء نوبة من الغيرة لأن مارلين قد قررت عدم الزواج منه

"يبدو القميص جيدا فعلا" أخبره نيل بإستحسان مزيف "عليك أن تعطيني اسم خياطك الخاص"

"يا إلهي نيل" تمتم ليون داخليا لقد بالغت كثيرا!

"لا تظنني احمق نيل فالكونر" صاح ديريك بغضب "أنا أعرف بالضبط ما تحاول القيام به وأنت لن تنجح من المؤسف أنك لم تكن أعلى قليلا عن الأرض عندما تعطلت طائرتك الشراعية " اكمل باحتقار

"انت فعلت ذلك؟" سأله نيل باعجاب "انا أريد ان أعرف كيف فعلت ذلك؟"

هذا هو نيل شجعه ليون بصمت وتحرك ببطء وهو يأمل أن يستطيع نيل الحصول على اعتراف كامل منه بسرعة قبل ان يضطر للتحرك.

فديريك زاد الضغط فجأة على رقبته واصبح ذلك لا يطاق الآن!

"أنت بالتأكيد لا تتوقع مني الخوض في الأساليب والوسائل؟" رد ديريك ساخرا وهو يهز رأسه.

"أنا لم افهم أبدا لماذا الشرير في الأفلام القديمة يعترف دائما بجرائمه قبل ان يتمكن البطل من الهرب وإبلاغ الشرطة بكل شيء فأنا لن افعل ذلك بالتأكيد!"

"ديريك لقد سمعنا كل شيء " ردت مارلين بقلق.

"ماذا سمعتي ؟" سألها بسخرية "قلت فقط انه من المؤسف ان نيل لم يكن أعلى عندما سقطت طائرته الشراعية أنا لم أقل أي شيء عن دخلي في ذلك"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

" يا إلهي انت فعلا لم تعترف بشيء حتى الآن!" أدركت مارلين وهي تشعر بالدوار.

"لا شيء" اعترف بغرور "وهذا هو السبب في أنني محام أفضل منك "

"ماذا ...!" تقدمت مارلين منه بسرعة وقامت بشد شعره بقوة.

ولو لم يكن الموقف مأساويا لضحكت كاي من المنظر.

"اتركيني ايتها الحقيرة" ترك ديريك ليون على الأرض وهو يحاول التخلص من مارلين واستطاع ليون التنفس مرة أخرى.

"ربما كان يجب أن تقتلني أمس بدلا من محاولة قتلهم" سخرت مارلين منه "لكني افترض أنك كنت ستفشل في ذلك ايضا مثلما حدث معهم!"

"لم أكن احاول قتلهم" رد ديريك "ليون فقط ولكن إذا لقوا حتفهم أيضا فلن اكون منزعجا جدا حتى كاي أعجبت بها ولكنها تسببت في مشكلة عندما رفضت ان تبيع أسهم ريكي لليون لأنها كانت حاملا والتخلص من الطفل كان يبدو أفضل طريقة للتعامل مع ذلك"

"ولكنك لم تنجح؟" سخرت مارلين منه "مع انك دفعتها من السلالم المتحركة"

"لقد كانت تقاوم مثلهم كلهم" رد باشمئزاز "أنا..."

"حسنا ... يا سيدي" صعد شرطي بلباس مدني الى الشرفة يليه ضابط آخر "لقد سمعنا ما يكفي لإلقاء القبض عليك بتهمة الشروع في القتل السيدة كاي فالكونر والسيد ليون فالكونر ونحن..."

ليون لم ينتظر ليسمع أكثر من ذلك وادرك أن فرصته قد حانت رمي ديريك المذهول على الأرض وأخذ يكيل اللكمات على وجهه ضربة بعد ضربة.

الفصل الخامس عشر

"يا سيدي! سيد فالكونر..."

لم يعر ليون انتباها إلى رجال الشرطة بينما كانوا يحاولون ابعاده عن ديريك.

"ليون... أرجوك"

كان صوتا لطيفا بما يكفي لإيقافه وإعادته إلى رشده ليرى الفوضى التي فعلها بوجه ديريك

"ليون " تابعت كاي لتهدئته "حبيبي لقد انتهى كل شيء"

تطلع في وجهها بعينين مليئتين بالألم وكابوس العام الماضي لا يزال يؤثر به ولكنه انتهى الآن.

"كاي!"

احتضنها بقوة بينما رأسها يستريح على صدره.

"أنا يجب أن أكون غاضبة جدا " بدأت كاي الحديث في وجهه بشدة.

"اعتقدت حقا ان ديريك كان سيقتلك"

لن أموت من أجلك

By Bede

وضع ليون يده على الجرح اعلى عينه " انا لم أحصل على هذا في حفلة شاي..اليس كذلك!"

"لا" اعترفت بنبرة مهتزة .

كانوا قد عادوا الى منزل فالكونر بعد ان تم القبض على ديريك وانتهوا من اعطاء افاداتهم،

شعر ماثيو وباتي بالازعاج أنهم لم يكونوا حاضرين اما جدها فقد كان ممتنا تماما لانهم عادوا جميعا بأمان والآن بعد أن عرفوا الحقيقة كان سهلا جدا أن ترى أن ديريك كان يعتقد انه يمكنه إخفاء هدفه الحقيقي خلف كل تلك الحوادث تجاه العائلة فمارلين كانت لا تزال من الناحية القانونية زوجة ليون وبالتالي أرملته وسترث كل ثروته وعندما فشلت كل الحوادث أصبح ديريك أكثر وأشد يأسا وبالتالي متسرع أكثر.

كان مجنونا بطبيعة الحال وربما سيخضع للعلاج النفسي بدلا من السجن ولكن ذلك لم يجعل جرائمه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

أقل خطرا.

"انا اشعر بالاسف على مارلين" قالت كاي بحزن "ليس لديها أحد الآن "

"أعتقد أنها قابلت صديقا جديدا" نظر ليون في وجهها باعجاب.

هزت كاي كتفيها "أنا أعلم انها حقيرة معظم الوقت لكنها ليست كما تريدنا ان نعتقد"

"لا" وافقها بهدوء

كانوا في جناح كاي يجلسان جنبا إلى جنب على الأريكة امام النار المتوهجة والأضواء خافتة..

وشجرة عيد الميلاد المتلألئة لا تزال موجودة في الزاوية بدا المشهد طبيعيا ولكنه كان أبعد ما يكون عن ذلك،

لقد رأت حياة ليون في خطر وقد كان ذلك مخيفا جدا فهي لم تستطع تخيل الحياة بدونه... أنها تحبه

وقد اخذت وقتا طويلا لتعترف بذلك ولكنها الآن عازمة على إنقاذ شيء من الفوضى التي حدثت إذا استطاعت ،

ولكن كان عليهم ازالة الكثير من سوء الفهم الذي حدث بينهما.

" أنا لن أقلق على مارلين إذا كنت مكانك" رد ليون بتسلية "ليس بالطريقة التي كان ينظر بها مفتش الشرطة لوجهها ويبدو انها كانت مهتمة به ايضا!"

اتسعت عيون كاي بدهشة ثم تذكرت الشرطي الوسيم والطريقة التي اهتم بها بمارلين في قسم الشرطة

"هل تعتقد .."

"سيكون ذلك من السابق لاوانه" هز ليون كتفيه "ولكن لدي شعور انها لن تكون وحدها لفترة طويلة"

" ستكون غاضبة جدا منك عندما تعرف أنها خاطرت بنفسها من أجل لا شيء " وبخته كاي " فانت كنت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

مسيطرا طوال الوقت ولم تكن في خطرعلى الإطلاق"

"مارلين كانت تعرف ذلك " قال ليون بثقة " كانت تحاول فقط الحصول على اعتراف من ديريك" شدد ذراعيه حولها "ألم يحن الوقت لتقولي انكِ تحبيني؟" سألها بإصرار "أم كان اعترافك فقط من وحي اللحظة؟" نظر اليها بعينين ضيقتين.

"بالطبع لا" احمرت خجلا .

"حسنا؟ "

"ليون....علينا ان نتحدث"

"لماذا؟"

"حسنا لأنني اخبرتك بشئ آخر اليوم" نظرت إليه بعبوس "شيء لم تعلق عليه على الإطلاق"

" ماذا؟...أوه.. نعم" هز رأسه "حسنا...أنا أدرك لماذا فعلتِ ذلك كاي كنت تعتقدي انه سيجعلني اقاوم..لا

لن أموت من أجلك

تهتمي"

"ماذا تعني..لا اهتم؟!" حدقت في وجهه بشك.

" لست غاضبا اذا كان هذا ما تعتقدينه " هز كتفيه "سأحاول الا اغضب منك أبدا مرة أخرى" رد وهو ينظر لوجهها بتساهل.

"لماذا يجب أن تكون غاضبا؟" سألته وهي تشعر بالدوار "لم اتعمد قول ذلك "

"كان رائعا منك ان تحاولي انقاذي حبيبتي"

"ليون.. ما الذي تتحدث عنه؟" سألته بنفاذ صبر.

"لقد قلتُ لك.. محاولتك ان تجعليني اقاوم مرة أخرى بذكر اطفال لا يمكن أبدا أن نحصل عليهم" رد بإمتعاض.

"ولكن ليون عندما أجريت فحوصاتك بماذا اخبرك الطبيب ؟"

"هل يجب علينا ان نتحدث عن هذا الآن؟" سأل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

بقوة ...

"نعم "

تنهد و من الواضح ان الحديث في هذا الموضوع لا يروق له على الإطلاق "فرص الانجاب لدي تساوي واحد الى مليون" صاح بحدة "هل انتِ راضية الآن؟" كان يبدو مستاءا من ذكر ذلك.

"مليون الى واحد " كررت بتفكير "حسنا...لقد فعلنا ذلك مرة من قبل أنا متأكدة من أننا نستطيع ان نفعل ذلك مرة اخرى "

"أود أن اقوم بتربية ريتشارد كأبني هل ستسمحي لي بذلك"

"ليون....هل استمعت إلى ما كنت أقوله لك" ردت بتأنيب "نحن...أنا وأنت... كنت حاملا قبل ست سنوات وفقدت طفلنا في الشهر الرابع... "

"كاي...؟" صاح ليون بحدة ووجهه شاحب جدا...

"هذا صحيح " ردت وهي تنظر في عمق عينيه "كنت أحمل طفلك ليون" اكملت بهدوء

ابتلع ريقه بصعوبة واختنقت انفاسه "طفلي؟" كرر بصدمه

"نعم..ليون.. لم أكن أعرف انك تظن نفسك عقيما .. "

"اخبريني ماذا حدث؟" سألها بخشونة

أخبرته كل شيء عن طفلهما ..عن ريكي ...كل شيء وأصبح وجهه رماديا أكثر فأكثر كلما استمرت في الكلام يديه اصبحت باردة بشدة على الرغم من حرارة الغرفة.

"لقد كنت اكره ريكي في بعض الأحيان" غمغم ليون بإختناق "لم يكن لدي فكرة كم كان علي أن اكون ممتنا له لأنقاذه حياتك "

إنها لا تستطيع أن تنكر أنه لولا ريكي لكانت ميتة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

الآن "لا تلوم نفسك ليون لو أخبرتك عن الطفل لم يكن أي شيء من هذا سيحدث"

"كيف كان يمكنك أن تقولي لي بعد أن أخبرتك انكِ مجرد علاقة عابرة؟" رد وهو يشعر بالاشمئزاز من نفسه

"يا الهي ...كل تلك السنوات الضائعة والكثير من الألم...عندما أحضرك ريكي وصرتِ زوجته ظننت أنني سأموت من العذاب لمعرفتي انكِ أصبحتِ تنتمي إليه وليس لي"

"قال ماثيو انك اعتدت الهروب وركوب الحصان كل ليلة"

"نعم...كاي ..أنا لم اكن اريد ان اجرحك في الماضي أنا فقط لم استطع التفكير في أن أتزوج امرأة أخرى واضعها في نفس العذاب الذي مرت به مارلين... فقد تظهر مارلين انها تكره الاطفال ولكن في الحقيقة انها تحبهم"

شهدت ذلك بنفسها عندما رأت مارلين مع ريتشارد في المستشفى.

"شاهدتها تتحول من فراشة جميلة إلى امرأة مليئة بالمرارة تحاول استخدام اسمي لترتقي في عملها مادامت لم تستطع الحصول على أي شيء آخر من هذا الزواج....شعرت بأنني مدين لها بذلك لذلك بقيت معها وأنا بالتأكيد لم اكن اريد الزواج مرة اخرى"

"أنتِ عندما التقيتك كنتِ رائعة ومرحة وكنت خائفا أن اؤذيكِ ...كنتِ قد استوليتِ على قلبي ولكن لم أكن أستطيع الزواج منك وخفت أن تصبحي مثل مارلين لم يكن لدي فكرة ان نسبة مليون الى واحد قد تنجح وأنني فقدتها مع ذلك"

"لقد أخفيت الحقيقة عنك حتى عندما اكتشفت أنك تعتقد انك غير قادر على انجاب الاطفال" تأوهت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

كاي "أردت أن أؤذيك كما أذيتني حتى لو كان ذلك بواسطة الصمت"

"كان هذا أقل مما استحقه على ما فعلته بكِ"

"لا " صاحت بقوة "كان ذلك انتقاما مغلف بكرهي لك ولكن عندما اعتقدت أن ديريك سيقتلك اليوم!" ارتجفت وهي تكمل "أردت أن أموت انا أيضا"

"كاي!"

"ليون أنا أعرف أنك فعلت ما كنت تعتقد انه الأفضل قبل ست سنوات لكنك لم تكن تملك الحق في اتخاذ هذا القرار بالنيابة عني حتى لو لم نحصل على اطفال قط ...كان ذلك قراري وليس قرارك ..فلم يكن عدم وجود أطفال هو سبب تغير مارلين كان رد فعلك وتصرفاتك هي السبب "

"ربما كنتِ على حق أنا لا أعرف" هز رأسه بضجر "كنت أعرف فقط أنني لا يمكن أن اضعك خلال ذلك

وان ارى حبك يتحول الى كراهية في النهاية"

"لكنك جعلتني أكرهك على أي حال" ردت بسخرية

"بعد ذلك أردت ان أفعل أي شيء لأجعلك تدفع ثمن ما عانيته ، واحتفاظي بالحقيقة لنفسي لم يكن صعبا فبعد كل شيء انت كنت تعتقد لسنوات انك عقيم!" هزت رأسها باشمئزاز من نفسها "أعتقد أنني كنت مجنونة "

"يالهي..كدت أضرب ماثيو عندما أخبرك ذلك اليوم!"

"كنت أعرف بالفعل " اعترفت بصوت خافت " مارلين أخبرتني"

"نعم لقد شعرت ان شيء ما كان مختلفا بك بعد زيارة مارلين تلك لقد تغيرتِ وبالتأكيد ليس للأفضل لقد كنتُ

قادرا دائما على التعامل مع أعصابك النارية ولكن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

برودتك ازعجتني "

أخبرها بامتعاض "كاي .." صاح عندما شحبت "كنت سأعود الليلة وأضع نفسي تحت رحمتك لقد فعلت الكثير من الامور الخاطئة في حياتي والبقاء متزوجا من مارلين كان احداها كان ينبغي علي أن اطلقها واجعلها تصنع حياة جديدة لنفسها ولكنها أصرت دائما أنها لم تكن تريد ذلك وأنها سعيدة هكذا ولكن كان ينبغي أن أضع نهاية لذلك "

"لا أعتقد أنها احبت أي رجل آخر كما احبتك أنت " ردت كاي بهدوء.

" لو كنت قد فقدتك ثانية ...." اخبرها فجأة.

"ليون .." ردت بحزم "لقد انتهى كل شيء الآن"

"ليس بالنسبة لي" رد بشدة " تزوجيني كاي!"

"نعم "أجابت ببساطة كانت تعلم الآن انها لن تستطيع الحياة بدونه.

لن أموت من أجلك

"لكن..؟" شعر بتردد في صوتها.

هزت رأسها "أنا..الآن أنت تعرف انه يمكنك أن تنجب الأطفال ..كيف ستشعر نحو ريتشارد؟" سألته بقلق

"انا أحبه" رد على الفور.

"حقا؟" إنها لا تستطيع أن تُفضل سعادتها على حساب ابنها انها تريده أن يشعر بحب من حوله.

"نعم احبه جدا" أكد ليون لها بلطف " وأنا لا أريد أن أخذ أي شيء بعيدا عن ريكي ... سأخبر ريتشارد كل شيء عن والده عندما يحين الوقت المناسب ولكن أريد أن أربيه كابني"

"ليون!" احتضنته بقوة "انا احبك جدا"

"كاي...قد لا نستطيع انجاب الأطفال" عبس

حدقت في وجهه بثبات "سيكون لدينا طفل آخر ليون"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس عشر

"كاي..."

"ثق بي ليون" قالت بهدوء.

لكنه أجابها "لا ابالي ...ما أريده هو أنتِ وريتشارد" صاح بقوة.

"سنكون معا دائما " أكدت له بخفوت "سنكون معك دائما "

"دائما هو وقتا طويل" رد وهو ينظر لوجهها باهتمام .

"ليس طويلا بما يكفي" وأخذت يده واقتادته إلى غرفة النوم.

ليون لم يكن نائما بينما كانت كاي تغفو بجانبه ورأسها على كتفه لقد بدأ اليوم يشعر كما لو كان حيا من جديد بعد ان عاش في الماضي كما لو كان في الجحيم والآن انه يريد فقط احتضان كاي والنظر في وجهها ليتأكد انها اصبحت له اخيرا وانها تحبه مثلما يحبها.

"ليون؟" نادته بنعاس .

"نعم حبيبتي؟" ابتسم لها بلطف وهو يعرف انها لن تخطأ اسمه أبدا مرة أخرى.

"انا سأكتب جزء ثاني من كتاب الحب القاتل" غمغمت.

"أنتِ؟"

"نعم" ابتسمت "وهذه المرة سيحصل ليون على البطلة ....فبفضل ذلك الكتاب استطعت العثور عليك اليوم"

شدد ذراعيه حولها "اعتقد....اعتقد انه من الانصاف ان يحصل ليون اخيراعلى حبه ... أليس كذلك؟"

"أوه... نعم" كانت تعرف انه يقصد نفسه.

"سأكون هنا الآن دائما إلى جانبكِ كاي" رد بحب

"أنا أعرف ذلك" واقتربت منه اكثر وسقطت نائمة بين ذراعيه وهي تأمل ان تظل هكذا لبقية حياتها!

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس عشر والأخير

وقف ليون في الممر بعد ما اوقف السيارة، وإحساس رائع ينتابه عندما نظر الى المنزل ولكنه لم يعد مجرد منزل لقد حولته كاي في السنوات الخمس الماضية من مجرد منزل فالكونر البارد كالصدفة الفارغة إلى بيت مليء بالدفء والسعادة.

انه مازال لايصدق انها زوجته ...لقد كان محظوظا جدا وسيظل شاكرا للقدر الذي جمعهما ثانية في كل لحظة من حياته.

كانت كاي أكثر جمالا من أي وقت مضى اما هو فقد ظهرت بعض الشعيرات الرمادية في رأسه وهو يقترب الآن من الخامسة والأربعين .

واصلت كاي الكتابة وكان الجزء الثاني من كتابها قد حقق مبيعات عالية جدا وظل يُطبع طوال السنوات السابقة.

"حبيبي؟"

لن أموت من أجلك

By Bede

لمعت عينيه وهو ينظر إلى المرأة التي كان يحبها أكثر من الحياة نفسها، نظرت إليه بتساؤل وهو يحدق في وجهها بصمت و نبضه يتسارع ككل مرة ينظر فيها إليها.

"أنا أعلم ان حفلات أعياد الميلاد تكون مفزعة وخاصة بالنسبة لطفل في الخامسة من العمر" أخبرته وهي تخطو نحوه.

" ولكن هذا ليس سببا لتحاول التهرب بالوقوف هنا" قبلها عندما وصلت اليه واحتضنها وهو يدفن وجهه في شعرها.

"حبيبي ما الامر؟" سألت بقلق!

"أحبك" تمتم بخفوت.

"أوه... ليون.... وأنا أحبك ايضا "

"عندما تنتهوا انتم الاثنين مما تفعلانه ربما سترغبان بمشاهدة ماالذي يقوم به طفلكم الفظيع الآن؟" سخر ماثيو منهما وهو يقف عند المدخل.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس عشر والأخير

لف ليون ذراعه حول خصر كاي "انتظر حتى ولادة التوائم... وستكون سعيدا اذا استطعت حتى الحصول على بضع لحظات فقط مع باتي!"رد بتهكم لان الطبيب كان قد أخبر ماثيو وباتي ان الطفل الذي كانوا يتوقعونه ليس وحيدا لكنه توأم..

كان بإمكانهم سماع الضجيج القادم من غرفة تناول الطعام في المنزل ونظر ليون لكاي بتسلية.

"يبدو ان ضيوف ريتشارد الخمسة عشر أو نحو ذلك أصبحوا أكثر من خمسين!"

"حسنا...ربما اكون قد بالغت قليلا" اعترفت كاي بصعوبة "عرضت مارلين المساعدة لكن طفلها لم يستطع الانتظار للقدوم للعالم اكثر من ذلك.. ومايكل لم يكن لديه الوقت الا لإحضار ميليسا وماندي قبل ان ينطلق إلى المستشفى... الفتاتين ستبقيان معنا لبضعة أسابيع أكثر مما كنا نتوقع"

لن أموت من أجلك

كانت مارلين قد تزوجت الشرطي بعد ثلاثة أشهر فقط من زواج ليون وكاي وغيرت شهرتها الى اسم زوجها وتخلت ايضا عن عملها حينها أدرك الجميع كم تحب مارلين زوجها! وقد انجبت فتاتين جميلتين والآن كانت هي ومايكل يأملوا في الحصول على صبي هذه المرة.

نيل وباتريك هم الوحيدون الغير موجودين اليوم ... نيل في أمريكا مع زوجته روبين وابنهما الصغير، وباتريك سيحضر بعد بضعة أسابيع ليقضي عيد الميلاد معهم وقد كان لا يزال يعيش في بلده المحبوب ايرلندا.

"لا يهم" أجاب ليون وقطع كلامه عندما دخل الى غرفة الطعام ليرى ما الذي يفعله طفلهما الرهيب الآن ريتشارد كان يقف بجانب بيث ليحميها وهي تحاول المشى دون مساعدة.

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس عشر والأخير

على الرغم من اصرار كاي بأن تعطيه طفل ليون لم يكن يتوقع حقا أن يحدث ذلك..

كانت حياته كاملة بالفعل مع كاي وريتشارد ، ولكن قبل عشرة أشهر قدمت له كاي هذه المعجزة الصغيرة ذات الشعر الأسود والعيون الذهبية التي جعلت من المستحيل مقاومتها.

مع كاي وابنه ريتشارد ليون كان لا يعتقد انه من الممكن أن يكون أكثر سعادة ولكن بيث أكملت سعادتهم وريتشارد كان يعشق أخته الصغيرة.

فقد كانت كاي تشتكي كثيرا من الأحيان قبل أن تصبح حاملا ببيث أن ليون كان يقوم بتدليل ريتشارد حتى الافساد... ولكن الصبي الصغير تقبل وجود شقيقته بشكل جيد للغاية.

"انها ماهرة... اليس كذلك ابي؟" نظر ريتشارد اليها بفخر بتلك العيون الأرجوانية الجميلة كعيون والدته.

By Bede

لن أموت من أجلك

"نعم "رد ليون ولكنه التفت لكاي وليس لبيث "ماهرة جدا"

" انا احبكِ كثيرا" غمغم بإختناق.

نظرت كاي اليه وعيونها تلمع بالمشاعر، الحياة كانت قاسية جدا عليهم ولكنهم في النهاية حصلوا على نصيبهم من السعادة.

النهاية

رومانسيات ملاذنا المترجمة

عصر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com